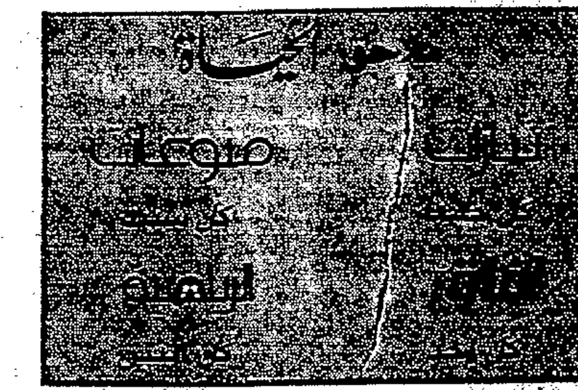





طبعة القاهرة

AL HAYAT FRIDAY, 24 MARCH, 1995 ISSUE NO 11720

إن الحياة عقيدة وجهاد



المعاهدة النووية: لا قرار عربياً بالتوقيع أو بعدم التوقيع

□ القاهرة – من محمد علام:
□ واشنطن، موسكو – «الحياة»:

■ انهى مجلس الجامعة العربية، امس، دورته الرقم ١٠٣ في العيد الخمسين لتأسيس الجامعة، بقرار يتضمن التمسك بثوابت ومبادئ محددة في ما يتعلق بمد سريان المعاهدة الدولية لحظر الانتشار النووي من دون تحديد موقف بشأن قبول الدول العربية التوقيع او عدم التوقيع على التجديد للمعاهدة في حال استمر الرفض الاسرائيلي للانضمام الى هذه المعاهدة. واشار القرار الى ان الموقف العربي حيال تمديد هذه المعاهدة سيكون مرتبطاً بعالمية الاتفاقية وعدم استثناء اسرائيل منها.

كما أعرب القرار عن تأييد الاعضاء لاستمرارية المعاهدة من دون تحديد موقف من رفض او قبول المد الابدي، واشار الى «التنسيق مع دول عدم الانحياز في مؤتمر نيويورك» حول هذه النقطة.

وفيما اعتبر فارس بويز وزير الخارجية اللبناني في تصريح لـ «الحياة» ان القرار «واضح لجهة ربط التوقيع بعالمية الاتفاقية من حيث دخول اسرائيل في الاتفاقية»، صرح مصدر ديبلوماسي عربي مسؤول بان القرار غير واضح في هذا الشان لانه لم يتحدث عن «عدم التوقيع» في حال عدم انضمام اسرائيل «بشكل صريح». ورأى ان القرار – كطبيعة قرارات الجامعة – «غير ملزم» وتوقع الا يكون هناك موقف عربي موحد، متكراً بالموقف من التوقيع على المعاهدة المتعلقة بالاسلحة الكيماوية على رغم قرار لمجلس الجامعة اكد ربط هذا التوقيع، بانضمام اسرائيل الى المعاهدة النووية اولاً، اذ لا توجد

التتمة في الصفحة (٤)

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان قمة مصرية – سورية ستعقد في دمشق قريباً قبل توجه الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن في الخامس من نيسان (ابريل) المقبل، للبحث في عملية السلام وسبل دفع المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك التقى وزير خارجية سورية

التتمة في الصفحة (٤)

مشاورات عاجلة بين انقرة ودمشق وطهران وجوبيه يؤكد قلقه ويدين «ارهاب» حزب العمال

ضغوط اوروبية على تركيا لسحب قواتها من العراق

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ لندن، واشنطن – «الحياة»:

■ شن سلاح الطيران التركي غارات على مواقع في شمال العراق امس وتقدمت وحدات كوماندوس في اليوم الرابع لتوغل الجيش التركي في شمال العراق لضرب و«تصفية» قواعد حزب العمال الكردستاني. وشاركت في العمليات المدفعية الثقيلة في منطقة خواكورك وسط تنامي القلق الروسي والاوروبي من بقاء الجيش في المنطقة فترة طويلة وسقوط ضحايا في صفوف المدنيين.

وحضت روسيا تركيا على اتخاذ «اجراءات عاجلة» لتفادي سقوط مدنيين، في حين ربط الاتحاد الاوروبي ضمناً بين المضي في الموافقة على الاتحاد الجمركي مع تركيا وانهاء عمليات جيشها في شمال العراق بسرعة. ودان وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه «ارهاب» حزب العمال واعرب عن تفهمه الحاجات الامنية لتركيا، لكن نظيره الالماني شدد على عدم وجود «معايير واضحة في القانون الدولي» تعطي انقرة حق تنفيذ عمليات عسكرية واسعة في اراضي العراق. ويأتي موقف الوزير الالماني بعدما اعلنت واشنطن ان الاجتياح التركي لا يخرق القانون الدولي.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر ديبلوماسية في دمشق ان مشاورات تجرى بين سورية وتركيا وايران لعقد اجتماع ثلاثي عاجل على مستوى وزراء الخارجية آخر الشهر الجاري. واوضحت ان الاجتماع سيخصص لمناقشة المستجدات في شمال العراق بعد الاجتياح التركي.

التتمة في الصفحة (٤)

طياران تركيان يشرحان في قاعدة ديار بكر الاهداف التي شاركا في قصفها خلال العمليات في شمال العراق. (رويتر)

الملك حسين - ميتران: دور أوروبي أكبر في عملية السلام

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ استقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس الملك حسين ملك الأردن واجرى معه جلسة محادثات تناولت تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط واعقبتها مأدبة غداء اقامها الرئيس على شرف ضيفه.

وعن توقف المفاوضات بين اسرائيل وسورية في واشنطن قال العاهل الأردني: «ليس لدي خبر عن توقف المفاوضات، وكنت قد التقيت اصدقاءنا في المنطقة الذين اكدوا لي انه سيعقد اجتماع في واشنطن ولكني لا أعرف شيئاً عن انقطاع المفاوضات». وعما اذا كان سيساعد على تقدم المسار قال «ساقوم بكل ما يمكنني ان اقوم به لدعم تقدم مسار السلام. وفي الوقت نفسه نحن في تقدم ونحن سعداء لتقدم مسارنا وكل ما يتعلق بنا في الأردن والتزامنا مع اسرائيل لن طبق حتى في بعض الأحوال قبل وقته».

وسئل عن المحادثات مع الرئيس الفرنسي قال: «تحدثنا عن دور اوروبي وطموحنا كلنا في المنطقة ان يكون لفرنسا دور اكبر ليس فقط في عملية السلام وان يكون هناك تعاون أكبر معها». واضاف «كان همي في هذه الزيارة لهذا الصديق العزيز الكبير الذي نحترمه نحن الأردنيين جميعاً، وباعتقادي العرب ايضاً، والذي عرفته لمدة طويلة وكنت سعيداً بان القاه وتحدثت بكل الأمور التي تهمه وبالتركيز نفسه على كل القضايا في المنطقة وبالاهتمام نفسه بالنسبة لمستقبل المنطقة».

وعقد العاهل الأردني خلوة مع الرئيس الفرنسي استمرت ٢٥ دقيقة تلاها غداء موسع

التتمة في الصفحة (٤)

غور في السعودية:

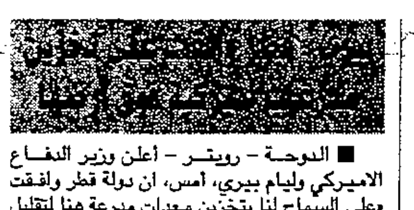
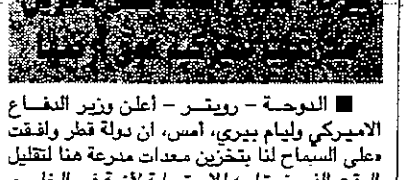
التطرف والعنف اساءة عميقة للمسلمين وغير المسلمين

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ اعلن نائب الرئيس الاميركي آل غور ان الشعب الاميركي يتفهم بعمق التشويه الذي يتعرض له الاسلام ويشجعه بعض زعماء العنف عندما يسعون الى السلطة من خلال العنف ثم يزعمون انهم يعملون ذلك باسم الاسلام». واكد ان ذلك يمثل «اساءة عميقة للمسلمين ولغير المسلمين على السواء». (راجع ص٦)

جاء ذلك في تصريحات صحافية ادلى بها نائب الرئيس الاميركي في الرياض، بعد اجتماعه صباح امس مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد، وهاجم آل غور بشدة التطرف والارهاب «الموجهين الى عملية السلام في المنطقة». وقال: «أصبحت انشطة المتطرفين اكثر بأساً وقوة لأنهم رأوا شعوب الشرق الأوسط تختار التعاون الآمن

التتمة في الصفحة (٤)

■ الدوحة – رويتر – أعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري، امس، ان دولة قطر وافقت «على السماح لنا بتخزين معدات مدرعة هنا لتقليل الوقت الذي نحتاجه للاستجابة لأزمة في الخليج»، متوقعاً ان تصل الدفعة الأولى من هذه المعدات قبل نهاية السنة الجارية.

وكان بيري يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة في ختام جولة استغرقت ٦ أيام وشملت كلاً من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين ودولة الامارات العربية. (راجع ص ٦)

وقال بيري «ان الدول التي زرتها مستعدة للعمل مع الولايات المتحدة. ونحن نتبع سياسة

التتمة في الصفحة (٤)

الجماعات المسلحة تنشط على الحدود

دوريات تونسية في شرق الجزائر

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ قالت مصادر تونسية وجزائرية على علاقة بالاسلاميين ان دوريات من حرس الحدود التونسي تقوم بمهمات عسكرية وامنية داخل الشرق الجزائري من دون اي ممانعة من السلطات الجزائرية.

وتبع الاجراء التونسي هذا تدهور امني حاد في منطقة الشرق الجزائري واتساع اعمال الجماعات المسلحة على طول الحدود التونسية - الجزائرية، ووقوع عمليات تنفذها الجماعات الجزائرية المعارضة ضد اهداف تونسية كعملية «سندس» في ١١ شباط (فبراير) الماضي. وتتهم الجماعات الجزائرية الحكومة التونسية بمؤازرة الحكم الجزائري الذي يواجه حرب عصابات منذ اكثر من ٣ اعوام بعد قيامه بالغاء اول انتخابات تشريعية حرة كان الاسلاميون على وشك الفوز بها.

ولم تخف السلطات التونسية موقفها المعادي للاسلاميين، وهي تواجه حركة معارضة مماثلة الا انها سلمية. وايدت تونس علناً الغاء الانتخابات الجزائرية اوائل عام ١٩٩٢.

وتقول المصادر الجزائرية ان الجماعات المسلحة الجزائرية، يقودها اسلامي قديم كان من كوادر الجبهة الاسلامية للانقاذ اثناء نشاطها السياسي وهو محمد حليس المعروف «ابو طلحة»، وهي تسيطر على قواعد جبلية وريفية في عنابة تنطلق منها في نشاطها، وهي

التتمة في الصفحة (٤)

الحياة تيارات

- من تركيا في كردستان الى وقائع لبنانية «صغيرة»/ مدخل لوضاح شرارة.
- استقرار اوروبا: نحو فهم اشمل للاقليات ومسائلها/ افتتاحية لصالح بشير.
- مترو طوكيو: الرعب كبير لأن الاغراء كبير/ انطباعات لمحمود سماحة.
- آلان جوبيه: وراء الانتخابات الفرنسية و... شيراك/ بروفيل لرنده تقي الدين.
- احداث كراتشي تطرح مصير حكومة بوتو على المحك/ تقرير لأحمد موفق زيدان.
- كونفيديرالية سرمارتو والعقدة المستعصية في الصراع اليوغوسلافي/ تقرير لجميل روفائيل.
- مشروع التحديل القضائي الاميركي: علاج لتخمة أم دعم لمستفيدين؟/ تقرير لحسن منيمنة.
- هل تتم تسوية اوضاع المهاجرين غير الشرعيين في اليونان؟/ تقرير لزكي الجزايري.
- تدريس الاسلام في ولاية المانية يطلق الاسئلة الكثيرة/ تقرير لماجد الخطيب.

واشنطن تصعد حملتها ضد طرابلس

٤ ملايين دولار لمن يرشد عن المتهمين الليبيين

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

WANTED BY FBI
ABDEL BASSET ALI AL-MEGRAHI
NO PHOTOGRAPHS AVAILABLE

WANTED BY FBI
LAMEN KHALIFA FHIMAH
NO PHOTOGRAPHS AVAILABLE

■ صعّدت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس حملتها ضد ليبيا وكشفت الجهود التي تبذلها للقبض على الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» الرقم ١٠٣ فوق لوكربي في اسكتلندا في ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ فوضعت كلاً من عبد الباسط علي المقرحي والأمين خليفة فحيمة على قائمة المطلوبين العشرة الأوائل للعدالة في الولايات المتحدة وأعلنت عن مكافأة تصل الى ٤ ملايين دولار لكل من يساعد في القبض على المتهمين.

وأعلن مكتب التحقيق الفيديرالي في مؤتمر صحافي عقده أمس ان المقرحي وفحيمة وضعا على قائمة المطلوبين الاكثر خطراً والحاحاً لاتهامهما بتفجير طائرة بان اميركا ما أدى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً ينتمون الى ٢١ دولة. ووصف البيان الذي صدر عن مكتب التحقيق الليبيين بانهما يعملان لجهاز الاستخبارات الليبية. واعتبر ان المكافأة التي تعرضها الحكومة الاميركية للقبض عليهما هي الاكبر في تاريخها.

وتحدث البيان عن التهم التي وجهت الى كل من المقرحي وفحيمة بتاريخ ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ وابرزها تدمير طائرة مدنية اميركية بتفجيرها وقتل مواطنين اميركيين.

ومعلوم ان هناك أيضاً مذكرتي توقيف بريطانيتين بحق المتهمين الليبيين.

ويتهم الادعاء الاميركي المقرحي بنقل قنبلة من ليبيا الى

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590



رئيس الحكومة يواصل زيارته وتوقيع اتفاق اقتصادي

ماليزيا تدعم لبنان في تطبيق الـ ٤٢٥ وتبدي استعداداً للمساهمة في الاعمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ يواصل رئيس الحكومة رفيق الحريري والوفد المرافق زيارته لكوالالمبور وقد استقبله امس ملك ماليزيا سنغو جعفر.

وسأل الملك الماليزي الرئيس الحريري عن الوضع في الجنوب وعن بيروت والجبل، مشيراً الى انه كان يزور لبنان عندما كان سفيراً لبلاده لدى القاهرة في السبعينات، فشرح له الحريري «المتغيرات التي طرأت على بيروت وعلى بدء ورشة الاعمار في وسطها». وابدى الملك الماليزي اعجابه «بحركة الاعمار السريعة».

جاء ذلك خلال استقبال الملك جعفر والملكة رجب رميسوري الرئيس الحريري وعقيلته السيدة نازك والوزراء مروان حمادة وهاغوب دمرجيان وفؤاد السنيورة والسفير فوزي فواز وقنصل ماليزيا لدى لبنان عمر الجندي، وحضر عن الجانب الماليزي وزير الخارجية ورئيس بعثة الشرف. بعد ذلك زار الحريري المعمل الحكومي لصناعة سيارات البروتون الماليزية واطلع على طريقة تصنيعها اذ ان المصنع ينتج يومياً ٦٥٠ سيارة تباع الواحدة بنحو ١٣ الف دولار اميركي.

وكشفت مصادر شاركت في المحادثات اللبنانية - الماليزية التي تمت صباح امس بين الرئيس الحريري ونظيره الماليزي مهاتير بن محمد وبمشاركة وزارية من البلدين، ان الجانب الماليزي اكد «دعم لبنان في المحافل الدولية والاقليمية، خصوصاً لدى منظمة الامم المتحدة ومنظمتي الدول الاسلامية وعدم الانحياز، والدعم القوي لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

اما على الصعيد الاقتصادي، فقالت المصادر ان الجانب الماليزي «ابدى اعجابه بالنمو الاقتصادي الذي تحقق في لبنان خلال المدة الاخيرة الماضية خصوصاً لجهة اطلاق عملية الانماء والاعمار عموماً وبيروت خصوصاً». واشار الى ان الجانب الماليزي «استطلع من الجانب اللبناني موضوع انشاء المناطق الحرة في لبنان»، معتبراً «ان ذلك يمكن ان يحقق مدخلاً لرجال الاعمال الماليزيين ويقوي فرص الاستثمار والتوظيف المالي امامهم».

وشرح الجانب اللبناني الخطط التي وضعتها الحكومة في مجال التنمية والتطور الاقتصادي والمشاريع التي يمكن ان تجتذب المستثمرين ورجال الاعمال.

وادّت المحادثات الى توقيع اتفاق اقتصادي تجاري امس بين البلدين مدته ثلاث سنوات قابلة للتجديد، وينص على «ان يتخذ الطرفان المتعاقدان كل التدابير الملائمة بتعزيز تنمية التعاون الاقتصادي التجاري بين الجانبين وفقاً للقوانين والانظمة المرعية، على ان يمنح كل من الطرفين الطرف الآخر معاملة الدولة الاكثر رعاية في كل الامور المتعلقة بالتبادل التجاري للسلع والرسوم الجمركية».

ويلحظ سعي لبنان وماليزيا الى «تسهيل حركة عبور البضائع المنتجة في اي من البلدين والمتوجهة الى بلد ثالث وتسهيل حركة مرور البضائع المنتجة في بلد ثالث». ويشجع الطرفين على المشاركة في المعارض الوطنية والتجارية التي تقام على ارض الطرف الآخر. ويتضمن ايضاً «انشاء لجنة تجارية مشتركة لدرس وسائل توسيع حجم التبادل التجاري المباشر بين لبنان وماليزيا على ان تتولى وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية ووزارة التجارة الدولية والصناعة الماليزية تنفيذ احكام هذا الاتفاق وتنسيقها، مع الاشارة الى ان اي نزاع قد ينشأ عن تفسيره يتم حله بالطرق الديبلوماسية».

الى ذلك اعلن رئيس الحكومة الماليزية ان بلاده ستفتتح مكتباً تمثيلياً لها في بيروت وسيزور وفد من رجال الاعمال الماليزيين لبنان من اجل الاستثمار والمساهمة في ورشة الاعمار، واكد دعم بلاده للبنان «وتحرير الجزء الذي تحتله اسرائيل في الجنوب».

اما الرئيس الحريري فاشار الى انه اطلع الجانب الماليزي على خطورة الاعتداءات الاسرائيلية، موضحاً ان ماليزيا «اتخذت مواقف قوية مؤيدة للبنان». وقال «ان البحث تطرق الى امكان مساهمة ماليزيا في اعادة اعمار بيروت». واضاف «ان المحادثات كانت جيدة وان المسؤولين الماليزيين منفتحون للتعاون مع لبنان، وثمة الكثير من الارضية المشتركة بيننا وبينهم للتعاون الاقتصادي والتجاري خصوصاً ان لديهم خبرة طويلة في المناطق الحرة وفي الصناعات الخفيفة».

الموقف من ترتيب ساحل المتن الشمالي ولّد سجالاً في مجلس الوزراء

الحريري لوّح بسحب المشروع قبل التوافق على معاودة درسه

□ بيروت - من محمد شقير:

■ كشف احد الوزراء حقيقة ما حصل في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت مساء الثلثاء الماضي، برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، في شأن موضوع اعادة ترتيب منطقة ساحل المتن الشمالي الذي كان بحث في جلسة سابقة وتقرر تاجيله ريثما يعاد البحث فيه بعد الاطلاع على التقرير الذي اعدته اللجنة الوزارية الثلاثية المؤلفة من وزراء الصناعة والنفط الدكتور اسعد رزق والبيئة المهندس سمير مقبل والنقل عمر مسقاوي.

وقال الوزير لـ «الحياة» ان اللجنة الوزارية اوصت في تقريرها باعادة ترتيب ساحل المتن الشمالي عبر انشاء شركة مساهمة تتولى الانشاء والتنفيذ والتمويل للمشاريع المقترحة بفتح الاكتتاب فيها للجمهور، على ان تعطى الافضلية في الاكتتاب لاصحاب الاملاك المتاخمة للاراضي المخصصة للمناطق الاربع التي اوردتها اللجنة في تقريرها، وتتولى الشركة تنفيذ اعمال الانشاء والتجهيز والتاهيل على نفقتها ومسؤولياتها بما فيها اعمال الردم واعمال الحماية البحرية واقامة مرفأ الصيد والمرفأ الملحق بالمنطقة الحرة مشيرة الى ضرورة تكليف مجلس الانماء والاعمار والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات وضع الاقتراحات المذكورة موضع التنفيذ.

واكد ان هذا الموضوع اعيد طرحه على جدول اعمال الجلسة، وان وزير الشؤون الاجتماعية شاهي برصوميان كان اول المتكلمين، مبدياً رأيه في تاجيل البحث، ريثما يناقشه مجلس بلدية برج حمود والاطراف المعنيون باعتبار ان المشروع يقع ضمن صلاحياتهم ولا يجوز بتّه من دون العودة اليهم.

ونقل عن الوزير برصوميان «اننا مع اعادة ترتيب اوضاع منطقة ساحل المتن الشمالي نظراً الى ان الحال لم تعد تحتمل، وباتت تنذر بعواقب وخيمة على المستويين البيئي والصحي، وبالتالي تتطلب منا ايجاد الحل الجذري الذي يؤدي الى انهاء الكارثة التي نشكو منها جميعاً. فمنطقة برج حمود التي تستوعب اكثر من مئتي الف نسمة اضافة الى السكان القاطنين في المنطقة الساحلية المتضررة من الابقاء على مكب النفايات لم تعد تحتمل الصبر، خصوصاً ان خمسة آلاف شاحنة تقريباً تفرغ يومياً حمولاتها من النفايات، ناهيك بالمياه المبتذلة التي تصب هناك بواسطة المجارير العائدة الى عدد من المناطق والخزانات لمادة النفط ومشتقاته».

وتابع «ان مكب النفايات لم يعد محصوراً بمنطقة برج حمود او ببلدات ساحل المتن الشمالي بل ان الشاحنات المحملة بالنفايات تفرغ حمولتها فيه، بعدما تقرر اقفال مكبي النفايات في النورماندي بسبب بدء اعمال شركة «سوليدير» في وسط العاصمة، وفي محلة الكرنتينا، لذا فان كل هذا يستدعي الوقوف على رأي البلدية وحزب الطاشناق والفاعليات من المشروع الذي اعدته اللجنة الوزارية رغبة منا في التوافق على مضمونه واجراء التعديلات اللازمة اذا اقتضى الامر».

واشار الوزير برصوميان الى «ان مشروعاً بهذا الحجم والاهمية يحتاج الى دراسة مستفيضة، ولا شيء يمنع من اعطائنا الفرصة الكافية للاطلاع عليه وعرضه على البلدية، خصوصاً انه بالنسبة الينا يشكل مشروعاً حيوياً ومصيرياً، وان البعض التبس عليهم ما هو وارد في المشروع، وراحوا يصورونه كأنه يراد منه تحويل هذه المنطقة باسرها مكباً للنفايات وجرّ المياه المبتذلة والابقاء على خزانات النفط، وان الهدف من عملية الردم زيادة الكميات التي تستوعبها المنطقة من النفايات على خلاف ما يقوم عليه المشروع».

وطلب الوزير برصوميان مهلة اسبوعين لدرس المشروع الذي اعدته اللجنة الثلاثية بغية ابداء الرأي وتسجيل الملاحظات، واقترح ان يلزم عبر المناقصة. وايّده في موقفه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر والوزراء ايلي حبيقة وسليمان فرنجية وميشال سماحة، ولجمع بعضهم على ان هذا المشروع يختلف عن مشروع الشركة العقارية في وسط بيروت، باعتباره يتعلق في الدرجة الاولى بالاملاك البحرية على خلاف «سوليدير» الذي هو عبارة عن تجميع للاملاك الخاصة في مشروع يراد منه اعادة اعمار العاصمة. وهنا تدخل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واقترح ان يسحب المشروع من التداول، حسماً للسجال الدائر. وفهم الوزير برصوميان من كلام الحريري ان الحكومة صرفت النظر عنه وتراجعت عن طرحه على جدول اعمال الجلسة.

وتوجه وزير الشؤون الاجتماعية بالكلام الى الرئيس الحريري قائلاً: «هل يعني سحب المشروع التراجع عن طرحه، ومن ثم معاقبة المنطقة باسرها بسبب مطالبتنا بالتريث في حسمه افساحاً في المجال امام درسه وتقويمه؟». واضاف «اذا كان هذا هو المقصود من كلام دولة رئيس الحكومة، فاني اؤكد اننا لن نقبل ان تبقى المشكلة في برج حمود، خصوصاً في ما يتعلق بمكب النفايات وخزانات النفط والمجارير. الجميع يعرف ان مكب النفايات لا تجمع فيه النفايات من برج حمود والمناطق المجاورة، بل تحول مكباً لافراغ حمولات الشاحنات الوافدة من مناطق متعددة، لذلك لن نقبل تحت اي اعتبار عدم ايجاد حل لهذه الكارثة وسندعو الناس الى التحرك لابداء معارضتهم».

وطلب برصوميان - وايّده عدد من الوزراء - «بان تعامل منطقة برج حمود كسواها من المناطق والا تحول مكباً تجمع فيه النفايات من كل مكان. نحن يا دولة الرئيس مع المشروع ولا نعارضه، ولكن الا يحق لنا ان نطالب باعطائنا الفرصة الكافية لدرسه؟ انا استغرب رد الفعل الذي صدر خصوصاً حيال شخص مثلي معروف عنه تعاونه مع الجميع».

وتبعه عدد من الوزراء الذين توجهوا بانتقاد غير مباشر، لأحد اعضاء اللجنة بسبب تخلفه عن حضور الاجتماعين اللذين خصّصا لنواب المتن الشمالي لدرس هذا المشروع، خصوصاً ان لديهم ملاحظات يريدون الاستفسار عنها، وبعضها يتعلق بحجم المساحة التي سيخصصها المشروع لخزانات النفط.

وبعدما احتدم السجال داخل مجلس الوزراء، وسط انتقاد البعض لأعضاء اللجنة الوزارية، اقترح وزير الصحة مروان حمادة توسيع اللجنة المكلفة اعداد المشروع والطلب من المر رئاستها، الا ان الاخير لم يبد في اول الامر حماسة.

وتدخل الوزير سماحة، وسأل اذا كانت لدى المر ملاحظات، وأيّده في الموقف الوزير فرنجية الذي طلب من المجلس توضيح الموقف للرأي العام في المنطقة، وقد اخذ يتصرف كأن المشروع وضع خصيصاً من اجل معاقبة برج حمود وبعض بلدات المتن الشمالي الساحلية.

وحسماً للجدل، توجه الرئيس الهراوي بكلامه الى المر، طالباً منه ان يراس اللجنة التي ستتولى اعادة صياغة المشروع. فوافق وتمنى ان تضم كل وزراء المتن الشمالي اضافة الى الوزير فرنجية بصفته وزيراً للشؤون البلدية والقروية.

وايّد الجميع الاقتراح القاضي بتوسيع اللجنة الوزارية، بان ينضم اليها المر والوزراء برصوميان وسماحة وفرنجية، وان تعيد درس المشروع. وهكذا انتهى سوء التفاهم الذي ساد جلسة مجلس الوزراء بعدما توضحت المواقف والاهداف المرجوة من وراء مشروع اعادة ترتيب منطقة ساحل المتن الشمالي، خصوصاً ان رئيس الحكومة ابدى تجاوبه، موضحاً موقفه، ومؤكداً ان المشروع يتطلع الى معالجة المشكلة القائمة ولا ينطوي على احداث المزيد من المشاكل.

وبانتهاء «سوء التفاهم» حيال المشروع الذي ستحاول اللجنة الوزارية الموسعة اعادة درسه، فان اوساطاً نيابية اخذت تتحدث ان لرئيس المجلس النيابي نبيه بري موقفاً من المشروع كان ابلغه الى رئيس الجمهورية عندما زاره في بعبدا وهو في طريقه الى دمشق للقاء كبار المسؤولين السوريين.

وفي هذا الصدد اكدت الاوساط النيابية ان الرئيس بري لا يعترض على المشروع بل يحبذ تنفيذه، شرط ان تعود الحكومة بمشروع قانون الى المجلس لاحالته على اللجان المشتركة لمناقشته تمهيداً لطرحه على الهيئة العامة للتصديق عليه.

وذكرت ان الرئيس بري نقل هذه الرغبة الى الرئيس الهراوي، مبدياً ملاحظة تتعلق بان مشروعاً بهذا الحجم يتناول الاملاك البحرية على ساحل المتن الشمالي يحتاج الى موافقة المجلس، ولا يجوز البدء بتنفيذه ما لم يحل على الهيئة العامة باعداد الحكومة مشروع قانون.

وختمت ان الرئيس بري يصرّ على موقفه ولا يجد مبرراً لعدم الرجوع الى المجلس.

العلاقة نحو «التطبيع» بين الهراوي وفرنجية

■ بيروت - «الحياة» - ابدت مصادر وزارية ارتياحها الى نتائج الزيارة التي قام بها ليل اول من امس وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية لرئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، وجاءت في اعقاب زيارته للبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير.

وقالت المصادر ان اللقاء بين الرئيس الهراوي والوزير فرنجية في حضور عضو مجلس ادارة صندوق المهجرين روبير بولس (الذي يؤدي منذ مدة طويلة دوراً في التقريب في وجهات النظر والمواقف) تخلله عرض للاوضاع العامة.

ولفتت الى ان اجواء اللقاء كانت ايجابية ومفيدة، وان الوزير فرنجية كرر موقفه المؤيد لترشيح قائد الجيش العماد اميل لحود الى منصب رئاسة الجمهورية، مشيراً الى «ان موقفه مبدئي لا تراجع عنه».

وذكرت المصادر ان الوزير فرنجية صارح الرئيس الهراوي بقوله ان دعمه المبدئي للعماد لحود «لا يمنعه في المطلق من معارضة التمديد والتجديد من خلال اجراء تعديل للمادة الـ٤٩ من الدستور»، مؤكداً انه لا يعارض في حال تراجعت حظوظ العماد لحود من تاييده في المطلق.

وتوقعت ان تعاود اللقاءات الثنائية بين الرئيس الهراوي والوزير فرنجية، وقد تم الاتفاق على عقد لقاء ثان في اقرب وقت ممكن.

واعتبرت المصادر ان الموقف الذي نقله الوزير فرنجية الى الرئيس الهراوي يعبّر عن رأيه الشخصي، وانه سيطرحه على النواب اعضاء التكتل النيابي المستقل في اول اجتماع له. ورأت في موقفه خطوة متقدمة في اتجاه «تطبيع» العلاقة مع رئيس الجمهورية.

بري انهى زيارة لدمشق

■ بيروت - «الحياة» - عاد رئيس مجلس النواب نبيه بري الى بيروت مساء اول من امس بعد زيارة لدمشق دامت يومين اجتمع خلالها مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ورئيسي مجلس الشعب عبدالقادر قدورة والحكومة محمود الزعبي ووزير الاعلام محمد سلمان. والتقى بري ايضاً الرائد بشار الأسد وجرى خلال هذه الاجتماعات التداول في الأوضاع الاقليمية والمفاوضات والوضع اللبناني والاستحقاق الرئاسي.

وزارة المواصلات وشركتا الخليوي

■ بيروت - «الحياة» - أعلن مصدر في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية «ان الاجراء الذي اتخذته شركتا الهاتف الخلوي المتعلق بتطبيق رسوم التعرفة على المخابرات المحلية غير قانوني». واوضح «ان على الشركتين الملتزمتين الهاتف الخلوي تطبيق احكام دفتر الشروط التي لم تنفذ لغاية اليوم، وعليهما بالتالي اعلام الوزارة بموجب كتاب رسمي بانجازاتهما، وطلب السماح لهما بتطبيق رسوم التعرفة، وعلى الوزارة من جهتها التاكد بواسطة لجنة فنية تعينها لهذه الغاية، من تنفيذ كل الشروط المطلوبة، قبل السماح باتخاذ اي اجراء. وبما ان الوزارة لم تتاكد بعد من تنفيذ كل بنود دفتر الشروط فهي تملك الحق في اتخاذ الاجراءات القانونية لوقف هذا العمل».

«الجنوبي»: الحصار فرض بعدما اصبحت الحكومة مقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخل الحصار البحري الإسرائيلي للشواطئ الجنوبية اسبوعه الثاني. وقامت الزوارق الحربية امس بدوريات قبالة الشواطئ الممتدة من الناقورة الى الرشيدية فيما شوهد زورقان وهما يقومان باعمال الدورية في اطار تشديد الحصار على مرفأ صور.

وفجراً اطلق زورقان اسرائيليان النار على مركبين ابحرا من مرفأ صور واجبراهما على العودة في حين اطلقت رشقات رشاشة كثيفة على المراكب الراسية داخل الميناء.

وفي ظل هذا الوضع اضطر اكثر من ٥٠ صياداً الى الإنتقال الى صيدا لإلقاء شباكهم انطلاقاً من شواطئ المدينة.

ودعت نقابة صيادي الاسماك الى اعتصام ينفذ صباح غد السبت في مراكب الصيد على الشاطئ المقابل لمركز القوات الدولية في مدينة صور.

ورأت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» امس «ان الحصار على بعض الساحل الجنوبي مستمر وقد يكون الكلام غير ذي جدوى، ومن الممكن ان يصبح امراً دائماً، وفق مستلزمات الوضع في الجنوب، فيدخل اللعبة الاساسية ليصبح جزءاً منها». واضافت «ان الحصار هو في اي حال سلاح كباقي الاسلحة المستعملة في الجنوب، حيث لا يوفر الطرفان المحاربان اي سلاح». وختمت «ان الحصار فرض بعدما اصبحت الحكومة اللبنانية طرفاً في الحرب الدائرة في الجنوب، واصبحت حكومة مقاومة».

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي، اطراف بلدات حداثا وبرعشيت وشقرا بعدد من القذائف من عيار ١٥٥ ملم. وفي الثامنة والربع صباحاً، قصفت اطراف حبوش والوادي الاخضر والجبل الرفيع، بمدفعية الميدان من عيار ١٥٥ ملم وقذائف الهاون من عيار ١٢٠ ملم.

وتجدد القصف على المنطقة بعد الظهر، مستهدفاً جبل الرفيع وتلال سجد ومجرى نبع الطاسة، مع تمشيط لخراج يحمر - الشقيق ومزرعة الحمرا وحي اللكنة في خراج النبطية.

وعنف القصف على ثكنة الجيش اللبناني المهجورة وحي المسلخ واطراف النبطية في الرابعة الا ربعاً، وسمعت اصوات القذائف في اماكن بعيدة عن المدينة. وفي المقابل، اطلق رجال المقاومة عدداً من الصواريخ والقذائف المدفعية على موقع تومات نيحا المشرف على البقاع الغربي.

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» بالقصف، من دون الاشارة الى وقوع اصابات. وكانت مناطق بركة جبور وتلال ابو راشد والاطراف الجنوبية لبلدة عين التينة عرضة لقصف مدفعي اسرائيلي من المواقع الاسرائيلية في سهل ابل السقي حيث سقط نحو الحادية عشرة والنصف اكثر من ٣٠ قذيفة خلفت وراءها اضراراً مادية في المزروعات.

وفي مجال آخر، احتفلت الكتيبة النروجية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان بتقليد اوسمة السلام لعناصر منها في قلعة تبنين، في حضور نائب القائد العام للقوات الدولية وعدد من قادة الوحدات المشاركة وممثلين للاجهزة وممثلين للاجهزة الامنية اللبنانية وحشد من الشخصيات الروحية والزمنية.

الى ذلك، رأى وزير الدولة علي عسيران في تصريح امس «ان اسرائيل لا تريد السلام وهي تسعى الى فرض سلامها الخاص القائم على المجازر وقتل الاطفال ونسف البيوت على الاطفال».

الحسيني: الافضل انتخاب رئيس جديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس في دار الفتوى رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني وعرض معه للتطورات العامة. وقال الحسيني «ان دار الفتوى هي دار فتوى المسلمين جميعاً ومن مقاماتنا الروحية التي نعتز بدورها الوطني المطلوب الآن ما دامت البلاد تسير في خطى جدية للخروج من المحنة توصلاً الى استعادة سيادتنا واستقلالنا على كل ارضنا بعد تحرير الجنوب والبقاع الغربي خصوصاً بعدما اتضحت اهداف الإعتداءات الإسرائيلية على ارضنا التي ترمي الى جعل لبنان يراوح في المكان الواحد».

ودعا الى «حشد كل الطاقات لمطالبة الأسرة الدولية بالقيام بالتزاماتها نحو لبنان وتطبيق اتفاق الهدنة الى ان تصبح التسوية العربية - الإسرائيلية شاملة وعادلة». واشار الى «دور المقاومة في الجنوب التي اجبرت اسرائيل على الإنسحاب من بعض الأراضي المحتلة في الجنوب».

وسئل الحسيني كيف يقوّم الوضع المعيشي في لبنان؟ اجاب «هذا ما انتجته الانتقائية في التطبيق، حيث نعلم ان من دون ترتيب هيئة سياسية مدعومة من الرأي العام اللبناني باسره وتمثل الوفاق الوطني، لا يمكن لنتاج ادارة على صورتها، وعدم وجود ادارة ايضاً سينعكس، وقد انعكس، سلباً على الوضع الاقتصادي والاجتماعي فضلاً عن ان الخطوات في طريق اقامة الدولة لا تزال خطوات متواضعة جداً، وليست على المستوى المطلوب. من هنا لا بد في المرحلة المقبلة، ونحن على ابواب مرحلة جديدة، من تكثيف التشاور في ما بيننا لوضع تصور يؤدي الى تطبيق ما اتفق عليه تطبيقاً كاملاً ليس للمزاجية فيه او للمصالح الشخصية اي نصيب».

وعما يحكى عن تمديد او تجديد لرئاسة الجمهورية، قال «رئيس الجمهورية بالذات يعرف المضار والمخاطر للتمديد، او حتى مجرد الكلام على هذا الموضوع، ذلك لأن المطلوب هو رص الصف وتامين الوفاق الوطني في شكل دائم، خصوصاً اننا نواجه استحقاقات تحتاج الى قرارات صعبة، فكل وهن في مركز رئاسة الجمهورية انما ينعكس على كل البلاد. ومصلحة رئاسة الجمهورية ومصلحة البلاد تقضيان بان ننتخب رئيساً جديداً يعطي الزخم المطلوب لاستئناف مسيرة حل الأزمة اللبنانية».

وكان الحسيني التقى في منزله في عين التينة الوزير السابق فؤاد بطرس.

اللجان المشتركة أقرت مشاريع واقتراحات

□ بيروت - «الحياة»:

■ تستكمل اللجان النيابية المشتركة اجتماعها الثلثاء المقبل بعدما بتت امس مشاريع واقتراحات قوانين، منها انشاء جهاز اسكان للعسكريين واستيراد سيارات الشحن العاملة على المازوت واستعمالها.

راس رئيس المجلس النيابي نبيه بري، العاشرة والنصف قبل ظهر امس، اجتماعاً مشتركاً للجان المال والموازنة، الادارة والعدل، الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية، التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني، الدفاع الوطني والامن، الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين، الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية، لدرس مشاريع واقتراحات قوانين عدة، وشارك فيها وزير التربية ميشال الضاهر و١٦ نائباً.

بعد الجلسة التي انتهت الثانية بعد الظهر ادلى مقرر اللجان الخاص النائب عصام نعمان بالآتي: «بعد غياب دام اشهراً بسبب انشغال المجلس في درس موازنة العام ١٩٩٥ واقرارها عادت اللجان النيابية المشتركة الى مزاولة نشاطها. وعقدت اجتماعاً بتت خلاله خمسة مشاريع واقتراحات قوانين هي:

- اقرار مشروع القانون الرامي الى انشاء جهاز لاسكان عناصر قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة، واضيف الى هؤلاء افراد الضابطة الجمركية العسكرية فصدق معدلاً.

- ارجاء النظر في اقتراح القانون الرامي الى نقل المعلمين والمدرسين الى ملاكات الادارات العامة الى حين الانتهاء من اقرار سلسلة الرتب والرواتب الجديدة التي قال وزير التربية انها ستعرض على المجلس النيابي وتناقش في اقل من اشهر. وكان الاتجاه نحو اقرار اقتراح القانون هذا، ولكن رغبة في اعطاء المعلمين مزيداً من المزايا التي ستنشأ عن سلسلة الرتب والرواتب الجديدة تقرر ارجاء النظر فيه.

- ارجاء النظر في اقتراح القانون الرامي الى اعادة العمل في القانون الرقم ٧١/٤٨ المتعلق بتسهيل بناء المنازل الصغيرة في القرى البعيدة من دون الحصول على رخصة مسبقة، واحالة الاقتراح على لجنة فرعية لدرسه وتقديم تقرير في شانه. وهي مؤلفة من النواب فؤاد السعد رئيساً وعصام نعمان مقرراً ومحمد يوسف بيضون واحمد عجمي واسعد هرموش اعضاء، على ان تتعاون اللجنة مع المدير العام للتنظيم المدني الدكتور سعد خالد. وعليها ان تقدم تقريرها في مهلة اقصاها شهر من تاريخه.

- اقرار مشروع القانون الرامي الى تعديل القانون الرقم ٩٢/٣٦٨ المتعلق باستيراد سيارات الشحن والاوتوبيس العاملة على المازوت واستعمالها، كما ورد، بحيث يتم استثناء المركبات الزراعية من شرط الحد الاقصى لمدة الصنع.

- درس اقتراح القانون الرامي الى تعديل القانون المتعلق بانشاء محميتين طبيعيتين في الشمال. وتقرر احالته على لجنة البيئة لدرسه الاثنين المقبل.

ولم تبحث اللجان في اقتراح القانون المتعلق بالمؤسسات العامة فارجئ ايضاً الى الجلسة المقبلة.

وطالب النائب علي الخليل الحكومة بتبني اقتراح القانون الذي تقدم به وقضى بزيادة الـ ٢٠ في المئة على اساس رواتب القطاع العام يرفع الحد الادنى للرواتب والاجور من ٢٠٠ الف ليرة الى ٢٥٠ الفاً، ابتداء من ١٩٩٥/١/١، اسوة بالقطاع الخاص.

ورأى ان هذه الزيادة حق مشروع للقطاع العام ويجب ان يقر اقتراح القانون هذا في معزل عن سلسلة الرتب والرواتب.

زوجة أبي صالح أدلت بإفادتها وميرزا استمع الى مالك

□ بيروت - «الحياة»:

■ يواصل المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله، في جلستين يعقدهما اليوم وغداً الاستماع الى شهود الحق العام في قضية اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، وقد بقي منهم على اللائحة ١٧.

ويعقد المجلس، كما هو مرجح، الثالثة بعد ظهر الاثنين المقبل جلسة يتوقع ان ينهي خلالها الاستماع الى شهود الحق العام.

الى ذلك استمع قاضي التحقيق في بيروت عبدالله بيطار الى إفادة زوجة السيد رفيق ابي صالح السيدة يانينا التي كانت طلبت من القوى الامنية حماية إثر تهديدات قالت انها تعرضت لها هي وزوجها من مرافقي السيدة ستريدا سمير جعجع. فافادت ان السيدة ستريدا المدعى عليها في قضية التهديد لجلب منفعة غير مشروعة، اقتحمت منزلها مراراً طالبة من زوجها اموالاً كثيرة في سرعة. وكانت تتردد على منزلها مرات عدة وفي صورة متلاحقة حتى في ساعات متقدمة من الليل. واضافت «في احدى المرات دخلت السيدة جعجع المنزل باسم غير اسمها، مدام ضو، وقالت: انا اعرف كيف احصل الاموال وشغلكم عندي ودبروا امركم ودبروا حالكم لتدبير الأموال. غلطانة اذا كان زوجك يستغل ظروف زوجي في الزنزانة لسرقة اموال القوات. تبيعين البيت تدبرون حالكم انا اريد الاموال واعرف كيف احصلها». واوضحت ابي صالح ان هذا ما استدعى طلبها الحماية الأمنية.

ولدى سؤالها عما تملكه من معلومات عن سبب دخول السيدة ستريدا، قالت السيدة ابي صالح ان «لدى زوجها كل المعلومات».

يذكر ان شركة كانت قائمة بين ابي صالح و«القوات اللبنانية»، على ملكية باخرة ركاب عملت طويلاً بين مرفأي جونيه وقبرص. وقد استدعى بيطار الى جلسة تعقد الثلثاء المقبل الدكتوره نجوى باخوس وشقيقة يانينا مارلينا القزي اللتين كانتا موجودتين اثناء حضور السيدة ستريدا الى منزل ابي صالح.

على صعيد قضائي آخر، تابع المحقق العدلي القاضي سعيد ميرزا التحقيق في قضية النفايات السامة، فاستجوب امس المفوض العام لحزب «القوات اللبنانية» المحظورة فؤاد مالك الذي نقل من سجنه في وزارة الدفاع بحراسة نحو ٢٠ عنصراً من المكافحة ومن دون قيد الى دائرة التحقيق في بيروت، حيث استمع ميرزا الى إفادته كشاهد.

ولم يعط مالك اي معلومات عن ادخال النفايات عام ١٩٨٧ الى لبنان الذي كان خاضعاً آنذاك لسيطرة «القوات» وكان هو رئيساً للاركان.

ونفى مالك اي علاقة له بقضية النفايات وقال انه لا يعرف شيئاً عنها، وانه لم يكن اكثر من واجهة للقرارات الكبرى فهو لم يكن يعرف بها الا لاحقاً في حال كانت تمت بصلة الى العسكر في القوات.

واستمع ميرزا الى الشاهدين روبير عضيمة وانطوان المير، وكان الاول رئيساً للجنة التنفيذية لاقليم كسروان - الفتوح الكتائبي، والثاني نائباً له. وقد نفيا ان تكون لديهما اي معلومات عن ادخال النفايات.





اكد انه مع تعديل الدستور لاعطاء المزيد من الخيارات للاستحقاق الرئاسي

دلول لـ"الحياة": بالتعاون مع لحود استطعنا حماية الجيش من السياسيين

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ طالب وزير الدفاع اللبناني محسن دلول واشنطن التدخل لرفع الحصار الاسرائيلي البحري لميناء صور. وقال في حديث مع «الحياة» في أبو ظبي ان لبنان سيتسلم قريباً ١٦ طائرة عمودية من الولايات المتحدة في اطار العمل لاعادة تجهيز الجيش وتسليحه.

وأعلن تأييده لتعديل الدستور في شأن الاستحقاق الرئاسي في لبنان. وقال ان التعديل المزدوج يعطي للبنان مزيداً من الخيارات وخاصة لجهة التمديد أو التجديد للرئيس الياس الهراوي أو ترشيح قائد الجيش العماد أميل لحود.

وأكد انه استطاع بالعمل مع قائد الجيش، حماية الجيش من السياسيين، وحماية السياسة من الجيش. وقال انه اتفق مع العماد لحود منذ البداية على «ان أعمل وزير دفاع، وهو يعمل جنرالاً».

وهنا نص الحديث:

● زيارتكم لأبو ظبي تتعلق بمعرض الدفاع الدولي «ايدكس ٩٥». فهل تمت لتصالات ومشاورات مع الجهات المعنية والشركات للحصول أو لشراء أسلحة للبنان؟

– نحن لسنا بوارد شراء أسلحة، وحبذا لو كانت لدينا الامكانات. ولكن وجدنا ان من الضرورة ان ياتي وفد عسكري يقف في شكل مباشر على أحدث التجهيزات والعروض اللازمة ويناقش مع الخبراء هذه التقنيات الحديثة لأن من المعروف اننا تغيبنا عن هذه الحقول فترة طويلة من الزمن، وكان لا بد ان نعود لنواكب هذه التطورات.

ومن هنا كانت هذه الزيارة موفقة جداً، اذ تمكن الفريق العسكري من ان يشاهد جميع انواع السلاح وان يناقش ويحضر العروض العسكرية. فالزيارة حققت غرضها المنشود.

اما الاتصالات فلا لزوم لها في الوقت الحاضر لاننا لسنا بصدد شراء السلاح. لكن لا بد من اقامتها لمواكبة هذا التطور.

● كيف وجدت هذا المعرض وكيف تحكم على القدرة العربية في تنظيم مثل هذه المعارض؟

– لا شك انه شيء يدعو الى تقدير القائمين على هذا المعرض لانه بالفعل معرض ضخم جداً ويعتبر من المعارض الكبيرة في العالم ويتميز هذا العام بان اللجنة المنظمة لجنة وطنية، بعدما كان تنظيمه يسند الى جهات اجنبية. واعتقد ان نوعية المعدات والاسلحة المعروضة في غاية التطور اضافة الى ان عدد العارضين هذا العام ضعف العدد في الدورة السابقة. ولاحظنا ايضاً ان معظم الوفود حضرت ليس لدراسة التقنيات الحديثة في مجال السلاح، وانما ايضاً لتناقش وتوقع عقوداً. فقد وقعت جهات كثيرة عقوداً من العارضين.

● أين وصلتم في مجال اعادة بناء الجيش اللبناني؟

– الجيش كتدريب هو في قمته، وفي الانضباط والانصهار الوطني في وضع يدعو الى الاطمئنان الكامل. لكن ينقصنا الكثير من المعدات والاسلحة التي نعمل لتوفيرها ضمن الامكانات المتاحة. وكثيراً ما نشتري اسلحة مستعملة من اكثر من جهة ونعيد تاهيلها. وتم وضع موازنة في وزارة الدفاع لتامين بعض الاسلحة واعادة تاهيل الثكن المدمرة. طبعاً نبقى بحاجة مستمرة الى المزيد.

● هل لديكم خطط مستقبلية في مجال اعادة بناء الجيش؟

– طبعاً لدينا دراسة كاملة وجاهزة. فبدأنا تامين احتياجاتنا من طائرات هليكوبتر، وقريباً نتسلم ١٦ طائرة من هذا النوع، واضافة الى اعادة تاهيل ٦ طائرات هيلوكبتر من طراز غازيل، وقريباً يصبح عندنا زوارق خفر سواحل، وسفن حربية صغيرة. هذه الامور فيها تطور وانجازات كبيرة ولكنها ما تزال دون طموحنا ودون تطلعاتنا نحن نعمل ضمن الواقع.

● من أين ستحصلون على طائرات الهليكوبتر؟

– سنتسلمها من الولايات المتحدة. وهي طائرات مستخدمة سابقاً ويعاد تاهيلها وصيانتها من جديد.

● هل تلقيتم مساعدات أو وعوداً بمساعدات من الاسلحة لتعزيز القدرة الدفاعية للجيش؟

– لم يعطنا احد شيئاً باستثناء السوريين الذين اعطونا اسلحة وبعض المعدات.

● دخل الجيش الى مناطق كثيرة في لبنان كان اخرها شرق صيدا. فهل هناك خطط للدخول الى مناطق اخرى؟

– الجيش وصل الى كل المناطق في لبنان عدا منطقة الجنوب المحتلة والمنطقة التي تتواجد فيها القوات الدولية. فالجيش قام بدهم قبل يومين لمناطق في البقاع فيها اسلحة وقام بعمليات مماثلة في الشمال والجبال وكل الاماكن.

اما التوسع في المناطق الموجودة فيها قوات للامم المتحدة فتلك غير ممكن الا بموافقة الامم المتحدة. وقد اجرت الحكومات اللبنانية المتعاقبة اتصالات مع الامم المتحدة بهذا الشان ولكن لم يتحقق التوسع بعد. وهنا لا بد ان ننتظر حتى تحرير الارض. فالجيش حاضر ولديه كل الامكانات لفرض الامن وان لا يكون هناك سلاح الا سلاحه، والا يكون هناك اي عملية عسكرية انطلاقاً من ارض لبنان.

● كيف تنظر الى المقاومة اللبنانية وما هو موقف الجيش منها؟

– المقاومة اللبنانية ضد من؟ ضد اسرائيل. فالامم الحية عندما تحتل اراضيها تقاوم الاحتلال. واذا لم توجد هذه المقاومة فهذا يعني ان هناك قبولاً بالاحتلال. واذا كانت ظروف الجيش لا تسمح له بالقيام بهذه المقاومة يقوم الشعب بهذا الدور بكل امكاناته المتاحة. فهل نسأل نحن لماذا تقاومون أم تسأل اسرائيل لماذا تحتل ارضنا؟ المجتمع الدولي أصدر القرار ٤٢٥ ويقول ان اسرائيل احتلت ارضاً من لبنان وعلى اسرائيلي ان تنسحب. فلماذا لا ينفذ مجلس الأمن هذا القرار ويتخذ قرارات اخرى. فيجب ان لا نذهب الى النتيجة ولكن يجب ان نذهب الى السبب. تتذرع اسرائيل بانها احتلت الجنوب لتمنع عمليات المقاومة الفلسطينية. ولكن هذه المقاومة انتهت وصنعوا حلاً مع الفلسطينيين وجلسوا مع بعضهم وتبادلوا القبلات والمصافحة. ونحن نتعهد انه لن تكون هناك عمليات من لبنان فاسرائيل اذاً تهدف الى تحقيق اهداف اخرى، تريد ان تستوعب لبنان وتهيمن عليه وتنظم صراعاً دائماً في لبنان حتى لا يكون لبنان عقبة في وجه طموحات اسرائيل في المستقبل في احتواء العالم العربي وتحويله الى سوق لمنتجاتها. فهي كلما ضربت لبنان تضرب المنشآت الاقتصادية والخدمات والفنادق. فعندما اجتاحت لبنان عام ١٩٨٢ دمرت كل البنى التحتية. واكثر من مسؤول اسرائيلي صرح باننا لن ندع هذه الحكومة تسير قدماً في مسيرة الانماء والاعمار، ومعنى ذلك انهم لا يريدون تامين البنى التحتية للبنان حتى لا يستانف نشاطه وحيويته.

● عادت اسرائيل الى حصار الموانئ بعدما رفعته خلال فترة زيارة الوزير وارن كريستوفر للمنطقة؟ ما هو تفسيركم لذلك، وهل تنوون الاتصال مع أميركا لرفع الحصار مرة أخرى؟

– اسرائيل تريد ان تضغط علينا وتضع لنا ارتباطات اقتصادية واجتماعية، وتارة تحاول ان تصنع لنا ارباكات أمنية، بارسالها سيارات مفخخة أو عبوات ناسفة. وعندما اصبح هناك يقظة وحذر من مثل هذه الاعمال، بدات اسرائيل أسلوب القصف والتدمير حتى تحدث شرخاً بين الحكومة والشعب. وتقول للمواطن انك تقصف لأن الدولة لا تجمد نشاط المقاومة. المقاومة ليست بقرار من الحكومة اللبنانية، ولكنها حق شرعي وطبيعي للناس. نحن لا نقول لشعبنا قاوم أو لا تقاوم. لكننا نترك هذا الشعب ان يعبر عن مقاومته للاحتلال بالشكل الذي يريده مقاومة مسلحة أو مقاومة اعلامية. فيضغطوا علينا بالقصف. وعندما وجدوا صموداً لجأوا الآن الى قضايا تتعلق بالمعيشة. فالحصار يتعلق بقطاع كبير من الصيادين يمنع من الحصول على لقمة عيشه. وعندما يتولد ضغط على الحكومة. وذلك ضمن مخطط اسرائيل ان لا يكون لبنان مستقراً.

● رفعت اسرائيل الحصار اثناء زيارة كريستوفر فهل تعتقد ان واشنطن قادرة على التدخل لرفع الحصار مرة اخرى؟

– الاميركان ابلغونا بان الحصار رفع وشكرناهم. وعودة الحصار تعني ان اميركا كانت تعرف انه سيعود بعد انتهاء جولة كريستوفر، أو ان اسرائيل خدعتها. وفي الحالتين على اميركا ان تتصرف. أما نحن فلدينا حكم من اعلى منتدى دولي في العالم معنا القرار ٤٢٥ واميركا موافقة عليه. فلماذا لا تنفذه. فالعالم اليوم في ظل نظام احادي، لكن مع عدم تحرك المجتمع الدولي، علينا قبول التحدي والتضامن لمواجهة هذا الاستفزاز العالمي. ففي منطقهم من يطلق النار على من تحتل ارضه فهو ارهابي اما من يقتل الوف الابرياء لسنوات طويلة ويمنع المؤسسات الانسانية وفي طليعتها الصليب الاحمر فهو ليس ارهابياً.

● بعد تحرك المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي، كيف تنظرون الى امكان التحرك على المسار اللبناني – الاسرائيلي؟

– المساران السوري واللبناني متلازمان ولا انفصال بينهما دخلنا هذه المفاوضات معاً. وهناك من خالف سامحه الله، وقد فقد كل شيء. فنحن نستمر في هذا التلازم وما يسري على المسار السوري يسري على المسار اللبناني.

● اذاً هل تتوقعون استئناف المفاوضات على المسار اللبناني؟

– هذا يتوقف على مفاوضات السفراء، فاذا حدث تقدم ستتطور مسيرة المفاوضات، ويمكن ان يتم اللقاء على مستوى رؤساء الاركان، وحيث تقدم في المفاوضات.

● اذا حدث تقدم واجتمع رئيسا الاركان السوري والاسرائيلي مرة اخرى، فهل تعتقد ان ذلك سيسمح بعقد لجنة أمنية بين اسرائيل ولبنان كما اقترح الرئيس الهراوي؟

– ليس صحيحاً ان الرئيس الهراوي اقترح تشكيل مثل هذه اللجنة. هذه اللجنة شكلت نتيجة وجود ضغط من داخل الولايات المتحدة على الادارة الاميركية لتفك الحصار وتمنع الاجراءات التأديبية المتخذة ضد لبنان بمنع السفر الى لبنان وبالنسبة لتذاكر السفر وطيران الشرق الأوسط. وحضر وفد أمني أميركي ضمن وفد تجاري وشاهدوا الوضع على الطبيعة.

وهناك صراع بين وزارة التجارة الاميركية ووزارة الخارجية في واشنطن لحمل الاخيرة على الغاء الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان. وهم طلبوا منا ان يحضر وفد أمني لشرح الاجراءات والتطورات التي حدثت في مجال الامن في لبنان. وهذا ما حدث وذهب الوفد للبنان بمهمة معينة وجدول اعمال معين. ورداً على الاسئلة التي وجهها الاميركيون واقنع الاميركان بالاجراءات الامنية الجيدة في المطار وغيره من المناطق ولكن عندما عاد الوفد لم تتخذ الادارة الاميركية أي شيء لرفع حظر السفر الى لبنان.

● اللجنة التي تم الحديث عنها هي بين اسرائيل ولبنان وتتصل بمسيرة السلام فهل يمكن تشكيل مثل هذه اللجنة بعد استئناف المفاوضات على المسار السوري وعلى مستوى رئيسي الاركان في سورية واسرائيل؟

– هذه اللجنة لم يتكلم عنها أحد، واذا كان هناك تفكير بتشكيل لجنة، فيجب البحث بالية الانسحاب. فغير الانسحاب لا يوجد موضوع للبحث. نحن غير مستعدين للبحث في الاقتصاد والطرقات والاتصالات قبل ان يتحقق الانسحاب الاسرائيلي هذا هو منطق الأمور. ونحن غير مستعدين ان نزور التاريخ الذي يقول ان الحديث مع العدو بامور قبل انتهاء الاحتلال يعني اعطاء الشرعية لهذا الاحتلال والاقرار به.

● كيف تنظر الى التذرع بالانسحابات المشتركة من لبنان؟

– هل يريدون ان ياخذوا القرار عن لبنان؟ اذا كان المقصود بالانسحابات هو القوات السورية. فنحن الذين طلبنا دخول هذه القوات الى لبنان ومساعدتنا. كتبنا اكثر من مرة لسورية وطلبنا منها المساعدة. الطائف اعطاها وطلب منها مساعدة لبنان. ونحن بعد تلك كتبنا رسالة للحكومة السورية طلبنا منها الدخول. ونحن متمسكون ببقائها ليس حتى تحرير الجنوب والأرض وانما حتى نشعر باننا لم نعد بحاجة اليها. نحن لدينا معاهدة اخاء وتعاون مشترك ولا دخل للعالم في العلاقة بيننا وبين سورية. ولا تجوز المقارنة هنا بين من يساعدنا ويقدم الشهداء والدم وكل الامكانات من اجل مساعدة لبنان وبين من يحتل ارض لبنان. فهذا الكلام مرفوض.

● الآن يدخل الاستحقاق الرئاسي فترة مهمة بالدعوة لاجراء تعديل مزدوج في الدستور اللبناني يسمح لرئيس الجمهورية بالتمديد والتجديد ولقائد الجيش بترشيح نفسه للرئاسة. فهل أنت مع هذا التعديل؟

– أولاً أنا كنائب مع التعديل الذي يسمح بخيارات وبدائل نواجه بها الاستحقاق. وفي ضوء الظروف نرى ما هو مطلوب في المرحلة المقبلة. وعلى ضوء مصالحنا والتطورات تتخذ الخطوة المقبلة.

وبما ان الدستور بشكله الحالي عائق أمام بعض الامور نعدله.

● هل أنت مع التعديل المزدوج أو تعديل أحادي؟

– طبعاً مع التعديل المزدوج. لكن قائد الجيش غير مرشح حتى الآن. ولكن اذا رأى مجلس النواب انه على قائد الجيش ترشيح نفسه فلا اعتقد انه سيرفض. فاذا كان في ترشيح نفسه مصلحة لبنان فانه لا يستطيع ان يرفض. لكنه لم يقل ابداً انه يريد ترشيح نفسه. وبعدما برزت قوى ترشحه للرئاسة جلست معه مرات عدة في الايام الاخيرة وهل بحث كثير من القضايا التي تهم الجيش ولم أسمع منه انه مرشح، ولم أطلب اي شيء منه. وعندما طُلب مني ان اكون قائداً للجيش قمت بهذه المهمة. ولكن أنا أرى ان لك يعود للمجلس النيابي. فاذا رأى ان ياتي قائد الجيش فعليه القبول واذا رأى التجديد أو التمديد لرئيس الجمهورية فنلك جيد ايضاً. فرئيس الجمهورية قام باعمال عظيمة وحقق انجازات كبيرة. كانت المتاريس داخل البيوت فازالها بقوة وحكمة. وتعامل مع مجلس الوزراء والمجلس النيابي في شكل فعال لاعادة لبنان الى الحياة واصبح للبنان دور في المنطقة. وتمكنا في حكومة الرئيس رفيق الحريري ان نلعب دوراً مهماً في مسيرة الانماء والاعمار والصمود ودعم صمود شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي وتعزيز لحمتنا الوطنية. فهذه الانجازات تجعل المجلس النيابي يختار هل لبنان بحاجة الى انجازات مثلها أو لا.

● من خلال التجربة كيف كانت المعايشة بين وزارة الدفاع وقيادة الجيش خلال الفترة الماضية؟

– أنا اتفقت مع العماد لحود من أول يوم ان أعمل وزيراً للدفاع وهو يعمل قائداً للجيش. لم يحصل ان اختلفنا مرة. وكنا دائماً متفقين. فأنا كانت مهمتي ان اصون الجيش من السياسيين، وان أمنع الجيش من الدخول الى حلبة السياسة لأن ذلك شيء يضر بالجيش ونجحنا. الجيش بعيد جداً عن السياسة، والسياسة لم تدخل الى الجيش. فنحن تربطنا صداقة ومحبة وتقدير.

● هل تعتبر ذلك ترشيحاً لقائد الجيش لرئاسة الجمهورية؟

– لا لا أبداً أنا مرتبط باتجاه معين مع مجموعة من النواب نناقش هذا الموضوع وناخذ موقفنا موحداً. والعماد لحود لم يسبق ان أعلن ترشيحه، ورئيس الجمهورية لم يطلب التجديد أو التمديد.

● ما هي رؤيتك لمستقبل الجيش ومستقبل لبنان ككل؟

– أنا متفائل كثيراً بمستقبل لبنان الجيش. فالجيش ساهم ليس في ضبط الأمن فقط بل أيضاً في مشاريع كثيرة منها مشروع الاحراج وتنظيف الآثار وأعمال أخرى منها انجاز أعمال التجنس الاخيرة وأعمال تطوعية في كثير من الوزارات.

فكلما كبر الجيش كبر الوطن لانه لكل الوطن. وعلينا ان ندع الجيش بعيداً عن الصراع فاذا اساتنا للجيش نسيئ للوطن.

"التنصت على الهاتف" بين لافون وسعادة

■ بيروت – «الحياة» – أعلن سفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون ان ما تحدثت عنه احدى المجلات الفرنسية في عملية تنصت على هواتف بعض المسؤولين الفرنسيين «أمر غير طبيعي وغير مسموح به لكنه مطروح اليوم في صلب المعركة الرئاسية الحامية في فرنسا».

زار السفير الفرنسي رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة في مكتبه في الصيفي يرافقه السكرتير لدى السفارة السيد جاك دولا بريول وعرض معه للتطورات في لبنان والمنطقة وموقف حزب الكتائب منها.

بعد اللقاء تحدث السفير الفرنسي الى الصحافيين عن طبيعة الزيارة والمواضيع التي اثيرت فقال «من الطبيعي جداً ان ازور رئيس حزب الكتائب ففرنسا حريصة على البقاء على اتصال مستمر مع جميع الافرقاء في لبنان، فكيف الامر بالنسبة الى احد أهم هؤلاء الأطراف السياسيين الاساسيين في لبنان، وقد تناولت مع رئيس الحزب الكثير من القضايا المتعلقة بالوضع السياسي المحلي والدولي والوضع في لبنان في ضوء التطورات الاقليمية والدولية لقد كان لقاء شيقاً سمح لي بزيادة معرفتي واطلاعي على المشكلات اللبنانية والوضع في شكل عام ومواقف اللبنانيين وردود فعلهم على كل التطورات الاقليمية والدولية، خصوصاً تلك المؤثرة في الوضع اللبناني».

سئل عما أوردته مجلة «لوبوان» الفرنسية عن عملية تنصت على هواتف الكثيرين من المسؤولين في فرنسا وبينهم مسؤولون لبنانيون كالرئيس رفيق الحريري وما الجديد في هذا الامر؟ اجاب «اطلعت على هذه الاخبار من خلال وسائل الاعلام، ولاحظت انني لم اكن في عداد لوائح الاتصالات المراقبة، لكنني اكتشفت ان زميلي سفيرنا في دمشق هو على هذه اللائحة اضافة الى صحافيين ايضاً.

واعتقد ان عملية التنصت هذه غير طبيعية وهي امر غير مسموح به، على كل حال ان كل هذه الامور المثارة اليوم تدخل في صلب المعركة الحامية على انتخابات الرئاسة في فرنسا. التقيت صديقي سفيرنا في دمشق وسألته عن الامر وقال لي انه لم يكن على علم بعملية التنصت هذه، واعتقد ان علينا النظر في هذا الامر من خلال الوضع في فرنسا».

وهنا تدخل رئيس الكتائب وقال «ان عمليات التنصت مرض عام وموجود في كل دول العالم انا اعرف ايضاً ان هواتفي مراقبة واعتقد انهم يضيعون الوقت في الاستماع اليها لانني لا اقول شيئاً مهماً على الهاتف بل اقول اموراً تافهة».

بعد ذلك جال الدكتور سعادة والسفير الفرنسي على اقسام البيت المركزي واطلعا على مكان وضع السيارة المفخخة واعمال الترميم.

التمييز الجزائية تنظر في دعوى مغربي على القاضي حمود

■ بيروت – «الحياة» – عقدت محكمة التمييز الجزائية صباح امس جلسة للنظر في دعوى المطبوعات المقامة من المحامي الدكتور محمد مغربي على معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود بسبب تصريح نشره الاخير في احدى الصحف وتعرض فيه للمدعي. وهذه الدعوى هي استئناف لقرار اعدادي صادر عن محكمة المطبوعات يقضي بإخراج حمود من المحاكمة. ونظراً الى عدم تبلغ المدعى عليه مذكرة الجلب تأجلت الدعوى لإعادة التبليغ الى ٢ أيار.

جاب الله لـ"الحياة": "الانقاذ" ستشارك في مؤتمر الجزائر

□ لندن - من كميل الطويل:

■ قال زعيم «حركة النهضة الاسلامية» الشيخ عبدالله جاب الله في مقابلة مع «الحياة» ان الجبهة الاسلامية للانقاذ ستشارك في المؤتمر الوطني الذي يتم التحضير له في الجزائر. واعتبر ان الحكم الجزائري لن يسقط بالقوة. وانتقد دعوة الرئيس الامين زروال الى «مشاورات ثنائية» مع الاحزاب ملاحظاً انها «دعوة الى الاستشارة وليس المشورة». وفي ما ياتي نص المقابلة:

● ما رأيك في دعوة رئيس الدولة الأحزاب الى «مشاورات ثنائية»؟

- تلقينا الدعوة الاثنين ٢٠ آذار (مارس)، وبعدها بيوم غادرت الى لندن. سندرس هذه الدعوة في المؤسسات القيادية لـ «النهضة»، لأنه يتعلق بمصير شعب وبلد. وبما ان مؤسسات الحركة لم تجتمع بعد فليس هناك رد ايجابي او سلبي على الدعوة. وستعلن رسمياً عن موقفنا في الوقت المناسب.

● ولكن الا تعتقد ان الدعوة مؤشر الى أن السلطة تريد محاورة الأحزاب بعدما كانت اغلقت الباب في وجهها؟

- نحن نتمنى ان تفتح السلطة حواراً جاداً مع المعارضة. لكن هذا لا يبدو في الافق. فدعوة رئيس الدولة الى اللقاء ما هي إلا دعوة الى الاستشارة وليس للمشورة، بمعنى انه يطلب الراي للاطلاع عليه ليس إلا وانها استشارة في موضوع الانتخابات الرئاسية. ونحن قلنا اكثر من مرة ان الانتخابات عموماً موضوع من جملة المواضيع التي يجب ان يتناولها الحوار الجاد والمسؤول.

● أين أصبح التحضير للندوة الوطنية التي تعتزمون عقدها في الجزائر؟

- ان غالبية الأطراف، اطراف العقد الوطني، باتت مقتنعة بضرورة عقد الندوة الوطنية داخل الجزائر في اقرب وقت. واعتقد ان كل طرف يحضر الآن التصور الذي سيطرحه في اللقاء الوطني والذي لن يخرج في العموم عن محتوى ارضية العقد الوطني وانما يفصل هذه الارضية ويشرح محتواها. وحصل السبت الماضي (١٨ مارس) لقاء بين جبهة التحرير الوطني وحركة النهضة، تم فيه الاتفاق على ضرورة دفع فريق العمل الذي كنا اتفقنا على تاسيسه في مطلع السنة.

● هل تعتقد ان الاجراءات التي طالت مسؤولين قياديين في الجبهة الاسلامية (منعهم من النشاط السياسي) يدخل في اطار عرقلة التحضير للندوة الوطنية؟

- لا شك ان الاجراءات التي اقدمت عليها السلطة في حق قادة الجبهة الاسلامية هي اجراءات تسير في الاتجاه المعاكس لمسعى مجموعة العقد الوطني. ولا شك ان هذه الاجراءات تعتبر معرقلة لمسعانا. وقد قرأنا هذه الاجراءات على انها اجابة عملية رافضة لمسعى مجموعة العقد الوطني وهو ما يكرس عندنا الاقتناع ان السلطة مصرة على الاستمرار في مسارها المسيطر في معالجة الأزمة القائمة والقائم على القوة في معالجة الوضع الأمني وعلى الانتخابات في حل اشكالية عدم الشرعية. اننا في مجموعة العقد الوطني ندين هذا السلوك ونرى انه يزيد تعقيد الوضع أكثر وندعو في الوقت نفسه السلطة الى التراجع عن هذه الاجراءات والعودة الى القراءة الايجابية والموضوعية لأرضية العقد الوطني، لأننا نرى انها المسؤول الأول عن ضرورة توفير كامل شروط نجاح مسعى الحوار الوطني.

● ما رأيك في الكلام الصادر عن السلطة ومفاده ان العقد الوطني لم يات بجديد وان فحواه تضمنه بيان ندوة الوفاق الوطني مطلع العام الماضي؟

- إذا كان هذا الكلام صحيحاً لماذا يرفضونه. انهم يرفضون ارضية العقد الوطني. ولماذا يتعاملون مع أرضية العقد باعتبارها «لا حدث». هذا الكلام يبطل بعضه البعض. ارضية العقد الوطني اشتملت على ما لم تشتمله وثيقة الوفاق الوطني، وأرضية العقد لم تكتف بمعالجة موضوع المبادئ العامة وانما مست موضوع الاجراءات العملية لمعالجة الأزمة معالجة متدرجة ومتوازنة وعادلة في الوقت نفسه.

● الوضع الأمني في البلاد يسير من سيئ الى أسوأ. هل تعتقد ان زمام الأمور بات في يد المتطرفين من كلا الجانبين؟ هل لا يزال هناك دور للمعتدلين؟

- للأسف هذه الصورة هي الصورة القائمة حالياً. وبسبب هذه الصورة تعرقلت كل مساعي الخير التي بذلها العديد من الشخصيات السياسية والوطنية في البلاد. ونحن نامل ان يفيئ هؤلاء أو بعضهم الى الصواب بسبب ما يتعرض له الشعب الجزائري من مآس قل نظيرها في كثير من بلاد العالم المتوترة. إذ لحق بشعبنا من الأزمة ما لم يلحق بشعب البوسنة والهرسك.

● هل أجريتم اتصالات مع الجبهة الاسلامية في الداخل منذ عودتكم من روما - ٢؟

- اجرينا اتصالات مع بعض القادة، مثل علي جدي وعبدالقادر بوخمخم. واللقاءات بيننا متواصلة إذ انهم طرف في مجموعة العقد الوطني. وبالطبع فاننا نتبادل الرؤى والتصورات حول الوضع القائم وكيفية الخروج من الأزمة.

● هل ستشارك «الانقاذ» إذاً في الندوة التي تحضّرون لها؟

- نعم. ان مشاركتها احتمال قوي جداً، لأننا لا نتصور حلاً لا تشارك فيه الجبهة الاسلامية مثلما لا نتصور حلاً لا تشارك فيه السلطة.

● هل لقاءات لندن بين احزاب المعارضة هي جزء من التحضير لتحرك ما لكم؟

- نحن لم نكن في صورة الوضع الحقيقي، اذ انني جئت الى لندن معتقداً ان اللقاء سيدوم يوماً كاملاً تتاح فيه فرصة الكلام لكل الحاضرين. لذلك هيأت نفسي للحديث وكتبت مداخلتي. لكنني فوجئت بأن اللقاء هو لمدة ساعة ويتمحور حول محاضرة يلقيها الأستاذ علي يحيى عبدالنور. وفي اعتقادي ان لقاء لندن هو لقاء اعلامي بحت ويصب في مسعى اطراف العقد الوطني للتعريف به.

● هل تنوون عقد ندوة للمعارضة في دولة عربية؟

- لا توجد مثل هذه الفكرة. ولا اعتقد اننا في حاجة الى مثل هذا الاجتماع. اللقاء الآن في الجزائر..

● ثمة كلام عن ندوة تعقد في المغرب؟

- ليس في علمي هذا، ولم اسمع به ولا أتصور ان اطراف العقد الوطني في حاجة الى عقد لقاء آخر في الخارج اللهم إلا إذا كان لقاء اعلامياً يهدف الى شرح محتوى العقد الوطني.

● هناك كلام كثير تنفيه السلطة عن فقدانها السيطرة على مناطق واسعة داخل الريف. ما مدى صحة هذا الكلام؟

- الوضع الامني جد متدهور. وذكرت ان شعب الجزائر لحقه ما فاق الأذى الذي لحق شعب البوسنة والهرسك خلال سنوات الحرب. اذ بلغ عدد القتلى عندنا اكثر من ٤٠ الفاً وربما ٥٠ الفاً. وهُدمت مئات المؤسسات. واعتقد ان الأهم في هذا كله هو: هل الصراع القائم في الجزائر يحسم بالقوة ام بالحوار. اعتقد جازماً أن الصراع لا يحسم بالقوة ولن يستطيع طرف حسمه بالقوة لمصلحته. لا سبيل لحسم الصراع إلا بالحوار الشامل والجاد والمسؤول.

● هل تعني ان السلطة لن تسقط عسكرياً؟

- اذا كنت تقصد بسقوط السلطة تغيّر الوجوه التي تتعاقب على الحكم فهذا وارد. فقد حصل وسيحصل. لكن هل تغير الوجوه يعني تغيير النظام. الجواب: لا. النظام قائم وسيستمر ولا سبيل لمعالجته إلا بالحوار. الأزمة التي تعرفها البلاد ذات اسباب جوهرية وعميقة. ويمكن تلخيص هذه الأسباب في الاتجاه:

١- الديموقراطية في البلاد لم تكن نتيجة تطور طبيعي في تصور اصحاب القرار. بل جاءت استجابة لأوامر الغرب تماشياً مع ارادته في فرض نظام دولي يقوم على احادية القيادة والسعي الى تعميم نظامه الديموقراطي.

٢- غياب المفهوم الحديث للدولة. اذ ان الدولة كبنية سياسية ومؤسساتية تسهر على تنظيم القوى داخل المجتمع بما يحقق الصالح العام (...) لم توجد في الجزائر منذ الاستقلال. كان الحكام عندنا يعتبرون انفسهم الدولة: يملكون السلطة وينظرون الى الشعب على انه ملك للسلطة وليس على ان السلطة ملك للشعب.

٣- المفارقة بين النصوص الدستورية والقانونية والواقع العملي في السلطة. والأدلة على ذلك كثيرة جداً: اكثر من ٤٠ مادة في الدستور مداسة بالاقدام.

٤- غياب التعددية السياسية الحقيقية التي تكون اداة اساسية لتحقيق الوحدة الوطنية ووسيلة لنمو الأفكار السياسية والاتجاهات الفلسفية في شؤون المجتمع المختلفة. وكُرست التعددية بعيداً عن القوانين التي تحميها من التعسفات والتجاوزات. لذلك كانت أداة من أهم الأدوات التي ساعدت في تفعيل عملية تدمير المجتمع الجزائري.

٥- تكريس التبعية للغرب لا سيما لفرنسا وصندوق النقد الدولي.

٦- طريقة السلطة في معالجة الأزمة. فهي رسمت لنفسها منذ البداية خيار القوة في معالجة الأزمة ورفضت الاستماع لكل ما قدم من آراء تقوم على الحوار وتهدف الى المصالحة سبيلاً لمعالجة الأزمة.

هذه هي الأسباب، مختصرة، للأزمة في البلاد. وقد اضيفت اليها بالطبع اسباب اخرى فرعية كالجهل بدين الله سبحانه وتعالى، والبطالة والفساد الأخلاقي. والى هذه أضيفت أيضاً أسباب سياسية مثل الغاء الانتخابات وحل جبهة الانقاذ والتجاوزات المختلفة في ملاحقة اتباع الجبهة الاسلامية الذين قاموا بردود افعال بل حل الحزب ومصادرة الانتخابات. فكانت هذه الأسباب الأخيرة هي التي فجرت الوضع وغذت الأسباب الرئيسية التي ذكرت والتي اعتبر انها هي المشاكل الحقيقية في البلاد.

بن بلة والابراهيمي لـ"الحياة": لقاءات لندن الجزائرية ليست روما ٣

□ لندن - «الحياة»:

■ شهدت لندن امس مزيداً من اللقاءات بين مسؤولين في أحزاب جزائرية معارضة. وشدد عدد من زعماء هذه الاحزاب في لقاءات مع «الحياة» على ان الحوار الجدي هو السبيل الوحيد لحل الازمة. وقال الرئيس السابق احمد بن بلة ان المطلوب «حوار جدي. نريد حواراً يشارك في تنظيمه الجميع وليس السلطة فقط. لا نريد حواراً تفرض فيه النقاط علينا وتحددها السلطة سلفاً». واشار إلى أن السلطة نظمت في السابق حوارات وثبت فشلها»، معتبراً ان دعوة الرئيس الامين زروال الحالية لـ «مشاورات ثنائية» مع الاحزاب تدخل في اطار الحوارات هذه الحوارات الفاشلة. وقال إن ما اتفقت عليه الاحزاب في روما هو «الأساس»، وان لقاءات لندن ليست روما ٣ ولا تهدف الى إدخال اي تغيير على النقاط الواردة في نص العقد الوطني. ووصف «عرقلة سفر» الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري بانه «اجراء تعسفي».

أما رئيس الوزراء السابق السيد عبدالحميد الابراهيمي فقال لـ «الحياة» ان لقاء لندن «ليس روما - ٣ بالتاكيد. انه لقاء اعلامي لزعماء ولمسؤولين في أحزاب من داخل الجزائر يهدف الى شرح حقيقة ما يجري في الجزائر». وبعدما شدد على ضرورة حل الازمة بالحوار، قال ان هذا اللقاء هو نوع من حملة مضادة لـ «مواجهة الحملة الاعلامية التي تقوم بها السلطات الجزائرية من خلال سفاراتها في أوروبا واعلامها في الداخل، ضد الاحزاب» التي شاركت في ندوتي روما. وأضاف: «لذلك فاللقاء هو فرصة لاعطاء تفاصيل عن «عقد روما» وشرح الحقائق للمسؤولين البريطانيين». وسئل هل يعني ان مسؤولي الاحزاب سيلتقون مسؤولين في انكلترا، فأجاب بأن لقاءات اعلامية وسياسية ستتم على مستويات مختلفة، مع مسؤولين وممثلي احزاب وجمعيات بريطانية.

على صعيد آخر، علمت «الحياة» ان «أمير» الجيش الاسلامي للانقاذ مدني مزراق وجه بياناً يحمل الرقم ٢ تحدث فيه عن «تحديد للمسؤوليات». وقال: «منعاً لأي انحراف وقطعاً للطريق امام تسرب افكار هدّامة داخل الصف الجهادي (...) وتوحيداً لكل القنوات الاعلامية، نحيط علماً الشعب الجزائري المجاهد عموماً والمقاتلين خصوصاً، بأن المواقف والقرارات المصيرية تتخذ من طرف القيادة الوطنية للجبهة الاسلامية للانقاذ والجيش الاسلامي للانقاذ». ولم يحدد بيان مزراق ممن تتألف «القيادة الوطنية» لكنه أشار الى محاولات «لابعاد الشعب الجزائري المسلم (...) عن الخط الأصيل للجبهة الاسلامية التي سطّرها لها مشايخنا الكرام». ويؤكد البيان بذلك انه يلتزم سياسة الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج.

المغرب يتهم اوروبا بتبني موقف "منحاز" لـ"بوليساريو"

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تعقد لجنة الخارجية في البرلمان المغربي اجتماعاً الثلثاء لدرس الموقف الذي أعلنه البرلمان الاوروبي ازاء تطورات نزاع الصحراء الغربية. إذ اصدر توصية تتهم المغرب بعرقلة تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء. واعتبرت الخارجية المغربية ان التوصية «تنم عن سوء نية ولا تشرف البرلمان الأوروبي». واضافت «ان الأمين العام للامم المتحدة (الدكتور بطرس غالي) ومجلس الامن اللذين يعتبران المسؤولين الوحيدين عن تنفيذ خطة التسوية، وهما على اطلاع تام باجراءات ومواقف الطرفين، وعبرا عن ارتياحهما لتعاون المغرب المستمر وغير المشروط ازاء هذه القضية».

واوضحت الخارجية المغربية «ان الرباط قبلت منذ بداية ١٩٩١ معايير تحديد هوية المتحدرين من اصول صحراوية التي اقترحها الأمين العام للأمم المتحدة، في حين ان جبهة بوليساريو لم تقبل بها إلا في تموز (يوليو) من عام ١٩٩٣، ما يعني انها مسؤولة عن تاخي المهمة الدولية».

وعن المفاوضات المباشرة بين المغرب و«بوليساريو» اكدت الديبلوماسية المغربية ان خطة الأمم المتحدة لا تشير باي شكل من الاشكال إلى اي مفاوضات مباشرة. كذلك فإن التوصية التي اصدرها البرلمان الأوروبي بشأن البحث في ارسال بعثة للاطلاع على الأوضاع ميدانياً و«التحري في شأن الاعداد للاستفتاء» تعتبر من وجهة نظر المغرب تدخلاً في دور الأمم المتحدة «لأنها تتجاهل ان اعضاء مجلس الأمن الدولي الخمسة عشر يتابعون الملف عن كثب وكذلك تفاصيل الاستعدادات الخاصة لتنظيم الاستفتاء».

وقالت الخارجية المغربية إن الرباط ملتزمة تنفيذ خطة الأمم المتحدة والمغرب «لن يقبل اي موقف منحاز مثل موقف البرلمان الأوروبي الذي يهدف ببساطة إلى عرقلة خطة التسوية».

ورأت المصادر ان الخلاف القائم بين المغرب والبرلمان الأوروبي ازاء هذه القضية يعكس مخاوف أوروبية تجاه انفتاح المغرب على الولايات المتحدة، كون الاتحاد الأوروبي يعتبر الشريك الاقتصادي الأول للمغرب، وفي امكان تطوير العلاقات بين الرباط وواشنطن أن يهدد المصالح الأوروبية في المغرب، بخاصة في ضوء الأزمة المستمرة بين بلدان الاتحاد والمملكة ازاء الموقف من تصدير الطماطم وكذلك استخدام اتفاقية الصيد البحري.

لندن: فلسطينية جديدة تُتهم في قضية تفجير سفارة اسرائيل

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ مثلت سمر العلمي (٢٩ عاماً)، وهي من اصل فلسطيني وتحمل الجنسية اللبنانية، امام محكمة «بو ستريت» في لندن امس بتهمة التامر مع جواد البطمة ونادية ذكرى و«آخرين مجهولين» لتنفيذ تفجيرات استهدفت السفارة الاسرائيلية وجمعية خيرية مرتبطة باسرائيل.

وكان جواد البطمة (٢٧ عاماً) و نادية ذكرى (٤٨ عاماً) اتهما في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي بالتامر مع آخرين مجهولين للقيام بالتفجيرات. ورفض القاضي في المحكمة طلباً لاطلاق العلمي بكفالة.

وكانت سمر العلمي وجواد البطمة ونادية ذكرى بين خمسة فلسطينيين اعتقلوا في ١٧ كانون الثاني الماضي في اطار التحقيق بالتفجيرات. واطلقت سمر ورجلان فلسطينيان في اليوم ذاته الذي وجهت فيه التهم الى البطمة وذكرى.

وكما كان الحال عندما اتهم البطمة وذكرى بالتفجيرات، اثار توجيه التهمة ذاتها الى سمر الدهشة في اوساط فلسطينية في لندن. ويثير توقيت اتهامها الاستغراب اذ ياتي بعد شهرين على تحقيق اجرته الشرطة معها اثناء احتجازها أربعة ايام قبل ان يطلق سراحها. وعندما اعتقلت في منتصف كانون الثاني (يناير) كانت الشرطة مزودة رخصة بموجب قانون منع الارهاب لتفتيش منزلها، وكما كان الحال مع الاربعة الآخرين الذين اعتقلوا في حينها قامت الشرطة بنقل مواد كثيرة. وسمرتحظى بشعبية وسط الجالية الفلسطينية فهي من عائلة معروفة وابنة المصرفي السيد سامي العلمي، وتقيم في بريطانيا منذ ١٠ سنوات.

فرنسا تنفي أنباء عن بيعها أسلحة لايران

■ باريس، نيقوسيا - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - نفت وزارة الداخلية الفرنسية الخميس ما ورد في تقرير لمجلة فرنسية من انها باعت أسلحة لايران سراً. ووصفت التقرير بانه «تشويه جسيم»، مشيرة الى انها ستتخذ خطوات قانونية ضد الصحافيين المتورطين في الموضوع.

وقالت وزارة الداخلية في بيان ان التقرير الذي نشرته مجلة «اكسبريس» الاسبوعية وادعت فيه انها قامت ببيع الأسلحة عن طريق الجزائر في العام الماضي لتهدئة الحكام الايرانيين قبل محاكمة قاتلي آخر رئيس وزراء لشاه ايران الراحل أضر بعلاقات فرنسا الدولية.

واضاف البيان ان شارل باسكوا، وزير الداخلية، طلب من وزير العدل بدء اتخاذ اجراءات قانونية ضد كاتبي التقرير وناشر المجلة واتهامهم بنشر معلومات كاذبة وبالقذف.

واصدر مكتب ادوار بالادور، رئيس الوزراء، بياناً اكثر تفصيلاً ينفي فيه التصريح ببيع صواريخ على وجه الخصوص لايران والجزائر في الفترة بين ١٩٩٣ و١٩٩٥. وقال البيان ان الصواريخ التي اشار اليها التقرير بيعت لقبرص.

اما وزارة الخارجية الفرنسية فقالت ان لا معلومات لديها عن معلومات المجلة. واصدرت سفارة الجزائر في فرنسا بياناً نفت فيه أي دور جزائري في قضية الأسلحة.

وفي نيقوسيا، قال ناطق باسم الحكومة القبرصية ان بلاده تسلمت ستة صواريخ من فرنسا في تشرين الاول (اكتوبر) ونفت بيعها الى دولة اخرى.

ليبيا: اعدام ٦ محكومين بجرائم قتل

■ طرابلس - ا ف ب - عرض التلفزيون الليبي الرسمي مساء الاربعاء شريطاً لعملية اعدام ستة مواطنين حكم عليهم بالموت لارتكابهم جرائم قتل. بدأ الشريط بكلمة لمسؤول من وزارة العدل شرح فيها مخاطر وتاثير جرائم القتل على المجتمع الليبي وتلا آيات قرآنية حول معاقبة القتلة. ثم تليت الأحكام التي تنص على اعدام المجرمين الستة وعرضت بشكل سريع جثثهم تتهاوى من على حبل المشنقة. ولم يوضح التلفزيون ما اذا كان الستة يشكلون كامل المجموعة التي أعلن عن اعدامها يوم الأحد الماضي. وكان التلفزيون أعلن عن «اعدام مجموعة من المجرمين بقرار من المحكمة العليا لارتكابهم جرائم قتل عمداً لأسباب تافهة وبصورة وحشية»، ووعد بعرض الوقائع لاحقاً. وقال ديبلوماسي غربي في طرابلس ان عرض مشاهد اعدام مجرمي الحق العام «ليس جديداً ولكنه نادر ويحصل مرة في السنة للتذكير بوجود هذه العقوبة للمجرمين».

التطرف والعنف اساءة

تتمة الصفحة الاولى

وتسعى الى دفن البغضاء والخوف».

وجدد الحديث عن التهديدات العراقية والإيرانية لأمن منطقة الخليج العربي واستقرارها. وقال في مؤتمر صحافي قبيل مغادرته الرياض، ظهر أمس، انه اجرى محادثات مثمرة وذات نتائج ممتازة مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين السعوديين. وقال «كانت محادثاتي مع الملك فهد ممتازة واستمرت فترة طويلة وقد غطت العديد من القضايا، اذ ركزنا على الصداقة القوية والعميقة القائمة بين الولايات المتحدة والسعودية، انها صداقة ولدت قبل ٥٠ عاماً منذ الاجتماع الأول بين الرئيس روزفلت والملك عبدالعزيز، صداقة تنم عن الاحترام المتبادل والتعاون المشترك. لقد تحدثنا عن مجالات عديدة وكانت المحادثات دافئة عموماً وبناءة ومثمرة».

وكان الملك فهد بن عبدالعزيز عقد اجتماعاً حوالى منتصف الليلة الماضية مع نائب الرئيس الأميركي في حضور ولي العهد رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز والمستشار في الديوان الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وعدد آخر من كبار المسؤولين.

واوضح آل غور ان الحديث تطرق الى ايران والعراق والحاجة الى التعاون الوثيق من اجل دعم امن المنطقة واستقرارها في مواجهة «التهديدات العراقية والايرانية». واضاف ان المحادثات تناولت ايضاً عملية السلام في الشرق الأوسط وحاجتها الى زخم جديد، واشار الى انها شملت كذلك قضية المقاطعة العربية لاسرائيل وقيام تكامل اقتصادي في المنطقة. كذلك ركزت المحادثات على قضايا التعاون الثنائي بين الرياض وواشنطن، وعكس نائب الرئيس آل غور في تصريحاته ولقاءاته ارتياح الادارة الأميركية لهذه العلاقات التي وصفها بانها «علاقات مصالح مشتركة». ولم يعرف اذا ما كان غور تطرق الى بعض الصفقات التجارية للولايات المتحدة مع السعودية مثل صفقة الطائرات المدنية التي وقعتها السعودية مع الولايات المتحدة قبل حوالى عام وتواجه مشاكل تمويلية تمنع تنفيذها.

وغادر غور الرياض ظهر امس بعد زيارة استغرقت ١٦ ساعة للسعودية، وهذه ثالث زيارة يقوم بها مسؤول اميركي كبير للسعودية خلال اقل من اسبوعين بعد زيارة وزيري الخارجية وارن كريستوفر والدفاع وليام بيري.

وكان غور التقى صباح امس مع رجال الأعمال الاميركيين وطمأنهم الى مصالحهم في المملكة، كما عقد اجتماعاً مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد تخلله حوار حول رؤية العالم الاسلامي لمختلف القضايا الدولية وفي مقدمها الموقف من الارهاب والتطرف.

بيري: قطر وافقت على تخزين

تتمة الصفحة الاولى

احتواء مزدوجة لمنع عدوان من العراق وايران. والعلاقة الشخصية التي اقمتها مع زعماء المنطقة ستؤدي الى التوصل، لفترات طويلة، الى قواعد وموانئ وردود اكثر فاعلية على أي أزمة».

واضاف «خلال زيارتي ابلغت الزعماء قلقي من الحشد العسكري من جانب كل من ايران والعراق. ولا أريد ان أبالغ بشأن التهديد العسكري الذي يفرضه كل من البلدين (...) ان قوات الجيش الاميركي وقوات التحالف قادرة تماماً على التعامل معهما اذا قام أي من البلدين بعمل عسكري. لكنني أريد ان أؤكد ان القوات الاميركية هنا قوات دفاعية. الولايات المتحدة ليست لديها نوايا عدوانية نحو شعب ايران او العراق».

الملك حسين - ميتران

تتمة الصفحة الاولى

حضره من الجانب الاردني رئيس الوزراء زيد بن شاكر والسفير الأردني معتصم البلبيسي ومن الجانب الفرنسي الأمين العام لقصر الاليزيه هوبير فيدرين والمستشار الديبلوماسي للرئيس جان ليفي والسفير الفرنسي في الاردن برنار باجولي.

وقال مصدر مسؤول في الرئاسة ان الملك والرئيس تذكرا خلال الغداء كل مناسبات لقاءاتهما خلال ١٤ عاماً من عهد ميتران ثم تناولا الوضع الداخلي في الأردن منذ توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل. واضاف ان الملك كان واقعياً في عرضه فلم يبالغ بالتفاؤل ولم يكن متشائماً إذ انه طرح الأمور على ما هي. وتكلم العاهل الأردني عن اثر المعاهدة في الراي العام في الأردن وركز على الصعوبات الاقتصادية والديون المترتبة على الأردن. أضاف المصدر انه تم ايضاً خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية الفرنسية - الاردنية ومسيرة السلام، وان الملك جدد امله في تعزيز الدور الذي تلعبه فرنسا والاتحاد الأوروبي على هذا الصعيد. وتابع ان ميتران والملك حسين توقفا عند بعض المسائل منها مثلاً مستقبل المستوطنات والوضع القائم في الخليل ووضع الاماكن المقدسة، ونقل عن الملك قوله بالنسبة إلى النقطة الأخيرة «ان افضل طريقة لمعالجتها تكمن في الفصل بين الجانبين الديني والسياسي».

وقال المصدر إن المحادثات تناولت أيضاً الوضع القائم بين تركيا والعراق والوضع العراقي الداخلي، وأن ميتران اكد مجدداً رفض فرنسا التام لأي تجزئة للأراضي العراقية، لكنه لمح إلى امكان التوصل إلى صيغة فيديرالية تضمن الاعتراف بالأكراد والشيعة، في ظل دولة مركزية. وذكر المصدر انه تم ايضاً تناول العلاقات بين المملكة العربية السعودية واليمن، وان الجانبين أكدا ضرورة صيانة وحدة الأراضي اليمنية.

٤ ملايين دولار لمن يرشد

تتمة الصفحة الاولى

مالطا، وفحيمة الذي كان يعمل في شركة الطيران الليبية بوضع القنبلة في حقيبة نقلتها طائرة تابعة للطيران المالطي الى فرانكفورت ثم نقلت الى طائرة «بان اميركان ١٠٣» المتوجهة الى نيويورك عبر لندن. ولاحظ مكتب التحقيق الفيديرالي ان الشكوك كانت في مراحل التحقيق الأولى تشير الى ان «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (القيادة العامة) وراء التفجير، ولكن النظر صرف عن هذه الشكوك بعد تحقيقات كاملة اظهرت دور المتهمين الليبيين.

ووزع مكتب التحقيق الفيديرالي صوراً لفحيمة والمقرحي وتفاصيل عن هويتهما وعن المكافأة.

ويذكر ان اسم رمزي احمد يوسف اسقط من قائمة المطلوبين العشرة الأوائل بعد القبض عليه في باكستان علماً ان الباكستاني منير قانصي المتهم باطلاق النار قرب مركز وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية عام ١٩٩٣ وقتل اثنين منها لا يزال على القائمة.

المعاهدة النووية: لا قرار عربياً بالتوقيع

تتمة الصفحة الاولى

سوى ٣ دول عربية فقط ترفض حتى الآن التوقيع على المعاهدة الكيماوية وهي مصر وسورية والأردن.

واضاف المصدر ان قرار مجلس الجامعة تحدث عن مبادئ وثوابت من دون ان يحدد كيف سيكون القرار العربي. الأمر الذي يفسح لاجتهادات وتفسيرات عدة.

وكان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رفض في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام اعمال المجلس الدخول في تفصيلات بشان الموقف من عدم انضمام اسرائيل. واكتفى بطرح قرار الجامعة في هذا الشان مشيراً الى التشاور مع دول عدم الانحياز، وقال: «المسالة ليست مزايدات أو استعراض مواقف». مؤكداً ان المواقف العربية «لن تكون ضد المصلحة العربية».

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اعرب عقب لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك عن الأمل في ان يكون هناك التزام عربي بالنسبة الى التصويت على مد سريان المعاهدة في حال عدم انضمام اسرائيل وقال: «نحن نعمل على ذلك».

واشنطن

وكشف مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون اجرى الاثنين الماضي اتصالات هاتفية مع العاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك.

وقال المسؤول ان كلينتون بحث مع الزعماء الثلاثة، في مسائل مرتبطة بعملية السلام في الشرق الأوسط ومعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. واضاف المسؤول ان الرئيس الاميركي كرر دعوته الى «التمديد الأبدي» للمعاهدة التي سيعقد مؤتمر حولها في نيويورك الشهر المقبل.

موسكو

ودعت روسيا امس الى تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية الى اجل غير مسمى للمساعدة على منع انتشار اسلحة الدمار الشامل.

وقدم يفغيني بريماكوف مدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي في مؤتمر صحافي عقد في موسكو، امس، تقريراً يقع في ٧٣ صفحة عن افاق تمديد المعاهدة واهمية ذلك بالنسبة الى الامن الدولي عموما والأمن القومي لروسيا. وقال بريماكوف ان «الحل الامثل سيكون تمديد المعاهدة الى اجل غير مسمى». واشار الى إن المعاهدة ساعدت على منع ظهور ما لا يقل عن ٢٠ دولة نووية جديدة، على رغم ان المجتمع الدولي فشل في منع انتشار السلاح النووي في صورة حاسمة ما ادى الى بروز ثلاث دول على خريطة العالم تحمل عنوان «قوى نووية غير رسمية».

واعتبر التقرير ان الجانب الاكثر سلبية في الوضع الحالي يكمن في ان عددا من الدول غير مشمول بالمعاهدة وانها تبذل جهودا حثيثة لتطوير برامجها النووية، مثل اسرائيل والهند وباكستان. واوضح ان هذه الدول تمثل «خطرا كبيرا» على نظام منع انتشار السلاح النووي. واشار التقرير الى ان بعض الدول العربية يتخذ موقفا سلبيا تجاه فكرة تمديد المعاهدة لان اسرائيل تريد البقاء خارجها.

وذكر مسؤولو جهاز الاستخبارات ان خطط روسيا لبيع التكنولوجيا النووية لايران لمساعدتها على تطوير محطة نووية لانتاج الطاقة لا ينتهك المعاهدة.

قمة مصرية - سورية في دمشق قريباً

تتمة الصفحة الاولى

فاروق الشرع امس وتسلم رسالة من نظيره السوري الرئيس حافظ الاسد.

وتأتي القمة المرتقبة، وهي الاولى بينهما منذ لقائهما في قمة الاسكندرية في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي التي شارك فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية، بعد فترة خيمت فيها على العلاقات والتنسيق المستمر بين القاهرة ودمشق أجواء تخللتها انتقادات من الاعلام السوري بسبب استضافة القاهرة، بعد القمة الثلاثية، قمة رباعية شارك فيها رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين الى جانب العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فضلاً عن الرئيس المصري، الذي اعلن في ختامها عن الاتفاق على تعاون اقتصادي رباعي كنواة لتعاون اقليمي، ما اعتبرته سورية تناقضاً مع قمة الاسكندرية. وطلبت وقف بحث التعاون الاقليمي او العربي الاسرائيلي قبل التوصل الى السلام على كل المسارات.

وشهدت الايام الماضية اتصالات مصرية - سورية استهدفت احياء التشاور والتنسيق وتناولت شرح وجهات النظر واكدت التزام الاطراف المعنية بنتائج قمة الاسكندرية.

ضغوط اوروبية على تركيا لسحب

تتمة الصفحة الاولى

واكد البنتاغون امس استئناف طلعات طيران التحالف الغربي فوق شمال العراق في اطار عملية «بروفايد كومفورت»، في وقت اعرب الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي عن قلقه من التوغل التركي.

واطلقت انقرة على توغل الجيش في اراضي العراق مسافة ٤٥ كيلومتراً اسم «عملية فولاذ»، ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن مسؤول عسكري رفض ذكر اسمه في دهوك ان الجيش التركي قد يبقى في شمال العراق حتى نهاية الصيف. واقام امس مركزاً للتنسيق الامني في مدينة زاخو.

وطالب وزراء «الترويكا» الأوروبية الذين زاروا انقرة امس بإنهاء العمليات العسكرية التركية في «أسرع وقت ممكن»، واعلن وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه الذي يراس المجلس الوزاري للاتحاد الأوروبي ان الاتحاد قلق من «الطابع المكثف للتدخل (العسكري) الذي يتجاوز مجرد عملية ملاحقة خارج الحدود». لكنه اعرب عن تفهمه الحاجات الأمنية لتركيا ودان «ارهاب» حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان).

وطلبت روسيا من الحكومة التركية «اتخاذ اجراءات فورية لتفادي خسائر بين المدنيين» في شمال العراق، واعربت عن املها بان تكون عمليات الجيش التركي «محدودة زمنياً ولجهة (استخدام) القوة». واكد ناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ان موسكو قلقة بسبب «أنباء عن سقوط ضحايا مدنيين»، مشدداً على اجراءات «عاجلة للحؤول دون استمرار اراقة الدماء».

واجرى وفد «الترويكا» الأوروبية الذي ضم الى جوبيه وزيري خارجية المانيا كلاوس كينكل، واسبانيا كزافييه سولانا، محادثات مع وزير الخارجية التركي مراد كاريلتشين ورئيسة الوزراء وعقد جوبيه مؤتمراً صحافياً اعرب فيه عن قلقه من «الخسائر التي قد يلحقها التدخل (العسكري التركي) بالمدنيين» في شمال العراق، في حين اعتبر كينكل ان «الأمور بالنسبة الى تركيا ستصبح صعبة جداً في اللحظة التي يرى فيها العالم صورة أولى الضحايا بين المدنيين» في المناطق الكردية العراقية. وزاد ان التوغل قد يلحق ضرراً باتحاد جمركي مرتقب بين الاتحاد الأوروبي وتركيا. واضاف: «القوات التركية يجب ان تنسحب من شمال العراق، واذا بقيت لفترة طويلة فان موافقة البرلمان الأوروبي على الاتحاد الجمركي ستصبح اكثر صعوبة».

ولفت الوزير الألماني الى انه «لا توجد في القانون الدولي معايير واضحة في شان حق تركيا في تنفيذ هذه العملية، ولكن اياً يكن موقف القانون الدولي، على تركيا احترام حقوق الانسان وحماية المدنيين. ابدينا قلقنا من التطورات في شمال العراق». واعلن ان تشيلر وعدت بسحب القوات التركية في اقرب وقت ممكن.

ونقلت صحف في انقرة عن مسؤولين عسكريين ان عمليات الجيش تغطي منطقة في شمال العراق مساحتها ٩ آلاف كيلومتر مربع، وهي عمق «المنطقة الآمنة» التي اقامها التحالف الغربي بعد حرب الخليج لحماية أكراد العراق من اي هجوم قد تشنه بغداد.

وجددت بغداد دعوتها تركيا الى سحب قواتها من شمال العراق، وطالبت بانسحاب قوة التحالف الغربي الجوية المرابطة في قاعدة انجيرليك. ووزعت وزارة الخارجية التركية على بعثاتها الديبلوماسية في الخارج مذكرة تؤكد ان «كل حكومات الدول المعنية ابلغت اهداف العملية (العسكرية التركية) وحجمها». واستنتج مصدر ديبلوماسي تركي ان انقرة ابلغت الحكومة العراقية مسبقاً وترى ان العملية قد تستغرق ١٠ - ٢٠ يوماً، في حين اشارت المذكرة الى «فترة زمنية محدودة»، تنسحب بعدها القوات التركية التي تهدف الى «ازالة ٤ معسكرات رئيسية» لحزب العمال.

وبثت وكالة «الأناضول» للأنباء التركية ان سلاح الطيران التركي شن امس غارات على منطقة خواكورك في المثلث الحدودي التركي - العراقي - الايراني. واوضحت ان مقاتلات وطائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» تابعة لوحدة كوماندوس شاركت في الغارات التي استهدفت «مخابئ» لحزب العمال، وتعرضت المنطقة لقصف مدفعي كثيف، فيما واصل نحو عشرة آلاف جندي تقدمهم في اتجاه «معسكر» للحزب. وعزز الجيش التركي مواقعه وراء الحدود، واكدت الوكالة ان ١٢٨ من عناصر الحزب و١٤ عسكرياً تركياً قتلوا منذ بدء التوغل في شمال العراق ليل الأحد - الاثنين.

وافاد مراسل لوكالة «فرانس برس» ان الجيش التركي احكم سيطرته على المناطق الحدودية مع العراق، فيما بدا ان وحدات برية تستعد للتقدم شرقاً تحت غطاء القصف المدفعي. واشارت نشرة لـ «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض الى ان الجيش يدير عملياته من قصر الرئيس صدام حسين من سرسنك. واعتبرت مصادر في المعارضة العراقية ان الأوضاع في المنطقة «ستشهد تعقيدات كثيرة في حال بقاء الجيش التركي فيها». وتساءلت عن الهدف النهائي لـ «عملية فولاذ» معتبرة ان «الاتراك يريدون تصريف ازماتهم الداخلية».

الى ذلك قال السيد جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني في مقابلة نشرتها امس صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التركية ان علاقاته مع انقرة كانت جيدة في عهد الرئيس السابق تورغوت أوزال وتدهورت في عهد تشيلر. ولمح الى ان تركيا يمكنها اذا شاءت ان تلعب دوراً مهماً في مساعدة حزبه للتغلب على الخلافات الخطيرة بينه وبين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني. واعتبر ان «اوراق بارزاني في يدي تركيا». واشار الى وجود خلاف مع انقرة على اجراء حوار مع الرئيس صدام حسين، موضحاً ان الحكومة التركية تحض اكراد العراق باستمرار على فتح حوار مع بغداد. واضاف: «نحن لا نقبل هذه النصيحة، ولا نعتقد ان استجابتها ستكون في مصلحة شعبنا».

واستدرك ان الحوار مع بغداد ممكن اذا قبلت القرار ٦٨٨. واقر بوجود معسكر لحزب العمال في بوتة التي يسيطر عليها حزبه، لكنه اكد ان المعسكر يضم ٢٠٠ شخص معظمهم نساء وأطفال، وهو يبعد اكثر من ٢٥٠ كيلومتراً عن الحدود التركية.

دوريات تونسية

تتمة الصفحة الاولى

القواعد نفسها التي اقامها جيش جبهة التحرير الوطني في شرق الجزائر اثناء حرب الاستقلال ضد فرنسا اواخر الخمسينات. وتتداخل تضاريس المنطقة ما بين الدولتين تونس والجزائر خصوصاً في مناطق الغابات.

وكان الجنرال الجزائري سعيد فضيل الذي يحظى بدعم من رئيس الاركان الجنرال محمد لعماري تولى مسؤولية المنطقة العام الماضي، غير انه يعاني حالياً من نقص في الامداد الذي ياتيه من العاصمة في الوسط، ولم يتردد التونسيون في القيام بما يروه واجباً عليهم تخوفاً من انهيار الوضع على حدودهم الغربية، وذلك منذ اوائل العام الجاري ويشمل ذلك مساعدات لوجستية وسلاحاً ومشاركة احياناً في الدوريات والعمليات.

وتقول المصادر الجزائرية ان «ابو طلحة» اشرف شخصياً على عملية «سندس» داخل الحدود التونسية التي قتل فيها عدد من حرس الحدود التونسيين، وجاءت «انتقاماً من التدخل التونسي ضد الاسلاميين» في الجزائر، كما تقول مصادر قريبة منهم.

ولم تنف مصادر حكومية جزائرية طلبت عدم ذكر اسمها هذه المعلومات بل اكدت ان النشاط التونسي «يحظى بقبول الحكومة ومباركتها».

وتتحدث مصادر تونسية عن «تلغيم» الشريط الحدودي بين البلدين لمنع تكرار حادثة «سندس» وكذلك احراق الغابات خصوصاً في منطقة عين دراهم شمال غربي تونس، وقد اقتصر الحرق على تلك المنطقة لكن في الجانب الآخر يعد احراق الاشجار احدى اهم وسائل الدفاع، ومنع نشاط الاسلاميين، اذ تقدر مصادر جزائرية انه تم احراق ٥٠٠ الف هكتار من اصل ٣٥٠٠ الف هكتار اي حوالي سبع الغابات الجزائرية.

وتكشف المصادر التونسية عن وجود تعاون بين مجموعة تونسية صغيرة منتمية الى «جبهة الانقاذ» التونسية ومنفذي عملية «سندس»، والجبهة المذكورة حزب اسلامي جديد يقوده تونسي يدعى «ابو جعفر»، ويؤيد استخدام القوة لمواجهة الحكومة التونسية. وتشير المصادر الى حصول عمليات اخرى في عين دراهم والكاف غير انها لم تكن باهمية عملية «سندس».

توقع ترحيل أكراد من المانيا الى تركيا

■ بون - «الحياة» - ابعدت السلطات الالمانية في ولاية بافاريا امس أول كردي الى تركيا منذ وقع وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر قرار وقف الابعاد قبل ثمانية ايام.

وتعتبر ولاية بافاريا التي يحكمها الحزب المسيحي الاجتماعي المحافظ أكثر الولايات الالمانية التي تحض الحكومة الاتحادية منذ زمن على ترحيل اللاجئين الاكراد الى تركيا. ومعروف ان عشر ولايات المانية يحكمها الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحده او مع حزب الخضر رفضت الاذعان لقرار وزير الداخلية وقررت تمديد وقف الابعاد. وقرر وزيرا داخلية اشتراكيان في ولايتين اخريين يحكمهما ائتلاف مسيحي - اشتراكي عدم ابعاد اللاجئين الاكراد في هذه المرحلة.

وتفيد أوساط امنية بافارية ان الكردي المبعد تاجر مخدرات وكانت محكمة المانية حكمت بسجنه ثلاث سنوات (بتهمة بيع الهيروين)، وقضى سنتين من العقوبة قبل ان يتم ترحيله في طائرة غادرت مطار ميونيخ صباح أمس الى اسطنبول، بعدما رفضت المحكمة الادارية الاعتراض الذي قدم اليها لوقف الابعاد. ويتوقع مراقبون استمرار اجراءات الترحيل في الأيام المقبلة خصوصاً في ولاية بافاريا.

تعويضات حرب الخليج: الامم المتحدة تقر دفع ٦٣٠ مليون دولار

■ جنيف - رويتر - اكد مسؤولون في الأمم المتحدة امس ان لجنة تعويضات حرب الخليج وافقت على دفع ٦٣٠ مليون دولار تعويضات للأشخاص الذين اجبروا على ترك الكويت او جرحوا او فقدوا احد اقاربهم خلال الاحتلال العراقي للكويت.

لكن اللجنة اكدت انها تفتقر الى الارصدة اللازمة دفع هذه التعويضات.

وعينت ثلاثة قضاة لبت طلب شركة النفط الكويتية الحصول على بليون دولار تعويضات من العراق وذلك مقابل نفقات اخماد الحرائق في ٧٠٠ بئر نفطية. واتخذت هذه القرارات خلال اجتماع استمر ثلاثة ايام وانتهى الاربعاء.

وجاء في بيان للأمم المتحدة ان «مجلس ادارة اللجنة اعرب عن قلقه من الوضع المالي لصندوق التعويضات في ضوء النقص في الارصدة اللازمة لتمويل طلبات التعويض المتراكمة».

ولم تدفع بعد تعويضات تقدر بنحو مليون دولار تمت الموافقة عليها العام الماضي لتصل التعويضات المعلقة الى ٨٧٣ مليون دولار.

التقى الرئيس المصري وقدم قائمة مشاريع الى مجلس العلاقات الاميركي

عرفات: طلبت من مبارك نقل رسالة الى كلينتون باسم الشعب الفلسطيني

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة امس ثلاث جلسات من المحادثات مع الرئيس حسني مبارك ومستشاره الدكتور أسامة الباز. ووفد المجلس الاميركي للعلاقات الخارجية وشؤون الشرق الاوسط برئاسة هنري سيغمان تركزت على سير المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وعملية التنمية في مناطق الحكم الذاتي. وكان مبارك التقى الوفد الاميركي قبل ذلك.

وصرح الرئيس الفلسطيني بأنه طلب من الرئيس مبارك ان ينقل الى الرئيس بيل كلينتون باسم الشعب الفلسطيني المشكلات التي تعترض مسيرة السلام حتى يمكن التغلب عليها والوصول لتنفيذ اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي، مشيراً الى انه وضع الرئيس مبارك في الصورة بالنسبة الى كل التفاصيل والمشكلات التي تواجه السلطة الفلسطينية. وقال انه بحث مع مبارك ايضاً تقوية العلاقات الاقتصادية الفلسطينية - المصرية لتعزيز الموقف الفلسطيني لمواجهة الحصار الاسرائيلي على الفلسطينيين وعلى غزة.

وعن اجتماعه مع وفد مجلس العلاقات الاميركي اشار الى انه قدم الى المجلس عدداً من المشروعات التي تعتزم السلطة تنفيذها كي يتم بحثها مع الاطراف المعنية وتقرير المساهمة في تنفيذها.

واضاف عرفات ان اجتماعاً آخر سيعقد في اوائل الشهر المقبل في واشنطن لمتابعة تنفيذ هذه المشروعات. وقال ان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية تمر بموقف حرج جداً «والسبيل الوحيد للخروج من هذا الموقف هو التنفيذ الدقيق لما تم الاتفاق عليه بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، والمتطرفون موجودون في الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ويومياً يسقط الشهداء الفلسطينيون بايدي المتطرفين الاسرائيليين، ومن الضروري تغلب الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على اعمال العنف حتى يمكن ان يتحقق تنفيذ الاتفاق بين الجانبين».

وكان عرفات وصل الى القاهرة امس في زيارة استغرقت ساعات عدة، وضم الوفد المرافق له كلاً من وزير المال محمد زهدي النشاشيبي ووزير التخطيط الدكتور نبيل شعث والسفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة.

وفي تصريحات للصحافيين امس اكد هنري سيغمان اهمية ان يكون ضخ الاموال للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي بشكل يتلافى المشكلات التي واجهتها في السابق مؤسسات التمويل الدولية، مشيراً الى ان الرئيس مبارك «لديه افكار محددة طرحت للنقاش معنا وهي تتفق مع الافكار التي طرحها وفد المجلس»، من دون ان يذكر طبيعة هذه الافكار التي ناقشها مع الرئيس عرفات لاحقاً.

واشار الى ان اللقاء مع عرفات - الذي جاء بمبادرة مصرية - يستهدف امكانية القيام بتحرك سريع لجلب التمويل ودفع التنمية الاقتصادية في غزة والتأكد من ان التمويل سيتوجه مباشرة الى المشاريع بدلاً من ان يضيع خلال الاجراءات البيروقراطية المعقدة.

وسئل عن هذه المشاريع التي ستقام في غزة فاجاب: «إننا نركز على الخدمات العامة التي تتطلب عمالة مكثفة والتي ستدر دخلاً مباشراً في جيوب الافراد في المنطقة بشكل فوري لانهم يحتاجون الى ذلك بشدة».

كما سئل عن حجم التمويل الذي يمكن لهذا المجلس ان يوجهه فاجاب: «لسنا في موقف نقدم فيه الوعود بمبالغ محددة للفلسطينيين، ولكن نحن مستعدون للعمل مع الفلسطينيين والدول المانحة ستوجه (معوناتها) مباشرة للمشاريع التي تبرعت بها».

وتابع: «بهذه الطريقة ستساعد الدول المانحة على التيقن من ان الاموال ستوجه بصورة مباشرة الى المشاريع. وسنجتمع مع الدول المانحة بعد اجتماعنا مع عرفات».

واشار سيغمان الى ان المجلس «منظمة غير حكومية تضم مجموعة افراد من الولايات المتحدة ومنطقة الشرق الاوسط تعمل في اطار مشروع يموله مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة، وهو مجلس غير حكومي يهتم بتطوير العلاقات الخارجية ويهدف إلى دعم عملية السلام في الشرق الاوسط على الصعيدين السياسي والاقتصادي».

من ناحية اخرى غادر القاهرة صباح امس السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية متوجهاً الى تونس بعد زيارة لمصر استغرقت يومين التقى خلالها الباز. وتناولت محادثاته الوضع في مناطق السلطة الفلسطينية ونتائج اجتماعات اللجنة المركزية والتنفيذية للمنظمة اخيراً في تونس.

التقى مبارك وموسى في القاهرة

الشرع: الأشهر المقبلة تحمل تقدماً في المفاوضات السورية-الاسرائيلية

■ القاهرة - «الحياة»:

■ صرح وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان الرئيس حافظ الأسد «جاد حول عملية السلام ويريد ان يرى تقدماً حقيقياً في محادثات السلام التي تجري حالياً في واشنطن بين السفيرين السوري والاسرائيلي بضيافة راعي السلام الاميركي» لافتاً الى انه «لا يمكن الحكم او التسرع في الحكم بالنسبة الى نتائج المحادثات، كما لا نستطيع ان نقول شيئاً عن نتائجها»، معرباً عن الأمل «بأن تكون هناك نتائج ايجابية فمن جانبنا، لسفيرنا في واشنطن جميع الصلاحيات لكي يعكس الرغبة السورية لإحداث تقدم في عملية السلام».

كما جدد الشرع الاعراب عن أمله بأن «تشهد الاشهر القليلة المقبلة تقدماً في النتائج» وقال: «أريد ان أؤكد ان اسرائيل هي التي تباطأت في إحداث تقدم حقيقي على المسار السوري - الاسرائيلي، وأيضاً على المسار اللبناني».

وحول التنسيق العربي في شأن التوقيع على تمديد أجل معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية قال الشرع الذي التقى أمس الرئيس حسني مبارك «ان الموقف العربي موحد ويؤكد شمولية المعاهدة وضرورة عدم استثناء اسرائيل منها لأنها اذا شملت جميع دول العالم فتصبح أكثر فاعلية وتسد الثغرات التي كانت موجودة فيها والتي أدت الى انتشار الأسلحة النووية في بعض الدول».

واضاف: «أكدنا أيضاً أهمية مجلس الأمن ومسؤوليته في الزام الدول بالانضمام الى المعاهدة انطلاقاً من ان المجلس معني بالأمن والسلم الدوليين، وان أي استثناء لأي دولة في تملك الأسلحة النووية لا سيما في منطقة حساسة مثل الشرق الأوسط يتناقض كلية مع صلاحيات مجلس الأمن في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة».

وأوضح الوزير السوري: «نحن نقول هذا الكلام لأن هناك اتصالات تجري بين بعض أعضاء مجلس الأمن والعديد من دول العالم لاقناع اسرائيل بالانضمام الى المعاهدة من دون أي شرط ونحن نخشى ان اسرائيل لن تستجيب هذه الجهود الأميركية بشكل خاص الداعية الى انضمام جميع دول العالم، وبالتالي تتحمل الولايات المتحدة مسؤولية خاصة بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن وتستطيع ان تحول التوقيع والانضمام الى هذه المعاهدة الى مسألة الزامية للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين في منطقة الشرق الأوسط والعالم».

وأعلن: «نحن نعمل على ايجاد موقف عربي موحد بالنسبة الى التصويت على مد المعاهدة في حال عدم انضمام اسرائيل اليها»، معرباً عن الأمل «بأن يكون هناك التزام عربي بالموقف الذي سيخرج عن مجلس الجامعة (...) وبالنسبة الى سورية، لدينا موقف واضح ونحن نربط انضمامنا للمعاهدة بانضمام اسرائيل، ونأمل ان تفعل بقية الدول العربية ودول عدم الانحياز ذلك، انطلاقاً من قناعاتنا بأن هذه المعاهدة مهمة لشموليتها وعالميتها وعدم استثناء اي دولة منها حفاظاً على الامن والسلم الدوليين».

وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى من جهته بأن الرئيس مبارك اجرى حواراً ومناقشة مع الوزير السوري حول الأوضاع في العالم العربي والجامعة العربية ووسائل دعمها وعملية السلام بصفة خاصة على المسار السوري - الاسرائيلي، مؤكداً «اهمية التواصل والتنسيق المصري - السوري في المجال العربي وفي مجال عملية السلام وفي مختلف المجالات التقليدية للتعاون والتواصل المصري - السوري». وقال الشرع عن محادثاته في القاهرة ان «الاتصالات بين الجانبين ستتواصل لأنها تخدم العلاقات المتينة والتاريخية بين سورية ومصر وقضايا الأمة العربية».

كوزيريف يزور سورية الثلثاء قبل لبنان ومصر وإسرائيل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعلنت مصادر ديبلوماسية روسية ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف سيصل إلى دمشق في ٢٨ من الشهر الجاري في اطار زيارته إلى منطقة الشرق الاوسط التي تشمل ايضاً لبنان ومصر وإسرائيل.

واضافت المصادر ان محادثات كوزيريف مع المسؤولين السوريين ستتناول «العلاقات الثنائية خصوصاً في المستوى الاقتصادي ودور روسيا الاتحادية في عملية السلام في الشرق الاوسط». وذكرت المصادر الروسية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية سيمهد لزيارة نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ سوسكيفيتش إلى دمشق التي ارجئت مرات عدة. واضافت ان سوسكيفيتش سيبحث في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين وحل مسألة متأخرات القروض المستحقة على سورية، وتقدر بنحو ١١ بليون دولار اميركي.

واوضحت المصادر أن زيارة نائب رئيس الوزراء تجري في نهاية العام المقبل في إطار اجتماع اللجنة الفنية السورية - الروسية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والتجاري، التي لم تعقد اجتماعاً منذ سنوات.

لكن المصادر لفتت إلى أن الجانبين السوري والروسي يعملان على تطوير العلاقات في ضوء اتفاق معاون وزير الخارجية ايغور ايفانون في بداية العام الماضي على «فصل تطوير العلاقات السياسية والتجارية والاقتصادية والعسكرية عن حل مسألة الدين». وقالت إن الجانب الروسي يكثف اتصالاته مع المسؤولين السوريين، مشيرة إلى زيارة نائب وزير الدفاع الروسي قسطنطين ايفانوفيتش غوفيتش إلى دمشق في بداية الشهر الجاري، التي استمرت أكثر من اسبوع.

وأوضحت ان المسؤول العسكري الروسي التقى مع وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس وكبار القادة العسكريين. وتابعت ان وزارة الدفاع الروسية وجهت الدعوة رئيس الاركان في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي لزيارة موسكو، في وقت لم يحدد.

بوسوفاليوك: نحاول بناء اسس لدور مستقبلي في الشرق الاوسط

■ موسكو - «الحياة» - عرض نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس للسياسة الروسية في منطقة الشرق الاوسط وذلك عشية الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الى المنطقة في ٢٨ من الشهر الجاري. ونقلت وكالة «تاس» الروسية للانباء عن بوسوفاليوك قوله امام صحافيين روس ان الديبلوماسية الروسية في الشرق الاوسط «غير مكلفة» مقارنة بما انفقته الولايات المتحدة لدفع عملية السلام في المنطقة وتعزيز دورها كأحد راعيي عملية السلام، مشيرا الى ان واشنطن انفقت ٢.٥ بليون دولار. وقال ان دور روسيا في الشرق الاوسط مبني على اساس «مكانتها القديمة وعلاقاتها التقليدية مع دول المنطقة والتفاهم المشترك». واضاف ان موسكو تحاول بناء اساس لدورها المستقبلي في المنطقة. وقال بوسوفاليوك ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اطلع نظيره الروسي على نتائج محادثاته في جولته الاخيرة في المنطقة. واوضح انه لا توجد منافسة بين التحركات الديبلوماسية الاميركية والروسية، وان الجانبين يتفقان في الرأي في الامور الاساسية، اذ ترى موسكو وواشنطن ان واجبهما الاساسي هو احلال السلام والاستقرار والامن في المنطقة. لكنه اضاف ان منطلقات الجانبين تختلف احيانا، خصوصا عدم تشابه افكارهما في شأن العلاقات الثنائية مع دول المنطقة. وقال ان العربات العسكرية التي وعدت موسكو بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العام الماضي جاهزة وسيتم شحنها قريبا الى مناطق الحكم الذاتي. واشار الى ان وفدا اقتصاديا فلسطينيا كبيرا سيزور موسكو قريبا، وناشد الشركات الروسية لعب دور في اعادة بناء البنية التحتية في غزة بما فيها الاتصالات وغيرها من الفعاليات. وزاد «ان منطقة الشرق الاوسط من المناطق الاكثر غنى، ويمكن لروسيا والولايات المتحدة ان تجدا فيها ما يلبي مصالحهما التي لا يمكن ان تتضارب اذا امتنع كل من الجانبين عن المواجهة غير المفيدة».

توقع اعلان اجراءات اميركية لدعم اقتصاد مناطق الحكم الذاتي

الرئيس الفلسطيني يستقبل غور اليوم في أريحا

□ غزة - من حسين حجازي:

■ يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في أريحا اليوم نائب الرئيس الاميركي آل غور الذي يرافقه وفد اقتصادي اميركي من رجال الأعمال. ووفق المصادر الفلسطينية فإن الهدف الرئيسي للقاء اليوم يتمثل في رغبة الولايات المتحدة في اظهار قدر من الدعم الرمزي السياسي للسلطة الفلسطينية. واتصل المنسق الاميركي لشؤون مفاوضات السلام في الشرق الأوسط دنيس روس هاتفياً بالرئيس عرفات عشية اللقاء وابدى خلال الاتصال بحسب مصادر فلسطينية، اهتماماً بمعرفة الى اين وصلت الأمور بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، ومعرفة موعد اللقاء المقبل بين رابين وعرفات. مؤكداً لهذا الأخير اهتمام ادارته بالمسار الفلسطيني وذلك، في ما يبدو، لتبديد الشعور العام لدى بعض الاوساط الفلسطينية في غزة ان الادارة الاميركية ربما لن تعنى كثيراً بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي في الفترة المقبلة وتفضل بدلاً من ذلك الاهتمام باحراز تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي.

لكن مصادر فلسطينية اخرى تحدثت لـ «الحياة» اعربت عن شكوكها في ان يسفر لقاء اليوم عن اية نتائج سياسية ذات قيمة «عملية» خارج حدود هذا الدعم الرمزي على رغم عدم تقليلها منه، خصوصاً في هذه المرحلة التي ينظر اليها هنا على انها مرحلة تثبيت الرموز. وتقول اوساط الرئيس الفلسطيني ان الكثير من معارضيه لا يقدّر اهمية كسبها كمعركة فاصلة يخوضها عرفات.

غير ان التقليل من النتائج السياسية للقاء اليوم، يقابله اهتمام بالغ بالنتائج الاقتصادية التي ينتظر الاعلان عنها في اريحا خلال اللقاء بين عرفات وغور. وفي هذا الصدد تتوقع المصادر الفلسطينية الاعلان عن بعض الخطوات الاقتصادية التي سيكون لها انعكاسات مهمة على العلاقات الاقتصادية الفلسطينية - الاميركية. وفي ما يتعلق ايضاً بدعم الاقتصاد الفلسطيني. ومن هذه الاجراءات التي سيعلن عن اتخاذها، فتح الاسواق الاميركية امام الصادرات الفلسطينية من دون قيود جمركية، وبصورة مباشرة. وهو امتياز تقول هذه المصادر ان الولايات المتحدة لا تمنحه عادة الا بعد مفاوضات طويلة قد تستغرق سنوات عديدة. وكشفت المصادر لـ «الحياة»، ان لقاء اقتصادياً فلسطينياً - اميركياً على مستوى عال يضم وفدين من رجال الاعمال الاميركيين والفلسطينيين سوف يعقد في حضور غور وعرفات، بعد انتهاء اللقاء المنفرد بينهما وان اشراك الوفدين في هذه المحادثات اليوم يستهدف اظهار الاميركيين اهتمامهم الاكبر خلال هذه الزيارة الأولى لنائب الرئيس الاميركي لمناطق السلطة الفلسطينية، بتقديم الدعم المادي لهذه السلطة. ويربط مسؤولون فلسطينيون في غزة بين لقاء اليوم وسلسلة اللقاءات التي عقدها الرئيس الفلسطيني خلال الايام الاخيرة، مع نائب رئيس البنك الدولي، ورجال الاعمال البريطانيين الذين رافقوا رئيس الوزراء البريطاني، والوفد الاقتصادي الالماني، معبرين عن بعض الارتياح لهذه اللقاءات. وان كانوا يواصلون الاعراب عن القلق بسبب ما يعتبرونه تأخيراً غير مفهوم من جانب الدول المانحة في دفع المستحقات المالية. وتقول المصادر ان عرفات ربما سيمكث في أريحا فترة تتراوح بين اربعة وخمسة ايام بعد مقابلته نائب الرئيس الاميركي هناك. وفهم ان عرفات سيستغل هذه الزيارة الثانية التي يقوم بها الى اريحا منذ عودته الى غزة في تموز (يوليو) الماضي لكي يحيط وجوده فيها ببعض المظاهر الاحتفالية، التي يقصد منها توجيه رسالة مفادها انه ليس بعيداً عن الضفة الغربية وان قدميه سوف تطأنها قريباً.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني اعدّ برنامجاً كبيراً خلال اقامته في اريحا يتضمن عقد المجلس الوزاري الاسبوعي للسلطة كما يشتمل على لقاءات شعبية سوف يجريها مع وفود فلسطينية من الضفة الغربية، من الذين لم يتمكنوا قبل ذلك من الوصول الى غزة. وتضيف المصادر الفلسطينية، ان عرفات ربما كان يهدف ايضاً من خلال زيارته التحضير الفعلي لنقل مقر اقامته قريباً الى الضفة الغربية، كما يؤكد العديد من المسؤولين هنا، في محاولة منه للرد على ما يبدو انه مخطط اسرائيلي غير معلن لابقاء عرفات معزولاً في غزة. واشار السيد نبيل ابو ردينة مستشار عرفات الاعلامي لـ «الحياة» الى ان عرفات الذي يقوم بزيارة القاهرة بمعدل ثلاث مرات في الشهر، قد تقصد الذهاب امس الى القاهرة عشية لقائه اليوم مع نائب الرئيس الاميركي في أريحا للتشديد على ان السلطة الفلسطينية لا تشعر بهذه العزلة في ظل هذه العلاقة القوية والحميمة مع القاهرة التي يقولون هنا انها القاعدة الرئيسية في علاقاتهم العربية.

فند تصريحات للزعنون عن دور ابو مازن

أبو ردينة: بعودة عرفات الى غزة صارت المفاوضات ميدانية

■ غزة - «الحياة» - أبدى بعض المسؤولين الفلسطينيين في السلطة الوطنية في غزة استياء واضحاً من التصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون (ابو الاديب) لـ «الحياة»، وقال فيها ان السيد محمود عباس (ابو مازن) يرفض ان يكون لعرفات أي دور في المفاوضات لانه لا يستطيع ان يعمل في رئاسة لجنة للمفاوضات بمثابة نائب لعرفات. وعلّق السيد نبيل ابو ردينة مستشار عرفات الاعلامي على هذه الاقوال واصفاً اياها بعدم الدقة، والاساءة للقضية المطروحة لأن «ابو مازن» اصلاً عضو في اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة «فتح»، اللتين يرأسهما عرفات، وبالتالي فإن «ابو مازن» هو كغيره من المسؤولين الفلسطينيين يعملون تحت رئاسة عرفات، معبراً عن شكوكه في ان يكون «ابو مازن» يفهم المسألة بصورة مغايرة لذلك، او ان يكون ما قيل على لسان الزعنون، إن صحّ ذلك، يعكس موقف «ابو مازن».

وأوضح ابو ردينة ان اللغط الذي جرى حول موضوع الاستبدال خلال اجتماعات تونس الاخيرة غير صحيح ولا داعي له وان القصد منه الاساءة الى الموقف الفلسطيني، معبّراً عن الشعور بأن ثمة من يحاولون دائماً الصيد في المياه العكرة، في كل مرة يختلقون فيها اسباباً ودوافع جديدة لإبراز الخلافات الفلسطينية بصورة متكررة.

وقال لـ «الحياة» ان «ابو مازن» كان وما يزال هو الذي يرأس لجنة المفاوضات. وانه لم يستبدل في السابق ولم يعين من جديد. وان الرئيس عرفات «ينتظر عودة جميع المسؤولين الفلسطينيين من الخارج الى ارض الوطن لكي يشاركوا في عملية البناء. لأن ما يحدث هو، بصرف النظر عن طبيعة العقبات التي يضعها الجانب الاسرائيلي امام المفاوضات، هو معركة متعددة الابعاد سياسية وتنموية واقتصادية يخوضها الفلسطينيون في غزة. لذلك فان الرئيس عرفات يرحب بعودة الجميع، وابو مازن لكي يقوم بواجباته ومتابعة جهوده، لأنه بوصول عرفات الى ارض الوطن، تبلورت ظروف وشروط جديدة تحدد طبيعة المفاوضات والمعركة الفلسطينية بشكل عام. فهناك مشكلات تواجه الناس، والمسؤولون الفلسطينيون يعيشون هذه المشكلات، وبالتالي فان النظرة الى المفاوضات، ومتابعتها، باتت ميدانية وتحتاج الى متابعتها في الميدان».

إسرائيل ترفع حظر التجول عن الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - رويتر - رفع الجيش الإسرائيلي أمس حظر التجول الذي كان فرضه على ١٠٠ الف فلسطيني في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وقال شهود ان السكان الفلسطينيين خرجوا إلى الشوارع للمرة الأولى منذ ثلاثة ايام. وكان الجيش الإسرائيلي فرض حظر تجول بعد مقتل اثنين من المستوطنين في مكمن فلسطيني على حافلة إسرائيلية مدنية.

وكان رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة وجه نداء إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين لرفع حظر التجول الذي وصفه بأنه «حملة قاسية» ضد الفلسطينيين في المدينة.

وقال سكان (اول من امس) ان امدادات الاغذية وحليب الاطفال تشح في بعض المناطق.

ولم يشمل حظر التجول نحو خمسة آلاف مستوطن في المنطقة التي تشهد اعمال عنف فلسطينية وإسرائيلية بعدما قتل مستوطن في العام الماضي نحو ٢٩ فلسطينياً في الحرم الابراهيمي.

وحض الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان وهو يقدم تعازيه إلى اسر القتيلين الإسرائيليين في مستوطنة كريات اربع المجاورة المستوطنين على التزام الهدوء.

ونشاجر مستوطنون ينسبون اللوم إلى الجيش وتحركات السلام الأخيرة التي ينتهجها رابين مع جنود إسرائيليين ووجهوا اهانات إلى جنرالات الجيش بعد الهجوم الذي شن مساء الأحد الماضي.

وقال وايزمان لسكان كريات اربع: «يجب القيام بجهود كبيرة لخفض التوتر بين الجيش والمستوطنين». واضاف: «انني اطالبكم بشدة الا تشعروا ان هناك تمييزاً (في اعتبارات الامن لدى الحكومة) بين شخص في تل ابيب وآخر في كريات اربع».

الشرطة الفلسطينية تعتقل اسرائيليين نقلا نقوداً مزورة

■ القدس المحتلة - رويتر - نقلت الاذاعة الاسرائيلية أمس عن مصادر في الشرطة الفلسطينية قولها انها اعتقلت اسرائيليين اثنين لمحاولتهما نقل نقود مزورة.

ولم يتسن الاتصال بالشرطة الفلسطينية حتى الآن للتعليق. وقال الجيش الاسرائيلي انه يتحقق من هذه الأنباء.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان القوات الفلسطينية اعتقلت الاسرائيليين واثنين من الفلسطينيين اول من أمس، مشيرة الى انه من المعتقد انه تم تزوير النقود في اسرائيل.

وافادت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان الاسرائيليين وهما رجل وسيدة محتجزان في مدينة غزة وانهما كانا يعتزمان في ما يبدو امداد الفلسطينيين بالنقود المزورة وقيمتها ٢٥ الف دينار اردني وثلاثة آلاف دولار.

وتابعت ان الشرطة الفلسطينية تعتزم احتجاز الاسرائيليين الى ان تستكمل التحقيقات قبل تسليمهما لاسرائيل.

الحركة اكدت انها لن تدعم "الجماعة الاسلامية" في الانتخابات

مصر: وفد من "الاخوان" الى الخرطوم للمشاركة في مؤتمر اسلامي

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان وفداً يمثل جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة سيغادر القاهرة الى الخرطوم الاربعاء المقبل للمشاركة في اجتماعات «المؤتمر الشعبي الاسلامي» الذي سيبدأ في العاصمة السودانية الخميس المقبل وتنظمه «الجبهة الاسلامية السودانية» التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان من بين قادة «الاخوان» الذين سيشاركون في المؤتمر نائب المرشد العام للجماعة مصطفى مشهور والامين العام لنقابة المحامين سيف الاسلام حسن البنا (وهو ابن مؤسس «الجماعة» حسن البنا)، مشيرة الى ان دعوات ارسلت الى احزاب معارضة مصرية من بينها حزبا الاحرار والعمل للمشاركة في اعمال المؤتمر.

وجاء في ورقة العمل التي ارسلت الى المدعوين: «ان قضايا الامة العربية والاسلامية لا تزال تتفاعل ويستدعي التطور نحو مواقف بالغة الدقة مجدداً عقد اجتماع تاريخي تشرق فيه المواقف التي تمثل نبض الامة وتقر بالحق في خضم الظلمات والصيحات الطاغية التي تحيط بنا».

وحددت الورقة ثلاثة مواضيع يتناقش فيها المشاركون وهي:

«اولاً: ان القضية التي تجابه الامة كلها اليوم هي ضريبة الذلة والمسكنة التي تطرحها العلاقة مع الكيان الاسرائيلي والتي تقع تحت دعاوى السلام والتطبيع، والتي تحتاج الى رؤية وموقف مبدئي وتاريخي وموقف صابر وحكيم في الوقت نفسه. ولا يزال الموضوع هو الهم المركزي بعدما اتسعت بالمسالة الفلسطينية لتأخذ ابعاداً تشمل كيان الامة.

ثانياً: ان الاسلام الذي يحمل اسمه ومضامينه هوية حضارية لكل مسلم والذي يحمل اليوم وعداً بالصحوة بعد الغفلة ونهضة بعد جمود هذا الاسلام يتعرض الى حملة شاملة في ارضه ومن خارجها تتعالى منها اصوات تنادي بالابادة الجذرية لصور التعبير عنه تحت تسميته بالاصولية والتطرف وتتآمر قوى تي تصوب نحو حركته بل تصدر حملات للنيل من اصول الدين والشريعة.

ثالثاً: إن الاقليات الاسلامية المتمددة في العالم لا يزال بعضها في اوروبا وآسيا وافريقيا يتجابه خطر الاستيلاب والاقتلاع امام بصر العالم وسمعه. وإزاء صمته المتواطئ والمتآمر يلزمنا جميعاً مسؤولية تاريخية نستشعر بها حقوق الاقليات الاسلامية لترفع عنها الظلم وتهيئها لحياة كريمة تضمن لها العدل والمساواة».

ومن جهة أخرى، نفت «الجماعة الإسلامية»، ان تكون قررت الوقوف خلف مرشحي جماعة «الاخوان المسلمين» في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واكد بيان اصدرته «الجماعة»، ان احدا من قادتها لم يطرح مثل هذا الامر على «الاخوان المسلمين»، مشيرا الى ان موقف «الجماعة الاسلامية» من الانتخابات والبرلمانات ثابت ويقوم على رفض المشاركة فيها.

النص الكامل للقرار العربي حول معاهدة الانتشار النووي

■ اصدر امس مجلس الجامعة العربية المنعقد في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية القرار المتعلق بتمديد العمل بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وفي ما يأتي نص القرار كما نقلته وكالة «رويتر»:

«إن مجلس الجامعة بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة... وعلى توصية لجنة الأمانة العامة... واتصالاً بقراراته السابقة حول تنسيق المواقف العربية في شأن تمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وانشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

. وبعد ان تدارس مواقف المجموعات الاقليمية ازاء تمديد المعاهدة وآثارها على الأمن والسلم الدوليين... وبعد ان ناقش موضوع وجود برنامج نووي إسرائيلي خارج نظام منع الانتشار.. يقرر:

١ - ان الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط يتطلبان ازالة كافة أسلحة الدمار الشامل من خلال جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من هذه الأسلحة نووية وبيولوجية وكيميائية، تماشياً مع قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧ لعام ١٩٩١ وبيان قمة مجلس الأمن بتاريخ ١٩٩٢/١/٣١.

٢ - ان استمرار البرنامج النووي الإسرائيلي خارج النظام الدولي لمنع الانتشار النووي، ورفضها الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشامل يشكلان تهديداً للأمن الاقليمي وينالان من صدقية معاهدة عدم الانتشار وعالميتها.

٣ - تأييد الدول العربية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأهدافها وتحقيق عالميتها من دون استثناءات باعتبارها الركيزة الأساسية للنظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية، وكذلك زيادة فعاليتها في اطار نظام الضمانات الخاص بالوكالة الدولية للطاقة الذرية والاستفادة من الخبرة التي اكتسبتها الأسرة الدولية في هذا الصدد.

٤ - ان الدول العربية تؤيد مواقف دول عدم الانحياز في ان تحقيق أهداف المعاهدة ومقاصدها يتطلب سرعة التوصل إلى اتفاق للحظر الشامل للتجارب النووية واتخاذ الدول النووية لخطوات اضافية في اتجاه نزع السلاح النووي في اطار زمني محدد وقيامها بتشجيع ودعم الجهود الرامية لانشاء المناطق الخالية من السلاح النووي بالاضافة إلى توفير ضمانات أمن فعالة وشاملة للدول غير النووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها.

٥ - مطالبة مجلس الأمن، بحكم مسؤولياته عن حفظ الأمن والسلم الدوليين، بضمان عالمية تطبيق كل الاحكام المتعلقة بمنع انتشار الأسلحة النووية من دون ازدواجية في المعايير، وباتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذا الهدف بموجب أحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وكذلك توفير ضمانات أمن فعالة وشاملة للدول غير النووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها.

٦ - ضرورة تنفيذ ما نصت عليه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من تمكين الدول غير النووية من الحصول على التكنولوجيا النووية للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في إطار نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٧ - ان تكريس الأمر الواقع بالزام دول الشرق الأوسط فيما عدا إسرائيل بنظام منع الانتشار يشكل خللاً خطيراً يهدد أمن المنطقة واستقرارها لا يمكن قبوله.

٨ - ان الموقف العربي من تمديد المعاهدة يتشكل ويستند إلى كل ما تقدم من مبادئ وعناصر وخاصة منها مدى تحقق عالمية تطبيقها مع تكثيف التشاور واحكام التنسيق مع دول حركة عدم الانحياز».

اليمن يرفض أي بديل للجامعة

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني ان: «الجمهورية اليمنية تؤكد ان اي دعوة الى احلال منظمة شرق اوسطية محل الجامعة العربية غير مقبولة»، واضاف في تصريح لمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الجامعة العربية «ان التعاون على المستوى الدولي لا اعتراض عليه، وليس خطأ على ان لا يكون بديلاً من البنيان العربي الذي تمثله الجامعة العربية على ضعفه اليوم».

واكد ان «تجاوز البنيان العربي امر غير مسموح به ليس فقط في الجمهورية اليمنية ولكن لدى جميع الدول العربية».

اسرائيل تسمح بدخول سيارات من غزة

■ غزة - أ ف ب - أعلن مسؤول فلسطيني امس ان اسرائيل ستسمح اعتباراً من اليوم الجمعة بدخول بعض السيارات الفلسطينية الآتية من غزة.

واكد المدير العام لوزارة الزراعة في السلطة الفلسطينية السيد محمود ابو سمرا لوكالة «فرانس برس»: «ابلغتنا اسرائيل انها ستسمح مجددا لسياراتنا بدخول اراضيها على مراحل بدءا من الجمعة (اليوم)».

واوضح ان ٢٥ شاحنة تنقل الحمضيات والخضر ستعبر في المرحلة الاولى يسمح بعدها لدفعة ثانية من ٢٤ شاحنة أصغر حجما بنقل حمولتها وتفريغها في شاحنات اسرائيلية.

وكانت اسرائيل منعت دخول الشاحنات الفلسطينية القادمة من غزة بعد احباط محاولة قام بها فلسطينيون لتفجير شاحنة مفخخة الاثنين الماضي.

البيت الأبيض: خطوات ايران 'دفاعية'

طهران: الاجراءات العسكرية الإيرانية ليست لتهديد مصالح دول المنطقة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ ردت إيران بعنف على تصريحات وزير الدفاع الأميركي وليام بيري التي جاء فيها ان طهران نقلت أسلحة كيماوية وصواريخ مضادة للسفن ونحو ٥ آلاف جندي إلى بعض الجزر على أبواب الخليج. وفيما وصفت إيران هذه الانباء بانها «محض اكاذيب» تهدف إلى تسويق السلاح الاميركي في المنطقة، حاول البيت الأبيض تخفيف مضمون التصريحات التي أدلى بها بيري في المنامة التي زارها في إطار جولة خليجية.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري، تعليقاً على انباء عن نشر إيران قوات في الجزر الواقعة عند مضيق هرمز «ان لا شيء يدل حالياً على انه (نشر القوات) أكثر من اجراء دفاعي».

وقال ماكوري ان بيري «لم يقل اليوم (اول من أمس) شيئاً مختلفاً، عما ذكره البيت الأبيض في الشهر الماضي عن الانتشار العسكري الإيراني». وأضاف: «لا اعتقد ان اي تغيير قد طرأ. ما حدث هو توفر معلومات أكثر حول القوات التي نشرت».

وتحدث عن «معلومات اضافية» حول الأسلحة الكيماوية، وقال ان ذلك من الأسباب التي «تشكل مصدر القلق الذي عبر عنه بيري».

وأضاف ان حكومة طهران تعرف على كل حال «اهتمام» الولايات المتحدة بالابقاء على الملاحة والتجارة في مضيق هرمز وتدرك «تصميمها على الدفاع عما تعتبره منذ عهد الرئيس جيمي كارتر مصلحة حيوية لبلادنا». وخلص إلى الاشارة إلى «القلق البالغ الذي تثيره نوايا إيران في المنطقة».

وكررت وزارة الخارجية الأميركية ان واشنطن تعتبر الخليج منطقة ذات أهمية استراتيجية بالنسبة إليها، وانها ترغب في ابقاء طريق مضيق هرمز مفتوحاً أمام حركة نقل النفط.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الأميركية كريستين شيلي ان واشنطن لا تزال تعتمد مبادئ عقيدة وضعت في عهد الرئيس السابق جيمي كارتر، موضحة ان الخليج «منطقة ذات أهمية استراتيجية حيوية للولايات المتحدة، وما زلنا نتبع المبادئ الواردة في هذه العقيدة التي تقضي بالابقاء على الطرق البحرية وخطوط الملاحة مفتوحة».

وكانت إيران وصفت تصريحات بيري بانها «محض اكاذيب». وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية مرتضى سرمادي ان بيري هدف، من تصريحاته، إلى القاء الخوف في المنطقة واظهار المنطقة وكأنها «غير مستقرة وغير آمنة» من أجل بيع مزيد من الأسلحة للبلدان العربية في الخليج، مؤكداً أن الاجراءات العسكرية الإيرانية في المنطقة هي لـ «أغراض دفاعية»، وانها «تخدم قضية الأمن الاقليمي» وليس «تهديد مصالح دول المنطقة».

وأصدرت البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة بياناً صحافياً نفت فيه ما ورد في تصريحات بيري. وجاء في البيان ان مياه الخليج حيوية لاقتصاد إيران، وأن مصلحة إيران تقتضي استقرار خطوط النقل البحرية، «ولذلك فإن الزعم بان اجراءات إيران الدفاعية في أراضيها تشكل خطراً على استقرار الخليج الفارسي أو الدول المطلة عليه تحريف للمنطق والواقع».

ووصف البيان تصريحات الوزير الاميركي بانها «تشويه للوقائع، ومثال على فرض التحاليل الاميركية التي تخدم المصلحة الاميركية في الخليج الفارسي».

واضاف ان التصريحات «تُظهر إيران وكأنها تهدد استقرار دول الخليج وخطوط النقل البحري، الأمر الذي قد يبرر وجوداً اميركياً اكبر مما هو عليه في المنطقة، وزيادة حاجة هذه الدول (الخليجية) على ما يبيعه السيد بيري وهو العقود العسكرية» معتبراً أن السياسة الاميركية ازاء إيران «ستفشل على المدى البعيد».

وصرح السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة كمال خرازي أن ما جاء في تصريحات بيري «هراء» وأن لا مصلحة لإيران في نشر الأسلحة الكيماوية في الجزر. وقال «يبدو ان السيد بيري يود بيع بعض المعدات المضادة للسلاح الكيماوي».

ووصف خرازي الوزير الاميركي بانه يتصرف «كرجل اعمال يتطلع إلى اسواق لبيع السلاح لأن الصناعات العسكرية الأميركية تعاني أزمة، ولذلك انهم يتطلعون إلى اسواق جديدة لتغطية العجز». وخلص إلى أنه «في الواقع، لا يوجد تهديد (إيراني)... ولا يوجد أي تطور جديد... وكل ما في الأمر مجرد تجارة».

ويذكر أن بيري انهى امس زيارة استمرت ٢٤ ساعة لقطر المحطة الخامسة والأخيرة في جولة شملت دولاً خليجية أخرى. واستقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر بيري وبحث معه «في سبل تعزيز التعاون بين واشنطن والدوحة لا سيما في ما يتعلق بالدفاع والأمن».

الأمير سلطان يستقبل رئيس الأركان اليمني

□ جدة - «الحياة»:

■ استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في الدوبيات القريبة من العاصمة السعودية الرياض امس الخميس العميد الركن عبدالله علي عليوه رئيس هيئة الأركان العامة اليمني يرافقه السفير اليمني لدى السعودية وأعضاء اللجنة العسكرية اليمنية المشاركون في أعمال اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية.

كما استقبل الأمير سلطان أعضاء اللجنة العسكرية السعودية المشاركين في أعمال اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية.

وحضر الاستقبالين الفريق اول ركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة الأركان العامة السعودية.

وكان رئيس هيئة الأركان اليمني وصل إلى الرياض يوم الثلثاء الماضي وبدأ في اليوم نفسه اولى جلسات اجتماع اللجنة العسكرية للبحث في عدد من المواضيع التي وردت في مذكرة التفاهم السعودية - اليمنية الموقعة في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي في مكة المكرمة.

قتال بين الاكراد في شمال العراق

■ لندن - «الحياة» - اكد ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) لـ «الحياة» تجدد القتال بين الاتحاد وقوات تابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

وقال: «رداً على قوات الديموقراطي التي كانت تستغل انهماكنا بالقتال مع قوات (الرئيس) صدام حسين، تمكنت قوات الاتحاد من طرد المعتدين من قاطع نالباريز قرب الحدود الايرانية».

واشار ايضاً الى «قصف عراقي بالمدفعية الثقيلة على مدينة طقطق الثلثاء ما اضطر القوات الوطنية (المعارضة) لشن هجوم على ثكنة تابعة للفوج الأول من لواء المشاة ٤٤٠، وسيطرت على مقر سرية و٢٥ موقعاً عسكرياً للجيش العراقي». وزاد ان «مدفعية الجيش قصفت مدينة تشمشمال فاضطر سكانها الى النزوح» خلال اليومين الماضيين.

أكيوس في بغداد اليوم

■ نيويورك - «الحياة» - وصل الى البحرين ليل أمس رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة وسينتقل الى بغداد اليوم في زيارة اخيرة تسبق تقريره نصف السنوي الذي سيقدمه الى مجلس الأمن في ١٠ نيسان (ابريل) المقبل.

وقال اكيوس قبيل مغادرته نيويورك ان مجموعة خبراء في السلاح البيولوجي والكيماوي وفي الصواريخ سترافقه في زيارته «وسنكرس معظم وقتنا للعمل على الوقائع الجوهرية».

وزاد ان زيارته لبغداد تأتي بالاتفاق مع الجانب العراقي «لمعالجة المسائل المهمة المتبقية وتوضيحها، وفي مقدمها المعلومات المطلوبة عن التسلح العراقي البيولوجي».

الاجتياح التركي لشمال العراق: مركز للتنسيق الأمني في زاخو

■ زاخو (شمال العراق)، ديار بكر (تركيا)، لندن - «الحياة» أ ف ب، رويتر - أعلن ضابط تركي رفيع المستوى انشاء «مركز موقت للتنسيق الأمني» في زاخو شمال العراق حيث توغل نحو ٣٥ الف جندي تركي في عملية ضخمة تهدف حسب انقرة الى «تصفية قواعد» حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان).

واعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن قلقها العميق على مصير المدنيين في شمال العراق، في حين دانت تنظيمات عراقية معارضة التوغل التركي.

وحض الصليب الأحمر «السلطات العسكرية في تركيا وكل الأطراف المعنية» على «احترام القانون الدولي الانساني» وناشدها الامتناع عن «أي هجوم عشوائي يجازف بحياة المدنيين وان تعامل بانسانية المقاتلين المحتجزين والمدنيين الموقوفين».

وشدد بيان اصدرته اللجنة الدولية في جنيف أول من امس على ضرورة تقديم العلاج للجرحى، وافاد ان اللجنة «سلمت الحكومة التركية في ٢٢ آذار (مارس) مذكرة لتذكيرها بالتزاماتها المتعلقة بالقانون الدولي الانساني، خاصة الاتفاقية الرابعة في الأرض العراقية المحتلة والمادة ٣ المشتركة بين اتفاقات جنيف الأربعة المطبقة على النزاعات المسلحة غير الدولية». وطالبت اللجنة بـ «السماح لها بالوصول من دون تأخير الى المقاتلين والمدنيين الذين اسرتهم القوات التركية، في شمال العراق».

وروى شهود عيان ان القوات التركية اعتقلت قرويين وتزامنت الحملة مع اعتقالات في ديار بكر جنوب شرقي تركيا. ووصف ناطق باسم هيئة الأركان التركية هذه الانباء بانها «دعايات ارهابية»، فيما اعتبر قائد العمليات التركية في شمال العراق الجنرال حسن كونداقجي ان تلك القوات سيطرت على المنطقة.

واطلع جنود اتراك في زاخو الصحافيين على اسلحة بينها صواريخ مضادة للطائرات ومدافع «مورتر» والغام مضادة للدبابات، اكدوا انهم استولوا عليها من حزب العمال.

واكد مسؤولون في اجهزة الامن التركية امس ان مقاتلين تابعين للحزب هاجموا ليل الاربعاء قافلة عسكرية في منطقة جبلية شرق تركيا في محاولة لارباك الجيش في مسرح العمليات الذي يمتد مسافة ٤٥ كيلومتراً في عمق الاراضي العراقية بالاضافة الى مناطق جنوب شرقي تركيا.

واشار هؤلاء المسؤولون الى ان الهجوم في اقليم تونجيلي ادى الى مقتل ثلاثة جنود، ووقع اشتباك سقط خلاله ١٢ من مقاتلي حزب العمال.

المعارضة العراقية

الى ذلك تراوحت ردود فعل تنظيمات عراقية معارضة بين انتقاد التوغل التركي في شمال العراق غير الخاضع لسلطة بغداد، وادانته وتحميل النظام العراقي مسؤولية الأوضاع.

واعتبر الشريف علي بن الحسين ان التوغل «نتيجة حتمية لانهيار واقع الدولة العراقية وهيبتها». ورأى في بيان اصدره أول من أمس ان «فقدان حكم القانون في الدولة العراقية وتعدد مراكز القوى السياسية والعسكرية على رغم واقع ضعفها سواء في المناطق غير المحررة ام في المناطق التي حررت، جعلا وطننا ساحة مباحة ومسرحاً للقتال ولتصفية حسابات الدول المجاورة مع خصومها واعدائها».

واضاف ان التوغل «سابقة، وان بقاء صدام ونظامه تهديد حقيقي لأن المنطقة واستقرارها». وناشد فصائل المعارضة العراقية «توحيد الصفوف وتقديم البديل المقبول لشعبنا».

ودان رئيس «المجلس العراقي الحر» السيد سعد صالح جبر «الهجوم العسكري التركي الخطير الذي يشكل انتهاكاً سافراً للسيادة العراقية ودعماً لنظام صدام». واستنكر الحزب الشيوعي الكردستاني «الغزو» التركي «الذي يأتي في ظل تواطؤ دولي واقليمي» ودعا الى «الوقوف في وجه العدوان» مناشداً حزبي جلال طالباني ومسعود بارزاني وقف القتال بينهما «لتفويت الفرصة على كل من يحاول الاستفادة من استمراره وتوجيه الجهود لانسحاب المعتدين».

نداء الى الجيش العراقي

الى ذلك حض عضو المجلس الرئاسي الثلاثي المنبثق عن المؤتمر الوطني العراقي المعارض، المهيب الركن حسن النقيب الجيش العراقي على «اعلان الثورة على النظام الديكتاتوري الذي يقوده (الرئيس) صدام حسين والالتحاق بالقوات المنضوية تحت لواء المؤتمر».

وافادت «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر ان النقيب «القائد العام لقوات المعارضة الوطنية» دعا افراد الجيش الى «عدم رفع السلاح في وجه اخوانهم من قوات المعارضة». ووجه النقيب نداء الى العسكريين مؤكداً ان «قوات المعارضة بدأت عملياتها من اجل تحرير الشعب والجيش».

يذكر ان المؤتمر افاد خلال الاسبوعين الماضيين عن عمليات نفذتها «القوات الوطنية» ضد مواقع عسكرية قريبة من خط التماس بين المناطق الكردية في شمال العراق والمناطق الخاضعة لسيطرة السلطات العراقية.

تركيا ابلغت بريطانيا التزامها سيادة العراق

■ لندن - «الحياة» - أعلن ديفيد ديفز وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ان الحكومة البريطانية حددت للحكومة التركية بوضوح وجهة نظرها حيال العمليات التي ينفذها الجيش التركي داخل الأراضي العراقية في نطاق المناطق الكردية، وان وجهة النظر البريطانية تقوم على مطالبة تركيا باحترام مبدأ سيادة كل دولة على أرضها وداخل حدودها الدولية.

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» خلال لقاء صحافي في مقر المراسلين الاجانب في لندن، ان الحكومة البريطانية وحكومات الدول الاوروبية الاخرى «تراقب عن كثب وباهتمام واسع ما يجري على الحدود العراقية - التركية، وان وفد الترويكا الاوروبية يناقش اليوم (امس) هذه التطورات مع الحكومة التركية، انطلاقاً من الموقف الاوروبي القائم على وجوب التزام الجميع سيادة كل دولة على أراضيها».

واضاف ان «الحكومة التركية أكدت في ردها على الاتصالات البريطانية والاوروبية لاحترامها سيادة العراق، وحرصها على اعادة كل قواتها التي توغلت في الاراضي العراقية لهدف محدد وآني، الى الأراضي التركية خلال الفترة القصيرة المقبلة».

وأشار ديفز الى ان اتصالات الحكومة البريطانية «ركزت على ضمان عدم التعرض للأتراك المدنيين العزل والأبرياء وحماية الأسر المهددة، والحؤول دون عرقلة الجهود الانسانية التي تبذل لاغاثة المدنيين في شمال العراق».

دانييل ميتران

في واشنطن (رويتر) نددت زوجة الرئيس الفرنسي وعدد من اعضاء الكونغرس الاميركي بالهجمات التركية في العراق ودعوا الى اجراء دولي لحماية الشعب الكردي.

وقالت دانييل ميتران في الكونغرس ليل الأربعاء: «انني ادعو كل الحكومات لأن تضع نهاية لمعاناة شعب تعرض للمعاناة على مدى التاريخ». وقدمت تقريراً للاتحاد الدولي لحقوق الانسان ولجنة «فونديشون فرنس ليبيرتيه» التي ترأسها عن انتهاكات حقوق الانسان ضد الاكراد. ويستند التقرير الى زيارات للمناطق الكردية في شمال العراق العام الماضي.

ودعا عضو الكونغرس جون بورتر الولايات المتحدة الى ادانة الهجمات التركية وقطع المعونات عن أنقرة.

اعتصام أمام السفارة التركية في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتصم أمس أمام مبنى السفارة التركية في لندن حوالي ٢٥٠ من العراقيين العرب والاكراد، والاكراد الأتراك مطالبين بادانة الاجتياح التركي لشمال العراق. وشارك في الاعتصام نائبان بريطانيان.

واشار ناطق باسم الشرطة البريطانية الى عدم تسجيل أعمال عنف خلال الاعتصام، فيما أفاد ناطق باسم المركز الاعلامي الكردي عن احراق العلم التركي وحدوث اشتباك بين المعتصمين وحرس السفارة.

وذكر ان الشرطة اضطرت للتدخل، وفرضت اجراءات مشددة حول السفارة.

وقرأ النائبان جيريمي كوربن وكين ليفنغستون مذكرة تدين الاجتياح وتدعو الى سحب القوات التركية فوراً من أراضي العراق.

وصدر بيان عن وزارة الخارجية أكد ان بريطانيا «تراقب بقلق التدخل التركي في المناطق الكردية (شمال العراق) وأوضحت للاتراك ضرورة احترام مبدأ السيادة على الأراضي الأمر الذي التزمت به تركيا».



بغداد تبت قريباً قضية السجينين الأميركيين

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - اعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس ان المواطنين الاميركيين المحتجزين في العراق منذ ١٣ آذار (مارس) الجاري «يعاملان معاملة جيدة وهما في صحة جيدة». واكد ان بغداد ستبت مصيرهما قريباً.

وقال في مؤتمر صحافي ان الاميركيين اللذين اعتقلا في جنوب العراق لاجتيازهما حدوده مع الكويت «بصورة غير قانونية»، هما «في صحة جيدة ويعاملان في شكل جيد». وزاد ان «القرار» حول مصيرهما «يتعلق بالقوانين العراقية». وذكر ان «هناك عشرين مليون عراقي محتجزون منذ خمس سنوات ويعاملون كرهائن»، في إشارة إلى معارضة واشنطن ولندن تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في ١٩٩٠.

ورفض صالح اعطاء مزيد من التفاصيل قائلاً: «انني وزير تجارة وبعيد عن هذا الموضوع وعليكم الاتصال بوزارة الخارجية». وطالبت واشنطن باطلاق الاميركيين واكدت أنها تجري اتصالات لهذا الغرض.

وتنتظر اللجنة الدولية للصليب الأحمر اذناً من السلطات العراقية لزيارة المعتقلين.

وشدد وزير التجارة العراقي على ان مواطنيه هم «أسرى السياسات العدوانية الاميركية والبريطانية». وحض المجتمع الدولي على الضغط على الولايات المتحدة وبريطانيا كي تخففان قرار تجميد أصول العراق في الخارج او الحظر الدولي.

وكان جيمس روبين الناطق باسم مادلين أولبرايت مندوبة أميركا لدى الأمم المتحدة أشار الاسبوع الماضي إلى أن واشنطن لا تعتقد ان العراق يحتجز الاميركيين كوسيلة ضغط على واشنطن في مسألة الحظر.

الغابد يناشد الولايات المتحدة عدم نقل سفارتها الى القدس

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعرب الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن أسف المنظمة للخلط المستشري في الغرب بين الاسلام والارهاب.

واكد في هذا الصدد معارضة العالم الاسلامي للتطرف وكافة اشكال الارهاب ودعا الى عقد اجتماع طارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة حول البوسنة والهرسك كما جدد دعم المنظمة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وتبادل الغابد في محادثات اجراها صباح امس في الرياض مع نائب الرئيس الأميركي آل غور موقف منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاسلامية من مختلف القضايا الاقليمية والدولية.

واعرب عن ارتياحه لما وصفه بالموقف المبدئي الذي اتخذته الولايات المتحدة ازاء الوضع في البوسنة والهرسك ودعا واشنطن الى ممارسة مزيد من الضغط الديبلوماسي من اجل اجبار الصرب على قبول خطة السلام المقترحة من قبل مجموعة الاتصال.

وشدد الغابد امام نائب الرئيس الأميركي على ان الحل العادل والشامل والدائم للنزاع في المنطقة لا يمكن ان يتحقق من دون انسحاب اسرائيل من كل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

وناشد الولايات المتحدة والدول الأخرى الاحجام عن نقل سفاراتها الى القدس انسجاماً مع قرار مجلس الأمن وسرعة حل مشكلة المدينة المقدسة التي يعلق عليها المسلمون اهمية قصوى.

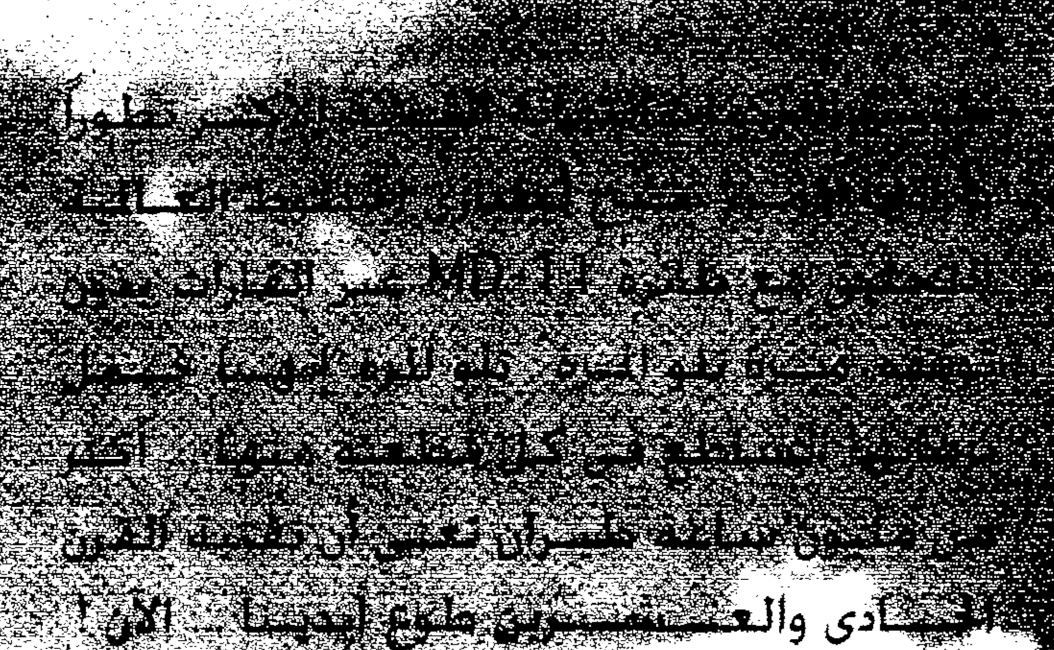
الأداء المميز



راحة تامة ... ورفاهية تليق بعصر الفضاء . تلك هي بعض ميزات MD-90 ذات المحركين الطائرة الأكثر رحابة والمزودة بتقنية القرن الحادي والعشرين. عندما تسترخي على مقعدك الوثير . أو تقوم من مكتبك الفضائي المجهز بإتصالاتك الهاتفية عبر الأقمار الصناعية ، تذكر أيضاً أنها الأكثر إعتمادية والأكثر رفقاً بالبيئة ... وأهم من ذلك الأكثر هدوءاً في العالم....

والتقنية المتطورة





[illegible] الأكثر تطوراً [illegible] MD-11 عبر القارات [illegible] أكثر [illegible] ساعة طيران تعني أن تقنية القرن الحادي والعشرين طوع أيدينا ... الآن!

يلتقيان

MCDONNELL DOUGLAS
THE TOTAL AEROSPACE COMPANY



رئيس وزراء كشمير يبلغ «الحياة» انه سيطلب دعماً أميركياً لقضية شعبه

باكستان تطالب باسلحة متطورة لردع قوة العدو المتنامية

□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ اسلام اباد - «الحياة»:

■ قال الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري امس الخميس ان بلاده تريد اسلحة متطورة لدعم قواتها المسلحة في مواجهة «قوة العدو العسكرية المستمرة في التنامي».

واشار ليغاري في الاحتفال بالعيد الوطني الباكستاني الى الصراع الباكستاني - الهندي حول كشمير مؤكداً ان حكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو تتخذ «كل الخطوات الممكنة لتامين دفاع قوي وفعال للدولة».

واضاف الرئيس الباكستاني: «نرغب في تزويد قواتنا المسلحة باحدث الاسلحة لتصبح حاجزاً ضد قوة العدو المستمرة في التوسع وتتمكن من ردعه بشكل ساحق اذا تجرأ واعتدى».

ولم يسم ليغاري الهند بالاسم. وكان البلدان خاضا ثلاث حروب منذ استقلال شبه القارة عن بريطانيا عام ١٩٤٧.

وحضرت بوتو العرض العسكري بمناسبة مرور ٥٥ عاماً على بدء النضال لتحرير باكستان. وتنفق اسلام آباد اكثر من نصف الدخل القومي على الدفاع لكنها تقول ان قدرتها العسكرية اضيرت بقرار الولايات المتحدة قطع المعونة العسكرية عنها عام ١٩٩٠ بسبب الخلاف على برنامج باكستان النووي.

على صعيد اخر، أعرب رئيس وزراء جامو وكشمير الحرة سردار عبدالقيوم عن القلق العميق ازاء الطوق الذي يواصل الجيش الهندي فرضه على المقدسات الاسلامية في كشمير المحتلة، الامر الذي دفع السكان المدنيين الى الفرار من منازلهم.

وناشد رئيس وزراء كشمير الحرة (التي تتمتع بحكم ذاتي داخل باكستان) في حديث الى «الحياة» في جدة المجتمع الدولي ممارسة ضغوط على الحكومة الهندية لترفع حصارها عن البلدات المسلمة وتتوقف عن اضطهاد سكانها، ما يحول دون ارتكاب المزيد من انتهاكات حقوق الشعب الكشميري. وقال ان الممارسات الهندية تشكل عقبة امام التسوية السلمية التي دعت اليها قرارات الامم المتحدة والقمة الاسلامية السابعة.

وكشف عبدالقيوم انه سيجتمع مع نائب الرئيس الاميركي آل غور، وأشار الى ان الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد سيطلب من نائب الرئيس الاميركي استقبال عبدالقيوم خلال لقائهما. واجتمع الغابد مع نائب الرئيس الأميركي لكن شيئاً لم يرشح في هذا الشان.

وكان الغابد ابلغ «الحياة» ان لقاءه والمسؤول الاميركي يدخل في اطار المشاورات بين المنظمة والادارة الاميركية بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، من بينها عملية السلام في الشرق الاوسط والبوسنة والهرسك وافغانستان وكشمير والشيشان، اضافة الى تقديم شرح للدين الاسلامي يسهل فهمه بشكل افضل في الغرب.

الى ذلك ابلغ عبدالقيوم «الحياة» انه سبق والتقى مسؤولين اميركيين بينهم اعضاء في مجلس الشيوخ الذين استمعوا اليه وابدوا تعاطفهم مع معاناة الشعب الكشميري. ودعا فريق الاتصال الاسلامي الخاص بمسالة كشمير الى تكثيف تحركاته بهدف ممارسة مزيد من الضغوط الديبلوماسية والسياسية على الهند كي ترضخ للقانون الدولي وتسعى لايجاد حل للنزاع من خلال الحوار والتفاوض بدلاً من استخدام القوة.

واكد المسؤول الكشميري ان رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو وضعت كشمير في جدول اعمال محادثاتها مع الرئيس بيل كلينتون خلال زيارتها للولايات المتحدة أواسط نيسان (ابريل) المقبل. وأوضح ان بوتو ستبدي امام الرئيس الاميركي مخاوفها من ان يؤدي تفاقم الصراع الباكستاني - الهندي حول كشمير الى حرب جديدة بين البلدين، خصوصاً ان اكثر من مئة الف جندي مستنفرون على حدود البلدين.

وانتقد عبدالقيوم موقف موسكو من كشمير وقال ان الروس تربطهم علاقات صداقة ومصالح مع الهند شانهم في ذلك شأن بعض الدول العربية.

ولفت الى تنامي حال الاستياء داخل الهند بسبب ممارسات نيودلهي في كشمير وقال ان عدداً كبيراً من البرلمانيين والمثقفين ودعاة حقوق الانسان الهنود، يتساءلون عن هدف الحكومة في اعتمادها سياسة تنكيلية ضد الشعب الكشميري بعدما فاقت الخسائر الهندية في كشمير العام الماضي ٤٠ مليون روبية ما جعل الراي العام يطالب بحل للمشكلة.

واستبعد رئيس وزراء كشمير الحرة نجاح الحكومة الهندية في اجراء انتخابات في الشطر المحتل من كشمير محذراً من ان الوضع هناك «متفجر ولن تنجح اية اجراءات انتخابية الا اذا لجأت الحكومة الهندية الى تزوير نتائجها».

ليغاري وبوتو خلال العرض العسكري في اسلام اباد امس يحيط بهما كبار المسؤولين (رويتر)

جامعة الدعوة والجهاد ترد على الاتهامات الاميركية

الامم المتحدة ماضية في تشكيل حكومة افغانية

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ طلبت الامم المتحدة من الولايات الافغانية الـ ٣٠ تسمية مرشحين عن كل ولاية لعضوية المجلس الانتقالي (الحكومة المؤقتة) الذي ستشكله من اجل سد الفراغ في السلطة في حال تنحي الرئيس برهان الدين رباني وتتوقع الامم المتحدة ان تتم هذه الاستقالة خلال الاسبوعين المقبلين حسب الموعد الجديد الذي اتفقت عليه مع الرئيس الافغاني.

وكان الوسيط الدولي وزير الخارجية التونسي السابق السيد محمود المستيري اعلن عزم الامم المتحدة على تشكيل المجلس الانتقالي الذي يضم ممثلين اثنين من كل ولاية الى جانب ١٥ أو ٢٠ عضواً من اصحاب الكفاءات (تكنوقراط) ليصبح عدد اعضاء المجلس ٨٠ شخصاً.

وقال أحد اعضاء لجنة العمل التي شكلتها الامم المتحدة في افغانستان عبدالستار سيرت للصحافيين ان المنظمة «ارسلت طلبها الى الولايات ووافقت عليه الولايات الرئيسية: مزار شريف وهيرات وقندهار وننغرهار. يذكر ان الامم المتحدة حددت موعدين سابقين لاستقالة الرئيس الافغاني لكن التطورات حالت دون ذلك. ووعد سيرت بالعمل على تشكيل جيش افغاني وقوات امن. وقال ان قادة القوات الافغانية سيكونون من المجاهدين وضباط الجيش السابقين. لكنه لم يدخل في تفاصيل هذا الموضوع.

وأبلغ القنصل الافغاني في اسلام اباد المهندس عبدالرحيم «الحياة» ان زعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف حليف الرئيس الافغاني لديه اقتراح بان يكون هناك ثلاثة مندوبين عن كل ولاية اضافة الى عشرين شخصاً من اصحاب الخبرة من المقيمين داخل افغانستان وخارجها. ورفض عبدالرحيم فكرة تشكيل جيش وقوات أمن خاصة موضحاً «نحن مستعدون لتولي الأمن. والعاصمة آمنة الآن ومثل هذه القضايا تبحث مع وزارتي الدفاع والداخلية». وحض عبدالرحيم الامم المتحدة على الافصاح عن تفاصيل آلية لاختيار المندوبين حتى لا ترسل كل قوة في الولايات مندوبين عنها واضاف: «لا نريد للمستيري ان يكرر اخطاء الماضي بتقديم اللائحة دون ان نعرف الاسس والمعايير التي وضعت على اساسها».

من جهة اخرى، اصدرت جامعة الدعوة والجهاد بياناً امس ردت فيه على تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» التي اتهمتها بالتورط في الارهاب الدولي. وقال البيان: «ان الجامعة مؤسسة علمية تعمل فوق الارض لا تحتها، وابوابها مشرعة للجميع حتى يعرفوا ما في داخلها وليس بيننا اجانب سوى الطلبة والاساتذة الباكستانيين».

قواتها تواصل التصدي ببسالة في الشمال الشرقي

الحكومة البوسنية تطلب من القوات الدولية الالتزام بواجباتها

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ طلب الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش من الأمانة العامة للأمم المتحدة الالتزام بتطبيق قرار تفويض القوات الدولية في بلاده في وقت اعرب مجلس الامن عن قلقه ازاء تدهور الأوضاع في البوسنة ودعا الاطراف المتحاربة إلى التقيد باتفاق الهدنة والامتناع عن شن الهجمات.

في غضون ذلك بحث وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ونظيره الروسي اندريه كوزيريف في تطورات الوضع في منطقة يوغوسلافيا السابقة وسبل تحريك مساعي مجموعة الاتصال الدولية. وجاء ذلك وسط توقعات ان يلجأ الوسطاء الدوليون إلى اسلوب الخطوة خطوة لاقناع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بمسالة الاعتراف المتبادل بين الدول القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق، في مقابل تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على بلغراد.

على صعيد الوضع في البوسنة، تصاعدت انتهاكات وقف النار واستمرت المعارك العنيفة في جبهتي توزلا وبيخاتش. وافاد بيان للجيش البوسني امس ان قتالاً عنيفاً دائر في محيط مدينة فيليكا كلادوشا فيما قصفت المدفعية الصربية مناطق اخرى في مقاطعة بيخاتش. وحافظت القوات الحكومية على خطوطها الدفاعية بعدما تصدت بشدة للمعتدين ودمرت دبابة روسية الصنع من طراز «تي - ٥٥» في فيليكا كلادوشا.

وعن الوضع شمال شرقي البوسنة، ذكر البيان ان الصرب واصلوا قصف منطقة توزلا وشنوا هجمات قوية على جبهة مدينة برتشكو حيث اطلقوا عشرات قذائف الهاون والمدفعية على المواقع الحكومية والمناطق السكنية.

واعترفت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة بحجم المقاومة التي تبديها القوات النظامية امام الميليشيات الانفصالية. ويحاول الانفصاليون الصرب استرداد مرتفعات مايفيتسا التي حررتها القوات البوسنية الاثنين الماضي. وافيد أن معارك عنيفة تدور بين الجانبين في محيط برج الاتصالات في المنطقة وفي محيط منطقتي دوبوي ودونيي فاكوف اللتين يحتلهما الصرب.

وافاد الناطق باسم القوات الدولية أرفي غارميلون ان المعارك تواصلت في الجبهة الممتدة من توزلا جنوب شرقي مدينة كاليسيا حيث احصى المراقبون الدوليون سقوط نحو ١٤٠٠ قنبلة، كما قصف الصرب بالمدفعية القاعدة العسكرية الجوية جنوب شرقي توزلا وسقطت سبعة قذائف في ضواحي المدينة. وتأكد مقتل ما لا يقل عن ٣٠ جندياً بوسنياً وجرح عشرات آخرين في القصف الصربي الذي استهدف ثكنة للجيش البوسني الاثنين الماضي.

وذكرت اذاعة سارايبفو امس ان مجلس الأمن اعرب في بيان رئاسي عن قلقه ازاء تطورات الأحداث في البوسنة. ودعا جميع الأطراف إلى التحفظ عن شن الهجمات وضرورة الالتزام باتفاق الهدنة وعدم عرقلة حركة القوات الدولية اثناء قيامها بمهماتها لكي لا ينعكس ذلك سلبياً على العملية التفاوضية.

واشارت الاذاعة إلى أن الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش بعث رسالة إلى (الأمين العام للأمم المتحدة) بطرس غالي دعاه فيها إلى ضرورة التزام القوات الدولية بالمبادئ التي ينص عليها تفويضها.

واوضح بيكوفيتش «ان التفويض الحالي للقوات الدولية سينتهي اجله بعد ايام عدة وليس لدينا وقت للتحدث حول اجراء تغييرات كبيرة في تفويضها وينبغي خلال ٣٠ يوماً كاقصى حد الأخذ في الاعتبار الوضع الناجم اخيراً في البوسنة واتخاذ القرار الجديد باهتمام».

من جهة أخرى، اجتمع امس في جنيف وزيرا الخارجية الأميركي وارن كريستوفر والروسي اندريه كوزيريف وكان من بين المواضيع الرئيسية التي تم بحثها اخر تطورات الأوضاع في مناطق يوغوسلافيا السابقة.

ونقلت اذاعة سارايبفو تصريحاً للوزير الأميركي اشار فيه إلى ان «اعضاء مجموعة الاتصال سيجتمعون في نهاية الاسبوع الجاري وسيوجهون مساعيهم نحو تمديد اتفاق وقف النار في البوسنة والذي كان نسبياً ناجحاً خلال الأشهر الثلاثة التي مرت عليه ولذا فمن الضروري ايجاد سبل وطرق ضغط جديدة من اجل إرغام صرب البوسنة على القبول بالمفاوضات». في حين نقلت وكالة تانيوغ عن كوزيريف قوله: «ما زلنا عند نقطة الصفر ومن الضروري اتخاذ الحل التدريجي للصراع في يوغوسلافيا السابقة وذلك من خلال خطوة فخطوة وخاصة ما يتعلق بمسالة التعامل مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بالاعتراف المتبادل بين دول المنطقة وتخفيف العقوبات الدولية المفروضة على بلغراد».

حكومة النيجر تدعو الى نبذ التطرف واظهار التسامح الاسلامي

■ نيامي - رويتر - حض رئيس وزراء النيجر امادو هاما المنظمات الاسلامية في بلاده على نبذ التطرف الديني والدعوة الى السماحة والبعد عن العنف. وجاء كلام هاما الذي يقود حملة لاصلاح اقتصاد بلاده خلال اجتماعه مع قادة جماعات اسلامية، ووعد بان تعمل حكومته على ان يتبوأ الاسلام مكانته الصحيحة في المجتمع. ويدور في الجزائر الواقعة شمال النيجر صراع بين الحكومة التي يدعمها الجيش والاسلاميين اودى بحياة ٤٠ الف شخص منذ عام ١٩٩٢.

ويعتنق ٩٨ في المئة من سكان النيجر الاسلام وظهرت فيه في السنوات الأربع الاخيرة بعض بوادر الاضطرابات اذ هاجم اسلاميون متشددون فتيات سافرات يرتدين اثواباً قصيرة كما حطموا ملصقات حكومية تدعو لاستخدام العوازل الطبية كوسيلة للحماية من مرض الايدز القاتل.

وفي نيسان (ابريل) الماضي، قتل متشددون ثمانية من أفراد قوى الأمن خلال اشتباك قرب الحدود الجزائرية..

استقالة وزير خارجية بلجيكا إثر اتهامه بتلقي رشاوى

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ قدم نائب رئيس الوزراء البلجيكي وزير الخارجية فرانك فانذنبروك استقالته، وأصبح أول ضحية في فضيحة الرشاوى المتهم فيها أيضاً الأمين العام لحلف الأطلسي ويلي كلايس.

وكانت مؤسسة طائرات الهيليكوبتر الايطالية «أغوستا» قدمت رشاوى الى الحزب الاشتراكي الفلمنكي الذي ينتمي اليه وزير الخارجية وكلايس مقابل تمرير صفقة طائرات وتطاول الاتهامات عدداً من مسؤولي الحزب السابقين وتمس الوزير السابق رئيس الحزب لويس توباك والمفوض الاوروبي كال فان ميرخت بالاضافة الى كلايس الذي كان وزيراً للشؤون الاقتصادية في ١٩٨٩، عندما تم تزويد القوات البلجيكية بمروحيات «أغوستا».

الا ان كلايس لا يزال يرفض الاستقالة. وتذكر التقارير ان المؤسسة الايطالية قدمت ٥١ مليون فرنك بلجيكي (١,٨ مليون دولار) الى خزانة الحزب الاشتراكي الفلمنكي المتهم ايضاً بالحصول على رشاوى أخرى من المؤسسة الفرنسية «ايروسبسيال».

وادت التحقيقات حتى الآن الى اعتقال امين سر الحزب يتيان مانجي ولوك والين الذي كان رئيس ديوان كلايس في ١٩٨٩.

لقاء كريستوفر - كوزيريف: تقارب بشأن ايران وخلاف حول الشيشان والأطلسي

■ جنيف - أ ف ب - أفاد مسؤول أميركي أن وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف وافق خلال لقائه نظيره الأميركي وارن كريستوفر مساء الأربعاء في جنيف على قيام موسكو باطلاع واشنطن على مبيعاتها من الأسلحة التقليدية إلى إيران، إلا أن المحادثات تعثرت بالنسبة إلى توسيع حلف الأطلسي والوضع في الشيشان.

ورفض كريستوفر طلباً من بوريس يلتسين لاعطاء «دور اضافي» لروسيا خلال الاجتماع المقبل لمجموعة السبع في هاليفاكس في كندا احتجاجاً على التدخل العسكري الروسي في الشيشان.

ونقل هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه للصحافيين أن كريستوفر اعتبر من غير المناسب الرد ايجاباً على هذا الطلب «نظراً إلى الوضع الراهن في الشيشان».

وكان كريستوفر التقى الصحافيين قبل لقائه كوزيريف على العشاء، واعتبر ان القمع الأخير للحركة الانفصالية في الشيشان سيؤدي إلى إبطاء ادخال روسيا في مجموعة الدول السبع الأفضل تصنيعاً.

ومع أن ساعتين من اصل ساعات الاجتماع الثلاث خصصت لمسألة توسيع حلف الأطلسي والعلاقات بين الحلف وروسيا، فإن المحادثات لم تسفر عن نتيجة.

وأوضح المصدر نفسه أن كوزيريف «لم يقترح» تقديم رد من يلتسين على الرسالة المتعلقة بهذا الموضوع التي وجهها أخيراً الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى نظيره الروسي. وأوضح أن الولايات المتحدة لم تتوقع الحصول على هذا الجواب أمس الخميس، اليوم الثاني والأخير من المحادثات بين كريستوفر وكوزيريف.

وأضاف ان كريستوفر وكوزيريف سيتابعان محادثاتهما حول هذا الملف وستبقى الاتصالات بينهما قائمة «حتى ما بعد القمة» الأميركية - الروسية المتوقعة في مطلع ايار (مايو) المقبل في موسكو.

وحول بيع أسلحة تقليدية إلى إيران تعهدت روسيا في نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ خلال القمة الاخيرة بين كلينتون ويلتسين بعدم عقد صفقات جديدة مع إيران بعد أن تكون انتهت من تسليم ما تضمنته عقودها السابقة.

إلا أن الولايات المتحدة تتمسك بالحصول على لائحة بهذه العقود لتتمكن من مراقبة مدى الالتزام بهذا الوعد. وأضاف المسؤول الأميركي «أن هذه المسألة كان يجب أن تحل قبلاً ويجب أن تكون جاهزة قبل القمة المقررة في ايار».

وبالنسبة إلى بيع مفاعلات نووية روسية إلى إيران بقي كل طرف على موقفه «على أن يناقشا التفاصيل» لاحقاً.

القضاء يدينه بالفساد ويأمر بسجنه

فرنسا: تابي يعترف بأن الفضائح قضت على مستقبله السياسي

□ باريس - «الحياة»:

■ أنهت المحكمة الجزائية في فالنسيان (شمال فرنسا) جلساتها التي استمرت عشرة أيام، للنظر في قضية الرشاوى المتهم فيها نادي كرة قدم مرسيليا عندما كان يترأسه النائب الفرنسي الأوروبي برنار تابي بعدما طلب له المدعي العام اريك دومونغولفيه عقوبة السجن سنة ونصف السنة منها ستة أشهر مع التنفيذ، بتهمة الفساد والتأثير على الشهود. واعتبر تابي ان هذه القضية قضت على حياته السياسية.

وطلب المدعي العام أيضاً عقوبة السجن سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية قدرها ٣٠ الف فرنك لكل من المدير العام السابق لفريق كرة قدم مرسيليا جان بيار بيرنيس واللاعب في الفريق جان جاك ايديلي.

ويعد بيرنيس وأيديلي من المتورطين مع تابي في قضية الرشاوى التي يقدمها نادي مرسيليا الى لاعبي الفرقاء المنافسين لحملهم على التخفيف من حسن ادائهم خلال المباريات.

وبانتظار القرارات التي ستصدر في هذا الشأن عن المحكمة في ١٥ أيار (مايو) المقبل، بدا ان هذه القضية التي تتوج سلسلة المتاعب القضائية التي واجهها تابي على مدى العامين الماضيين، شكلت ضربة موجعة له.

فخلال جلسة المحاكمة الأخيرة أعطيت الكلمة الى تابي الذي قال ان «هذه القضية انهتني وتسببت في انهيار حياتي المهنية والمالية».

وقال انه كان يفضل ان يمضي بعض الوقت في السجن على مواجهة التحقيقات المستمرة معه منذ سنتين، لأنها قضت على مستقبله السياسي وعلى امبراطوريته المالية.

أضاف تابي «لقد عوقبت الى درجة تجعلني أعتقد بأنه ليس هناك امكانية للمزيد من العقاب» مؤكداً انه لم يكن على علم بقضية الرشاوى.

وخلافاً لعادته، كونه من أبرز الشخصيات التي تتقن فن التعامل الاعلامي بدا تابي للمرة الأولى في حديثه أمام المحكمة مضطرباً ومتردداً، ومفتقراً لسرعة البديهة التي يتميز بها.

وكان المحامي فرانسيس دوباكر الذي يتولى الدفاع عن تابي سبقه الى الكلام مطالباً بتبرئة موكله «لعدم توفر الأدلة المالية التي تسمح بادانته بتهمة الرشوة»، فبدا غير مقتنع على ضوء الشهادات المتعددة التي استمعت اليها المحكمة ووجهت جميعها الاتهام الى تابي.

وتتزامن هذه القضية مع حملة انتخابات الرئاسة الفرنسية التي كان تابي يعتزم ترشيح نفسه اليها، لولا القرار الذي صدر بحقه وحرمه من حق الترشيح الى أي منصب عام لمدة خمس سنوات نتيجة المراقبة القضائية المفروضة عليه.

وكان تابي يعد حتى السنتين الماضيتين النجم الصاعد في الحياة السياسية الفرنسية والشخصية الاكثر شعبية في مرسيليا، لكن سلسلة الفضائح المالية التي طاولته وأدت الى اتهامه باختلاس أموال احدى الشركات التي كان يملكها لتعويم شركة اخرى تعود أيضاً ملكيتها اليه، والتهرب من تسديد ضرائب بقيمة ٦٠٠ ألف فرنك فرنسي، وكذلك التهرب من دفع الضرائب المتوجبة على اليخت الذي يملكه.

ونتيجة الأحكام القضائية التي صدرت ضده، خصوصاً منها الحكم الذي صدر إثر خلافه مع مصرف «لوكريديه ليونيه» حول الديون المترتبة عليه للمصرف، وضع القضاء يده على القصر الخاص الذي يملكه تابي في باريس وعلى محتوياته، وانعكس ذلك سلباً على نشاط شركاته وصدقيتها في الأسواق.

ALHAYAT FRIDAY 24 MARCH 1995 ISSUE NO.11720

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٠٦٠
الين الياباني	٨٨,٢٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٢٨

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٣٠
السعر السابق
٣٨١,٩٠

قيمة العقود التي أبرمت في "ايديكس - ٩٥" بلغت ٥٤٧ مليوناً

"يوروكوبتر" تبيع الامارات سبع مروحيات "بانتر" وتحدث طائرات "سوبربوما" بمبلغ ٢٣٥ مليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ رجحت كفة الشركات الأوروبية في العقود العسكرية التي أبرمتها الامارات بفوز شركة «يوروكوبتر» الفرنسية بعقد لبيع القوات المسلحة في دولة الامارات سبع طائرات مروحية بحرية جديدة من طراز «بانتر» اضافة الى صيانة وتحديث أسطولها من طائرات «سوبر بوما». وتبلغ قيمة العقد ٢٣٥ مليون دولار.

ومع هذا العقد الذي اعلن أمس اليوم الخامس والأخير من معرض الدفاع الدولي «ايديكس - ٩٥» في ابو ظبي بالنسبة الكبرى من العقود التي تم توقيعها اثناء المعرض لصالح الامارات وبلغت قيمتها الاجمالية نحو ٥٤٧ مليون دولار.

وقال مشتحدث باسم القوات المسلحة في الامارات «ان شراء هذه الطائرات يأتي في اطار توجهها الى زيادة قدراتها العسكرية في الدفاع ضد سفن السطح والغواصات».

وكشف المتحدث عن ان المنافسة كانت شديدة على هذه الصفقة بين ثلاث شركات هي شركة «وستلاند» البريطانية وشركة «يوروكوبتر» (الفائزة) وشركة «سيكورسكي» الاميركية.

وقالت مصادر مطلعة ان العقد مع شركة «يورو كوبتر» تم في اللحظات الاخيرة قبل اعلانه رسمياً وقادها من جانب الامارات مسؤول كبير في القوات المسلحة وأسفرت عن اجراء تعديل كبير في العقد. واوضحت المصادر ان شركة «يورو كوبتر» قدمت تخفيضاً كبيراً في قيمة العقد مع اجراء تغيير في عدد الطائرات.

وقال متحدث باسم القوات البحرية ان مبلغ ٦٠ مليون دولار من قيمة العقد ستكون مخصصة لصيانة طائرات «سوبر بوما» المستخدمة في دولة الامارات منذ ١٥ عاماً وعددها سبع طائرات اضافة الى توفير تجهيزات للقوات البحرية وذخيرة وقطع غيار وعمليات التدريب.

وأعلن المتحدث العسكري عن ابرام عقود مع شركات عدة اخرى لصالح القوات المسلحة في الامارات بقيمة اجمالية تبلغ ١١٣,٥ مليون درهم (نحو ٣٣ مليون دولار).

وتتضمن هذه العقود، عقداً مع شركة «الدانة» الاماراتية بمبلغ ٤٠ مليون درهم لتزويد القوات المسلحة بمهمات عسكرية، وعقد مع شركة «اركون» الاميركية بمبلغ ١٦,٧ مليون درهم لتزويد القوات المسلحة بمحطات متحركة لتحلية المياه لصالح القوات البرية، وعقد مع شركة «فورسل» من جنوب افريقيا بمبلغ ١٩ مليون درهم لتزويد القوات المسلحة بالذخائر لصالح القوات البحرية وعقد مع شركة «بريتيش ايروسبيس - رويال اوردنانس» البريطانية بمبلغ ٩,٨ مليون درهم لتزويد القوات البحرية بالذخائر.

وتتضمن عقداً مع شركة «وستنغهاوس» الاميركية بمبلغ ٨ ملايين درهم لتزويد القوات الجوية والدفاع الجوي بمعدات اتصالات. وعقد مع شركة «بركهارت غروب» الالمانية بقيمة ٢٠ مليون درهم لتزويد القوات الجوية والدفاع الجوي بطائرات تدريب من نوع (جي ١١٥٠. تي).

ويشير المراقبون الى ان العقود التي ابرمتها القوات المسلحة في «ايديكس - ٩٥» توزعت على عدد كبير من الشركات لكنها كانت اقل من قيمة العقود التي وقعت في «ايديكس - ٩٣» ومن ابرزها صفقة الدبابات «لوكلير» بقيمة ٣,٥ بليون دولار.

من جهة ثانية أعلن عن اتفاقين في اطار برنامج المبادلة (أوفست) لانشاء مشروع لتصنيع وحدات طاقة شمسية سيارة ومشروع لصيانة محركات الطائرات. وذكر متحدث باسم برنامج المبادلة في مؤتمر صحافي ان شركة «جي اي سي - ماركوني اوفستس المحدودة العالمية» تدرس ابرام ائتلاف مشترك مع «كيستريل سولار تكنولوجي» لتصنيع وحدات طاقة شمسية سيارة فريدة من نوعها في الامارات منتجة للطاقة مع مرفق تحلية وتبريد.

وقال المتحدث ان الطاقة الشمسية اثبتت جدارتها في الفضاء وصناعة الأقمار الاصطناعية ونظراً لعدم وجود قطع متحركة وازدياد مستويات فعاليتها اتجهت الحكومات والصناعات الخاصة في ارجاء العالم الى الطاقة الشمسية لتغطية احتياجاتها من الطاقة مستقبلاً.

وأضاف ان حجم الطلب على الوحدات عال على الصعيد الدولي ويتوقع ان تناهز المبيعات السنوية ٢٥٠ وحدة تقريباً.

المصارف المركزية تتدخل لوقف هبوط الدولار

□ لندن - «الحياة»:

■ تدهور سعر صرف الدولار ازاء الين الياباني الى مستوى هابط جديد في طوكيو واوروبا، وتقلب سعره ضمن هامش ضيق ازاء المارك الالماني الذي عاد الى الارتفاع في مقابل العملات الاوروبية نتيجة تجدد الضغوط السياسية في دول الاتحاد الاوروبي.

وهبط الدولار في اوروبا الى ٨٨,٠٥ خلال جولة التعامل الصباحية، وبعد افتتاح الاسواق الاميركية واصل الدولار هبوطه مسجلاً ٨٧,٩٥ ين قبل ان يعود الى الارتفاع الى ٨٨,١٥ ين نتيجة تدخل المصارف المركزية في السوق لوقف تدهور الدولار.

وقالت مصادر السوق ان مصرف اليابان المركزي طلب من عدد من المصارف المركزية الاوروبية من بينها بنك انكلترا المركزي التدخل في الاسواق الاوروبية لوقف ارتفاع الين.

كما قالت المصادر ان مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) كان يقف على استعداد للتدخل فور هبوط الدولار الى ما دون ٨٨ يناً. وسجل الدولار في الساعات التالية من التعامل في سوق نيويورك ٨٨,٢٣ ين و١,٣٩٩٥ مارك مقابل ٨٩,٠١٥ ين و١,٤٠٣٢٥ مارك في نهاية التعامل يوم الاربعاء. وارتفع الاسترليني الى ١,٥٩٤ دولار من ١,٥٨٨٥ دولار. وتوقع محللون ان يظل الدولار عند هذه المستويات المتدنية وربما يواصل هبوطه حتى الثلثاء المقبل عندما ستجتمع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياط الفيديرالي للبت في اسعار الفائدة. وعلى رغم ان معظم المحللين يستبعد رفع الفائدة الاميركية الاسبوع المقبل. وتجددت الضغوط على معظم العملات الاوروبية امس نظرا الى ان الاستراحة التي حصلت عليها خلال اليومين الماضيين جاءت نتيجة بيع المارك لجني الارباح.

في ختام محادثات بشأن العلاقات المصرفية

المركزي الأردني يوافق على اعارة خبراء لسلطة النقد الفلسطينية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتفق الأردن وفلسطين على انتقاء مجموعة من الخبراء المتوافرين لدى البنك المركزي الأردني، وفي مجالات الرقابة على المصارف والاستثمارات الخارجية والابحاث الاقتصادية والشؤون الادارية والمالية، لإعارتهم للعمل لدى سلطة النقد الفلسطينية.

وذكر بيان صحافي صدر في ختام محادثات حول العلاقات المصرفية الأردنية - الفلسطينية تمت في عمان أمس، ان ذلك سيتم بالتعاون مع كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من أجل تأمين الشروط الوظيفية المناسبة لهذه الخبرات.

وقال البيان ان الجانبين اتفقا ايضاً على دراسة تشكيل لجنة مشتركة للتنسيق بين السلطة النقدية الفلسطينية والبنك المركزي الأردني لتجتمع في صورة دورية، وتتولى البحث في مختلف الأمور التي تهم السياسة النقدية في كلا البلدين، وذلك ضمن إطار وبنود الاتفاقات الموقعة بينهما.

وكان الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وقعا ستة اتفاقات تنظم العلاقات بينهما من بينها اتفاق مصرفي، في ٢٦ من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وجاء في البيان ان المحادثات التي مثّل الجانب الأردني فيها السيد محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي الأردني، والمدير التنفيذي في البنك السيد أحمد عبدالفتاح، ومثل الجانب الفلسطيني السيد فؤاد بسيسو محافظ سلطة النقد الفلسطينية، استهدفت وضع الاتفاق المصرفي المشار اليه موضع التطبيق وتحديد الأساليب والآليات المناسبة لمتابعة تنفيذه في ضوء اتفاقية «لجنة بازل» التي التزم بها الجانبان.

وذكر ان المحادثات استعرضت الأوضاع المتعلقة بالدينار الأردني والسياسة النقدية المتبعة حالياً لدى البنك المركزي الأردني، اذ احيط الجانب الفلسطيني علماً بالتطورات المتحققة تجاه قابلية الدينار الأردني للتحويل وتأييد صندوق النقد الدولي لها مما يوفر سبباً رئيسياً للثقة بالدينار. كما بحث الجانبان في مسألة تنظيم عمليات ترخيص فروع المصارف الأردنية في منطقة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وفي ما يتعلق بترخيص فروع المصارف الأردنية في منطقة الضفة الغربية والتي لم تنتقل اليها صلاحيات السلطة النقدية الفلسطينية، اتفق الطرفان على ان يتم ذلك بعد التنسيق والتشاور بين البنك المركزي الأردني وسلطة النقد الفلسطينية في ضوء الاتفاقات الموقعة بين الطرفين.

الامارات ترفع الضريبة الجمركية على التبغ الى ٥٠ في المئة اعتباراً من الشهر المقبل

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت الامارات عن زيادة الضريبة الجمركية على الواردات من التبغ بنسبة ٦٦ في المئة اعتباراً من مطلع الشهر المقبل. وقال المجلس الأعلى للجمارك ان الضريبة الجمركية الجديدة على التبغ ستصبح ٥٠ في المئة من قيمة الواردات بدلاً من ٣٠ في المئة حالياً. وتأتي خطوة زيادة الضريبة على واردات التبغ انسجاماً مع قرار جماعي سابق اتخذه وزراء الصحة في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بزيادة الضرائب على واردات التبغ الـ ٥٠ في المئة كحد ادنى في محاولة للحد من استهلاك التبغ وتلافي آثاره السلبية على الصحة.

وأصدر رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قانوناً لتعديل القانون الاتحادي رقم «١١» في شأن الضريبة الاتحادية على الواردات من التبغ ومشتقاته حدد فيه سعر الضريبة بنسبة ٥٠ في المئة من ثمن استيراد السلعة محسوباً على أساس تسليمها في ميناء الوصول في دولة الامارات في حال استيرادها من الخارج، كما فرض نسبة ٥٠ في المئة من قيمة كلفة انتاج السلعة في حال تصنيعها او تكملة تصنيعها داخل الامارات، مع مراعاة ما يكون قد فرض من ضريبة على المواد الداخلة في التصنيع وعلى ان يعفى من الضريبة ما يتم تصديره من هذه السلع خارج دولة الامارات.

واعفى رئيس دولة الامارات في القانون الواردات من التبغ ومشتقاته من الضريبة اذا كانت بهدف إعادة التصدير الى خارج الامارات، إلا انه اشترط للحصول على الاعفاء ان يودع المستورد لدى الجهة المختصة بتحصيل الضريبة تأميناً نقدياً او ضماناً مصرفياً بقيمة الضريبة المستحقة، وان تتم اعادة التصدير خلال سنة من تاريخ الاستيراد، وفي حال انقضاء تلك المدة دون ان تتم اعادة التصدير فإن الضريبة تصبح واجبة. ووجه القانون بأن تذهب ٥٠ في المئة من الضريبة المذكورة الى وزارة المال والصناعة، وان تتجه النسبة الباقية الى الحكومة المحلية التي تم تحصيل الضريبة في أحد موانئها، أو تم انتاج السلع فيها. وطلب من وزارة المال تعيين مراجعين مأمورين في الموانئ البحرية والجوية والبرية لمراقبة تنفيذ احكام القانون.

وتوقعت مصادر تجارية في دبي ان تزيد عائدات الحكومات المحلية والحكومة الاتحادية بأكثر من ١٠٠ مليون درهم (٢٧,٢ مليون دولار) سنوياً نتيجة الزيادة في الضريبة المذكورة، اذ تشكل واردات الامارات من التبغ جزءاً كبيراً من السلع الواردة. وتأتي زيادة الضريبة على الواردات من التبغ بعد اشهر من تطبيق قرار اتخذه المجلس الاعلى للجمارك في الامارات بزيادة الرسوم الجمركية على الواردات الى اربعة في المئة بدلاً من واحد في المئة وذلك اعتباراً من اب (اغسطس) الماضي.

محافظ المصرف المركزي الأردني:

المؤشرات الاقتصادية لعام ١٩٩٤ تظهر أداء مرضياً للاقتصاد الوطني

☐ عمان - من صلاح حزين:

■ قلّل السيد محمد سعيد النابلسي، محافظ المصرف المركزي الأردني من أهمية ما يثار عن الركود الاقتصادي في الأردن. واكد ان المؤشرات الاقتصادية المتوافرة عن عام ١٩٩٤ تظهر تحسناً ملموساً ولا تعكس ركوداً اقتصادياً بالدرجة التي يتصورها البعض.

واوضح النابلسي، الذي كان يتحدث أمام اللجنة المالية في مجلس النواب عن السياسة النقدية التي ينتهجها المصرف المركزي، ان العام الماضي شهد نمواً في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة نسبته ٥,٧ في المئة مقابل ٥,٨ في المئة عام ١٩٩٣. وسجلت الصادرات الوطنية زيادة ملحوظة العام الماضي، اذ نمت بنسبة ١٨,٣ في المئة مقابل ٩,١ في المئة عام ١٩٩٣ و٥,٩ في المئة عام ١٩٩٢.

وأفاد ان هذه الارقام تشير الى زيادة في حجم الاستثمارات المحلية، اذ بلغ اجمالي رؤوس أموال الشركات الجديدة المسجلة عام ١٩٩٤ نحو ٤٠٨ ملايين دينار مقابل ٢١٨ مليون دينار عام ١٩٩٣.

واضاف ان المؤشر الوحيد الذي يظهر تراجعاً عام ١٩٩٤ هو اسعار الأسهم وحجم التداول في سوق عمان المالية، متسائلاً عما اذا كان تراجع اسعار الاسهم واحجام التداول في السوق الثانوية يشكل دليلاً على الركود الاقتصادي. كما تساءل عن الحد الذي تعتبر ضمنه السياسة النقدية مسؤولة عن تراجع السوق. واعتبر ان المؤشر الأكثر صلاحية لقياس حالة الانتعاش او الركود الاقتصادي هو حركة الاصدارات الأولية وليس حجم التداول او اسعار الاسهم في السوق الثانوية.

وذكر النابلسي ان حركة الاصدارات الأولية اظهرت زيادة كبيرة عندما ارتفعت قيمتها الى ٤٧٠ مليون دينار عام ١٩٩٤ مقابل ٢٤٢ مليوناً عام ١٩٩٣ مستنتجاً ان انخفاض اسعار الأسهم لم يكن مؤشراً الى ركود اقتصادي بقدر ما كان تصحيحاً طبيعياً بعد المبالغة في تلك الاسعار خلال العامين السابقين.

واوضح ان اوضاع السوق المالية لا تقع ضمن اولويات السياسة النقدية ولا توجد اجراءات نقدية موجهة الى هذه السوق.

وعن السياسة النقدية التي اتبعها المصرف المركزي في الاعوام الماضية، أفاد النابلسي وجهت نحو الحد من التوسع النقدي للحجم التضخمي ووقف تدهور سعر الدينار الناجمين عن التوسع النقدي المبالغ فيه أواخر الثمانينات. وأشار الى ان هذ السياسة استمرت في التسعينات حيث انخفض نمو السيولة تدريجاً من ١٩ في المئة عام ١٩٩١ الى ٨ في المئة عام ١٩٩٤. وتزامن هذا مع تراجع معدل التضخم من ٨,٢ في المئة عام ١٩٩١ الى ٣,٦ في المئة في عام ١٩٩٤ ومع استقرار ملحوظ في سعر الدينار. وأشار الى ان معدل التضخم المحلي استقر على مستوى مقبول في الاعوام الثلاثة الأخيرة فلم تعد هناك حاجة الى التشدد النقدي بدءاً من عام ١٩٩٣. الأمر الذي دفع المصرف المركزي عام ١٩٩٤ الى زيادة الكتلة النقدية بنسبة ١٠,٢ في المئة.

وذكر ان التطورات في النصف الأول من عام ١٩٩٤ وما رافقها من ضغوط على احتياطات المصرف المركزي من العملات الاجنبية دفعت الى التشدد في السياسة النقدية للمحافظة على استقرار سعر صرف الدينار، فارتفع سعر الفائدة على شهادات الايداع بالدينار الأردني الى ٨,٢٥ في المئة و٨,٥ في المئة على شهادات الايداع لثلاثة اشهر وستة اشهر على التوالي بهدف المحافظة على هامش معقول بين اسعار الفائدة على الموجودات بالدينار والدولار.

وشهد النصف الأول من العام الماضي نقصاً ملحوظاً في احتياطات المركزي الاردني من العملات الاجنبية فوصل رصيده الى ما يعادل ١٣٥ مليون دينار فقط.

وقال النابلسي ان هذه السياسة نجحت في وقف استنزاف احتياطات المصرف من العملات الاجنبية في النصف الثاني من العام الماضي، مشيراً الى ان هذه السياسة، على رغم طابعها التشددي، راعت الانسجام مع السياسة الاقتصادية العامة الهادفة الى تعزيز دور القطاع الخاص وتنشيطه وتقليص دور الحكومة في النشاط الاقتصادي. واعتبر ان التشدد في السياسة النقدية خلال العامين الماضيين ادى الى ضبط الائتمان الممنوح للقطاع العام.

٢,٣ بليون جنيه استرليني حجم التبادل البريطاني - السعودي عام ٩٤

الأمير ماجد بن عبدالعزيز وهيزلتاين يفتتحان الأحد المعرض التجاري البريطاني في جدة

☐ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ يفتتح الأمير ماجد بن عبدالعزيز، امير منطقة مكة المكرمة، ووزير التجارة والصناعة البريطاني مايكل هيزلتاين، معرض المنتجات البريطانية «شركاء نحو التقدم» في مركز جدة الدولي للمعارض الأحد المقبل. وسيستمر المعرض ستة أيام. وتشارك فيه اكثر من ٧٠ شركة بريطانية. ويشرف عليه مجلس التجارة والصناعة البريطاني وشركة الحارثي للمعارض المحدودة».

وقال السيد محمد الخزان نائب رئيس شركة الحارثي للمعارض لـ «الحياة» ان حجم التبادل التجاري بين السعودية وبريطانيا بلغ نحو ٢,٣ بليون جنيه استرليني عام ١٩٩٤ بينها ١,٥ بليون جنيه لمصلحة بريطانيا و٨٠٠ مليون جنيه لمصلحة السعودية.

وأوضح ان هذا المعرض يؤكد عمق العلاقات التجارية بين البلدين مع التركيز على أهمية العقود المشتركة بينهما التي تزيد على المئة. وتوقع زيادتها في المستقبل القريب من خلال برنامج التوازن الاقتصادي السعودي (مشروع اليمامة المشترك مع بريطانيا) مشيراً الى ان بريطانيا تأتي في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث حجم التبادل التجاري مع المملكة العربية السعودية.

ويعتبر برنامج اليمامة نموذجاً يحتذى للتعاون المشترك في مختلف اوجه التجارة والصناعة والعقود المشتركة الاقتصادية ذات الجدوى للطرفين. اذ تتميز السعودية بقدرة على اجتذاب الشركات الكبرى نظراً الى انخفاض كلفة المشاريع فيها وتوافر التكنولوجيا العالية والخبرات الفنية والادارية التي تضمن تنفيذ هذه العقود وكذلك رؤوس الاموال اللازمة لها.

ويشارك في المعرض اكثر من ٧٠ شركة ومصنعاً بريطانياً ستعرض احدث منتجاتها من المعدات الثقيلة والتكنولوجيا المتطورة وتجهيزات مواد البناء والمعدات الصحية وتصاميم الديكور ومستلزماتها والمنتجات الطبية والصيدلية والمنتجات الغذائية التي تتوافق وحاجات الاقتصاد السعودي.

وفي هذا الاطار، يقام قبل المعرض وفي اثنائه عدد كبير من الاعمال المهمة التي تم تحضيرها خصيصاً للمناسبة. اذ تقيم سلسلة من المراكز التجارية ركنا للمنتجات البريطانية، كما يقدم المجلس التجاري البريطاني ومركز «روزنتال» للفنون سلسلة من التصاميم المبتكرة.

كما ستقام على هامش المعرض ندوة عن كيفية الاستفادة من الخبرات البريطانية في تأهيل الكفاءات السعودية ومساهمتها في برامج السعودة وانجاحها وذلك في قاعة المؤتمرات في الغرفة التجارية الصناعية في مدينة جدة وبالتعاون مع المجلس التجاري البريطاني وذلك في ٢٨ آذار (مارس) الجاري وتستمر اعمالها لمدة يومين. وسيلقي هيزلتاين وعدد من الوزراء وكبار الشخصيات ورجال الاعمال والتجار كلمات بهذه المناسبة عن العلاقات التجارية البريطانية مع المملكة العربية السعودية.

كذلك سيقدم المجلس البريطاني عرضاً عن المسلمين في بريطانيا بهدف تقديم صورة عن حياة المجتمع المسلم والجالية الاسلامية في بريطانيا. كما وجهت دعوة الى ناد بريطاني كبير لكرة القدم لتنظيم عدد من المباريات الودية مع الفرق السعودية في جدة.

دمشق: وفد سعودي رفيع يمهد لاجتماع اللجنة العليا

☐ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ يزور دمشق حالياً وفد سعودي رفيع المستوى يمهد لانعقاد اجتماع اللجنة العليا السورية - السعودية التي يرأسها وزيرا الخارجية السوري فاروق الشرع والسعودي سعود الفيصل.

وذكرت مصادر رسمية ان رئيس الوزراء محمود الزعبي بحث مع وزير البرق والهاتف السعودي علوي درويش كيال في حضور نظيره السوري محمد رضوان مارتيني، في التعاون بين دمشق والرياض في مجال الاتصالات.

وكان الوزيران عقدا أول من امس في مبنى وزارة المواصلات، جلسة من المحادثات الرسمية استعرضا خلالها «علاقات التعاون في مجال الاتصالات والبرق وسبل دعمها». وذكرت المصادر ان الجانبين ابديا «ارتياحهما لتقدم المشاريع التي تنفذ في البلدين وفق احدث التقنيات، وضرورة استخدام المشاريع الجديدة للربط المباشر بين الجانبين».

وأفادت المصادر ان وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي عقد اجتماعاً في مبنى «المصرف التجاري السوري» مع وكيل وزارة المال السعودي جبارة عبيد الصريصري للتحضير لاجتماع الهيئة العليا المشتركة. ونقلت المصادر عن العمادي تأكيده على «الدور المهم الذي تقوم فيه القطاعات الثلاثة الخاص والعام والمشترك في سورية في تطوير البنية الاقتصادية». وأشارت الى ان المسؤولين بحثا في «تطوير الصادرات» في الاتجاهين.

وتساهم السعودية في تمويل عدد من المشاريع الضخمة في سورية وكان اجتماع الهيئة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣، ادى الى موافقة الحكومة السعودية على دفع اكثر من ٢٠٠ مليون دولار اميركي لتمويل محطة توليد الكهرباء في شمال البلاد بقدرة انتاج تصل الى الف ميغاواط.

أبو ظبي: فرص صناعية تتطلب استثمارات قيمتها ٢,٤ بليون دولار

☐ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشفت «المؤسسة العامة للصناعة» في أبو ظبي امس فرصاً استثمارية في امارة أبو ظبي الغنية بالنفط تتطلب استثمارات تبلغ ٨,١ بليون درهم (نحو ٢,٤ بليون دولار) بينها ٦,٥ بليون درهم (١,٨ بليون دولار) لصناعات نفطية.

واكد عيسى عتيق المدير العام للمؤسسة في ندوة «فرص الاستثمار» التي نظمتها المؤسسة في أبو ظبي امس «ان المؤسسة انتهت من وضع خطة صناعية مدتها ١٥ سنة استغرق اعدادها عاماً كاملاً».

وقال ان المؤسسة تسعى حالياً الى توسيع قاعدة الملكية الصناعية وتشجيع رأس المال الوطني على الدخول في مجالات الاستثمار الصناعي، وذلك بطرح أسهم بعض المصانع التي تملكها للاكتتاب من جانب مواطني الامارات. اضافة الى اقامة مصانع جديدة لتنويع مصادر الدخل القومي.

وأكد ان الخطة التي وضعها احد بيوت الخبرة العالمية أخذت طريقها الى التنفيذ الفعلي بانشاء صندوق للقروض الصناعية وانشاء مدينة صناعية في مدينة أبو ظبي.

واتخذ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة قراراً بانشاء صندوق خاص تتولى المؤسسة العامة للصناعة ادارته بمبلغ بليون درهم لتقديم قروض ميسرة الى الصناعيين. كما قرر انشاء ثلاث مدن صناعية في امارة أبو ظبي بينها واحدة في مدينة أبو ظبي. وأفاد عتيق ان بيت الخبرة الدولي اقترح انشاء أربعين مشروعاً صناعياً تغطي القطاعات الصناعية كافة. ويبلغ حجم الاستثمارات المطلوبة لتنفيذ هذه المشاريع نحو ٨,١ بليون درهم بينها نحو ٦,٥٥٠ بليون درهم لقطاع البتروكيماويات. وتشمل مشروعاً لانتاج الاثيلين تبلغ كلفته بليوني درهم وآخر لانتاج فينيل كلورايد مونيم بمبلغ ٤٠٠ مليون درهم وثالثاً لانتاج البولي فينيل كلورايد بمبلغ ٥٥٠ مليون درهم ورابعاً لانتاج البوليفينيلين بمبلغ ١,٢ بليون درهم وخامساً لانتاج الايثيلين أوكسايد بمبلغ ٩٠٠ مليون درهم، فضلاً عن مشروع لانتاج الايثوكسالتيس بمبلغ ١٠٠ مليون درهم ومشاريع اخرى بمبلغ ١٥٠ مليون درهم.

ويبلغ حجم الاستثمار في القطاعات الأخرى ١,٤٥٠ بليون درهم تشمل قطاع المواد الغذائية والأخشاب والملبوسات والبلاستيك والمواد الكيماوية والعطور ومواد البناء والمواد المعدنية والمنتجات الهندسية والمفروشات والمجوهرات.



الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أكبر المستوردين

الصادرات النسيجية المصرية تحقق زيادة نسبتها ٤٢ في المئة عام ٩٤

☐ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ قال وزير الصناعة المصري الدكتور ابراهيم فوزي ان الوزارة تخطط لزيادة قيمة الصادرات النسيجية المصرية الى ١٠ بلايين جنيه بعد ثلاث سنوات. وأضاف ان صادرات المنتجات النسيجية حققت ٢,٧ بليون جنيه عام ١٩٩٤ مقابل ١,٩ بليون جنيه عام ١٩٩٣، اي بزيادة نسبتها ٤٢,١ في المئة.

وأشار الى ان ظروف السوق العالمية مهيأة لتحقيق هذا الهدف، خصوصاً مع تميز المنتجات النسيجية المصرية. اذ تعاني السوق من تراجع الانتاج ونقص الأقطان في دول جنوب شرق آسيا.

من جهته، قال السيد محمود ابراهيم رئيس «الشركة القابضة للغزل والنسيج» ورئيس اللجنة الدائمة لصندوق دعم صناعة الغزل والنسيج ان صادرات المنسوجات القطنية جاءت في الطليعة، اذ بلغت قيمتها ١,١٣١ بليون جنيه عام ١٩٩٤، بزيادة نسبتها ٦٥,٤ في المئة عما كانت عام ١٩٩٣. وهو رقم قياسي في تاريخ تصدير القطن المصري. وتحققت الزيادة نتيجة تجاوز صادرات الحصص المحددة، وذلك من خلال استغلال عناصر المرونة التي تتضمنها الاتفاقات التي تحدد تلك الحصص مع كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وبلغت صادرات المنسوجات المصرية الى الاتحاد الأوروبي ٥٥,٤ الف طن والى الولايات المتحدة ٦,٩ الف طن.

وذكر ابراهيم ان زيادة صادرات المنسوجات الى هاتين السوقين سيدعم طلب زيادة الحصص للسنوات المقبلة، بعدما كان عدم تنفيذ الحصة يشكل عاملاً سلبياً يعوق طلب الزيادة. وزادت صادرات المنسوجات المصرية الى اسواق دول أوروبا الشرقية متخطية الاطار السابق لنظام البروتوكولات. وسجلت ما يقرب من خمسة آلاف طن قيمتها ٥٤,٨ مليون جنيه عام ١٩٩٤، مقابل ٤,٦ الف طن قيمتها ٥٠ مليون جنيه عام ١٩٩٣.

وسجلت صادرات المنسوجات المصرية الى الأسواق الآسيوية ٨,٦ الف طن مقابل ٤,٦ الف طن خلال الفترة قيد المقارنة، اي بزيادة نسبتها ٨٥,٧ في المئة. وبلغت نسبة الزيادة الى اسواق كندا ١٤٧,٣ في المئة واميركا اللاتينية ٦٠,٩ في المئة والدول العربية ١٠٢,٥ في المئة.

وسجلت قيمة الصادرات المختلطة (القطنية ومنسوجات اخرى) ١٧٣ مليون جنيه مقابل ٧١,٣ مليون جنيه عام ١٩٩٣ وبنسبة زيادة قدرها ١٤٢,٥ في المئة.

وبالنسبة الى الاقمشة القطنية والمختلطة، وعلى رغم المنافسة الحادة من جانب الدول الآسيوية بلغت نسبة الزيادة في الصادرات المصرية منها ٣٦,٢ في المئة لتصل الى ٣١٢٩١ طناً قيمتها ٤٢٣ مليون جنيه. وبلغت نسبة الصادرات من الاقمشة الى الاتحاد الأوروبي ٦١ في المئة من اجمالي صادرات الاقمشة، اي بزيادة ١٢٨ في المئة على الحصة المقررة لها لعام ١٩٩٤. وتمت زيادتها استثنائياً خصماً من حصة السنة الجارية.

كما شكلت نسبة صادرات الاقمشة الى الولايات المتحدة ٢٢ في المئة من اجمالي صادرات الاقمشة، الامر الذي يعني ان اسواق أوروبا الغربية واميركا استوعبت نحو ٩٢ في المئة من اجمالي صادرات مصر من الاقمشة. بينما لم تتجاوز قيمة صادرات الاقمشة الى اوروبا الشرقية ٧,٣ مليون جنيه.

وارتفعت صادرات منتجات «التريكو» الى ٤٣٣ مليون جنيه، اي بزيادة نسبتها ١٧,٩ في المئة عما كانت عام ١٩٩٣ وبزيادة ٦٩,٢ في المئة على حصيلة ١٩٩٢. وشكلت صادرات «التريكو» الى أسواق اوروبا الغربية ٤٨,٧ في المئة والى السوق الأميركية ٤٩,٦ في المئة، ليصل اجمالي صادرات منتجات «التريكو» المصرية الى هاتين السوقين ٩٨,٣ في المئة.

وبلغت قيمة صادرات الملابس الجاهزة ٣٩٧ مليون جنيه مقابل ٣٤٢ مليون جنيه عام ١٩٩٣، اي بنسبة زيادة قدرها ١٦ في المئة. وقال ابراهيم ان صادرات الملابس الجاهزة المصرية تتجه الى سوق الولايات المتحدة التي استقطبت وحدها ٩٠ في المئة من اجمالي صادرات الملابس الجاهزة العام الماضي، مقابل ٧٦ في المئة عام ١٩٩٣، ما يعني انها ستكون المنفذ الأكبر لصادرات الملابس المصرية، الأمر الذي يستلزم تلافي احتمال فرض قيود عليها في المستقبل.

وحققت صادرات المفصلات القطنية والاصطناعية زيادة ايضاً. إذ ارتفعت الى ١٣٨,٧ مليون جنيه مقابل ٨١,٣ مليون جنيه عام ١٩٩٣.

وبلغت قيمة صادرات المنتجات النسيجية الاصطناعية والتركيبية ٤٧,٤ مليون جنيه مقابل ٣١,٣ مليون جنيه عام ١٩٩٣.

اتجاهات

ليبيا تخسر نتيجة الحصار الدولي ما قيمته ٤,٥ بليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - بلغت خسائر ليبيا نتيجة تطبيق الحصار الاقتصادي الدولي عليها نحو ٤,٥ بليون دولار حتى نهاية العام الماضي اضرت بشكل مباشر باكثر من ٢,٨ مليون عامل عربي وافريقي واجنبي في ليبيا.

وامتدت الخسائر الى الدول المجاورة مثل مصر والسودان وتونس والجزائر وتشاد والنيجر ومالي ومالطا اضافة الى المغرب.

وقدرت خسائر هذه الدول وفق الحسابات الليبية بنحو بليون دولار.

وقال منسق العلاقات المصرية - الليبية مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية ابراهيم البشاري ان اكبر الخسائر التي لحقت بليبيا من ١٥ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٢ حتى نهاية العام الماضي كانت في مجال الزراعة والثروة الحيوانية ووصلت الى ٩٨٧,٥ مليون دولار.

وزير الطاقة والكهرباء المصري يزور لندن

● لندن - «الحياة» - يصل الى لندن في ٢٩ آذار (مارس) الجاري، وزير الطاقة والكهرباء المصري السيد محمد أباظة، يرافقه وفد من السادة محمد علي الدسوقي نائب وزير الدولة للشؤون الخارجية وفايق فريد فرج الله المستشار التقني للوزير والسفير نهاد عسقلاني مستشار العلاقات الخارجية.

ويلتقي الوزير اباظة اثناء زيارته تيم ايغار وزير الطاقة والتجارة البريطاني. وسيلتقي الوزير مع مندوبين عن «بريتيش غاز» وعن هيئات اقتصادية واعلامية.

«السعودي - البريطاني» يشارك في معرض بريطانيا والمملكة في جدة

● الرياض - «الحياة» - يشارك «البنك السعودي - البريطاني» في معرض «بريطانيا والمملكة العربية السعودية، شركاء نحو التقدم» الذي يعقد في جدة بين ٢٧ و٣١ آذار (مارس) الجاري في مركز جدة الدولي للمعارض.

وقال روندل لي شو عضو مجلس الادارة المنتدب ان المصرف حرص على الاشتراك في المعرض «لأنه يعكس مدى تميز العلاقات التجارية السعودية - البريطانية، علاوة على أنه يمثل تظاهرة تجارية ضخمة، تشارك فيها الكثير من الشركات التجارية العالمية الرائدة».

ويذكر ان «البنك السعودي - البريطاني» بدأ نشاطه في بريطانيا عام ١٩٨٥ بافتتاح مكتب تمثيلي في لندن. وحصل عام ١٩٩٤ على موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي وبنك انكلترا، لتغييره من مكتب الى فرع كامل، بهدف تقديم الخدمات المصرفية كافة للأفراد السعوديين والشركات في المملكة المتحدة، وتسهيل الأعمال التجارية والاستثمارية بين المملكة المتحدة وأوروبا من ناحية والمملكة العربية السعودية من ناحية أخرى.

كندا تزيد صادراتها الى اليابان وأوروبا والولايات المتحدة

● اوتاوا - رويتر - قالت هيئة الاحصاء الفيديرالية الحكومية الكندية امس الاربعاء ان تجارة كندا مع كل من الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الأوروبي ارتفعت ارتفاعاً كبيراً في كانون الثاني (يناير) الماضي ووصلت الصادرات والواردات ومجمل الفائض التجاري الى مستويات قياسية مرتفعة.

وأضافت «ان الفائض التجاري الكندي ارتفع الى مستوى قياسي بلغ ٢,٣٨ بليون دولار كندي (١,٧ بليون دولار أميركي) في كانون الثاني الماضي».

وزادت الصادرات الى مستوى قياسي بلغ ٢٢ بليون دولار كندي (١٦,١ بليون دولار أميركي) من ٢١,٢ بليون دولار كندي (١٥,١ بليون دولار أميركي) في الشهر السابق بسبب شحنات كبيرة من السيارات الى الولايات المتحدة وتحسن الطلب العالمي على البضائع الصناعية الكندية.

خام برنت ينخفض في حركة تصحيحية

● لندن - رويتر - قال بعض السماسرة ان سعر خام برنت في العقود الآجلة انخفض بضعة سنتات أمس الخميس في حركة تصحيحية متوقعة بعد ارتفاعه ما يقارب ٥٠ سنتاً اول من أمس.

وهبط سعر برنت في عقود أيار (مايو) عشرة سنتات عند الافتتاح ليصل الى ١٧,١٢ دولار للبرميل لكنه سرعان ما ارتفع بعد تزايد عمليات الشراء حتى وصل الى ١٧,١٩ دولار للبرميل.

بالادور يذعن لمطالب رفع الاجور

● باريس - رويتر - أذعن رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور لمطالب العمال المضربين في جزيرة كورسيكا وفي شركة «رينو» للسيارات برفع الاجور في الوقت الذي يتقدم عليه المنافسون في انتخابات الرئاسة الذين يعدون الناخبين بزيادة الاجور.

لكن لا يبدو واضحاً ما إذا كان عرض زيادة اجور موظفي الحكومة في الجزيرة وفي أكبر شركة سيارات في البلاد سيكفي لانهاء الاضراب، ناهيك عن القضاء على اضطرابات عمالية أوسع نطاقاً يتوقع حدوثها الاسبوع المقبل.

وقال بالادور في كلمة القاها يوم الاربعاء الماضي أمام ٨٠٠ من مؤيديه في كونتريه في وسط فرنسا: «هناك مجال بالتأكيد لاستئناف رفع الاجور في بلادنا. لكن لنتجنب بحق السماء جعل هذه المسألة قضية انتخابية».

نادي باريس يعفي نيكاراغوا من ديون تزيد على ٥٠٠ مليون دولار

● ماناغوا - رويتر - قال وزير شؤون الرئاسة في نيكاراغوا ان نادي باريس للدول الغنية الدائنة وافق على شطب بين ٥٠٠ مليون و٦٠٠ مليون دولار من الديون الخارجية على نيكاراغوا.

وقال انتونيو لاكايو في مؤتمر صحافي عقده مساء الاربعاء «انها أول خطوة كبيرة منذ بدء التفاوض على الديون الخارجية برمتها التي تبلغ ١١ بليون دولار». وأعدت نيكاراغوا خطة متعددة المراحل لخفض ديونها من ١١,٧ بليون دولار الى اقل من ثلاثة بلايين دولار.

الشركات في اسبوع

معرض لمنتجات "ريبوك" للملابس الرياضية الأميركية في جدة

● افتتح المدير العام لفندق انتركونتيننتال جوني فتالة اول معرض لمنتجات شركة «ريبوك» الأميركية الرياضية في جدة، بحضور زلفكار كمال «دي كي» مدير التسويق والمبيعات لشركة «العداء» السعودية للملابس والأدوات الرياضية.

واقيم المعرض في النادي الصحي بالفندق وعرضت فيه مجموعة كبيرة من الملابس والأدوات الرياضية من انتاج «ريبوك» التي تعد واحدة من كبريات الشركات الأميركية المتخصصة في هذا المجال.

مرجع عالمي يتحدث في حفل جوائز الأعمال الخليجية

● وافق توم بيترز، اشهر محاضر عن الإدارة في العالم، على التحدث في حفل تقديم أرفع جوائز أعمال خليجية.

وأعلنت شركة «دي إتش إل» التي تساهم في رعاية «جوائز الأعمال الخليجية» السادسة أن بيترز، الذي قام بجولة في المنطقة، تحدث إلى مئات من رجال الأعمال في حفل تقديم الجوائز.

وقال كين الن المدير الاقليمي لشركة «دي إتش إل» «ان حفل تقديم جوائز الأعمال الخليجية السادسة أكثر الأحداث أهمية وإبهاراً ويسرنا اننا تاكدنا من حضور أبرز متكلم في علم الإدارة لهذه المناسبة».

والقى بيترز الكلمة الافتتاحية في حفل عشاء فاخر اقيم في ٢٢ اذار (مارس) في دبي.

ويذكر ان الترشيحات لجوائز الأعمال الخليجية قدمتها الشركات الرائدة في كل من دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وتقدم جوائز إلى «أفضل رجل أعمال خليجي» وإلى «أفضل رئيس تنفيذي»، بينما يتم تقديم جائزة «أفضل مؤسسة خليجية» لثلاث شركات تكون سجلت أداء مميزاً خلال العام السابق.

MCI تقدم "برنامج الأهل والأصدقاء حول العالم"

● وسّعت MCI نطاق احسن برنامج معروف للاتصالات ليشمل الجاليات التي تجري مكالمات هاتفية دولية وذلك بتقديم «برنامج الأهل والأصدقاء حول العالم».

يوفر برنامج «الأهل والأصدقاء حول العالم» للزبائن تخفيضات على المكالمات الدولية لأي شخص، في أي وقت، ومهما كان عدد هذه المكالمات، كما يوفر للزبائن حسماً بقيمة ٢٥٪ من أسعار MCI الرخيصة لكل رقم (لغاية ٢٠) من اختيارهم. وستكون أي مكالمات إلى هذه الأرقام أرخص الأسعار المتوافرة خلال الساعات المخفضة Value Hours. كما سيحصل المشتركون على تخفيض تلقائي بقيمة ٢٠٪ على بقية المكالمات الدولية. ومع «برنامج الأهل والأصدقاء حول العالم» سيوفر المشتركون أكثر من أفضل برامج AT&T للمكالمات الدولية على أي مكالمة دولية مباشرة.

بالاضافة إلى ذلك، سيوفر المشتركون في «برنامج الأهل والأصدقاء حول العالم» على جميع مكالماتهم غير المحلية، ويحصلون على حسم بقيمة ٢٥٪ على جميع المكالمات داخل الولايات المتحدة، و٥٠٪ لاشخاص يختارونهم إذا كانوا أيضاً مشتركين مع MCI.

وسيحصل الزبائن الجدد والمشتركون حالياً مع MCI الذين يشتركون في هذا البرنامج قبل الثاني من أيار (مايو) على خصم بقيمة ٥٠٪ على جميع مكالماتهم الدولية المباشرة خلال عطلة نهاية الأسبوع الـ Weekend وذلك لمدة ستة أشهر من تاريخ اشتراكهم.

وتقول تيري ماكو مديرة قسم التسويق الدولي «لا يجب أن تمنع المحيطات ولا الحدود ولا تكاليف المكالمات الدولية الزبائن من أن يظلوا على اتصال بالأصدقاء والأحباب. ان برنامج الأهل والأصدقاء حول العالم يجعل استمرارية الاتصال أكثر سهولة وذلك بتوفير أفضل التخفيضات على المكالمات الدولية».

الاعلان عن صاروخ "إيريان ٥" الجديد لاطلاق الأقمار الاصطناعية في "ميدكوم ٩٥"

● يكشف الكونسورتيوم الأوروبي «ايريان سبيس» الذي يضم ١٢ دولة التي أصبح لاعباً أساسياً في سوق اطلاق الأقمار الاصطناعية النقاب عن أحدث وسائل الاطلاق التي طورها وذلك في معرض الشرق الأوسط الدولي الأول للاتصالات «ميدكوم ٩٥» الذي سيقام بين ١٥ و١٨ نيسان (ابريل).

ويعتبر صاروخ الاطلاق الجديد «ايريان ٥» الذي سيتم تدشينه للمرة الأولى في نهاية السنة الجارية الأحدث في سلسلة صواريخ ايريان التي تحمل الأرقام ١، ٢ و٣.

وسيحل محل الصاروخ المستخدم حالياً «ايريان - ٤» الذي يمكنه وضع حمولة تصل إلى ٤٧٠٠ كيلوغرام (١٠٣٤٠ رطلاً) في مدار ثابت حول الأرض (جي اي تي).

ويجيء «ايريان ٥» ثمرة للتعاون والتنسيق السياسي الأوروبي المتمثل في وكالة الفضاء الاوروبية (ايسا) وتجربة وكالة الفضاء الوطنية الفرنسية (سي إن إي إس) الغنية في تطوير معدات الاطلاق.

صمم «ايريان ٥» لتحسين الفعالية والقدرة التنافسية لخدمات اطلاق «ايريان سبيس» واتاحة المجال أمام اطلاق حمولات أكبر. وسوف يتم كشف النقاب عن مزيد من التفاصيل حول مجموعة خدمات الاطلاق في معرض «ميدكوم ٩٥» الدولي الذي تنظمه «انفوسنتر انترناشيونال» في أبو ظبي.

وأوضح جيمس ماجي، مدير المعارض في انفوسنتر بقوله: «تمثل ايريان سبيس، إلى جانب عدد من عارضي تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية الآخرين مثل «اوربيت» و«الخليج للأقمار الاصطناعية» جزءاً مهماً في هذا المعرض الذي سيجذب مجموعة كبيرة من شركات الاتصالات من شتى انحاء العالم إلى هذه السوق المزدهرة النامية».

وسيكون «ايريان ٥» الذي سيحل سريعاً محل «ايريان - ٤» قادراً على رفع حمولة مفردة تصل إلى ٦٨٠٠ كيلوغرام (١٤٩٦٠ رطلاً) إلى مدار ثابت حول الأرض، او حوالي ٢٠ طناً مترياً إلى مدار منخفض حول الأرض.

شركة "القرق فوسروك" تحصل على شهادة "ايسو-٩٠٠٢" العالمية للجودة



■ فازت شركة «القرق فوسروك» بشهادة ISO 9002 العالمية للجودة التي تمنحها منظمة التقييس الدولية واصبحت اول شركة في مجال صناعة المواد الكيماوية لاغراض البناء تحصل على هذه الشهادة في منطقة الخليج.

ويأتي هذا الانجاز في الوقت الذي تحتفل فيه شركة «القرق فوسروك» بمرور عشرين عاماً على تاسيسها في منطقة الخليج بعد ان ساهمت الشركة في تنفيذ عدد كبير من مشاريع الانشاء الضخمة التي شهدتها المنطقة وذلك من خلال مجموعة المواد الكيماوية ذات الجودة العالية التي تنتجها الشركة.

والجدير بالذكر ان ترخيص ISO 9002 هو عبارة عن مراقبة دقيقة للجودة في جميع مجالات انتاج وإدارة الشركة.

ويقول هورد بول، المدير العام في شركة «القرق فوسروك»: «نحن فخورون بكوننا اول شركة اقليمية في مجال هذه الصناعة التي تحوز على شهادة ISO 9002 كما اننا سعداء باستفادة عملائنا في جميع انحاء المنطقة من نظم الجودة المتبعة لدينا والتي اثبتت جدارتها».

واضاف «لعبت شركة القرق فوسروك دوراً مكملاً في تطور منطقة الخليج خلال العشرين عاماً الماضية، وهدفنا الآن هو الحفاظ على مركزنا الريادي وتعزيزه في السنوات المقبلة».

وتصنع شركة «القرق فوسروك» التي اسست كمشروع مشترك بين عيسى صالح القرق وشركة «بورما كاسترول» مجموعة واسعة من المنتجات ذات الأداء العالي لصناعات الانشاء وتجديد المباني بما في ذلك اضافات الخرسانة ومواد معالجة السطوح والملاط ومواد التثبيت ومواد ترميم الخرسانة والطلاءات الواقية والأرضيات والمواد المقاومة للماء والمواد المانعة للتسرب ومعاجين الفواصل.

وتصنع جميع منتجات «القرق فوسروك» التي تغطيها شهادة ISO 9002 في مصنع الشركة الكائن في دبي، ويتم توزيع هذه المواد إلى المواقع في جميع انحاء المنطقة من خلال نظام توزيع متناسق. كما توفر الشركة للعملاء تسهيلات التصميم عن طريق الكمبيوتر بالاضافة إلى الدعم التقني المحلي.

مشاركة عالمية واسعة في معرض دبي الدولي للمجوهرات

يشهد معرض دبي الدولي للمجوهرات الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي من ٤ - ٧ نيسان (ابريل) طرح تشكيلة واسعة من المجوهرات الذهبية والفضية والمجوهرات نصف الثمينة والأحجار الاثرية والساعات القيمة وساعات الحائط الثمينة التي ستعرضها كبرى الشركات العالمية مثل جرارنز، بودل ودونثورن، هاينز ماير، مظفريان، باكس وستراوس، الذي يعد أحد أكبر تجار الألماس في العالم.

كما تقوم شركة فاروق للمجوهرات بعرض مجموعة من الحلي التي تم صقلها وطلاؤها يدوياً بذهب عيار ٢٤ قيراطاً وهي أشكال جديدة كلياً على السوق العالمية. وقامت نجمات أميركيات شهيرات بارتداء هذه المجموعة من المجوهرات مثل دولي بارتون وشير وأرلين سوزكان.

وسيحظى زوار المعرض الباحثون عن المجوهرات القديمة بفرصة لشاهدة مشغولات ذهبية وفضية تعود للعصر الفيكتوري والإدواردي والقرن التاسع عشر تقدمها شركة «سعدي ناصر».

كما ستعرض «شركة التجارة الوطنية العمانية» مجموعة من المجوهرات العمانية القديمة مثل الخناجر السلطانية والعقود الذهبية والفضية التي تعود لبداية القرن.

كما تشارك في المعرض شركات معروفة كمجوهرات «مظفريان» و«مجوهرات براندا» و«دي ارجنت للمجوهرات».

وكانت شركة مجوهرات «مظفريان» طرحت أخيراً «بيضات فابرجيه» بزخارف ملونة مع احجار شبه كريمة ومجوهرات متناسقة معها من أحجار التركواز. كما سيشاهد زوار معرض دبي للمجوهرات التشكيلة الجديدة لساعات «مظفريان» السويسرية والمجوهرات الذهبية عيار ١٨ قيراطاً. وسيفتتح معرض دبي للمجوهرات أبوابه للجمهور بين الخامسة والعاشرة مساء والفترة الصباحية بين ١٠ و١ ظهراً. ويخصص يوم الخميس ٦ نيسان للنساء (من الخامسة عصراً ولغاية العاشرة مساء).

شركة تركية تخطط للقيام بمشاريع عمل خليجية مشتركة

● أعلنت شركة «تيكاريت انونوم سيركيتي» لتصنيع المنتجات الجلدية أنها على وشك التوقيع على مشاريع عمل مشتركة مع شركاء خليجيين من المتوقع أن يصل حجم الأعمال في السنة الأولى إلى أكثر من نصف مليون دولار.

وأعرب ايمانويل آنسيل، مدير الشركة، عن اعتقاده بأن الشرق الأوسط يضاهي الأسواق الأوروبية من حيث الأهمية.

وصرحت شركة «تيكاريت انونوم سيركيتي» التي تصنع وتصدر البضائع الجلدية أنه سيتم الاعلان عن تفاصيل مشاريع العمل المشتركة بعد الانتهاء من المشاركة في معرض «موتيكسا التجاري للأزياء» الذي سيقام في المركز التجاري العالمي في دبي بين ٢٤ و٢٧ نيسان (ابريل).

وذكرت الشركة «اقمنا هذه الاتصالات في معارض موتيكسا السابقة وبدأنا الآن نستفيد منها عملياً. وسنعرض في المعرض موديلات جديدة وأحدث التصاميم من خلال سلسلة كاملة من البضائع الجلدية». وتشارك تركيا ضمن ٢٥ دولة تمثلها أكثر من ٣٠٠ شركة في المعرض الذي يعد من أكبر سلسلة معارض موتيكسا التي تقام في فصل الربيع. هذا وتشارك ٥ دول هي النمسا وفرنسا وايطاليا والفيليبين وبريطانيا باجنحة وطنية في المعرض.

وقال ريمون جريصاتي المدير المنتدب لشركة انترفيرز والتي تنظم المعرض: «يميل العارضون اكثر من أي وقت مضى نحو انشاء مشاريع عمل اقليمية مشتركة».

وأضاف «في العام الماضي كان معظم العارضين يأتون إلى الخليج لبيع بضائعهم بشكل رئيسي. وبالرغم من أن معظم العارضين الآن ما زالوا يبيعون بضائعهم بشكل مباشر، إلا أن العديد منهم يعملون على تأسيس علاقات طويلة الأمد مع شركاء محليين. كما أنهم على استعداد للاستثمار في المنطقة إذا اقتضى الأمر».

الصيغة الرابحة للمرأة التنفيذية

● تشهد منطقة الخليج في ايار (مايو) المقبل دورة تعليمية مكثفة مخصصة للنساء العاملات في حقلي الإدارة والأعمال في المنطقة.

وستدير الدورة مستشارة الأعمال اليزابيث مون المعروفة كإحدى اكثر المحاضرات كفاءة وابتكاراً في أوروبا، وستقام في فندق «فورتي غراند جميرا - دبي» يومي ٢٤ و٢٥ ايار ١٩٩٥ تحت عنوان «الصيغة الرابحة للمرأة التنفيذية».

وتقول السيدة هلا جوهر، مديرة مشروع في «آي بي سي للمؤتمرات الخليجية»، الشركة المنظمة للدورة، ان هذه الدورة عبارة عن برنامج دولي مخصص للمرأة التنفيذية الراغبة في تنمية مهاراتها الإدارية وتوسيع افق المهنة التي تعمل بها.

وتجدر الاشارة إلى ان اليزابيث مون عضو في هيئة التدريس التابعة لمركز الإدارة الأوروبي، ومقره بروكسيل، وهو المركز الرئيسي في أوروبا لجمعية الإدارة الاميركية، وترأست عدداً من المؤتمرات الدولية حول قضايا تهم المرأة في جميع انحاء القارة الأوروبية.

وقالت السيدة مون إن نساء اليوم يتمتعن بالعلم، والطموح، والقدرة على النجاح في عالم لا يزال يسيطر عليه الرجل بشكل رئيسي. فالحواجز التي تعترض المرأة في الشرق الأوسط أكثر دقة وعمقاً، إلا أنها تستطيع تخطيها إذا ما جرى استيعابها بشكل جيد.

وأضافت السيدة مون قائلة «إن هدفها من الدورة هذه هو اطلاع المشاركات بشأن كيفية تغلبهن على الصعاب التي تواجهها المرأة في عملها عادة. فحصص الدورة تؤلف البرنامج المناسب للواتي يرغبن في فهم الفارق بين ثقافتي المرأة والرجل، وكيفية إدارتهما بشكل بناء».



طيران الإمارات تفوز بجائزة جديدة

● فازت طيران الإمارات، الخطوط الدولية لدولة الإمارات العربية المتحدة، بجائزة أفضل خطوط جوية إلى الشرق الأوسط، وذلك إثر استفتاء أجرته مجلة السفر الأوروبية «ترافل ترايد غازيت» بين ١٦ ألف قارئ من العاملين في وكالات السفر التابعة للاتحاد الدولي للنقل الجوي «أياتا».

وتسلم الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس طيران الإمارات الجائزة خلال حفل استقبال اقيم في برلين خلال المعرض السياحي العالمي «أي تي بي» الذي شاركت فيه طيران الإمارات في جناح بلغت مساحته ١٨٠ متراً مربعاً.

وتجدر الاشارة إلى ان «طيران الإمارات» هي الخطوط الجوية الوحيدة التي تفوز بهذا اللقب في جميع جوائز مجموعة «ترافل غازيت» التي تشمل «تي تي جي» في المملكة المتحدة و«تي تي جي» في أوروبا، و«تي تي جي» الدولية، وهي ثلاث مطبوعات مختلفة يتخصص كل منها بسوق مختلفة.

وقال الشيخ أحمد بعد تسلم الجائزة إنه يعتبرها استفتاء ثقة من وكلاء السفر، وأكد ان «طيران الإمارات» ستعمل جاهدة للمحافظة على ريادتها في تقديم أفضل الخدمات وعلى جميع الصعد.

ويذكر أنها المرة الثالثة التي تفوز بها «طيران الإمارات» بهذا اللقب من «تي تي جي أوروبا» ليبلغ بذلك مجموع الجوائز التي حصلت عليها منذ تأسيسها في عام ١٩٨٥ وحتى اليوم ٧٢.

واتخذت «الإمارات» من مشاركتها في معرض «آي تي بي برلين ٩٥» مناسبة للاعلان رسمياً عن قرارها تسيير رحلات منتظمة إلى جزر القمر وجوهانسبرغ. كما عرضت على جناحها الذي تألف من طابقين صوراً من محطاتها الاوروبية والآسيوية والعربية. وكانت مقاعد الدرجات الثلاث بأجهزة الفيديو الشخصي محط استقطاب لكثير من زوار المعرض اضافة إلى سيدة رسم الحنة من دولة الإمارات وصانعة القبعات من الفيليبين، ورسام الأقنعة من سنغافورة، وصانعة باقات الورد والزهور من الفاكهة. وقد كان الهدف إلقاء الضوء على خدمات «الإمارات» إلى دبي وبلدان الشرق الأقصى.

وزير بريطاني يزور معرض أزياء تجارياً في الخليج

● قالت مصادر في القنصلية البريطانية بدبي ان وزير الصناعة والتجارة اريل فيررز سيزور معرض «موتيكسا/تشايلد اكسبو» الذي يعد المعرض الرئيسي لصناعة الأزياء في الشرق الأوسط، ويقام في المركز التجاري العالمي بدبي بين ٢٤ و٢٧ نيسان (ابريل).

وقال ريمون جريصاتي، المدير المنتدب لشركة «انترفيرز» التي تنظم المعرض: «تعكس زيارة فيررز الاهتمام المتزايد الذي توليه المملكة المتحدة لتجارة الأزياء والمنسوجات في الخليج وازدياد معدل المشاركة في معرض موتيكسا».

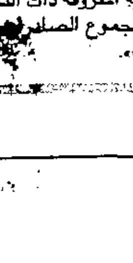
ويشارك في معرض موتيكسا، الذي استقطب حتى الآن نحو ٣٠٠ شركة من ٢٥ بلداً، وفد بريطاني رسمي يتألف من ١٦ شركة بريطانية. وتدعم وزارة التجارة والصناعة البريطانية المجموعة البريطانية المشاركة التي يرعاها مجلس تصدير الملبوسات والغزل البريطاني.

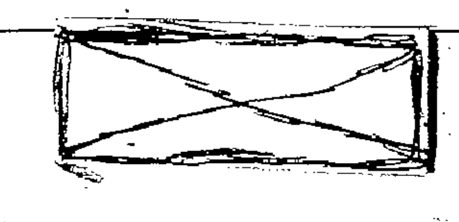
وقالت سو بالمر، المسؤولة في المجلس: «تعد صناعة الملابس والمنسوجات خامس اكبر قطاع صناعي في بريطانيا حيث يعمل فيها ما يزيد عن ٣٨٠ ألف شخص، ويشكل هذا الرقم ٩ في المئة من العدد الاجمالي لليد العاملة في القطاع الصناعي ككل».

وأضافت «تبلغ قيمة الانتاج السنوي لصناعة المنسوجات والملبوسات ما يعادل ١٤,٥ بليون جنيه استرليني يصدر منها الثلث. وارتفع معدل الصادرات من الملبوسات بنسبة ١٣٪ مقارنة مع معدلات عام ١٩٩٣. ويبلغ مجموع قيمة صادرات الملابس من بريطانيا أكثر من ٢,٥ بليون جنيه سنوياً حيث تشكل البضائع التي تحمل العلامات التجارية البريطانية المعروفة ذات التصاميم المميزة والجودة العالية ٨ في المئة من مجموع الصادرات وتصل قيمة هذه البضائع إلى ١٦٠ مليون جنيه».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الربيع التجاري الدولي	١٨-٢٤/٣/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
معرض بريطانيا والمملكة العربية السعودية	٢٦-٣١/٣/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: السلامة والامان في المشاريع/ الانشاءات الصناعية	٢٧-٢٩/٣/١٩٩٥	الظهران	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لمعدات الحريق والسلامة	٢٨-٣٠/٣/١٩٩٥	البحرين	بريطانيا - ٧٦٨٦١١ - ٠٧٣٧
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	٢-٥/٤/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض الكومبيوتر والتربية والتعليم والتدريب السعودي ٩٥	٢-٦/٤/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الملتقى العربي الاول لدراسة مشكلات الادارة العربية	٣-٥/٤/١٩٩٥	القاهرة	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
معرض الدولي للمجوهرات	٣-٧/٤/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض الشرق الاوسط للاثاث	٤-٧/٤/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٢١٥٥٦٦
المعرض التجاري الكوري	١٢-١٦/٤/١٩٩٥	دبي	دبي - ٢٢٠٦٤٣ - ٤
المعرض الوطني السعودي ٩٥	١٢-١٨/٤/١٩٩٥	دبي	جدة - ٦٦٠٩١٨٨ - ٢
معرض المنتجات الآسيوية	١٥-١٨/٤/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٢٩١٤١٥
حلقة المحاسبة الحكومية	١٥-١٩/٤/١٩٩٥	القاهرة	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٥»	١٧-٢٠/٤/١٩٩٥	مسقط	عُمان - ٥٦٥٣٠٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٦-١٨/٤/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
المعرض الصناعي الدولي «سيفا ٩٥»	٢٢-٢٦/٤/١٩٩٥	دمشق	دمشق - ٢٢٢٧١٢٩
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	٢٢-٢٧/٤/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض ابوظبي الدولي «اديف ١٩٩٥»	٢٢-٢٩/٤/١٩٩٥	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٥»	٢٣-٢٦/٤/١٩٩٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٣ - ٤
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٥	٢٣-٢٧/٤/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات ٩٥	٢٣-٢٧/٤/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال ٩٥	٢٣-٢٧/٤/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض بريطانيا في الخليج ٩٥	٢٤-٢٧/٤/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض «موتيسكا / تشايلد كسبو»	٢٤-٢٧/٤/١٩٩٥	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض السياحة العربية	٢٥-٢٨/٤/١٩٩٥	البحرين	لندن - ٩٤٨٩٩٨١ - ٠٨١
معرض كومبكس ٩٥- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	٢٥-٢٩/٤/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٢٩/٤-١/٥/٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض «امبيانتي آرابيا» للهدايا والبضائع الثمينة	١-٤/٥/١٩٩٥	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض صُنع في البحرين	١٥-١٩/٥/١٩٩٥	البحرين	المنامة - ٣٣٣٩١٣
معرض مشروع لبنان ٩٥	١٦-٢٠/٥/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٦-٢٠/٥/١٩٩٥	دبي	دبي ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	٢٢-٢٤/٥/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض المانيا والخليج ٩٥	٢٨-٣١/٥/١٩٩٥	دبي	المانيا - ٤٤٣٤٣٧ - ٦٦
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥	٢٨/٥-١/٦/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	٢٩-٣١/٥/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
انفوتك الشرق الاوسط ٩٥	٢٩/٥-١/٦/٩٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للامن ومكافحة الحرائق	٥-٨/٦/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية «بيروكم»	٦-٨/٦/١٩٩٥	برمنغهام	لندن - ٩٤٨٩٨٠٠ - ٠٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	٦-١٠/٦/١٩٩٥	طرابلس	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ - ٢
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٠-١٢/٦/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٨-٢١/٦/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	٢٧-٢٨/٦/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض البحرين ٩٥	٢٩/٦-٧/٧/٩٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	٨-١٢/٧/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٥-١٩/٧/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	٢٩-٣٠/٧/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
حلقة: فن ادارة الازمات والصراعات	٢٦-٣٠/٨/١٩٩٥	الدار البيضاء	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	٢-٦/٩/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	٩-١٤/٩/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض ومؤتمر ميديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١١-١٥/٩/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٦-١٨/٩/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٧-٢٠/٩/١٩٩٥	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الكومبيوتر الشخصي والمستلزمات المدرسية والكتاب ٩٥	١٧-٢١/٩/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	٢٩-٢٠/٩/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	٢٥-٢٧/٩/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض «اراب شوب ٩٥»	٢٧/٩-١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض «إندكس ٩٥»	٢٧/٩-١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	٢-٤/١٠/١٩٩٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	٣-٥/١٠/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض كوميكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	٣-٦/١٠/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	٧-١١/١٠/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للبناء	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤





مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥٥	,٤٦٩٥	٤,٧٣٨	٢٩٨,٦	١٦,٨٣	٣,٩٢٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٥٩	,٣٧٣٣	٢٣,٥٣	١,٣٣٦	,٣٠٩١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٥	,٣٨١٢	٢٤,٠٢	١,٣٥٤	,٣١٥٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٨٧	٣,٧١٦	٢٣٤,٢	١٣,١٩	٣,٠٧٧
الريال العماني	,٣٨٤٥	,٦١٠٩	٣,٦٤١	٢٢٩,٥	١٢,٩٣	٣,٠١٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٣	,٣٨٤٧	٢٤,٢٤	١,٣٦٦	,٣١٨٥
الليرة اللبنانية	١٦٣٤,٥	٢٥٩٧,٢	١١٦٧,٣	١٨,٥٢	٣٢٨,٦	١٤٠٩,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٣٩٩	,٤١٢٠	٢٥,٩٧	١,٤٦٣	,٣٤١٢
الدينار الاردني	,٦٨٧	١,٠٩١	٢,٠٣٨	١٢٨,٤	٧,٢٣٩	١,٦٨٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٤٩	٤,٤٩٥	٢٨٣,٣	١٥,٩٦	٣,٧٢٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٩٤	,٠٠٧١	,١٢٦٥	,٥٤٢٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٩	,٧١٤١	,٠١١٣	,٢٠١٠	,٨٦٢٤
الين الياباني	٨٨,٢٥	١٤٠,٢	٦٣,٠٢	–	١٧,٧٤	٧٦,١١
المارك الالماني	١,٤٠٠٢	٢,٢٢٤	–	,٠١٥٨	,٢٨١٥	١,٢٠٧
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧٣	٧,٩٠٣	٣,٥٥٢	,٠٥٦٣	–	٤,٢٨٩
الفرنك السويسري	١,١٥٩	١,٨٤٢	,٨٢٨٠	,٠١٣١	,٢٣٣١	–
الليرة الايطالية	١٧٣١,٢	٢٧٥٠,٩	١٢٣٦,٤	١٩,٦١	٣٤٨,٠	١٤٩٣,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٦٧	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٨٧	٧	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٣٧	٦,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,٥٦	–	–	٦,٨١	٧,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٧	٧,١٢	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٠	٢,٢٣	٢,٠٣	٢,١٥	٢	٢,٠٦	١,٨٩	٢,٠٢
المارك الالماني	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠٦	٥	٥,١٢	٥,٣١	٥,٤٣
الفرنك الفرنسي	٧,٨٥	٨,١٠	٨,٢٥	٨,٥٠	٨,١٨	٨,٤٣	٨	٨,١٨	٧,٦٢	٧,٨١
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٥٢	٣,٦٥	٣,٧٢	٣,٨٥	٣,٩٦	٤,٠٩
الليرة الايطالية	١٠	١٠,٥٠	١٠,٥٦	١٠,٧٥	١١,٢٥	١١,٥٠	١١,٦٨	١١,٩٣	١١,٩٣	١٢,١٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/٢٣	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٤٥	٣٨٢,٢٥	٣٨٢,٩٠	٣٨٢,٢٠	٣٨٢,٦٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٧	٤,٥٨	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٦٩	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٥,٢٥	٤١٢	٤١٩,٠٥	٤١٩	٤١٨,٥٠	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٢٣	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٣	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧
نحاس (دولار)	٢٩٦٩	٢٩٥١	٢٩٤٠	٢٨٨٩	٢٨٩٣	٢٩٣٧	٢٩١١,٥	٢٨٩٤,٥	٢٨٧٦,٥	٢٨٩٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٨١٨	–	١٧٥١	١٧٢٦,٥	١٧٥٥	١٨٥٤,٥	–	١٧٨٨	١٧٦٥,٥	١٨٠٠
زنك (دولار)	١٠٣٨	١٠٢٨	١٠١٧	١٠٠٦,٥	١٠٠٤,٥	١٠٦١,٥	١٠٥٩,٥	١٠٤٠,٥	١٠٣٣	١٠٣٢
نيكل (دولار)	٧٧٠٠	٧٤٠١	٧٣٠٠	٧١٤٥	٧٢٠٧	٧٩٢٥	٧٦٢٥	٧٤٣٠	٧٢٨٠	٧٣٢٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/٢٣	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٦,٦٥	١٦,٢٥	١٦,٣٠	١٦,٣٥	١٦,٢٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٢٠	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٦,٨٠	١٦,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٨٥	١٨,٤٠	١٨,٤٠	١٨,٤٠	١٨,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم ايار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١	١٠٠,٣٤	١٠٢,٠٣	١٠١,٩٠
العائد	٦,٨٦	٧,٠٤	٧,٢١	٧,٤٦

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٢٣	٣/٢٢
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٤١٢	,٩٤١٢
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٥٠٦	٨,٥٠٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٨٠	٢٥,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٥	١,٤١٦٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٧٠	٢٤,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٠٧	,٧٧٤٧
اليونان	دراخما	٢٢٩,٨٧	٢٣١,٠٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,١٠	١٢٩,٦٧
الفرنك الافريقي	–	٤٩٥,٧٥	٤٩٥,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٩٥,٧٥	٤٩٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٨٠٣	١,٣٧٢٨
كندا	دولار	١,٤٠٦٨	١,٤٠١٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٩٧	,٦٤٧٧
قبرص	جنيه	,٤٤٨٠	,٤٥٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٩	٣٧٩,٥	ايار
بن (دولار)	٣١٢٠	٣١٥٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٥٧	٩٧٧	ايار
قمح (جنيه)	١١٣,٤	١١٣	ايار
شعير (جنيه)	١٠٨	١٠٧,٨	ايار
صويا (دولار)	١٦٨,٢	١٦٥,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٢٩٦,٥	٢٩٥,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٣/٢٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٢٦٧٤	٦٢٤٠	٧٦٠	١٢٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٢٦٧٤	٦٢٤٠	٧٦٠	١٢٧
التداول العادي	٥٧٦٤	٤٩٠١	٩١٥	١٢٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٧٦٤	٤٩٠١	٩١٥	١٢٧
المجموع العام	٨٤٣٨	١١١٤١	١٦٧٥	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/٢٢	متوسط السعر ٣/٢١	القيمة الدفترية	مكرر الربح السنوي	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧١	٦.٦٤٧	١٩٤	١٩٣	١٩٤	١٩٣	١٧٥	١٣,٣	٦,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٠	٩٠٣	١٨٩	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٤٨	١٨,٨	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٧٢	٢٩٤	٢٩٢	٢٩٣	٣٢٢	٢٣٨	٧,٩	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٦٠	٣٠٧	١٥,٦	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٦	١.٩٩٣	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٧	٣٥٠	٢٨٢	٩,١	٧,٢	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٧	١.٠٠٠	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧	٢٥٩	١٠,٨	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٣	٤.١٦٦	٢٩٥	٢٩٢	٢٩٤	٢٨٨	١٣٨	١٧,٨	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٩	٢٠٩	١٠,٥	٦,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٨	٩٠٧	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	١٥١	١٠,٥	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	٢٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٣	٢٧٨	٩,١	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٦	٣.١٦٦	٥٩٧	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٦	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٨	٩.٤٥٢	٢٩٤	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٣	٢٠٠	٧,٣	٦,٨	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٦	٨٣٣	٥٣٠	٥٢٢	٥٣٠	٥٢٧	٥٥٨	٨,٥	٤,٧	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	١٠٠	٥٨٨	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٢٩٤	١١,٢	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٧٠	٤٧.٧٩٩	١٠٦	١٠٤	١٠٤	١٠٣	٥٥	٥٩,٨	٢,٤	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٣	٣.٧٠٢	٢٢٨	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢١٠	١٣,٤	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	١٢٠	١٣٢	١٣١	١٣٢	–	١٣٦	١٨,٩	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١١	٣.٠٧٥	١٣٣	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	٥٧٣	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٨	١٥٢	٩,٤	٣,٣	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٨	٦.٥٤١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٤٣,٢	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١	٢٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٦٤	١٤,٤	٥,٤	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٤	–	–	–
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	–	–	–	–	–	–	١٠٠	–	–	–
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٨	٤.٢٨٥	٢٥٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	١٧٠	٧,٥	١٢,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.١١٥	٣٠٨	٣٠٣	٣٠٦	–	١٨٠	٧,٤	٩,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١١	٥.٩٣٠	٣١٦	٣٠٣	٣٠٥	٣١٢	١٤٩	٦,٤	١١,٥	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢١	١.٧٨٠	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٧	٢٤٥	١٠١	٤٤	٢	–
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٥٨	١٨.٧٢٠	٧٦	٧٤	٧٥	٧٤	٤٣	١٠,٣	٣,٣	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٤	٢.٢٠٠	١٤٩	١٤٥	١٤٧	١٤٥	١٤٧	١٦,٧	٤,٨	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٥	٣٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	١١١	٨	٩,٣	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣٧	٣٣.٤٢٦	١٢٠	١١٨	١١٨	–	١٠٨	١٤,١	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٠	١٠.٢٩٨	٦٩	٦٨	٦٨	٦٩	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٤٨	٢١.٧٥٤	١٠٢	١٠١	١٠٢	١٠٠	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٤	١.١٣٦	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٠	٩٥	٢٤,٦	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٢	١.٦٧٠	١٢٩	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٠٢	٦٢,١	٣,٩	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٨٠	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٥	٧.٧٠٠	٥٥	٥٣	٥٤	٥٤	٢٨	٨١,٨	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩١	–	–	–
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٣	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٠	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٣	١١٩	١١٤	١١١	١١٣	١١٥	٢٣٤	١٣,٣	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٩	٢.٩٧٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٦١	–	–	–
	حائل للزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٩	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	٧٤٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٤٥	٧٥,٦	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٧٠	١١٢	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

فاينتشال تايمز ١٠٠
اقفال امس: ٣١٣٦,٤٠ — ٣,٣٠ —
الاقفال السابق: ٣١٣٩,٧٠

كاك - فرنسا
اقفال امس: ١٧٩٥,٦٦ — ٢٢,٣٢ —
الاقفال السابق: ١٨١٧,٩٨

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس: ١٥٨١٣,٤١ — ٩١,٤٤ —
الاقفال السابق: ١٥٩٠٤,٨٥

داكس - المانيا
اقفال امس: ١٩٣٦,٠٧ — ٤٨,٠٢ —
الاقفال السابق: ١٩٨٢,٦٦

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] ١٩٩٤	[illegible] ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٤٦٦	٩٥/٣/١٦	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧٣	٩٥/٣/٢١	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٣٣٢٥٠٠	٣	٠,٢٦٨	٠,٢٦٨	٩٥/٣/٢٢	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢٤	٩٥/٣/٢٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٦٥	٩٤/١٢/١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠١	٩٥/٣/١٥	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	–	–	–	٠,٩	٩٥/٣/٢١	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٥٠٠٠	١	–	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	٥٠٠٠٠	٢	٠,٢٠٢	٠,٢٠٦	٩٥/٣/٢٠	-٠,٠٠٤٠	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١	٩٥/٣/١	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢٧	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤/١١/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥١	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد و التصدير	–	–	–	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٤٢	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٨٧١٢٠	٩	٠,٧٨	٠,٨٩	٩٥/٣/١٥	-٠,١١٠٠	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٤٠٠	١	–	٠,٤٣٤	٩٥/٣/٢١	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٦	٩٥/٣/١٢	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٣٣	٩٥/٣/١٥	–	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣١٢	٩٥/٣/١٥	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible]	متوسط السعر ٣/٢٢	متوسط السعر ٣/٢٣	القيمة الدفترية	مكرر الربح السنوي	الربح الموزع ٪
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٨,٠٠	٣١٨,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٠,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣١٠,٠٠	٣١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٧٠,٠٠	٧٧٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/٢٢	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٩٥	٣٤١٧٠٠	١٠	٦٩٠٠٠٠	٥٠٠	٣-٢١
	بنك الخليج	٣٣٥	٣٣٥٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠٠	٣٣٥	٣-٢١
	البنك التجاري	١٣٤	٧٧٠٨٠٠	٢٣	٥٧٤٠٠٠٠	١٣٨	٣-٢١
	البنك الاهلي	٢٨٠	١٦٣٦٤٠٠	٥٧	٥٩٨٠٠٠٠	٢٥٥	٣-٢١
	البنك العقاري	١٥٢	٣٠٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١٥٠	٣-٢١
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٠	٢٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٤٠	٣-٢١
	بكتبرقان	–	–	–	–	١٨٨	٣-٢١
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	٥٩٢٢٠٠	٣٢	١٨٨٠٠٠٠	٣٢٠	٣-٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٢٠	١٤٧٦٠٠	٤	١٨٠٠٠٠	٨٣٠	٣-٢١
	الساحل للتنمية	١٠٢	٣٤٦٨٠	٥	٣٤٠٠٠٠	١٠٢	٣-٢١
التامين	الكويت للتامين	٤٠٠	٤٠٠٠	١	١٠٠٠٠	سهم	جديد
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٣-٢٠
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٥	٣-٢١
العقار	عقارات الكويت	–	–	–	–	١٣٠	٣-١٩
	العقارات المتحدة	١١٨	١٢٧٥٢٠	٤	١٠٨٠٠٠٠	١١٨	٣-٢١
	الوطنية العقارية	١١٠	١٣٢٠٠	٢	١٢٠٠٠٠	١١٠	٣-٢١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	–	–
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٥	٣٦٠٠	١	٨٠٠٠٠	٤٧,٥	٣-٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٤٠	٥٤٠٠	١	١٠٠٠٠	٥٣٠	٣-٢١
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	٤٨٥	١٩٤٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٤٩٠	٣-٢١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢١٦	٣-٢٠
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٥٨	٢٣٣٨٠٠	١٥	١٥٠٠٠٠٠	١٥٦	٣-٢١
	مجمعات الاسواق	١٢٢	٢٠٤٩٦٠	١٢	١٧٠٠٠٠٠	١٢٠	٣-٢١
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٧٦٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٧٦٠	٣-١٩
	الحاسبات الإلكترونية	–	–	–	–	–	–
	الخدمات التطبيقية	٣٤٥	١٣٨٠٠	٣	٤٠٠٠٠	٣٤٥	٣-٢١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	٨٨٥٦٠	٥	٣٦٠٠٠٠	٢٣٦	٣-٢١
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٥٦٠	٣-١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤	٣-١٣
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٨	٣-٢١
	اسمنت الشارقة	١٠٨	١٨٩٩٢٠	٢٣	١٧٦٠٠٠٠	٩٩	٣-٢١
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٤٤	٣-٢١
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٥٢	١-٢٨

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٣	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨١٣,٤١	١٥٩٠٤,٨٥	عطلة	١٦١٢٩,٩٦	٢١٥٥٢,٨١	١٥٨١٣,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٠٩٤,٠٥	٤٠٦٦,٣٩	٤٠٧٢,٦١	٤٠٨٣,٦٨	٤٠٨٣,٦٨	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣١٣٦,٤٠	٣١٣٩,٧٠	٣١٣٥	٣١٢٤,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٣٦,٠٧	١٩٨٢,٦٦	١٩٨٢,٩٥	١٩٩١,٧٥	٢٢٧٤,٤٤	١٩٣٦,٠٧
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٩٥,٦٦	١٨١٧,٩٨	١٨١٣,٧٨	١٨١١,٥٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٢٧,٧٩	١٦٤١,٣٨	١٦٤٢,٢٢	١٦٤٨,٢٥	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٤٦٧,٦٧	٨٥٠٩,١١	٨٥٨٠,٣١	٨٥٩٤,٤٣	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٨,٥٥	٢٠٨١,٠٣	٢٠٨٩,٠٧	٢٠٩١,٥٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٩٠,٩٠	١٨٩٢,٤٠	١٩١٤,٧٠	١٩٠٤,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	458	-2	478	381
ALLIED DOMECQ	528	8	632	493
ANGLIAN WATER	468	-2	602	446
ARGOS	395.5	3	395.5	307
ARGYLL GROUP	285.5	-3	315	228
ARJO WIGGINS APL.	249.5	3.5	315	221
ASDA GROUP	73.75	0.25	73.75	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	596	-1	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	285	1	292	229
BAA	487	7	522	419
BANK OF SCOTLAND	217.5	1.5	218	174.5
BARCLAYS	609	-2	619	499
BASS	524	0	593	488
BAT INDS.	434	-4	473	372
BBA GROUP	192	-2	230	174
BET	108	-1.5	133.5	99
BICC	338	1	460	303
BLUE CIRCLE IND.	290	-1	337	256
BOC GROUP	691	-9	765	665
BOOKER	395	-4	460	374
BOOTS	517.5	-0.5	582	458.5
BOWATER	439	1	500	388
BPB INDUSTRIES	278	2	348	273
BRIT.AEROSPACE	494	1	518	420
BRIT.PETROLEUM	424	3	435	349
BRIT.SKY BCAST.	265	2	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	505	2	521	372
BRITISH AIRWAYS	404	4	443.5	344
BRITISH GAS	294	-1	316.5	253
BRITISH LAND	379	-3	432	345
BRITISH STEEL	154.75	-2.25	172.75	131
BRITISH TELECOM.	386	-5	408	353.5
BTR	323	6.5	399	275.5
BUNZL	173.5	3	185	141
BURMAH CASTROL	876	-2	916	784
BURTON GROUP	78	0.25	78	51.5
CABLE & WIRELESS	390	-3	478	354
CADBURY SCHWEPPS	446	-5	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	202	0	230	188
CARADON	266	2	389	226
CARLTON COMMS.	904.5	1.5	951	797
CHARTER	801	5	836	638.27
CHUBB SECURITY	312	0	394	278
COATS VIYELLA	185	7	248	167
COMMERCIAL UNION	543	1	592.96	473.5
COMPASS GROUP	320	0	353.34	291.77
COOKSON GROUP	199	-2	274.79	188
COURTAULDS	445	-2	578	403
DAILY MAIL'A'	1078	0	1270	870
DALGETY	426	6	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	396	-6	409	269
DE LA RUE	883	1	1052	827
DELTA	464	-1	579	421
DIXONS GP.	219.5	-2.5	222	170
EAST MIDL.ELTY.	631	1	890.91	561
EASTERN GROUP	584	-2	863	560
ELECTROCOMPONENTS	500	6	525	443
EMAP	411	1	423.74	356
ENG.CHINA CLAYS	367	9	442	321
ENTERPRISE OIL	385	2	457	372
EUROTUNNEL UNITS	233	-10	475.13	199
FARNELL ELTN.	542	-1	580	492
FISONS	165	-2	167	105.5
FKI	156	0	204	135.5
FORTE	240	0	258.5	209.5
GENERAL ACCIDENT	581	7	653	491
GENERAL ELEC.	297	0.5	320	259.5
GKN	600	3	657	537
GLAXO	699.5	-3.5	708.5	532
GLYNWED	311	-2	390	293
GRANADA GROUP	540	-1	561	476
GRAND MET.	389	-2	491	355
GREENALLS GP.	423	5	475	400
GT.UNVL.STORES	565	-4	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	190	3	201	161
GUINNESS	438	16.5	503	405
HAMMERSON	320	-7	405	304
HANSON	235.5	1	276.5	220.25
HARRISONS &CROS.	151	0	210	136
HAYS	295	1	311.5	261
HEPWORTH	286	-9	418	265
HILLSDOWN HDG.	180	0	187	152
HSBC HOLDINGS	708	-1	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	699	-1	819	578
IMI	307	2	364	286
IMP.CHM.INDS.	716	6	868	670
INCHCAPE	307	6	565	294
JOHNSON, MATTHEY	520	0	626	491
KINGFISHER	464	9	606	389
KLEINWORT BENSON	657	22	657	427
KWIK SAVE GP.	534	0	649	520
LADBROKE GROUP	166	-2	199	147
LAND SECURITIES	598	-1	678.5	545
LAPORTE	693	16	817	626
LASMO	155	0	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	479	1	498	408
LLOYDS ABBEY LF.	360	2	409	313
LLOYDS BANK	594	-1.5	597	522
LONDON ELTY.	620	7	774	535
LONRHO	145.5	-0.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	194	2	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1006	7	1058	794
MAI	252	0	289.5	218
MANWEB	663	6	879	634
MARKS & SPENCER	409.5	0	441	369
MEPC	389	-10	500	354
MERCURY ASSET	750	5	799	538
MFI FURNITURE	117	1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	620	4	840	547
MORGAN CRUCIBLE	316	-1	389	300
MORRISON(WM)SPMK	142	-5	149	117
NAT.WSTM.BANK	515	-7	531.5	424
NATIONAL POWER	428.5	-3.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	299	0	305	201
NEXT	281	-5	288	219
NFC	167	-2	242	146
NORTH WEST WATER	528	-4	602	457
NORTHERN ELEC.	745	-10	1128	601
NORTHERN FOODS	197	-8	234	194
NORWEB	643	-2	863	587
PEARSON	583	1	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	589	9	741	551
PILKINGTON	170	-1	207	143
PORTALS GP. DEAD - T	1040	0	1084	631
POWERGEN	467	-2	600	450
PROVIDENT FINL.	546	5	556	417
PRUDENTIAL CORP.	325	1	338	275
RACAL ELECTRONIC	234	1	261	203
RANK ORG.	399	6	437	356
RECKITT & COLMAN	633	-3	677.07	529
REDLAND	455	4	570	415
REED INTL.	784	7	879	714
RENTOKIL GROUP	239	1.5	244	199.5
REUTERS HOLDINGS	470	-2	531.5	408
RMC GROUP	987	3	1019	807
ROLLS-ROYCE	164	0	203.5	148
ROTHMANS UNITS	488	0	488	337
ROYAL IN.HDG.	292	2	309.5	234
RTZ CORP.	776	-13	904	721
RUGBY GROUP	121	1	138	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	421	-3	459	378
SAINSBURY (J)	429	-4.5	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	229	-3.5	296	229
SCHRODERS	1535	25	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	513	7	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	304	0	427	304
SCOTTISH POWER	321	1	438	312
SEARS	102.5	0	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	909	-4	1059	785
SECURITY SER.	771	0	829	607
SEDGWICK GROUP	153	-1	213	141
SEEBOARD	361	8	485	305
SEVERN TRENT	508	4	606	462
SHELL TRANSPORT	721	-1.5	758	656
SIEBE	579	7	630	499
SLOUGH ESTATES	220	-10	265	208
SMITH & NEPHEW	166.5	0.75	168	137.5
SMITH (DAVID S)	545	-1	570	473
SMITH(WH)GROUP	430	2	549	409
SMITHKLINE BHM.A	515.5	-6	527	359
SMITHS INDS.	474	3	510	411
SOUTH WEST WATER	489	3	578	462
SOUTH WLS.ELTY.	660	7	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	645	5	865	556
SOUTHERN ELEC.	617	1	835	542
SOUTHERN WATER	549	1	632	468
STD CHARTERED	291	0	304	229
STOREHOUSE	226.5	-0.5	234.5	189
SUN ALL.GP.	328	4	353	284
T & N	161	0	260	144
TARMAC	111.5	-0.5	188	100
TATE & LYLE	457	-2	453	393
TELEWEST COMMS.	172	-8	188.5	167
TESCO	266.5	-4	272.5	202
THAMES WATER	488	-2	555	434.5
THORN EMI	1063	4	1136	963
TI GROUP	363	4	425	332
TOMKINS	240	-1.5	256	203
TRAFALGAR HOUSE	59	0	106	56.5
TRANSATLANTIC HD	327	1	415	303
TSB GROUP	237.5	-3.5	252	198
UNIGATE	372	0	409	319
UNILEVER	1211	-21	1232	959
UNITED BISCUITS	340	-4	365	294
UNITED NWSP.	511	-11	655	471
VENDOME LUXURY U	458	4	539	426
VODAFONE GP.	204.5	-3.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	733	-3	798	569
WASTE MAN.INTL.	270	9	633	261
WELLCOME	1048	-2	1069	499
WELSH WATER	588	0	716	552
WESSEX WATER	269	-3	336.5	260
WHITBREAD	542	9	582.5	496
WILLIAMS HDG.	334	5	397.11	310
WILLIS CORROON	144	-1	239	133
WOLSELEY	375	2	465	332
WPP GROUP	105	-1	129	99
YORKSHIRE ELTY.	639	-8	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	505	-5	609	460.5
ZENECA	889	-5	916	675

FRANCE

ACCOR	562	2	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	155	0	296	155
AIR LIQUIDE	758	-4	773.64	669.09
ALCATEL ALSTHOM	414.1	-6.9	694	387.5
ALCATEL CABLE	360	-4.5	665	350.7
AXA	251.5	-3.9	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	680	10	875	550
BANCAIRE	532	-5	600	453.3
BIC	731	41	731	570
BNP	227	-8.8	272.5	215.5
BON MARCHE	867	23	944	726
BOUYGUES	514	-3	699.1	505
CANAL +	591	0	1041	590
CAP GEMINI SOGETI	166	-2	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	175	-0.1	195.9	160.1
CARREFOUR	2322	-35	2357	1760
CASINO GUIPCHN.	144	1.5	179	129
CASTORAMA DUBOIS	782	0	829	638
CCF	203.5	-10	253.4	195.3
CETELEM	969	4	1280	860
CHARGEURS	1055	-3	1527	1050
CHRISTIAN DIOR	425	3	466.4	377
CR.FONC.FRANCE B	496	-28	1250	496
CR.LOCAL DE FRANCE	392.5	-10.5	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	784	0	895	692
DOCKS DE FRANCE	749	-2	797	617
EAUX (GEN.DES)	483.1	-1.9	687.5	425
ELF AQUITAINE	364.3	-7	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	749	-3	949	676
ESSO	623	0	1082	623
EURO-DISNEY SCA	11.65	0.05	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	18.85	-0.25	45.35	16
FINAXA	1069	-10	1207	907
GAN	151	-8.9	508	151
HAVAS	352	-4	472.7	348.9
IMETAL	478	0	650	478
LAFARGE COPPEE B	341.1	-11.9	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	110	-0.1	165.8	105.9
LEGRAND	6780	-80	7160	5540
LVMH	888	17	895	746.36
LYONNAISE DES EAUX	428.9	-6.1	617	411.1
MATRA-HACHETTE	107	-2	143.8	100
MICHELIN B R	196	-5	273	188.5
MOULINEX	113.8	0.2	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	975	11	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1253	-4	1273	1031
PARIBAS A	293.4	-2.2	434	268
PECHINEY INTL.	120	0	199.5	120
PERNOD-RICARD	333.4	-4.6	349	287.5
PEUGEOT S.A.	629	-16	926	629
PINAULT PRINTEMPS	1070	-5	1089	800
POLIET	406	-1.5	470	350
PROMODES	1088	10	1089	824
RENAULT	161.3	-2.7	184.9	157.3
RHONE POULENC A	109.5	-1.3	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	703	-3	706	545
SAGEM	2715	-20	3018	2400
SAINT GOBAIN	574	-11	720	571
SAINT-LOUIS	1449	29	1775	1291
SANOFI	272.5	-0.7	274.8	200.5
SCHNEIDER	328	-6	459.8	328
SEB	497	7	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	232	-8	432.5	230.1
SIDEL	1291	-1	1292	767
SOCIETE GENERALE	519	-13	647	469
SUEZ(CIE.)	242.1	-8.6	332.3	225.3
SYNTHELABO	243.8	-3.3	249	185
THOMSON-CSF	123.5	-5.1	188.5	123.5
TOTAL 'B'	279	3.5	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	447	-11	546	425
UAP (CIE.)	117.7	-5.3	185	110.3
UGINE SA	317	-3	415.5	268
VALEO	252	1	301	235
WORMS ET CIE R	240.7	-6.8	316	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	970	5	1360	960
AEG AG	137.1	-1.1	195.7	133.5
AGIV	468	-7	630	467
ALCATEL SEL	284	7	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1450	-15	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2375	-57	2645.97	2124
ALTANA	628	-5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	679	4	780	620
ASKO	541	-5	1058	541
BADEN-WUERTT.BANK	667	0	710	649
BADENWERK	501	0	508	465
BANKGESELLSCHAFT BER	321	-2	417.5	321
BASF	285	-7.2	337.9	285
BAYER	340	-5.8	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	370	-7	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	410.5	-8	524	398.5
BEIERSDORF AG	980	0	1105	875
BERLINER KRAFT&LICHT	284	0.5	308	253.5
BHF BANK	361	-3	460	361
BILFINGER & BERGER	616	-19	894.5	616
BMW	676	-14	924.2	676
COLONIA KONZERN REGD	995	0	1393.9	990
COMMERZBANK	313.5	-8.5	366.5	302.5
CONTINENTAL	187.5	-3.5	297	187.5
DAIMLER-BENZ	611.2	-17.5	901.04	611.2
DEGUSSA	413	-5.5	566	413
DEUTSCHE BANK	669.2	-8.8	810	666
DRESDNER BANK	387.5	-3.8	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3500	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	666.5	1.5	825	648
DT.SB-KAUF	2280	-15	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	317.5	2.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	197	-3	238	190.5
GEHE	548	-2	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	995
HEIDELB.ZEMENT	1090	-5	1320	1090
HENKEL PREF.	532	-8	678	529.5
HEW	262	0	262	190
HOCHTIEF	722	-8	1033	722
HOECHST	286.5	-9	367.5	286.5
HOLZMANN PH.	668	-4	842.45	668
IKB DT.INDUSTRIEBANK	258.5	-4	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	527	0	680	520
KARSTADT	590	-5	646.5	525
KAUFHOF	495	-4	553	432
LEIFHEIT	662	-4	848	600
LINDE	757	-38.43	915.05	757
LUFTHANSA	165	-13.6	215.77	157.15
MAN	335	-12	469.5	335
MANNESMANN AG	368	-13.5	483.5	368
METALLGESELLSCHAFT	109	-3.5	285	109
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2600	-15	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	405	0	421	380
PREUSSAG	406	-4	498.5	406
RHEINELEKTRA	1044	-4	1498	1044
RWE	431.3	-10.2	480	402.5
RWE PREF.	360	-8.5	383.5	330.1
RWE-DEA	399	0	430	375
SAP	1180	-50	1412	542
SAP PREF.	1100	-54	1313	499
SCHERING	1028	-32	1138	876
SIEMENS	643	-10.5	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	642	7	688	610
SUEDZUCKER	759	-2	800	650
THUEGA	515	-13	561.56	477
THYSSEN	247	-11.3	326	247
VEBA	503.5	-15	557.6	469.1
VEW (B)	426	-2	434	324
VIAG	500	-18.5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1075	5	1440	1005
VICTORIA VERS.	1160	0	1338	1150
VOLKSWAGEN	340	-9	552.5	340
VOLKSWAGEN PREF.	268	-8	440.5	268
WUERTT.VERS.BET. AG	915	0	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	2900	-50	3500	2800
ADIA B	205	-2	272	198
ALUSUISSE B	616	-6	710	605
ALUSUISSE R	617	-6	707	602
ARES-SERONO B	585	-15	799	585
BAER HOLDING B	1160	-30	1510	1100
BALOISE R	2250	0	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1163	-21	1726.3	1134.43
BROWN BOVERI B	1080	-32	1334	1023
BROWN BOVERI R	211	-6	250	199
BUEHRLE R	97.5	-1.5	168.5	95
CIBA-GEIGY B	714	-6	945	705
CIBA-GEIGY R	711	-4	902	703
CS HOLDING B	454	-5	645.68	454
CS HOLDING R	91	-0.75	127.22	90.75
ELEKTROWATT B	299	0	391.15	292
ELVIA INS B	3840	0	3840	1560
EMS-CHEMIE B	3770	-50	5399.05	3485
HOLDERBANK B	822	0	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	300	0	390	300
HOLDERBANK R	167	0	213	154
LANDIS&GYR R	705	0	955	665
LLB B	299	-3	369	295
MERKUR R	322	0	379	322
NESTLE R	1140	-13	1268	1070
PARGESA B	1240	0	1720	1240
PHARMA VISION B	4100	-50	5600	3640
PIRELLI INTL. B	125	-1.5	260	123
RICHEMONT B	1210	-5	1370	1020
ROCHE B	11800	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6400	-90	7155	5260
SANDOZ B	723	1	810	639
SANDOZ R	714	14	794	612
SCHINDLER R	1515	-20	1820	1385
SMH B	585	-11	874	585
SMH R	131	-2.5	188	131
SULZER R	690	-2	1070	690
SURVEILLANCE B	1725	-30	2245	1620
SURVEILLANCE R	325	-6	427	319
SWISS BANK CO B	360	-7	445	338
SWISS BANK CO R	180	-1.5	220	166.5
SWISS RE. R	732	-3	811	515
SWISSAIR R	655	-1	888	652
UNION BANK B	1022	-12	1290	1001
UNION BANK R	236	-5	335	228
WINTERTHUR IN. B	636	-9	750	609
WINTERTHUR IN. R	625	-8	710	566
ZURICH IN. B	1141	-6	1408	1129
ZURICH IN. R	1150	-8	1415	1128

JAPAN

ACOM	2390	0	5900	2220
AISIN SEIKI	1070	-50	1510	1070
AJINOMOTO	985	-15	1370	985
ALL NIPPON AIRWAYS	978	-1	1200	965
AMADA	837	-8	1290	837
AMWAY JAPAN	2550	-90	4790	2550
ASAHI BANK	931	-21	1250	931
ASAHI BREWERIES	977	6	1190	942
ASAHI CHEMICAL	560	0	807	560
ASAHI GLASS	1010	-10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	634	-15	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9020	-30	14400	8500
BANK OF TOKYO	1290	-30	1690	1290
BRIDGESTONE	1290	0	1690	1280
CANON	1360	-10	1800	1360
CASIO COMPUTER	929	-30	1390	929
CHIBA BANK	746	1	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	467	-16	682	467
CHUBU ELEC.POWER	2360	0	2810	2200
CHUGOKU BANK	1370	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2220	-40	2680	2060
CHUO TST.& BANKING	1150	-20	1660	1080
COSMO OIL	583	-7	881	583
DAI NIPPON PRINTING	1370	10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1580	-40	2030	1580
DAIEI	1010	-10	1840	1010
DAIICHI PHARM.	1410	-30	1600	1400
DAINIPPON INK	393	-4	560	393
DAIWA BANK	810	-11	1110	787
DAIWA HOUSE	1430	10	1600	1310
DAIWA SECURITIES	924	46	1860	878
DDI	700000	3000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	457000	-2000	529000	412000
EBARA	1240	-50	1800	1240
EISAI	1430	-10	1840	1420
FAMILY MART	3950	-60	5641.66	3950
FANUC	3430	-50	4890	3430
FUJI BANK	1710	-40	2440	1710
FUJI ELECTRIC	429	4	598	420
FUJI PHOTO FILM	1900	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1030	-10	1200	995
FUJITSU	798	13	1170	785
FUKUOKA BANK OF	720	-6	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	487	-3	775	487
GENERAL SEKIYU	904	-8	1050	888
GUNMA BANK	991	-9	1200	991
HACHIJUNI BANK	1120	20	1250	1070
HANKYU	505	1	629	501
HEIWA CORPORATION	2060	-120	2860	2060
HINO MOTORS	733	-23	1030	725
HIROSHIMA BANK	549	-9	675	535
HITACHI	822	-3	1110	814
HITACHI METALS	1000	-60	1330	940
HITACHI ZOSEN	403	0	585	403
HOKKAIDO ELEC.POWER	2190	-50	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	295	-5	520	295
HOKURIKU BANK	630	0	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2140	-40	2680	2080
HONDA MOTOR	1350	0	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2020	-180	3320	2020
ISETAN	1250	-30	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	370	-7	516	370
ISUZU MOTOR	370	-16	559	370
ITO YOKADO	4180	-70	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	508	-21	763	508
JAPAN AIRLINES	590	-7	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	9770	-200	17900	9770
JAPAN ENERGY	310	-7	492	310
JAPAN TELECOM	2080000	-80000	4650000	2080000
JAPAN TOBACCO INC	850000	-3000	1110000	775000
JOYO BANK	681	-4	915	681
JUSCO	1560	-30	2450	1560
KAJIMA	795	5	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2120	-30	2720	2070
KAO	999	4	1280	995
KAWASAKI HEAVY IND.	335	-5	488	335
KAWASAKI STEEL	309	-19	457	309
KEIO TEITO ELEC.	536	2	600	523
KEYENCE	9000	-70	11900	8350
KINDEN (OK)	1930	-20	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	745	-5	855	745
KIRIN BREWERY	991	-6	1260	991
KOBE STEEL	230	-4	335	230
KOKUSAI DENSHIN	7000	-290	12400	7000
KOKUSAI SECURITIES	966	31	2120	935
KOKUYO	2160	0	2780	2150
KOMATSU	595	21	993	574
KUBOTA	590	-6	797	590
KUMAGAI GUMI	423	3	595	420
KURARAY	977	12	1240	965
KYOCERA	6090	-20	7510	6000
KYOWA HAKKO	857	22	1010	535
KYUSHU ELEC. POWER	2230	-70	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1830	-30	2210	1830
LONG-TERM CREDIT	733	-23	1220	724
MABUCHI MOTORS	5780	-140	7860	5780
MARUBENI	438	0	578	432
MARUI	1240	30	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1820	-70	2900	1820
MATSUSHITA ELEC.WKS.	957	-11	1180	957
MATSUSHITA ELECTRIC	1250	0	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1810	-70	3640	1810
MAZDA MOTOR	404	-11	641	404
MITSUBISHI BANK	1930	-40	2690	1930
MITSUBISHI CHEMICAL	444	-4	583	444
MITSUBISHI CORP.	991	-9	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	595	-5	734	580
MITSUBISHI ESTATE	902	-4	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	562	-11	828	562
MITSUBISHI MATERIAL	388	-7	575	388
MITSUBISHI MOTORS	777	-22	995	777
MITSUBISHI OIL	785	-18	1200	785
MITSUBISHI TST.& BKG	1140	-70	1820	1140
MITSUI & COMPANY	631	-15	883	631
MITSUI FUDOSAN	941	-19	1300	941
MITSUI MARINE	568	-3	883	568
MITSUI O S K LINE	286	-3	450	286
MITSUI TST.BANKING	760	9	1380	751
MITSUKOSHI	700	-1	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3160	-90	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	456	3	580	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	678	-7	923	678
NEC	867	-25	1300	867
NEW OJI PAPER	904	-4	1090	896
NGK INSULATORS	815	10	1120	805
NICHIDO FIRE&MARINE	660	8	907	644
NICHII	970	-9	1580	970
NIKKO SECURITIES	725	24	1440	701
NINTENDO	5100	-70	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	447	-5	709	432
NIPPON EXPRESS	800	0	1090	800
NIPPON FIRE	550	-6	802	525
NIPPON LIGHT METAL	460	0	787	460
NIPPON OIL	544	-13	780	544
NIPPON PAPER INDS.	578	8	783	569
NIPPON STEEL	306	-6	403	306
NIPPON YUSEN	522	-11	666	522
NIPPONDENSO	1690	10	2120	1680
NISSAN MOTOR	641	11	910	630
NISSHIN STEEL	368	-10	516	368
NISSHO IWAI	427	-4	554	427
NISSIN FOOD PRDS.	1960	30	2800	1930
NKK CORPORATION	217	-8	301	217
NOMURA SECURITIES	1460	0	2550	1460
NSK CORPORATION	592	-2	793	565
NTN	528	-12	787	528
NTT	701000	0	932000	690000
OBAYASHI CORPORATION	661	12	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	704	0	772	682
OKI ELECTRIC	533	-15	817	533
OMRON (OK)	1540	0	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4460	-60	5270	4440
OSAKA GAS	348	-2	512	341
PIONEER ELECTRONICS	1830	30	3040	1800
PROMISE	4140	0	9170	3810
RICOH	735	-10	1010	735
ROHM (OK)	3420	-40	4640	3060
SAKURA BANK	1040	-40	1490	1040
SANKYO (1ST)	2080	-10	2540	2060
SANWA BANK	1630	-50	2340	1630
SANYO ELECTRIC	437	-3	603	437
SAPPORO BREWERY	844	3	995	840
SECOM	5250	30	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4140	-110	7920	4140
SEIBU RAILWAY	2850	20	4530	2830
SEKISUI CHEMICAL	1000	-10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1080	0	1340	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6090	-20	7509.1	6090
SEVENTY SEVEN BANK	961	7	1100	900
SHARP CORPORATION	1360	40	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2160	-50	2650	2110
SHIMIZU	806	-24	1100	806
SHIN-ETSU CHEMICAL	1480	-50	2300	1480
SHIONOGI	734	14	994	720
SHISEIDO	981	-19	1270	981
SHIZUOKA BANK	943	-7	1490	943
SHOWA DENKO	277	3	383	274
SHOWA SHELL	1010	0	1530	1010
SONY	4060	-30	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4000	0	6700	4000
SUMITOMO BANK	1700	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	424	-1	580	424
SUMITOMO CORPORATION	797	0	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1000	-30	1600	1000
SUMITOMO MARINE	701	-19	1020	701
SUMITOMO METAL	250	-2	367	250
SUMITOMO METAL MINES	665	-7	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1080	-10	1790	1040
SUZUKEN	8400	-300	9200	6500
SUZUKI MOTOR	886	3	1510	867
TAISEI	570	-2	724	570
TAISHO PHARM.	1590	-40	2100	1590
TAKEDA CHEMICAL	1020	0	1280	1020
TDK	3880	-40	5030	3820
TEIJIN	436	-5	604	418
TOBU RAILWAY	560	2	695	540
TODA CORP	840	-3	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2310	-30	2860	2190
TOKAI BANK	953	-32	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	970	-27	1370	970
TOKYO DOME CORP.	1550	0	2150	1550
TOKYO ELECTRIC POWER	2540	-50	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2430	-100	3380	2400
TOKYO GAS	366	3	555	359
TOKYO STEEL	1680	-190	2740	1680
TOKYU	566	1	809	565
TONEN CORPORATION	1350	30	1600	1310
TOPPAN PRINTING	1100	20	1550	1050
TORAY	555	-5	783	555
TOSHIBA	545	-5	870	545
TOSTEM CORPORATION	2960	-40	3680	2660
TOTO	1410	10	1900	1370
TOYO SEIKAN	2780	-40	3440	2710
TOYO TRUST&BANKING	720	10	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1480	-30	2060	1470
TOYOTA MOTOR	1640	0	2230	1640
UBE INDUSTRIES	315	-1	432	315
YAMAGUCHI BANK	1520	-10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	541	11	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1940	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	1010	13	1340	990
YAMAZAKI BAKING	1650	-30	2180	1650
YASUDA FIRE	569	9	868	556
YASUDA TRUST	565	2	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	670	-15	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الإشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.15	-0.05	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.85	-0.15	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12	-0.1	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	32.4	-1.3	42	24.85
CHINA LT.& POWER	37.3	-0.4	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.6	-0.1	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	18.45	-0.25	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0.05	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.4	-0.15	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29	0.05	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.5	0	15.3	9.5
HANG SENG BANK	52.25	-0.25	60	42.6
HEND INV	5.4	0	7.55	3.97
HENDERSON LD DEV.	43.1	-0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.65	-0.05	17.5	11
HK LAND HDG.	16.05	0	24.3	13.6
HK TELECOM	14.8	0.05	17	12.8
HONG KONG ELECTRIC	24.8	-0.25	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.5	-0.2	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	86.25	0.75	95.75	71.25
HUTCHISON WHAMP.	32.6	-0.5	39.2	25.05
HYSAN DEV.	17.25	0.25	25.7	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)D	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	4.77	0.02	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	21.7	0	29.2	15.25
SINO LAND CO	5.7	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	53	0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.45	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	53	0.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27.55	-0.4	37.2	25.6
WHARF HDG.	25.15	-0.7	34.8	21.25
WHEELOCK	12.6	-0.5	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.45	0	9.2	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.31	-0.03	2.08	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.6	0.15	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.3	0	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	11.8	0.2	14.2	9.2
DBS LAND	3.58	-0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.8	0.05	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.8	-0.3	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT EASTERN LIFE	24.6	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.8	0.2	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$	3.8	-0.1	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	0.04	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.3	0.2	13.5	9.6
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0.1	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.3	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.7	0.1	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.2	0.05	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.2	-0.1	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.3	-0.2	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.76	0.02	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.75	0	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	-0.04	5.55	3.26
UNITED OVERSEAS BANK	11.1	0	11.5	9.1

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.5	-0.2	31	19
DCB HOLDINGS	3.8	-0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.9	-0.1	20	14
GENTING	22	0	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	-0.08	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.05	-0.05	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.3	-0.3	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.86	-0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.25	-0.05	10.2	6.84
MAGNUM CORPORATION	4.22	-0.02	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.1	0.3	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	0.1	8.3	5
MALAYSIAN INTL SHIPP	6.4	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.7	0	17.2	14.2
PROTON	8.5	-0.05	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.56	-0.02	4.76	3.18
RENONG	3.78	0	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.7	-0.1	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	17.4	-0.8	19.1	15
SIME DARBY	6.15	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.55	-0.3	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17	-0.3	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.5	0.1	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.9	0	15.1	10
YTL CORP.	12	-0.1	12.5	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.35	-0.01	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.36	0.08	10.04	8.48
ANZ BANK	4.8	0.02	5.24	3.65
BORAL	3.46	0.04	4.11	3.16
BRAMBLES INDS.	12.52	-0.02	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	15.24	-0.12	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.32	0.02	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.17	0.01	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.5	0	9.68	7.92
COLES MYER	4.48	0.02	4.91	3.93
CRA	17.7	0	20.44	15.92
CSR	4.35	0.02	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP	1.12	-0.02	1.33	1
ICI AUSTRALIA	8.96	-0.04	11.6	8.85
LEND LEASE	16.2	-0.4	17.82	15.48
MIM HOLDINGS	1.79	0.05	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.16	0.14	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.4	-0.01	6.54	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.79	0.02	5.37	2.7
PIONEER INTL.	3.14	-0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.8	0	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.75	0.01	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.9	-0.02	5.19	4.05
WOODSIDE PTL.	5.28	0.14	5.28	3.8
WOOLWORTHS	2.92	-0.02	3.33	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	77	-1	83.88	67
ABBOTT LABS.	38	0.25	38	26.13
AETNA LF.CLTY.	56	0.75	57.88	43.25
AIR PRDS.& CHEMS	48.75	-0.88	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	0.13	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.88	-0.63	31.63	26.13
ALLIED SIGNAL	38.5	0	38.88	30.88
ALLSTATE CORP.	27.5	-0.5	28	22.88
ALUMINUM CO.AM.	40	2.13	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.5	-0.38	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	31.88	0	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.13	0.38	34	25.5
AMER.GENERAL	31.5	0	32.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	74.5	1.13	74.5	56
AMER.INTL.GP.	104.88	-0.88	106.75	82.5
AMERITECH	41	-0.25	44	36.88
AMGEN	67.88	0.94	70.75	35.36
AMOCO	61.13	0.5	63.38	51.63
AMP	36.88	0	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	56.63	-1.13	58	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19	0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	52.63	0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	113.88	1.5	113.88	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	64	-0.25	64.25	49
BANC ONE	27.5	0	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	30.5	0	33.5	25.06
BANKAMERICA	48.5	1.13	49.75	38.63
BAXTER INTL.	33.5	-0.5	34	22
BELL ATLANTIC	52.75	0.88	58.13	48.88
BELLSOUTH	59	0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22175	-25	24850	15450
BOEING	45.63	-0.63	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	64.13	-0.88	65.38	50.63
BROWNING-FERRIS	33.38	-0.13	33.63	25.25
CAMPBELL SOUP	49.5	-0.13	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88.63	-1.38	90	67
CATERPILLAR	49.63	-0.75	60	48.38
CHASE MANHATTAN	34.88	0.13	40	31.88
CHEMICAL BANKING	38.5	-0.38	40.88	34.13
CHEVRON	48.13	0.38	48.13	40.5
CHRYSLER	38.88	0.25	56.13	38.63
CHUBB	79.75	-0.13	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.13	-0.5	36.88	19.63
CITICORP	42.38	0.13	47.75	36.63
COCA COLA	59	0.5	59	39.38
COLGATE-PALM.	67.13	0.38	67.13	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.88	-1.25	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	34.5	0.63	43.38	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.5	0.13	63.75	27.75
CONAGRA	33	-0.5	33.5	26.38
CONS.EDISON NY.	27	0	33.25	23.13
CORNING	33.63	0.38	34.5	28.88
CPC INTL.	55.88	0	55.88	44.25
CSX	76.63	-0.63	86.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	41.13	-0.63	43.13	32.25
DEERE	76.88	-0.13	88.38	61.63
DISNEY (WALT)	55.5	0.13	56.13	37.88
DOMINION RES.	35.75	0	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	68.38	0.13	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	57.75	-0.25	62	52.13
DUKE POWER	38.25	0	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.88	-0.13	61	49
EASTMAN KODAK	51	-1	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	65.38	1	67.13	56.5
ENRON CORP	32.38	-0.5	34.63	27
EXXON	65.63	1.13	65.63	56.5
FED.HM.LN.MGE.	56.88	1.25	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	76.63	0.63	89.38	68.13
FIRST UNION	43.38	0.25	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.13	-0.25	32.25	24.75
FPL GROUP	34.75	-0.63	36.88	27.5
GANNETT	53.38	-0.63	56	46.75
GEN.ELEC.	54.63	0.25	55.38	45.63
GEN.MILLS	61.75	0	63.75	49.38
GEN.MOTORS	41	0.25	60.13	36.63
GEN MOTORS'E'	40.38	-0.25	41.13	32.88
GEN.RE	131.25	0.13	132.25	104.25
GEORGIA PACIFIC	75.38	0.63	78.63	57.88
GILLETTE	83.63	-0.25	83.88	62.38
GTE	33.75	0	34.38	29.88
HEINZ,H.J.	39.63	0.38	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	122.5	-0.13	122.63	72
HOME DEPOT	44.88	0.25	49.75	39.63
INTEL	84.38	1.13	84.38	56.5
INTL.BUS.MACH	81.63	-0.63	83.5	52.25
INTL.PAPER	73.13	1.13	79.88	61
ITT	102.25	0.63	102.25	77
JOHNSON&JOHNSON	61.5	-0.25	62.5	36.75
K MART	13	0	19.13	12
KELLOGG	58.5	-0.38	60.5	47.75
KEYCORP	28.5	-0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52	-0.63	60	47.25
LILLY ELI	70.5	1.25	70.5	47.5
LIMITED	18.88	-0.25	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	121.38	-0.13	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.19	-0.13	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82.75	0.38	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36	0.25	44	33
MCDONALDS	35	-0.25	35.25	26
MCDONN DOUGLAS	55.75	-0.13	57.63	35.2
MCI COMM.	20	0	25.63	17.5
MEDTRONIC	69.25	-0.5	70	35.25
MERCK	44.25	-0.38	44.63	26.38
MERRILL LYNCH	43.5	0.63	44.5	33.25
MICRON TECH.	74.25	-0.63	74.88	30.38
MICROSOFT	70.94	0.5	71.75	41.25
MINNESOTA MNG & MNFG	56.75	-0.85	57.75	47.25
MOBIL	88.88	1	90.38	73
MONSANTO	76	-0.5	86.5	68.75
MORGAN (JP)	59.13	-0.25	66.75	55.38
MOTOROLA	54.38	1	64.25	43.5
NATIONSBANK	48.88	0.5	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.5	-0.5	67.63	59.25
NORWEST	25	0	28	21.13
NOVELL	19.38	-0.25	21	14
NYNEX	40.25	0.63	40.88	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20.5	0	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	33	-1.25	34.25	17.92
PACIFIC GAS & ELEC.	24.75	0	30.75	21.63
PACIFIC TELESIS	29.38	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	45	0.38	57.25	40.63
PEPSICO	40.88	0.13	46.88	29.75
PFIZER	87.5	1	87.5	53.63
PHILIP MORRIS	66.63	-0.25	66.88	47.5
PHILLIPS PTL.	35.25	0.5	36.88	26.63
PNC BANK	24.63	0	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	36.13	0.13	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.38	0	69.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP	27.38	0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	72	0.13	72.5	61.25
RJR NABISCO HDG CORP	6.16	0.03	7	5.38
ROCKWELL INTL.	38.88	-0.25	41.38	33.88
SARA LEE CORP.	27	-0.25	27.63	19.5
SCECORP	15.88	0.38	17.25	12.5
SCHERING PLOUGH	76.88	-1	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	58.38	0.63	62.25	50.13
SEARS ROEBUCK	51.5	0	52.38	43.13
SOUTHERN	20.13	-0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	29.38	0.5	40	26.5
STHWSTN.BELL	42.25	0.5	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	53.63	0.25	54.38	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.13	-0.5	24.13	18.38
TENNECO	46.25	-0.13	55.88	37.38
TEXACO	65.13	0.38	65.88	59
TEXAS INSTS	88.38	0.75	91.13	64
TEXAS UTILITIES	30.63	0	37.88	29.75
TIME WARNER	37.88	-0.5	41.75	32.13
TOYS R US	24.38	-0.25	38.75	23.75
TRAVELERS	38.63	0.63	39.25	31
UNION PACIFIC	53	0	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	45.75	0.13	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	65.88	0.88	68	55.38
UNOCAL	28.5	0.38	30.63	24.63
US HEALTHCARE	45.44	0.44	47.94	35.25
US WEST	39.75	0	43.5	34.75
UST	30.63	-0.5	31.5	24
VIACOM B	45.88	0.13	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.25	0	27.38	20.88
WARNER LAMBERT	79	-0.5	86.75	60.5
WELLS FARGO	158.38	1.88	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	37.75	0.13	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.75	-0.13	33	23.25
XEROX	118.38	0.38	120.13	91

٥٠ الجامعة العربية ومرائي النصوص

لعنة النحاس باشا تطارد التعديلات

□ لندن – من عبدالمنعم الاعسم:

■ بعد ٥٠ سنة على ولادتها، انتهت الجامعة العربية الى ناد سياسي اقرب منه الى منظمة اقليمية، وتحديداً الى «مؤتمر» بالصيغة المبكرة التي كان قد اقترحها رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس قبل عام من اعلان تاسيس الجامعة حين دعا الى تشكيل لجنة تحضيرية لـ «مؤتمر» يبحث فكرة التنسيق بين الدول العربية.

لم تتجاوز الجامعة الهياكل والأهداف حتى الأنشطة، التي اضيفت على المولود القومي الاقليمي، حدود الدور الذي وضع له بالتوافق مع جملة من الاعتبارات الدولية، ولم يكن يراد له ان يكون شيئاً غير مستوى معين من التحشيد لدول نالت استقلالها تواً، او كما قال المستر انتوني ايدن في محاولته استقراء تطلعات الشعوب العربية ان المطلوب «درجة من الوحدة اكبر مما تتمتع به الآن». والحق ان التصريح الذي ادلى به إيدن في مجلس العموم البريطاني في ٢٩ ايار (مايو) ١٩٤١ وختمه بالقول «ان العرب يتطلعون لنيل تاييدنا في مساعيهم لهذا الهدف» كان حاضنة فكرة اقامة جامعة الدول العربية، واستباقاً بريطانياً، له مغزاه، مع التيارات القومية العربية في طور انتشارها قبل ان تعصف الدعاية الالمانية المتحالفة مع القوات الفرنسية الموجودة في سورية ولبنان والموالية لحكومة فيشي بالمصالح البريطانية، وقبل ان تندلع الشرارة الفلسطينية بمديات جديدة بعد بضع سنوات. الى ذلك أملت الموقف البريطاني خضات دولية على خلفية اتساع رقعة الحرب العالمية الثانية حين انهارت فرنسا امام الاجتياح الألماني، وتساقطت دول البلقان الأوروبية الشرقية وصارت جيوش هتلر تدق ابواب يوغوسلافيا واليونان، فيما يشق روميل طريقه في افريقيا، نحو العلمين وباتت جيوشه على ابواب القاهرة.

كانت صورة بريطانيا، عربياً، تبهت وتستحيل الى سفينة آيلة للغرق. وكما ذكر كلوب باشا في مذكراته: «مشاعر العرب ترى ان بريطانيا انتهت الى الأبد» في وقت كانت السياسة المصرية (حكومة مصطفى النحاس) تقوم بادارة لعبة الحرب والعلاقة بفرقائها بمهارة لافتة النظر، وتستقطب اهتمام العواصم العربية في دعوتها الى «وحدة العرب» على خط المواجهة مع المستقبل.

وعندما شكلت «اللجنة التحضيرية» كانت فكرة الجامعة العربية، ببنيتها وصيغة عملها وآليات ادارتها، اختمرت تماماً لدى حكومة النحاس باشا في حين شهد الاجتماع الأول للجنة في ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤ تبايناً واسعاً بين ممثلي الدول العربية السبع المؤسسة بصدد الوجهة التي ينبغي التزامها، الأمر الذي اوجب عقد ١٠ اجتماعات متوالية لبحث قضايا ومقترحات شديدة الاختلاف والتعقيد من مثل: جامعة متكافئة. جامعة فيديراليات أم جامعة دول ذات سيادة. تنسيق أم تعاون أم تحال. خطوة لترسيخ الاستقلال ام خطوة للوحدة القومية. وفي السابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٤ اصدرت اللجنة (بروتوكول الاسكندرية) الذي اشار للمرة الأولى الى العزم على اقامة (جامعة الدول العربية).

وفيما عادت اللجنة الى الاجتماع بعد أربعة أشهر لمراجعة ملاحظات الدول المعنية ازاء البروتوكول المقترح كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة اصدرت خلال اجتماع عقد في سان فرانسيسكو الصيغة الجديدة (المعدلة) لميثاقها. وتضمن، للمرة الأولى، فصلاً عن «المنظمات الاقليمية» وموجبات دعمها وساعد ذلك على تقريب مسافات الاختلاف بين الملاحظات التي قدمها اعضاء اللجنة من ممثلي الدول العربية السبع، حين توصلت اللجنة بعد ١٦ اجتماعاً الى صيغة توفيقية لـ (ميثاق جامعة الدول العربية) من مقدمة و٢٢ مادة وملحقين احدهما خاص بالقضية الفلسطينية والآخر بالتعاون العسكري والاقتصاد العربي.

ولم تحل الاعتراضات المبكرة لمفكري الحركة القومية وقيادات الأحزاب السياسية الوطنية والتظاهرات المحدودة في القاهرة وبيروت ودمشق دون التوقيع على الصيغة النهائية للميثاق في قصر الزعفران في القاهرة يوم ٢٢ آذار (مارس) 1945، حين وضعت جانباً فكرة البحث لمعالجة التناقض بين ميثاق الجامعة العربية وميثاق الأمم المتحدة الذي لا يبيح للدول الأعضاء التزام ما يتعارض معه من مواثيق ومعاهدات (١) كما أجل بحث التعارضات الدستورية بين الميثاق من جهة والتشريعات القائمة في الدول العربية الأعضاء من جهة اخرى.

وليس من دون مغزى ان تخفق الأمانة وهيئاتها في تسوية تلك التناقضات على مدى ٥٠ سنة، فقد دخل منذ ذلك الوقت عاملان ثقيلان على سياقات الأحداث وقوام الجامعة العربية، الأول الطفرة النفطية وما أدت اليه من انقلاب في وتائر العائدات المالية (ومستويات الفقر والغنى) لعدد من الدول الأعضاء، والثاني استقلال مجموعة جديدة من الدول العربية وانضمامها الى الجامعة، ما ساعد على تعويم القرارات وتكريس طابع التوافق في المواقف والاستحقاقات. والمفارقة هنا تتمثل في ان العاملين، وهما ايجابيان في حساب القوة والبعد الاقتصادي، ألقيا بظلال سلبية على اداء الجامعة العربية بدل ان يساعدا على تفعيل دورها العربي والاقليمي والدولي.

ويجمع مفكرو التيار القومي العربي على ان الاختلال يتمثل في «فكرة الاستقلال المطلق والسيادة التامة لكل دولة من دول الجامعة» وان السيادة «هي القيد الثقيل في عنق الجامعة» او ان الاخفاق مرده الى «انكار وجود الأمة العربية الواحدة، وإنكار وجود الوطن العربي الواحد، فليس في ميثاق هذه الدول عبارة واحدة تتحدث عن الأمة العربية، ولا عن الوطن العربي بالوضوح الكامل». غير ان مفكرين آخرين يرون ان المعضلة الرئيسية تكمن في عدم التكيف «مع البيئة الدولية» في حين يرصد آخرون أزمة الجامعة في غياب «احترام التعددية والخصوصية، واعتبار الديموقراطية نموذجاً مرغوباً» ويقررون انه من دون ذلك فان الجامعة ستغترب عن العالم».

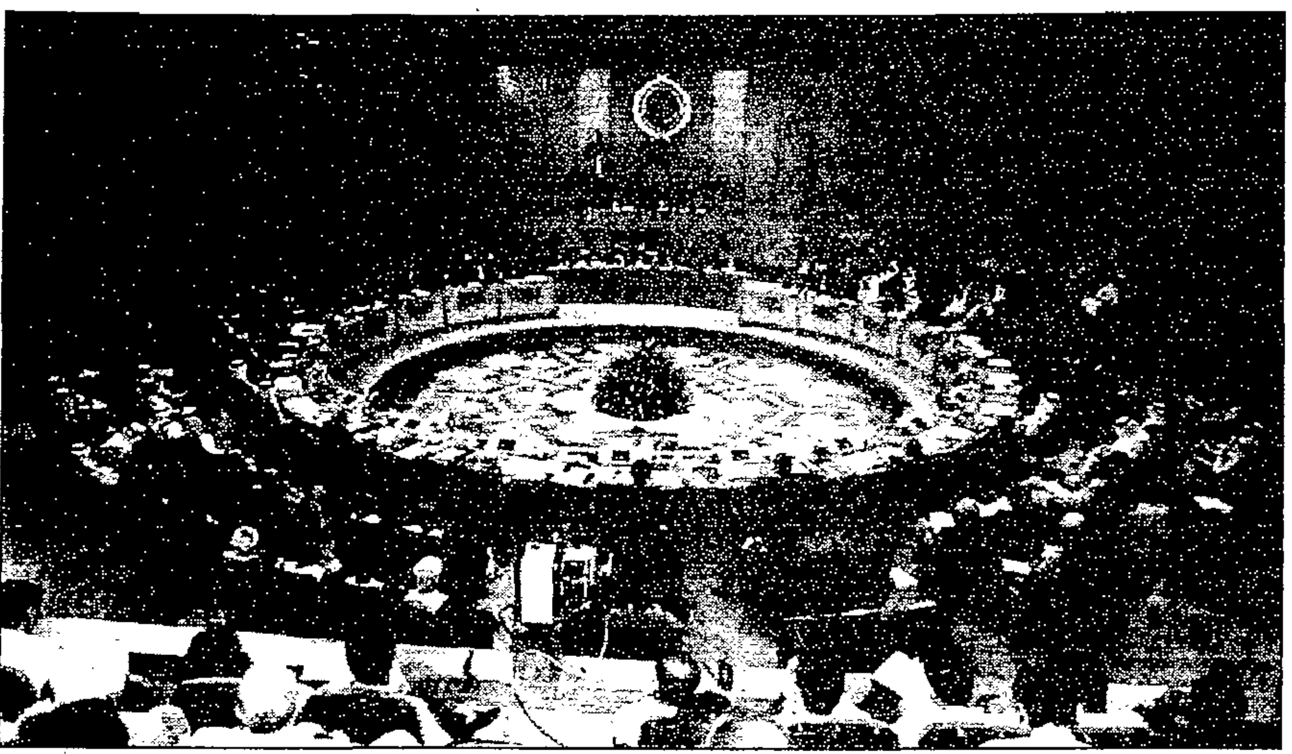
لعل المفارقة الأكثر تعبيراً عن ازمة جامعة الدول العربية يمكن قراءتها في جانبين لم يكن لهما ان يتعارضا، اولاهما، ان هيئة الأمم المتحدة لم تسجل الجامعة في قوام (المنظمات الاقليمية) بالمعنى الوارد في الباب الثامن من ميثاق المنظمة الدولية، وثانيهما، ان التشريعات الوطنية العربية لم تأخذ بالحسبان ميثاق الجامعة ولم تنطلق من مبدأ الانسجام مع لوائح وقرارات الأمانة العامة ولا من تمثل التوجهات الرئيسية للمصالح العربية في اطار جامعة الدول العربية. ولا يمكن التقليل من شأن التأويل الذي يطرح نفسه على هيئة سؤال تفصيلي: اذا كانت الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية لا تضع هذا الكيان القومي في اساس دساتيرها وتشريعاتها، فلا موجب للبحث عن تفسير لموقف مماثل من قبل هيئة دولية.

وضعت السياسة العربية الرسمية، في العقد الرابع من هذا القرن، ديباجة زاهية، توفيقية، بارعة لكنها مليئة بالثغرات، التي صارت ككرة ثلج تكبر كلما اندفعت في شعاب السنين. ففي المادة الأولى من الميثاق اسقطت تلك السياسة، موضوعياً، حق جامعة الدول العربية في تمثيل العالم العربي عندما اعتمدت الطوعية في الانتساب للجامعة: «ولكل دولة عربية مستقلة الحق في ان تنضم الى الجامعة، فاذا رغبت في الانضمام قدمت طلباً بذلك». وفي المادة الثانية تنازلت عن امتياز التدخل في مسارات الأحداث مكتفية بدور الوجاهة في تسمية هدف هذا التجمع فهو يقتصر على «توثيق الصلات» و«التنسيق» وعلى عمومية الهدف فقد علق في انشوطة قاسية «بحسب نظم كل دولة».

اما آليات اتخاذ القرارات فقد استلهمت النخوة وتقاليد القرية وروح المراضاة من خلال مفردة «التوسط» في اكثر من موضع في المواد (٥) و(٦) و(٧) ولم تضف الواقعية على تلك الآليات من خلال معالجة الخصوصيات المحلية للدول الأعضاء من حيث التباين في المساحة والسكان ومستويات التطور، مثلما عالجتها لوائح ومواثيق المنظمات الاقليمية استرشاداً بميثاق الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما لم تشبع المفردات السياسية (مثل: الاعتداء. الأغلبية. الاجماع. التهديد) بالوضوح والديناميكية حتى تستوعب الاضافات الناشئة عن تطور الأحداث. وتفسير ذلك هو ان واضعي الميثاق تعاملوا مع الوضع العربي – قبل ٥٠ سنة – كحالة خارج الأنواء.. حالة ساكنة.

وبعد مرور بضع سنوات على ميلاد جامعة الدول العربية كف ميثاقها ان يكون مرجعاً للتعبئة وحسم الخلافات، وتحولت الى بناية يجري في صالاتها ودوراتها تطبيب الخواطر وتبادل الآراء والبحث في أفضل السبل لتمييع القرارات. وعبر ذلك عن نفسه في اللجوء الى عقد مؤتمرات – دورية وطارئة مصغرة – للقمة العربية بهدف ضبط الحد الأدنى من مستوى العلاقات بين الدول الأعضاء، كما تجسد، بصورة صارخة، في عجز الجامعة عن احتواء التعارضات والتوترات العربية التي اضطرت الدول المعنية الى طرح قضاياها – وهي من صلب اختصاص الميثاق – على مجلس الأمن الدولي. (٢)

وتعد الصورة التي انتهت اليها «معاهدة الدفاع العربي المشترك» نموذجاً للاختلال التي قامت عليه هذه المؤسسة. فقد وقعت عام ١٩٥٠، وعقد مجلس الدفاع المشترك الذي شكل بموجبها خلال ٣٠ سنة دورة اجتماع لم تسفر عن تدابير عملية لنقل موجبات المعاهدة الى الواقع على رغم ان صوغ الأهداف والتوطئة لها كانت على جانب كبير من الوضوح الذي يفتقر اليه ميثاق الجامعة العربية، فقد حدد الاستهلال عزم الدول المتعاقدة على «ضم الصفوف لتحقيق الدفاع المشترك عن كيانها»، واوردت المادة الأولى خيار «فض جميع منازعاتها الدولية بالطرق السلمية» فيما أضفت المادة الثالثة على المعاهدة هوية حلف عسكري بالاشارة الى اعتبار «كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة أو اكثر منها او على قواتها، اعتداء عليها جميعاً»، وأباحت هذه المادة «استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء». وأرست المادة السادسة قاعدة فصيحة لاتخاذ القرارات المصيرية اذ «ما يقرره المجلس بأكثرية ثلثي الدول يكون ملزماً لجميع الدول المتعاقدة». غير ان كل ذلك لم يحل من دون ان يتوقف العمل بالمعاهدة منذ ١٦ عاماً ولم يسجل اي نشاط لمجلس الدفاع باستثناء رعاية الدورات الرياضية واصدار المعاجم الخاصة بالأسلحة.


من دورات مجلس جامعة الدول العربية. (أ ف ب)

تجاوزت المعاهدة في اكثر من موضع الصياغات العمومية، لكنها طويت في نقطة التناقض هذه مع ميثاق الجامعة العربية، وربما مع مخاوف خفية – ومستعارة من الخارج – من ان تتحول وظيفتها الى عامل مجابهة في الصراع العربي – الاسرائيلي، وهو التفسير الوحيد لعدم تطبيق قرارات القمم العربية المتعلقة بالتزامات الدفاع المشترك، ومن ضمنها قرارات انشاء قيادة عسكرية مشتركة.

بين الانظمة والانسنة

اغلق ميثاق جامعة الدول العربية الأبواب إزاء شؤون القطاعات والهيئات والجماعات والفعاليات غير الحكومية كما اغلقها إزاء قضايا من مثل حقوق الانسان والديموقراطية السياسية، فيما ترك (في المادة ١٩) المجال لتعديلات هدفها «إنشاء محكمة عدل عربية، ولتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل، بما يفهم ان لا تخرج التعديلات عن هذا الاطار، ولا تتعداه الى أبعد من الرغبة بالتكيف مع الاعتبارات العالمية.

وإذ هبت رياح التغيير على العالم العربي بفعل الانقلاب المصري (يوليو – تموز ١٩٥٢) صمدت الجامعة امام استحقاقات هذا التغيير، وباءت بالفشل المحاولات المبكرة لأنسنة الميثاق على رغم وجود مكتبها الرئيسي في القاهرة ومن التأثير المصري الواضح على ادائها ومن وصول الموجات الشعبية العربية الى تخوم بنايتها. غير ان دائرة الضغوط من حول الجامعة تزايدت بمقاسات كبيرة، وتجمعت عند عنوان واحد يتمثل بضرورة اجراء تعديلات على الميثاق في مواضع عديدة ابرزها ما يتعلق بالانفتاح على البعد الشعبي.

وفي تموز ١٩٥٥ بعثت الامانة العامة رسالة الى الدول الأعضاء تشير فيها الى العزم على اجراء تعديلات على ميثاق الجامعة، وحددت وجهتها في ستة مستويات منها تأسيس محكمة العدل العربية وتوسيع هيئات الامانة واعتماد آليات جديدة وتشكيل هيئة شعبية». وفي أول دورة لها تقرر تشكيل لجنة لمتابعة المقترحات واعدادها، غير انه لم تشكل اللجنة وعوّمت فكرة التعديلات في سلسلة من الصفقات والاصطفاقات والمعارك الجديدة من الجزائر حتى العراق.

وكان الأمر بحاجة الى ست سنوات اخرى للعودة الى ملف التعديلات. ففي عام ١٩٦١، وفيما هدأت العاصفة، اتخذت الامانة العامة قراراً جديداً بتشكيل لجنة من ممثلي الدول الأعضاء للنظر في تعديل ميثاق الجامعة، سرعان ما جرى تنفيذه بعد ايام، حين عقدت اللجنة عشر جلسات متتالية توصلت خلالها الى القبول بمبدأ إنشاء «مؤسسة شعبية» هدفها تسهيل «تعاون الشعوب العربية تعاوناً اوسع، او تعاوناً يساير الدول العربية». ومشروع تعديل من بضع كلمات، هو الآتي: «من أهداف جامعة الدول العربية احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية». لكن اللجنة وفكرة التعديلات غرقتا في طوفان الاعتراضات والملاحظات التي تدافعت من العواصم العربية الأمر الذي تعذر التوفيق بينها فوق غياب الارادة للبحث في قواسم مشتركة لوضع الموقف من مبدأ حقوق الانسان، فيما الغالبية الساحقة من الدول الأعضاء وافقت على «الاعلان العالمي لحقوق الانسان» الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٤٨.

اثار هذا الموقف السلبي من قضايا حقوق الانسان والديموقراطية الكثير من النقد بين اوساط وهيئات الرأي العام العربية انطلاقاً من «ان الأشخاص الطبيعيين والمنظمات غير الحكومية، كالأحزاب السياسية والنقابات العمالية والصحف، ولا سيما المعارضة، هي التي قد تتعرض لهدر حق من حقوقها من قبل سلطة حكومية. فإذا لم يكن لهم حق الشكوى مما يصيبهم من انتهاك فمن يرفع الشكوى عنهم اذا اقتصر رفع الشكوى على الحكومات؟».

ومن زاوية ما، بدا ان طرد «حقوق الانسان» من ميثاق جامعة الدول العربية والاستئثار بتقرير مصائر الامة هو الخلفية الشرعية لتسويغ استخدام العنف في المجتمعات العربية، أو هو قبول بخيار العنف كأسلوب في الحياة السياسية والاجتماعية، ونفي متعمد لأهمية الانفتاح على الشارع، اذ «ان الانفتاح السياسي يخلق القنوات للتعبير السلمي عن الاحتجاج على المعاناة الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية». ومن تلك الزاوية يمكن النظر الى التداعيات التي ترتبت على هذا الخلل، سواء في اختمار العنف داخل الوسط الشعبي، او بانتقاله الى العلاقات بين الدول العربية. وذهب بعضهم الى رصد «ان استخدام العنف في العلاقات بين الدول العربية كان محكوم بنبذ اخلاقي عام وتلقائي... اشد مما هو مسجل في المواثيق التعاقدية العربية وعلى رأسها ميثاق جامعة الدول العربية». ويعتقد احدهم انه «لو تولت جامعة الدول العربية مسؤولية الدفاع عن حقوق الانسان فان الأمر خير مساعد لها على تحقيق الغرض السياسي».

ان تغييب «الامة»، وازدراء كفالتها في الانتقال الى المجتمع المدني والامعان في التنكر لحق هيئاتها وتجمعاتها وطبقاتها في المشاركة بعملية اصطفاء الخيارات السياسية ساهم في تغريب الجامعة، من جهة، وفي تعميق طابع الأزمة الشامل للوجود العربي من جهة اخرى. ومنذ عقود طويلة لاحظ جمال الدين الافغاني «ان الامة التي ليس لها في شؤونها حل ولا عقد ولا استئثار في مصالحها... فتلك امة لا تثبت على حال واحدة».

وشاء العام ١٩٦٨ ان يضع جامعة الدول العربية وسط حراجة لا مفر منها من غير الانحناء امام العاصفة، حين اعتبرت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام، عاماً دولياً لحقوق الانسان. وفيما وافقت الامانة العامة على المشاركة الرسمية في الاحتفال العالمي المكرس لرد الاعتبار للحقوق المدنية راحت تصغي الى مبادرات قدمتها هيئات بحث ودراسات، فضلاً عن «اتحاد الحقوقيين العرب» حول حقوق الانسان العربي بكفالة محكمة العدل العربية المقرر تشكيلها. ووضعت هذه المبادرات تحت تصرف «اللجنة التوجيهية لحقوق الانسان» التي شكلت من المنظمات الرسمية الحكومية في إطار الجامعة العربية للعودة اليها عند بحث التعديلات على الميثاق.

ولم يكن للجنة ان تمضي في مهمتها مع التفاوت الكبير في فهم حكوماتها لمعنى وموجبات وصيغ الحقوق المدنية، ما اضطر الامانة العامة الى تشكيل «لجنة خبراء» لوضع ما سمته «الاعلان العربي لحقوق الانسان». وتوصلت اللجنة، فعلاً، الى افكار محددة بهذا الصدد اطلقت عليها «اعلان حقوق المواطن في الدول العربية»، وهو عنوان يتسع لحقوق ابناء القوميات والاقليات غير العربية، ووزعت الوثيقة على الدول الأعضاء وطلب اليها تقديم ملاحظاتها قبل اقرارها، فلم تتقدم غير تسع دول بردود (متباينة ومتناقضة) في حين اعتبرت عشر دول اخرى بحث الأمر بمثابة مضيعة للوقت، وطوى النسيان تلك الوثيقة.

لم تكن محاولة اعداد مشروع جديد لحقوق الانسان في العالم العربي التي ارتبطت بانتقال مكتب الجامعة العربية الى تونس، نهاية السبعينات، افضل حظاً من سابقاتها بعد ان وجد معارضو مبدأ الحقوق المدنية ذريعة جاهزة لإبطال المشروع، وتتمثل في ان اي اعلان لحقوق الانسان ينبغي ان يكون مسبوقاً بتعديلات صريحة على ميثاق الجامعة العربية وان الوعاء العربي، قبل كل شيء، لا يتحمل فكرة هذه الحقوق وليس مؤهلاً للتفاعل معها. وهذا ما دفع حسين جميل المكلف اعداد المشروع الى تقديم مذكرة تفسيرية تؤكد انه «ليس صحيحاً ان تاريخ حقوق الانسان ولد في الغرب. وليست كتابات روسو ومونتسكيو ورجال الثورة الاميركية والفرنسية هي الأساس النظري الوحيد لتلك الحقوق».

ومن جانبه لم يجد احمد الشقيري، قبل ما يزيد على ٢٠ سنة، آية آفاق لجامعة الدول العربية خارج «كفالة العدالة الاجتماعية للمجتمع العربي كله، واحترام حقوق الانسان العربي، وضمان سيادة القانون، واحترام الحريات الاساسية». واعاد لهذا الاختلال السبب في «ان الجامعة العربية قد واجهت خلال جيل واحد اربع حروب، فانهزمت في الأولى (١٩٤٨)، وغابت عن الثانية (١٩٥٦)، وتفرجت على الثالثة (١٩٦٧)، وابتعدت عن الرابعة (١٩٧٣)». ويجدر بالمراقب ان لا يقلل من شأن انتباهة الشقيري المؤنقة، حين يتأمل حال الجامعة العربية خلال العقدين الماضيين بحثاً عن تأويل انزلاقها الى هامش الاحداث بمواجهة استحقاقات كمب ديفيد وحرب الخليج ومشاكل الحدود ومصائر الثروات القومية. فهذه الصورة من ذاك الأصل.

هوامش

(١) تشير المادة (١٠٣) من ميثاق الأمم المتحدة الى ان «اذا تعارضت الالتزامات التي يرتبط بها أعضاء الأمم المتحدة مع أي التزام دولي آخر فان العبرة هي للالتزامات العائدة للأمم المتحدة».

(٢) في ١٩٥٨/٧/١٣ بحث مجلس الأمن الدولي أول شكوى لبلد عربي ضد بلد عربي آخر حين اتهم الأردن مصر بالتدخل في شؤونه الداخلية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

أين المساعدات؟

■ قرأت في «الحياة» في العدد الصادر يوم الأحد بتاريخ ١٩٩٥/٢/٢٦ مقابلة مع الشيخ صباح الأحمد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي واستوقفتني عبارته التالية: «ندعم كل العراقيين خارج العراق. والدعم هذا ليس بالسلاح او بالمال النقدي وانما بالأدوية والأغذية. والموضوع ليس بجديد بل هو قائم منذ مدة». لم فيها من غموض وادعاء وزيف وحط من كرامة العراقيين الموجودين في الخارج الذين يؤمنون كل الايمان بالمثل العربي «تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها» لأن العراقيين تركوا بلادهم لا ليستجدوا او يمدوا أيديهم الى حكومات تبذل بلايين الدولارات من اجل استمرار تجويع الشعب العراقي ومنع وصول الدواء لمرضاه والحليب لأطفاله وغلق ابواب السفارات في وجوه ابنائه، وكأن العراقي أصبح نبتة شيطانية ينبغي اجتثاثها من الأرض.

وإذا اردتم مزيداً من الايضاحات ابعثوا مندوبكم في عمان ليقابل بوابي السفارات العربية والأجنبية. واضع خطين تحت كلمة «العربية» وقلبي يقطر ألماً. فالسفارة المصرية ترفض حتى منح تاشيرة مرور ترانزيت، وكذلك التونسية التي تسمح للفرنسيين بالدخول الى حدودها بلا فيزا، بينما تمنّ على العراقي بتاشيرة مرور إلا بمسح عرق الجبين ببوابتها. واتمنى ان توصوا مندوبكم في عمان بضرورة ان يمر بالساحة الهاشمية ليرى امهاتنا العراقيات يبعن السجائر بالمفرد من أجل ان يضمن لقمة العيش الشريفة لأولادهن. ولو تلطف مندوبكم لحظات ليرى وجوههم الشاحبة الهزيلة من اثر الجوع ومرارة الغربة. فاي مساعدات واي ادوية يقصد وزير الخارجية الكويتي؟

وكذلك الحال في بقية العواصم العربية والأجنبية. ويومياً يحمل لي البريد رسائل من مختلف دول العالم من أصدقاء عراقيين ادباء ومثقفين وأصحاب شهادات رضوا ان يعملوا حمالين في الموانئ وغسالي صحون في المطاعم على ان لا يمدوا أيديهم الى حكومات تتسابق مع الجوع والمرض للاجهاز عليهم (...).

صنعاء – عبدالرزاق الربيعي

المحرر: لا يوجد غموض او ادعاء او حط من كرامة العراقيين اطلاقاً في رد الشيخ صباح، واهم ما في الأمر انه لم يتطوع بالمعلومات بل رد على سؤال من رئيس التحرير، وقال ان بلاده تقدم المساعدات الى المواطنين العراقيين في الخارج، وأنها مساعدات انسانية، وهذه تقدم في جميع أنحاء العالم لجميع انواع الناس. ومرة أخرى فهو رد على سؤال هل تقدم الكويت مساعدات عسكرية لفصيل عراقي معين، فنفى ذلك وأكد الطبيعة الانسانية للمساعدات.

وأهم من كل ما سبق اننا نشرنا نصف الرسالة، والنصف المحذوف من نوع المنشور، ومع ذلك لم نرَ فيها اشارة واحدة الى المسؤول عن تجويع الشعب العراقي وإذلاله وتشريده، فالقارئ الذي يتحدث عن فيزا ثمنها مسح عرق الجبين على بوابة سفارة، وهذه مبالغة تافهة، لا يكلف نفسه ان يمدد عناء تحديد المسؤولية. فجريمة النظام العراقي كانت بحق شعب العراق قبل ان تكون بحق الكويت، ولن يرى شعب العراق الخير طالما ان هذا النظام موجود، ويهدد الجار القريب والبعيد.

انقاذ البيزو يرهن الاقتصاد ويحدد ملامح الحكم

المكسيك مرشحة للانضمام الى نادي الفقراء

□ لندن – من محمد وردة:

■ يبدو ان المكسيك بدأت مرحلة الانحدار واصبحت مرشحة للانضمام الى «نادي فقراء الجنوب» سواء لجهة تسجيل الأرقام القياسية في معدلات البطالة والتضخم وتدني دخل الأفراد او لجهة الفساد الحكومي وغياب الحريات وانتهاك حقوق الانسان.

وهذا بداهة سيساهم في اعادة انتاج الديكتاتورية بوجهها الدموي القبيح الذي عانت منه بلدان اميركا اللاتينية – ومن ضمنها المكسيك – لسنوات طويلة، ولم تتخلص منه الا في ستينات القرن الجاري.

وشهدت المكسيك في السبعينات طفرة اقتصادية مميزة جعلت منها نموذجاً خاصاً للتنمية في البلدان النامية. ذلك انها لم تعتمد على آلية اقتصاد السوق الحر بالمعنى السائد في الدول الغربية وفي الوقت نفسه تجنبت النموذج الاشتراكي في التخطيط المركزي، وتبنت سياسة التخطيط المقنن (أي التدخل الحكومي في القطاعات الانتاجية المتعثرة) وحققت بذلك نجاحات مذهلة خصوصاً في القطاع الزراعي الذي يشكل اساس الطفرة.

غير ان اتفاقية «نافتا» لبلدان اميركا الشمالية التي وقعتها الحكومة المكسيكية مع الولايات المتحدة قبل عامين أجهزت على هذا النموذج الخاص، اذ انها أوقفت تدخل الحكومة في مختلف القطاعات الانتاجية كذلك الغت الدعم عن كل السلع الأمر الذي أدى الى انهيار البيزو في مطلع العام الجاري وسارعت الولايات المتحدة لوقفه بأكبر عملية دعم مالي في التاريخ، حينما قدمت للمكسيك ضمانات قروض بقيمة ٤٧,٨ بليون دولار (عشرين بليون دولار من الصندوق الأميركي) لتثبيت الأسعار وهو اجراء يستطيع الرئيس بيل كلينتون اتخاذه من دون موافقة الكونغرس. وكان الأخير رفض اقتراح الرئيس بتقديم ٤٠ بليون دولار من الخزانة الأميركية كذلك ١٧,٨ بليون دولار كقرض مشروط من «صندوق النقد الدولي» و١٠ بلايين دولار على شكل تمويل قصير الأجل من المجموعة الأوروبية واليابان تقدم من خلال «بنك التسويات الدولي».

وفي الواقع تعتبر نجدة الادارة الأميركية للبيزو ليست رأفة على قيمة النقد الوطني المكسيكي او على صدقيته في أسواق المال الدولية، ذلك ان انهيار البيزو هو امر طبيعي وفقاً لشروط «نافتا». فالسلع المكسيكية، بعد رفع الدعم عنها، ليست قادرة على منافسة نظيراتها الأميركية سواء لجهة الجودة أو لجهة الكلفة. ولكي تتمكن من دخول الأسواق الأميركية لا بد ان تكون زهيدة الثمن وهذا يستحيل الا من خلال خفض قيمة البيزو.

اذن جاءت نجدة واشنطن دفاعاً عن مصالحها التي شرعت لها الاتفاقية وليس اقلها تعريض نحو ٧٠٠ الف وظيفة اميركية للخطر في ما لو انهار الاقتصاد المكسيكي لأن اصحاب هذه الوظائف يعتمدون على الصادرات الأميركية الى المكسيك (وفقاً لتقديرات وزارة الخزانة الأميركية)، ناهيك عن احتمالات هجرة نحو نصف مليون مكسيكي سنوياً الى الولايات المتحدة وما يرتب ذلك من اعباء مالية ضخمة على الاقتصاد الأميركي، الذي ما زال متعثراً في نموه ويلاقي صعوبات.

كانت وزارة الخزانة الأميركية اكدت اثناء الأزمة ان العجز التجاري الذي يقترب حالياً من أعلى مستوى بلغه خلال الأعوام السبعة الماضية سيزداد بمقدار ١٠ بلايين دولار، وان نسبة النمو في الاقتصاد الأميركي ستتراجع بنسبة واحد في المئة لعامين على الأقل اذا تلكأت الادارة الأميركية في انقاذ البيزو.

الى هذا يوجد قلق مما قد يسببه انهيار الاقتصاد المكسيكي من ضرر لصادرات الولايات المتحدة الى الأسواق الناشئة او التي شرعت ابوابها «نافتا»، خصوصاً اذا انتقلت عدوى أزمة البيزو الى الدول الأخرى المنضوية في اطار الاتفاقية.

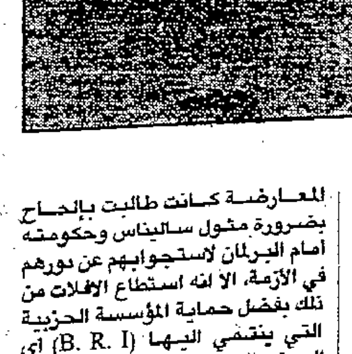
ويذكر ان الولايات المتحدة بدأت تعتبر توسيع صادراتها الى هذه الدول الطريق الوحيد امام خفض عجزها التجاري الضخم مقابل اليابان والمجموعة الأوروبية. أما اذا تواصل تدفق رؤوس الأموال الى هذه الدول او الأسواق فلن يتراجع الطلب على السلع والخدمات الأميركية. كذلك لن تهتز ثقة هذه البلدان في الاتفاقية نفسها لا بل يعتقد انها ستدمن على المساعدات الأميركية المشروطة على طريق ارتهانها واعادة الوضع في هذه البلدان الى ما كان عليه في مطلع القرن حين كانت بمعظمها بمثابة مزارع يملكها «اليانكي» ويعمل لديه ابناء البلاد.

وفوق كل هذا اكد المراقبون الاقتصاديون ان الأزمة في ما لو وقعت سيشهد الدولار الأميركي تراجعاً شديداً في أسواق المال العالمية ولن تجدي نفعاً محاولات التدخل المعتادة من قبل المصرف المركزي الياباني أو «البوندسبنك» الألماني. وهذا ما سيحرم الدولار من ميزة العملة الأكثر ضماناً وتداولاً في أسواق المال العالمية وكذلك الأكثر جاذبية سواء للادخار او الاستثمار.

مع ذلك لم تقدم الولايات المتحدة ضمانات القروض الأكبر في التاريخ للمكسيك من دون شروط أقل ما يقال فيها انها حولت الاقتصاد المكسيكي الى رهينة لرؤوس الأموال الأميركية. وهذا الأمر لم تخفه الادارة الأميركية اذ اكدت صراحة انها اشترطت على حكومة زيديو ان يكون جزء من عائد النفط المكسيكي ضماناً لدى الحكومة الأميركية في حال عجزت المكسيك عن التسديد، كذلك اشترطت على الحكومة المكسيكية ان تلتزم «بالشفافية في سياستها الاقتصادية لكي يتمكن المستثمرون الأجانب – الأصح الاميركيون – من تقدير المخاطر على نحو دقيق».

وركز المحافظون في الكونغرس على ضرورة اجبار المكسيك على زيادة اجور العمال (علماً ان خبراء الاقتصاد يؤكدون ان زيادة اجور العمال ستضاعف نسب التضخم الحالي في الخزينة المكسيكية) وعلى زيادة حماية البيئة. كذلك يريد المحافظون ان تحد المكسيك من صادراتها الى الولايات المتحدة وان تساهم في احتواء الهجرة غير القانونية الى الولايات المتحدة وان تقطع علاقاتها بكوبا وغير ذلك من الشروط التي تجعل السوق المكسيكية تحت رحمة رؤوس الأموال الأميركية.

هذا على المستوى الاقتصادي. أما على المستوى السياسي فلا شك ان حكومة ارنستو زيديو بدأت تكشف تفاصيل هذه الشروط منذ مطلع الشهر الماضي عندما أمرت الجيش بالتوجه جنوباً للاجهاز على تململ الفلاحين من الهنود الحمر الذين انتفضوا في مطلع العام الماضي للمرة الأولى احتجاجاً على المظالم الاجتماعية والعرقية التي يتعرضون لها وتفاقمت بشقها المعيشي بعد توقيع «نافتا»، اذ ان أجور الفرد لا تتجاوز ٤,٢ دولار في اليوم.


جثث ضحايا جبهة زاباتا بعد معارك مع الجيش المكسيكي. (رويتر)

وكما كان متوقعاً جاءت رياح «نافتا» على عكس «ما تشتهي سفن الحكومة وان هبة الفلاحين التي اندلعت مطلع العام الماضي) ستتكرر لأن الوضع الاقتصادي أخذ في التدهور والشركات التي كانت تستثمر في المكسيك قبل توقيع نافتا مهددة بالافلاس والاغلاق».

غير ان السؤال المطروح هل تبقى انتفاضة الفلاحين في الجنوب مقتصرة على الهنود الحمر الذين يشكلون نسبة ٢٩ في المئة من مجموع سكان البلاد، أم انها ستشمل الخلاسيين الذين تتجاوز نسبتهم ٦٠ في المئة من مجموع السكان؟

لا ريب ان المكسيك مقبلة على اضطرابات كبيرة وبمستويات متعددة ولن يكون أبرزها الفضيحة التي أثارها المدعي العام المكسيكي انطونيو لوزانو الأسبوع الماضي «ان هناك تستراً رسمياً على اغتيال المرشح الرئاسي الأوفر حظاً في الانتخابات السابقة لويس دونالد كولوسيو» ويشير بوضوح الى مسؤولية حكومة ساليناس التي «أفسدت سلسلة من التحقيقات في العام الماضي وتم استغلال الأدلة وتجاهل شهادة أحد الشهود المهمين والافراج عن أشخاص رئيسيين مشتبه فيهم».

ويؤكد لوزانو ان جريمة القتل «كانت نتيجة افعال افراد مختلفين. كما ان شريط الفيديو الجديد يوضح بجلاء التواطؤ بين عدة أشخاص في عملية القتل».

وجددت قنبلة لوزانو الاشاعات التي تقول ان كولوسيو الذي كان يعتبر فوزه في انتخابات الرئاسة السابقة بحكم اليقين «كان ينوي تقديم ساليناس وحكومته الى المحكمة بحكم مسؤوليتهم عن الأزمة الاقتصادية التي تعصف في البلاد وساهمت في تفجير هبة الفلاحين في الجنوب لذلك كان لا بد من ازاحته». ويذكر ان المعارضة كانت طالبت بالحاح بضرورة مثول ساليناس وحكومته امام البرلمان لاستجوابهم عن دورهم في الأزمة، الا انه استطاع الإفلات من ذلك بفضل حماية المؤسسة الحزبية التي ينتمي اليها (B. R. I) أي الحزب الذي يحكم البلاد منذ عام ١٩٢٨.

وإذا استطاعت مؤسسة الحكم قمع انتفاضة الفلاحين في الجنوب فكيف ستستطيع اسكات السلطات القضائية؟ المؤكد ان منقذ البيزو مهتم لأبعد الحدود بعدم حدوث قلاقل أو اضطرابات اجتماعية او أي تغييرات في شكل الحكم والحكومة.



١



٢



٣

الساحة الفلسطينية اختبار لجدوى المعارضة

■ ان اعتزام الاعلان عن تشكيل «حركة البناء الديموقراطي» كنواة معارضة للسلطة الوطنية الفلسطينية حدث مهم ومفيد يجب ان يلقى كامل الدعم والتشجيع سيما من القيادات التقليدية المعهودة. وربما في مقارنة اللغة السياسية التي رافقت كشف الدكتور حيدر عبدالشافي، الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل، عن الحركة مع تلك التي رافقت اجتماعات قيادة «فتح» في تونس، رسالة دقيقة في شأن مشاعر فلسطينيي الداخل والخارج نحو بعضهم بعضاً، تتطلب قراءة عميقة وضرورية.

مجموعة المفكرين والسياسيين الفلسطينيين الذين يحدون لاقامة نواة المعارضة اصدروا بياناً سياسياً يشكل قاعدة للمناقشات التي تعقد في عدد من العواصم. البيان يفصل هوية الحركة واهدافها وفلسفتها، ويؤكد انطلاقها في توجهها السياسي من «مبدأ تمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس». كما يؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ورمز وحدته».

انما ما توضحه الحركة في بيانها هو ان على المنظمة احترام طاقات الفلسطينيين والاستفادة من امكاناتهم وكفاءاتهم عبر «التحرك الدؤوب نحو ديموقراطية حقيقية» للشعب الفلسطيني. وتوضح ان بناء السلطة الوطنية يتطلب «اشتراك كل الكفاءات والطاقات الكامنة» لبناء مجتمع مدني، وان السبيل لحشد الطاقات والكفاءات وتأمين المشاركة الشعبية هو «الالتزام بالممارسة الديموقراطية».

لعل ما تعد به الحركة هو لغة سياسية جديدة بالنسبة الى الفرد الفلسطيني، الذي اعتاد الاحتلال وذلك الذي اعتاد الدياسبورا، لغة تنطوي على ادراك وتقدير فلسطينيي الداخل لمعاناة فلسطينيي الخارج واحترام فلسطينيي الخارج آلام فلسطينيي الداخل وتحسس صعوباتهم.

الدكتور عبدالشافي، احد ابرز اقطاب الحركة، رجل عريق في الحكمة والكرامة والصراحة. وهو يقول ان الحركة ستعمل على «منع السلطة الوطنية من التقصير»، وان الوضع الفلسطيني «سيء جداً»، ولن ما يجري الآن «يبدو كأنه لا علاقة له بالشعب الفلسطيني. اذ يتقرر مصيره وهو غائب». يقول عبدالشافي ايضاً ان مركز الحركة في الداخل والباب مفتوح لانتماء فلسطينيي الخارج اليها.

احد ابرز فلسطينيي الخارج من اقطاب الحركة هو الدكتور هشام شرابي الذي كان عبر مراراً في السابق عن نقده اللاذع للسلطة الوطنية والرئيس ياسر عرفات. وهو اليوم ليس اقل انتقاداً إلا ان نقده لا يدور في حلقة مفرغة وانما سيصب في حركة تصحيحية للتجربة الفلسطينية. وهذا مفيد.

وبغض النظر عن محبة او كراهية اقطاب وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لهذا الرجل او ذاك، فإن رسالة عبدالشافي من الداخل الفلسطيني وشرابي من الخارج تنطوي على عناصر من صالح السلطة الوطنية التمعن فيها.

فتلك الارادة الفردية، وتلك اللغة التقليدية كانت تنطلق من تونس في اجواء ساخنة سادت اجتماعات قيادة «فتح»، في الوقت ذاته انطلقت لغة للحركة الجديدة من اجتماعات واشنطن.

حتى السيد محمود عباس (أبو مازن) الذي اثبت انه ليس التقليدي المتعارف عليه تحدث في تونس بلغة لم تعد تلائم الواقع الفلسطيني الجديد. تحدث عن التكريس، تكريس المنظمة كمرجعية، وكأن المأزق الفلسطيني الحالي يدور حول البحث عن مكان المنظمة في الاعراب والتاريخ. وهم يتحدثون عن مرحلة جديدة وتحديات بناء الكيان الوطني الجديد التي تحدق بالشعب الفلسطيني وليس منظمة التحرير.

ليس جديداً على منظمة التحرير الفلسطينية، ان تضع نفسها، كمنظمة، قبل اي اعتبار آخر. فلطالما اساءت المنظمة تقدير الأولويات وجعلت من نفسها الاولوية المطلقة. لكن تحديات اليوم ليست في شأن بقاء او تفوق المنظمة. ومرحلة اليوم ليست استفتاء للتعرف الى شعبية المنظمة او الرئيس ياسر عرفات او غيره من القيادات فيها.

حان الوقت للقيادات في السلطة الوطنية، وللمعارضة أيضاً بشقيها الحزبي وشقها المدني، ان تضع المرحلة الراهنة من التجربة الفلسطينية خارج نطاق الافراد، حتى وان كان الفرد ياسر عرفات. فهذه ليست مرحلة في تاريخ شخص، ان الاشخاص هم لاعبون في مرحلة. وهكذا يجب اعادة النظر كي يتم تصحيح نقطة الانطلاق. والمرحلة تتطلب فتح الابواب على جميع الفئات والكفاءات وحتى على الجماعات الراغبة في سجال ومعارك سياسية من اجل السلطة. لذلك فإن اكثر القرارات ايجابية لاجتماع تونس هي، حسب ما اعلن عنها رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة السيد سليم الزعنون (ابو الأديب)، تلك التي تمد اليد الى المعارضين. انما المسؤولية ليست حصراً على اكتاف السلطة الفلسطينية. انها أيضاً على اكتاف المعارضين ليجعلوا المعارضة الايجابية البناءة نموذجاً ليس فقط للفلسطينيين، وانما لعالم عربي بأجمعه في حاجة ماسة لجدوى المعارضة.

نيويورك – راغدة درغام

ولكن للجامعة العربية مكارمَ وافضالا

جميل مطر *

■ عُرف عن الدول العربية بذخها وكرمها في الإنفاق على الاحتفال باعيادها واعياد حكوماتها وقادتها. وما اكثر المناسبات التي تمجدها ونفرح، أو نزعم الفرح، في ذكراها. هناك الاستقلال والجلاء والميلاد والجلوس والإحلال والإنقاذ والخلاص والثورة والحركة والإصلاح والتحرير وأم المعارك وآخر الحروب والجلاء والتحرير الثاني. عشرات المناسبات تعبأ من أجل الاحتفال بها الجماهير والأحزاب والنقابات، وتسير فيها التظاهرات الشعبية ولكن المنضبطة، وتستعرض الجيوش ما تحتفظ به في مخازنها استعداداً لهذا اليوم.

ومع ثقتي الكاملة في أهلية بعض المناسبات للاحتفال بها، وفي مقدمها جميعا الاستقلال وإعلان الدولة والتحرير حتى وإن تعددت مراته، أعتقد أن مناسبات كثيرة يمكن الاستغناء عن إحياء ذكراها، ومع ذلك فها انذا اقترح إضافة مناسبة جديدة تنضم الى المناسبات التي تستحق فعلا الاحتفال بها. تمنيت لو أنه اتفق على أن يكون يوم تاسيس جامعة الدول العربية عيدا رسميا تحتفل به كل عام جميع الدول العربية يلتزم فيه رئيس الدولة إلقاء خطاب ويعقد المجلس التشريعي سواء كان معيناً او منتخبا جلسة خاصة للمناسبة، وتُلقى في المدارس والجامعات محاضرات ودروس عن موضوع المناسبة، وقيمة الرمز الذي تجسده الجامعة، ولماذا وجدت، وكيف استمرت، وأسباب التدافع على تجميدها والمحاولات لتصفيتها وإنهاء وجودها.

أعرف – وبكثير من اليقين – ان الاقتراح مرفوض. أعرف أن جامعة الدول العربية فقدت معظم مكانتها لدى الدول الأعضاء، خصوصاً بعدما جمدها أصحابها لسنوات طويلة، وقلصوا انشطتها. وأعرف ان الجامعة لم تكن في يوم من الأيام عزيزة المكانة في نفوس السياسيين العرب لأسباب اعرض لبعضها بعد قليل، ولكني اعرف ايضا ان قطاعا مهما من الراي العلم العربي متحمس هذه الايام في تاييده للجامعة، لا لشيء معين فعلته، ولكن لشيء معين يفعل فيها. فالجامعة منذ سنوات لم تفعل شيئا تستحق عليه تايد اي قطاع من الراي العام العربي، بل لم تفعل شيئا يلفت انتباه الجماهير العربية، أو يعقد لها املا جديدا، أو يباعد المسافات التي تفصل بين الإحباطات المتعاقبة. لم تفعل شيئا لأن الدول الأعضاء لم تسمح لها بان تفعل شيئا، ولم تشجعها على تطوير أدائها، ولم تطلب من الجامعة ان تستعد لتحولات عالمية هائلة، ولم يصل الى الجامعة بشكل رسمي ومندرج نبأ او انباء التحولات الاقليمية. ولكن وجدت نفسها ذات يوم مستدعاة لتشارك في تحول من هذه التحولات، ولم يكن لمشاركتها معنى أو جدوى، ولكن كان من الضروري أن يفعل فيها ما يفعل في الدول الأعضاء أو ما تفعله الدول الأعضاء في نفسها تحت ستار ما يسمى اقليمية جديدة.

وكان ظلما كبيرا للجامعة واستخفافا شديدا بها استدراجها أو استدعاؤها في مناسبة شرق اوسطية. فالدولة العربية، اي دولة عربية تستطيع إن شاءت أن تصبح غدا شرق اوسطية، أو بنولوكسية، أو مهجنة. فالقرار في هذا الشان قرار سيادي ولا حق لأحد خارج حدود هذه الدولة الاعتراض عليه. وفي حالات معروفة ربما لا يحق كذلك لأحد داخل حدود هذه الدولة الاعتراض عليه. ولكن ما لا تستطيعه هذه الدولة او تلك هو أن تقرر «سياديا» أن جامعة الدول العربية ستصبح غدا جامعة شرق اوسطية، او أي شيء آخر غير جامعة للدول العربية. قد يجوز للدول العربية أن تقرر تصفية الجامعة، اي إنهاء وجودها. ولكن لا يجوز لها أن تحذف كلمة عربية من بنود ميثاقها، أو من ذاكرتنا وذاكرتها التاريخية.

قلت إن الجامعة العربية لم تكن في يوم من الأيام عزيزة المكانة في نفوس السياسيين والحكام العرب. ولأسباب كثيرة، منها أن الجامعة كانت محفلا تتعدد فيه الآراء، وكثير من السياسيين العرب لم يكونوا مرتاحين لهذه التعددية. كان بعضهم يطلق على الآراء المخالفة مزايدات، أو كان يعتبر أصحاب هذه الآراء عملاء للاتحاد السوفياتي والشيوعية أو للامبريالية الغربية. ومن الأسباب أيضا أن الجامعة العربية بحكم تعريفها كمنظمة إقليمية كانت تعني انتقاصا نسبيا من سيادة الدولة العضو. وهو مفهوم رفضته الدول على الميثاق واستمرت ترفضه الى يومنا هذا. ومع استمرار هذا الرفض ورسوخه في ممارسات الدول والجامعة ظهرت قاعدة جديدة في القانون الدولي «العربي». اذا اصبح للدولة العربية سيادتان: سيادة في مواجهة التفاعلات العربية العربية، وسيادة في مواجهة التفاعلات العربية الدولية. الأولى لا يجوز المساس بها باي صورة من الصور والثانية يجوز وبكل الصور. ثالث الأسباب التي حرمت الجامعة من ود الدول الأعضاء ورضائها هو أن الجامعة العربية كانت رمزا لكلمة شديدة الإقلاق والإزعاج، وهي كلمة الوحدة، وعلى رغم أننا نعرف، وتعرف كذلك كل الدول العربية، ان الجامعة بريئة، الا ان الجامعة عاشت خمسين عاما متهمة بانها تجسد مفهوم الوحدة العربية، أو بانها تجسد فشل الوحدة العربية، أو انها رمز الوهم الكبير، وهم الوحدة العربية. المهم أن الجامعة وبسبب هذا الاتهام الظالم كانت ومازالت كابوسا مزعجا لنظم «قومية»، كانت أو لا تزال تتحدث صباحا مساء عن الوحدة وانها ازعاج للنظم غير القومية.

كذلك يعود بعض المشاعر غير الطيبة تجاه الجامعة الى واقع أن الدول العربية الأعضاء في الجامعة – وربما لسوء حظ الجامعة – ليست كاسنان المشط اذ فيها الدولة الأكثر سكانا، والدولة الأقوى عسكريا، والدولة الأغنى اقتصاديا. وفي كل حال من هذه الحالات كان التفوق احيانا شديدا. ومن هنا نشأت مع نشأة الجامعة فكرة الدولة الساعية للهيمنة على الجامعة. ومعها فكرة ان الجامعة في حقيقة أمرها ليست سوى ادارة من ادارات الدولة الأكبر او الدولة الأقوى أو الدولة الأغنى.

الأسباب كثيرة، ولكن تبقى الحقيقة واضحة. هذه الدول العربية سواء منها الدول السبع التي أسست الجامعة، أو البقية التي انضمت فيما بعد، لم تشارك في التاسيس أو تطالب الانضمام تحت ضغط أو بالاكراه. هذه الدول جميعها – من دون استثناء – كانت في حاجة الى الجامعة قبل الاستقلال وبعد الاستقلال. اي دولة من هذه الدول فضلت الانتماء للجامعة عن البقاء منفردة خارج مظلتها. فعلت ذلك لأنه لم يكن هناك بديل سوى الضياع والتحرر من مفعول عامل الجاذبية الذي كان يشد هذه الدول حديثة الاستقلال الى واقع الأرض العربية والهوية العربية. ومع مرور الوقت تاكدت الدول العربية – دولة دولة – انها مهما كبرت أو قويت او اغتنت تظل أقوى شانا بانتمائها للجامعة وعضويتها فيها. وتاكدت دول ذات شأن أن ابتعادها عن الجامعة او اهمالها للجامعة جعلها اقل شأناً، ليس فقط في نظر بقية العرب، بل خصوصا في نظر المجموعة الأوروبية والدول الاقليمية الكبيرة مثل ايران وتركيا واسرائيل والدول العظمى مثل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. لذلك كان الابتعاد يعقبه دائما سعي للعودة، والإهمال تلحق به اشارات اهتمام، والتقوقع في تكتل أصغر من الجامعة لم يحقق ساعة الخطر استقلاله او استغناءه عن الجامعة.

تمنيت في هذه المناسبة، العيد الخمسين للجامعة العربية، أن يتذكر القادة العرب أفضال جامعة الدول العربية على دولهم. وآخر هذه الأفضال والمكارم التي اتمنى أن يتذكروها هو انها – على ضعفها وقصورها – لا تزال جاهزة لاستقبال كل عائد بعد رحلة عقوق أو ضلال.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

أي دور وأي مستقبل للجامعة العربية (٣ من ٣)

بين محاولات البحث عن البديل ودعوات التحديث والتعديل!

عرفان نظام الدين*

■ نعود اليوم الى نقطة البداية، الى السؤال الذي طرحناه في الحلقة الأولى من هذه المقالات وهو كيف السبيل لانقاذ جامعة الدول العربية من حالة الجمود والتقوقع والشلل التي تعيشها حالياً، وكيف يمكن احياء دور مستقبلي لها يقوم على ترجمة معاني كونها بيت العرب والملاذ الأمن الأخير الذي يعبر عن تضامنهم ووحدتهم ومستقبل عملهم المشترك.

ففي مثل هذا اليوم قبل ٢٥ سنة اجتمعت الدول المستقلة السبع حول ميثاق ميدئي يلم شمل العرب ويضع اسس كيان معنوي موحد لأول مرة منذ انهيار الامبراطورية العثمانية، وعودة الوجود العربي القومي واللغوي والانساني والحياتي كنواة أولية يمكن ان تتبلور مع الايام وبعد استقلال الدول العربية الأخرى لتحول الحلم العربي بالوحدة الى حقيقة.

ولكن الأيام مضت لتجهض هذا الحلم على مراحل، رغم «تضخم» عضوية الجامعة العربية من ٧ دول الى ٢٢ دولة، ورغم قيام الخطر الصهيوني وتهديده المتواصل للأمن القومي العربي خلال نصف قرن، وتعريضه حاضر العرب ومستقبلهم للخطر الدائم.

ولا نريد العودة الى الوراء مرة اخرى لشرح المزيد عن أسباب الانهيار والتفكك ولكن ما يهمنا اليوم في هذه المناسبة، او الفرصة الذهبية، ان نطالب بالحلول ونحدد البدائل ونتحدث عن المستقبل، ليس مستقبل الجامعة العربية فحسب، بل مستقبل العرب كافة وككيان معرض للخطر والتهديد.

فبعد انتهاء الحرب الباردة، وانهيار المعسكر الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفياتي، حدثت متغيرات دولية جذرية فرضت على جميع الأمم ان تعيد تقييم اوضاعها وحساباتها وتحالفاتها حتى تستعد لمواجهة متطلبات النظام العالمي الجديد، وهي كثيرة وأولها ان شريعة الغاب قد عادت بشكل فاضح، حيث القوي ياكل الضعيف والكبير يحتوي الصغير.

ولم يعد هناك من مجال للحياة والمواجهة بالنسبة للكيانات الصغيرة والضعيفة والمنعزلة بل لا بد من دخول عصر التكتلات الكبرى والكيانات الاقليمية الموحدة، ليس سياسياً فحسب فقد مضى عصر الشعارات والعواطف والرومانسيات وبدأ عصر المالية والمصالح والاقتصاديات القوية. ومن لا يجيد فنون اللعبة يضيع بين الزحام وتدوسه الأقدام، وكان عهود الاستعمار القديمة قد عادت الينا باقنعة جديدة وأسلحة أكثر فتكاً وفعالية، وهي بالتأكيد ليست أسلحة الجيوش والمدمرات والصواريخ بل أسلحة الاقتصاد والوحش الأخضر، وعنيت به الدولار الذي دخل أخيراً معركة كسر عظم مع المارك الالماني والين الياباني والعملات الاخرى.

هذه واحدة، على العرب ان يستوعبوا درسها ويسارعوا لتدارك الخطر واعداد القوة والحلول لمواجهة متطلباتها، والثانية، والأهم لأنها لصيقة بالوضع العربي ككل وهي متطلبات السلام ومشاريعه الخفية التي تسعى «لفبركة» نظام اقتصادي شرق أوسطي، تكون يد اسرائيل هي العليا فيه ليس عن طريق ما يسمى بالسوق الشرق اوسطية، والبنك الدولي لإعمار المنطقة فحسب، بل في كل ناحية من مناحي الحياة في المنطقة.

ولهذا طرح السؤال منذ البداية عن مستقبل العمل العربي وكيفية مواجهة هذه المتطلبات في ضوء الظروف الملحة التي لا يمكن تاجيل ساعة حسابها ولا الوقوف موقف الامبالاة ازاءها لأن القضية مصيرية ودقيقة وحساسة، كما ان كل يوم تاخير تدفع غرامته من دم شعوبنا ومصيرهم ومستقبلهم، وعندها لا ينفع فيها ندم ولا نواح ولا بكاء على الأطلال.

وهناك شبه اجماع على ان العودة الى الوراء لا تفيد إلا من موقع أخذ الدروس والعبر، وان النظرة المستقبلية العاقلة والحكيمة والموضوعية والمرنة هي وحدها الكفيلة بوضع الأمور في نصابها الصحيح. كما ان هناك شبه اجماع على ان الاحلام الرومانسية غير قابلة للتنفيذ ولهذا لم يعد احد يطرح مشاريع الوحدة والاتحاد والكونفيديرالية والفيديرالية. وكل ما هو مطلوب هو التواضع والبدء من نقطة الصفر على بياض، والبدء بمسيرة المصارحة وصولاً الى المصالحة ثم التفهم والتفاهم، وبالتالي بلورة صيغة متقدمة للعمل العربي المشترك وفق اسس واضحة وصريحة تقوم على تأمين المصالح وتحصين المواقع والتعامل مع المتغيرات الاقليمية والدولية باسلوب عصري مرن.

وقد جرت محاولات كثيرة لكسر الجمود الذي عانت منه جامعة الدول العربية بإيجاد بدائل اقليمية ضيقة، مثل مجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي، ولكن هذه المجالس البديلة فشلت حتى في بلورة عمل مشترك بين دولها الاعضاء، فمجلس التعاون الخليجي ما زال في أول الطريق رغم مرور ١٤ عاماً على انشائه (٤ شباط/ فبراير ١٩٨١) ومجلس التعاون العربي انهار عند أول عاصفة بعد سنة ونيف على قيامه (مصر والعراق والأردن واليمن ١٦ شباط/ فبراير ١٩٨٩) بعد ان تبين ان النظام العراقي هدف من تشجيع قيامه الى تحقيق مطامع توسعية والتمهيد لغزوه الكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠. اما اتحاد المغرب العربي فما زال يتعثر، او توقف قطاره في محطة الانتظار – حسب تعبير الملك الحسن الثاني – منذ اليوم الأول لقيامه بين المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا (١٧ شباط/ فبراير ١٩٨٩ في قمة مراكش).

ويبدو ان شباط هو شهر الفرح الزائف، او الفأل السيئ، لأن كل هذه المجالس تم الاعلان عنها على فترات متباعدة في هذا الشهر، كما ان الوحدة بين مصر وسورية عام ١٩٥٨ اعلن عن قيامها في ٢٢ شباط ثم انفرط عقدها في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦١. وبما ان الجامعة العربية قامت في آذار (مارس) فإن الامل كبير بان يتم احياء عظامها قبل ان تتحول الى رميم!! ولهذا يتم الجدل الآن عن مستقبلها كتمهيد للحديث عن مستقبل العمل العربي المشترك: تبديل... ام تحديث؟ ذلك هو السؤال المطروح الآن في مؤتمر القاهرة واحتفالات الجامعة باليوبيل الذهبي او في كل قطر عربي.

الملك الحسن الثاني عاهل المغرب طرح منذ فترة موضوع ايجاد البديل لجامعة الدول العربية كأساس عصري يستطيع الصمود أمام العواصف والأعاصير، ولكن توضيحاً صدر بعد ذلك اكد ان المقصود هو تحديث الجامعة وليس نسفها من الأساس.

فمن غير الممكن في مثل هذه الظروف اجماع العرب على بديل، أو حتى على أي شيء آخر (!!) بكل أسفه وما دامت الجامعة قائمة ككيان توحيدي، ورمز تقليدي وبيت وحيد للعرب، فإن كفة التحديث هي الراجحة في وجه التبديل.

والتحديث المطلوب يجب ان يطال النفوس قبل النصوص، فإذا خلصت النوايا وصفيت النفوس، ليس على اساس تبويس اللحى والمصالحات العشائرية، فإنه يمكن اجتياز نصف المصاعب. وهذا يتطلب تفهماً للمتغيرات الدولية والاقليمية والكف عن الممارسات السابقة والاقتناع بان من مصلحة كل كيان عربي، وكل مواطن عربي ان تبنى العلاقات العربية – العربية على اسس واضحة وسليمة تقوم على التكافل والتضامن وفتح الابواب والحدود والأسواق والتركيز على التعاون الاقتصادي أولاً لأنه يمثل القضية الأولى الأكثر الحاحاً في المنطقة.

أما بالنسبة للنصوص فإن تعديل الميثاق لا يحتاج الى جهد كبير، بل يمكن كما اقترح عدد من الزعماء، إضافة ملحق للميثاق الحالي يتضمن التعديلات المطلوبة لا سيما بالنسبة لقضية التصويت على القرارات المهمة باكثرية الثلثين بدلاً من الاجماع. ومن يتمعن في بنود الميثاق يجد انها تتماشى مع كل زمان ومكان لأنها اخذت كل الاحتمالات بالحسبان نظراً لحكمة واضعي الميثاق قبل ٥٠ سنة!

اضافة الى ذلك فإنه لا بد من تعزيز البنود الخاصة بالتعهد بعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الاخرى، ومنع أي لجوء للقوة في حل الخلافات، وتشكيل محكمة عدل عربية تكلف بحل الخلافات بين الدول الاعضاء وتكون لاحكامها صفة الزامية. اضافة الى ايجاد آلية تنفيذ فاعلة للقرارات المتخذة في مؤسسة القمة وعلى صعيد الجامعة ككل، ووضع استراتيجية واضحة لمفهوم الأمن القومي العربي المعاصر، خاصة بعد المتغيرات الدولية ومستقبل المنطقة بعد انتهاء مسيرة السلام الى واحد من طريقين: طريق السلام الشامل، أو طريق الفشل وعودة حالة اللاحرب واللاسلم!!

وتعزيز دور الجامعة حتى تستطيع «تامين» مستقبلها لا يمكن ان يبقى مجرد كلام في الهواء بل لا بد من خطوات فاعلة تبدأ بالتطهير الكامل، وفرز الصالح عن الطالح، وتسريح «تنابلة» السلطان، وتحديد دور مكاتب الجامعة في الخارج بعد ان تغيرت الظروف والاحوال والمسؤوليات وزالت الأسباب التي قامت من أجلها، فهل هي مكاتب اعلامية ام سياسية ام تمثيلية أم معنوية، وأي دور يمكن ان تلعبه في الدول التي تمارس نشاطها فيها.

وعلى الصعيد العملي ايضاً لا بد من دعوة جميع الدول الاعضاء لو صح انهم يريدون لهذه الجامعة ان تبقى، الى تسديد التزاماتهم المالية السنوية وسد العجز القائم الذي وصل – حسب البيانات الرسمية – الى مئة مليون دولار، وبالمقابل فإن على المسؤولين في الجامعة إزالة الشحوم والزوائد وقص جذور الترهل وترشيد الانفاق ووقف الهدر الذي استمر ٥٠ عاماً لأسباب كثيرة مثل تحويل الجامعة الى ملجأ وظيفي لكل من هب ودب حسب «الواسطة» والنفوذ والمساومات والمسايرات بين الدول والأشخاص على طريقة «شيلني واشيلك» بدلاً من المبدأ الاساسي للنجاح وهو وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وتقديم الخبرة والعلم على كل ما عداهما. مرة اخرى، وبكلمة مختصرة، لا بد من الاعتراف بأن جامعة الدول العربية تبقى الملاذ الوحيد، والكيان المتبقي، والرمز المعنوي للعمل العربي المشترك، ولهذا لا بد من دعمها وتعزيز دورها لتتحول مع الأيام الى جسر للتواصل وأداة للتوحيد على المدى الطويل.

وقد أعطت قمة الاسكندرية التي عقدت اخيراً بين قادة السعودية ومصر وسورية الضوء الأخضر لتحقيق هذا الهدف... والأمل المرتجى... والتقط الأمين العام المحنك والهادئ الدكتور عصمت عبدالمجيد الكرة لينطلق بها في محاولة، نأمل ان لا تكون الأخيرة، لانقاذ ما يمكن انقاذه... وجاءت الذكرى الخمسينية لتحيي الآمال من جديد. ولم يبق لدينا سوى ان ندعو له بالنجاح والتوفيق، وللجامعة بممارسة دورها المطلوب بعد ان بلغت سن الحكمة والتعقل... سن الخمسين!

* كاتب وصحافي عربي.

فضيحة القانون الدولي

■ أغرب من الخيال، ان تقول الادارة الاميركية ان الاجتياح التركي لشمال العراق لا يخرق القانون الدولي؟ لا، لم يعد مستغرباً سماع مثل هذا التقويم الأخرق، خصوصاً عندما يصدر عن القوة العظمى الوحيدة في العالم، التي يفترض ان تعطي النموذج او «المثال الصالح». ولا سبيل للاعتماد على الامم المتحدة، كمرجعية دولية كي تنبه الى هذا الانتهاك الصارخ لكل قانون او عرف، ليس بالاجتياح نفسه فحسب، وانما بالدفاع عنه وتبريره وحتى تشجيعه اميركياً.

ارض شمال العراق هي مستباحة، اذاً، ويمكن الجيش التركي ان يجول فيها ويصول، واذا أعوزته الحجة فإن واشنطن تقدمها له مجاناً وبالفم الملآن: «استعمال القوة حق نابع من حق الدفاع عن النفس، ومحدود بما تقتضيه الضرورة لحماية الذات». حق الدفاع عن النفس، حماية الذات؟ ممن؟ من حزب العمال الكردستاني الذي يحمل قضية يؤمن بها اكراد تركيا جميعاً حتى لو لم يقروا باستخدام السلاح والعنف من اجلها؟ لم من المجهول الذي تبدو تركيا هاربة منه الى الامام، وليس في جعبتها اي رؤية سياسية لحل مشاكل تطاردها منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى؟

لا غرابة في الموقف الاميركي لانه يكرر هنا المصطلحات التي يستخدمها في الدفاع عن اسرائيل مهما ارتكبت من اخطاء وأياً تكن درجة ارهاب الدولة في ممارساتها. فالاجتياح التركي لشمال العراق، اليوم، كالاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف ٨٢، لا يحتاج الى جدل لاثبات خرقه ابسط المبادئ في ميثاق الامم المتحدة. لكن هذا الميثاق سقط من دون ان يتبرع احد باعلان سقوطه. تتصرف واشنطن على اساس انه ملغى وباطل ولا قيمة له، وتعلن تلك الدول الاخرى بما فيها دول اوروبا والعالم الثالث، لكنها تستمر في التعامل به والحديث عنه. وحتى فترة قريبة كانت واشنطن تحتفظ لاسرائيل وحدها بمعاملة خارج القوانين والأعراف وخارج اي محاسبة او ادانة، الا انها باتت تشمل بها اسرائيل الثانية، تركيا، وهو ما لم تقدم عليه حتى في اصعب ايام الحرب الباردة.

بالطبع تستند تركيا في تسمية «عمليتها» في شمال العراق الى اتفاق بينها وبين العراق يعود الى ايام الحرب العراقية – الايرانية. ويعطيها هذا الاتفاق حق التوغل في اراضي العراق لمطاردة الثوار الاكراد. كما انها تستند لتبرير العملية بحصول عمليات عدة في الآونة الاخيرة شنها حزب العمال داخل تركيا وأوقع العديد من الضحايا المدنيين والعسكريين. لكن الظروف تغيرت، كما ان القضية الكردية اعادت طرح نفسها بشكل جيد ومختلف، واحياناً بمساهمة الاتراك انفسهم. الا ان انقره اثبتت ان سياستها الدائمة هي قتل هذه القضية بالتفريق بين الاكراد والحؤول دون ولادة اي توافق دولي على الاعتراف بدولة كردية. واذ يبدو ان هناك استبعاداً دولياً اقليمياً لفكرة «دولة» للاكراد، فان اقل ما طُلب ويُطلب من تركيا ان تعمل على حل مشكلتها الكردية حلاً سياسياً مؤهلاً للعيش بقيم العدالة والمشاركة. لكن الواضح ان انقره وضعت الملف الكردي في كتف العسكر، والعسكر كالعادة لا يستطيعون شيئاً آخر غير الحلول الامنية على ما فيها من قذارة وقصر نظر.

لذا كانت رئيسة الوزراء التركية ابلغت الرئيس الاميركي ان بلادها تحترم سلامة اراضي العراق، لتضمن تأييد واشنطن للاجتياح، فان الموقف هنا لا يختلف عن اتصال اسرائيلي – اميركي لدى قيام اسرائيل بأي «عملية لا تخرق بها القانون الدولي» ضد لبنان او الفلسطينيين. فالولايات المتحدة لا تزال تفكر بعقلية الحرب الباردة وتعتبر الشعوب المدافعة عن قضاياها «مجموعات شيوعية مخربة» هدفها زعزعة استقرار «العالم الحر»، لذا فهي تعطي الضوء الاخضر للحكومات «الصديقة» كي تجهز عليها. انه، اذاً، حلف بين تركيا واميركا ضد الاكراد كما هو حلف مقدس بين اسرائيل واميركا ضد العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً.

عبدالوهاب بدرخان

الجزائر: فترة مراوحة

لا أحد يدري الى أين ستؤول الحال الراهنة في الجزائر... تلك الحال التي لا ترضي أحداً، خصوصاً غالبية المواطنين الذين لا شك في أن في مقدم أمانيهم المشروعة أن يعيشوا آمنين مطمئنين في بلدهم.

لقد خرجت الأمور منذ مدة عن نطاق السيطرة بعد أن تجذّر الاحتكام للسلاح وغاب منطق الحوار وصار أي مواطن معرضاً للاغتيال أو الاعتقال أو التهديد بالقتل اما من جانب الجماعة الاسلامية المسلحة أو بأيدي قوات الأمن.

لا أحد يدري، لأن للسلطة برنامجها للمحافظة على «كيان الدولة» وحمايته من الانهيار والتفكك وهي تدعو الى انتخابات رئاسية لتسترد بها شرعية الدولة، فيما المعارضة المسلحة، ممثلة بالجماعة الاسلامية، تواصل حملات الاغتيالات وترد على الأقلام بالسيوف وتغتال صحافيين ومفكرين وتحرق مدارس وتخرب مؤسسات اقتصادية.

ما أبشع كلمة «الاستئصال» كما هي مستخدمة الآن في وصف ما يجري في الجزائر أو وصف مطالب بعض التيارات في السلطة... انها لا تعني شيئاً سوى الغاء وجود الخصم، أي تصفيته جسدياً بقتله بوسيلة ما.

إن من الصعب انهاء مسلسل العنف الدموي والتدميري في الجزائر إذا بقي الواضع الراهن على حاله واستمرت الجماعات المسلحة في هجماتها وتفجيراتها واغتيالاتها ومضت السلطة في الرد بالمثل. ولن يجدي تحرك أحزاب المعارضة في الخارج لأن الحل، إذا أريد له أن ينجح، لا بد أن يكون من داخل البلاد. ولا يمكن للحل أن ينجح إلا إذا كانت بدايته اتفاق كل القوى السياسية في البلاد، سواء تلك التي في السلطة أو التي خارجها وتعارضها، على وقف أعمال العنف والبدء في اجراء حوار عميق هدفه استعادة الحياة الديموقراطية عن طريق انتخابات عامة حرة ونزيهة تحت اشراف محايد لئلا يتطرق أي شك الى نتائجها، مثلما تطرق الى نتائج انتخابات ١٩٩١.

ان اجراء الحوار يفترض مشاركة القوى السياسية التي تعلن نبذ العنف وترفضه أياً كان مصدره لأنها عندئذ تكتسب أهلية المشاركة في الانتخابات. وتستطيع أن تنضم الى القوى السياسية الأخرى الرافضة للعنف للوقوف صفاً واحداً ضد أي جماعات تصر على استخدام سلاح الارهاب للوصول الى السلطة. والواضح حتى الآن هو أن أحزاب المعارضة لن تستطيع أن تملي حلاً على السلطة، مثلما لا تستطيع السلطة الاستمرار الى ما لا نهاية في محاولة التصدي بالجيش وقوات الأمن لجماعات مسلحة ترتكب أعمالها في معظم الأحيان بلا تمييز غير آبهة بمن تقتل أو ماذا تهدم.

لن يهدأ الوضع في الجزائر من خلال أي تدويل لأزمتها، بل ان أي تدويل سيفاقم الأزمة، والأمثلة كثيرة على فشل اللجوء الى الخارج هرباً من مواجهة المشكلات في الداخل.

ماهر عثمان

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٣ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع المعادلة، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١-١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٣-٥٩٠٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

أعمال استعادية لهوراس بيبن في «المتروبوليتان» ولجاكوب لورانس في «متحف الفن الحديث»

لوحات ساذجة لروسو أميركي أسود وتصوير الهجرة الى مصانع الشمال

□ نيويورك – من عبدالله كحيل:

■ في العاشر من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي صدرت مجلة «تايم» الاميركية بغلاف عليه صورة مصمم الباليه والراقص الأسود (توفي حديثاً) بيل تي. جونز، مع عنوان باحرف كبيرة يقول «النهضة السوداء: واخيراً فإن الفنانين الافرو – اميركيين (السود) يملكون حريتهم حقاً». واستعرض كاتب مقال العدد نجاحات الجيل الحالي من الفنانين السود في عدد من مجالات الابداع، من الفن التشكيلي، الى الرواية والشعر مروراً بالرقص والاتجاهات الجديدة في موسيقى الجاز.

مر عدد «تايم» بصمت باعتبار ان المجلة ربما كانت تعوّض عن «غلطة» عنصرية حين نشرت على غلاف سابق صورة الرياضي او. جيه. سيمبسون الذي هو قيد المحاكمة الآن بتهمة قتل زوجته السابقة وصديق لها، وعمد فنان الغلاف الى تكثين لون سيمبسون لتأكيد هويته السوداء. اثار هذا الأمر في حينه ضجة اعلامية واعتراضات متتالية من السياسيين والمثقفين السود، والتهمة للمجلة كانت ببساطة انها تعكس عنصرية بيضاء. لكن المقال الطويل عن الفنانين والمثقفين السود عاد ليسجّل ردود فعل مختلفة ومن مراكز متفاوتة على الخريطة النقدية والفنية الاميركية. ومن اهم الأحداث في هذا المجال عدد من المعارض في متاحف نيويوركية كبيرة لفنانين سود بعضهم معاصر وبعضهم من فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية. اما الكلام النقدي المعارض للظاهرة الفنية السوداء هذه، فاتى على غلاف للمجلة المحافظة «نيوريببليك» New Republic تعلن كلماته البيضاء على خلفية سوداء وباحرف عريضة ان التفكير النقدي الأسود يشهد رحلة انحطاط فيما يعلن غلاف مجلة «نيو ارت ايكزامينر» New Art Examiner ان محاولة مجلة «تايم» التملق للفنانين السود، وبالتالي السود بشكل عام، ما هي إلا لعب لدور «البواب» في السماح او عدم السماح للفنانين السود في الدخول الى الحظيرة البيضاء.

لم تأت المعارض «السوداء» في متاحف نيويورك الرئيسية (المتروبوليتان والفن الحديث والوتني) كردة فعل لكنها ضمن سياق تتداخل روافده، ففي حين تعاني الحركة الفنية الاميركية (والعالمية ربما) من ازمة قلة الأساليب الجديدة، وصعوبة ورتابة الانتاج باسلوب واحد من الفنان الواحد، تلجأ المتاحف الى الاكثار من استعادة الماضي القريب املاً بتوفير مصادر لتجارب جديدة. من ناحية ثانية، هناك «فورة» سوداء لا يمكن حالياً تحديد معالمها لتعدد اتجاهاتها، كذلك فمن الصعب توقع امتدادها المستقبلي.

تشكل المعارض الثلاثة مداخل لنقاش ماهية الفن الأميركي الحديث والمعاصر. المعرض المعاصر هو تمثيل الرجل الأسود في الفن التشكيلي (راجع «الحياة» ١٩٩٥/٢/٤)، اما المعرضان الآخران فاولهما يستعيد اعمال الفنان الراحل هوراس بيبن في متحف «المتروبوليتان» والثاني يتضمن جزءاً من اعمال جاكوب لورانس، بعنوان «سلسلة الهجرة» في «متحف الفن الحديث».

في مقال سابق في «الحياة» عرضنا بعض جوانب بداية الحضور الفني الأميركي في الساحة العالمية وبعض جوانب النقد الذي صاحب تلك البداية. النقطة الأساسية في تلك العرض كانت تمحور النشاط الفني والنقدي حول «النتيجة الطبيعية» للحرب العالمية التي جعلت الولايات المتحدة تتبوأ القيادة الثقافية لـ «العالم الحر» في مواجهة الكتلة الاشتراكية. وفي هذا الاتجاه سيّرت الى الواجهة الفنية التجارب «التجريبية التعبيرية» ومجموعة من فناني نيويورك أطلقوا على انفسهم اسم «مدرسة نيويورك».

وواقع الأمر انه كانت هناك تجارب اخرى في الولايات المتحدة عامة وفي نيويورك خصوصاً لاقت التجاهل المتعمد والشديد من «الآلة» النقدية والتجارية والمتحفية التي دفعت بمدرسة نيويورك الى الواجهة. اهم «ضحايا» عملية الدفع هذه اعمال الفنانين السود الذين لم يكونوا في وارد قيادة «العالم الحر» بل كانت هواجسهم تسبح في ماء ينصب من روافد الحداثة والتجربة السوداء في العالم الجديد، اي بتجاور الحداثة مع قضايا اجتماعية واثنية لم ترغب «القيادة» السياسية والفنية في اعتبارها جزءاً من قضايا العصر، واستمر التجاهل السياسي والثقافي لهذه المسألة حتى انفجارها في الستينات.

استعادة هوراس بيبن

عاش هوراس بيبن (١٨٨٨ – ١٩٤٦) معظم حياته في ولاية بنسلفانيا. وكان تعلم الرسم على نفسه بعد ان عاد من الحرب العالمية الأولى مصاباً برصاصة في كتفه الأيمن ما افقده القدرة على العمل.

شهرته في عدد من المدن الأميركية في ذلك الوقت كانت بشكل أساسي لما اعتبره بعض مجمعي اللوحات الأميركيين على انه المقابل الاميركي لـ «روسو» الفرنسي «البدائي». احتفل به هؤلاء المجمعون وبعض النقاد واصحاب الغاليريات على ان «بدائيته» اكثر صدقاً من بدائية روسو لكونه اسود. أوليست البدائية من صفات الشعوب المغايرة للجنس الأبيض؟ لكن، بعد موته سنة ١٩٤٦ لم تكن الواجهة الفنية في حاجة لأمثاله، إذ كان فنانون امثال بولك وروثكو ومنرول في طور الصياغة.

وبيبن الذي لم يذهب إلى صفوف مدارس فنية، لا تلتزم أعماله بالمعايير الفنية التقليدية والحديثة التي تحدد إطارات شكلية. فليس في لوحاته احترام لـ «مبادئ» التشريح او للمنظور أو التوازن اللوني التقليدي.

وعندما حاول مجمع اللوحات الشهير بارنز ان يضمه إلى المدرسة الفنية طلب منه الفنان ان لا يتدخل في شؤونه. وعندما التقى سلفادور دالي سنة ١٩٤١ في افتتاح معرض مشترك (فيه اعمال دالي وبيبن إلى جانب اعمال آخرين) في شيكاغو تقدم بيبن «الخام» وصافح دالي سائلاً اياه بانكليزية «سوداء» (لا يتوافق فيها الفاعل والفعل): «هل انت فنان ايضاً». ودفعت تلك الـ «ايضاً» بدالي لسحب يده من يد بيبن والانزواء في إحدى قاعات المعرض.

وغياب الاكاديمية التقليدية والحديثة عن لوحات بيبن يضفي على أجوائها صفاء وطراوة غير مموهة، وربما افضل وصف لهذا الصفاء ما قاله بيبن نفسه لسيدة تجمع أعمال الفنان عندما قارن أعماله باعمال طلاب المدارس الفنية: «هؤلاء الطلاب يشغلون انفسهم بنقاشات وتجارب حول كيف يجب ان تبدو «السماء» في اللوحة. هذا الأمر لا يقلقني. اني ارسم السماء كما هي».

يرسم بيبن في لوحاته مشاهد من حياة السود الاميركيين بما فيها عملهم في حقول القطن، احتفالاتهم الدينية ومشاهد من منازلهم. هذه المواضيع تبعده عن أعمال روسو، وما يبدو كانه حلم في أعمال بيبن هو واقع غير مؤسلب وغير فوتوغرافي.

هذا الأمر يشكل مسألة ابعد من مسألة اسلوبية، انها مسألة رؤية تتكون خارج حدود القولبة، في كلام آخر انها رؤية حرّة. ولعل أدق ما قيل عن ذلك ما كتبه كورنل وست، احد المفكرين السود المعاصرين، من ان أعمال بيبن «تصور الناس السود بتمامهم وكمالهم – يعني انهم خارج النظرة المعيارية البيضاء التي تتطلب اقنعة متقنة وانتحالاً دقيقاً لأدوار مرسومة من أجل استمرارية العيش. عندما لا يكون السود في مجال المنظور الأبيض يتصرفون بطرق مختلفة».

ان الصدق في أعمال بيبن وفرادتها الاسلوبية لم يضع الفنان وأعماله في الواجهة «الكونية» التي استضافت فناني مدرسة نيويورك، ولم تستضف هذه الواجهة أعمال جاكوب لورانس الذي ما زال يتابع محاولاته التجديدية ولكن في الاتجاه الذي بداه منذ منتصف الثلاثينات، وهو ابداع أعمال توازي الحياة وتجربتها.



لوحة لهوراس بيبن . (الحياة)

جاكوب لورانس

عاش لورانس معظم حياته (مواليد ١٩١٧) في حي هارلم في جزيرة مانهاتن. وهذا جعله يتعرف عن كثب الى التغيرات التي تمتعت بها وعانتها التجمعات المدينية السوداء خصوصاً مع الهجرة الكبيرة التي امتدت على مدى عقدين او ثلاثة منذ العشرينات من هذا القرن. وتعتبر الهجرة السوداء من الجنوب الاميركي الى المدن الشمالية حدثاً اساسياً في تاريخهم وهي الحدث الديموغرافي الأكبر منذ هجرتهم الأولى الى العالم الجديد. دوافع هذه الهجرة ومغرياتها متعددة، الاقتصادي منها كان توسع المؤسسات الصناعية في المدن الشمالية كديترويت، بيتسبرغ، فيلادلفيا، سانت لويس وضواحي نيويورك. الأمر الثاني هو حدة سوء معاملة السود في الجنوب فيما قلّت هذه الحدة في الشمال. وفي الجنوب كان الخوف من الشنق ومن عدم عدالة العدالة باعثاً اساسياً على الهجرة. ونتائج الهجرة متعددة ايضاً وما زالت تتفاعل، فما يسمى بالاحياء الداخلية في المدن الاميركية تكون في الفترة بين الحربين العالميتين، ومع تقاطر السود الى المدن الشمالية راح البيض ينتقلون تدريجاً من الاحياء التي سكنها السود حتى اصبحت هذه الاحياء كاملة السواد. وفي حين انتقلت العائلات البيضاء الى احياء اخرى بقيت ملكية المباني والمحلات والاعمال التجارية في هذه المناطق بايديها ولم تنتقل الى السكان الجدد، ما خلق عناصر جديدة للتوتر والصراع.

من نتائج هذه الهجرة ايضاً تطور موسيقى الجاز من اشكال موسيقية سابقة (البي بوب) التي بدورها تولدت من مزيج من موسيقى البلوز والغناء الشعبي اللذين كانا قد تطورا في الجنوب الاميركي الأسود. ومن نتائجها ايضاً تبلور ما عرف بـ «نهضة هارلم» التي شكلت قاعدة مدينية مستقلة لثقافة السود في الولايات المتحدة تطور خلالها الانتاج الأدبي من الرواية والشعر والتاريخ الى تعدد فرق الجاز الآلاتي والصوتي.

احدى ميزات أعمال لورانس انها الانتاج الثقافي الوحيد من هذه الفترة الذي يلاحظ ويعالج موضوع الهجرة. فالموضوع لاقى صمتاً تاماً من الكتاب والشعراء والمؤرخين والموسيقيين.

رسم لورانس الأعمال التشكيلية الستين في «السلسلة» في سنة ١٩٤١ على ألواح من المازونيت ذات مساحات صغيرة ومتساوية، فتاتي اللوحة (حوالي ٤٤x٢٩ سم) مغطاة بالوان التمبرا أقرب الى صفحة كتاب. وتسمية «السلسلة» ضرورية لأن منطق اللوحات هو منطق سردي.

تتمثل في اللوحات مشاهد من حياة الناس في الجنوب تتمحور حول عناوين يشكل كل منها جملة طويلة ترافق اللوحات باحرف كبيرة.

وهكذا نتعلم ان حياة الناس السود في الجنوب كانت بالغة الصعوبة لعوامل متعددة نرى بعضها في لوحات منفصلة كالعمل باجور بخسة وتحيز العدالة، والشنق وسهولة القتل على ايدي البيض من دون رادع. ثم نتعلم ان الصناعة في المدن الشمالية كانت في حاجة الى الايدي العاملة السوداء، ثم نرى جماعات من السود تتدفق نحو محطات القطارات إما في انتظار القطار او على أبوابه. ثم نرى مشاهد من داخل القطارات ثم مشاهد الوصول الى المدينة، حيث العمل متوافر وفرص الدراسة اقرب الى الاطفال، كذلك نرى المباني التي سكنتها العائلات السوداء. لكن سردية لورانس لا تقدم توثيقاً رقمياً وجغرافياً للهجرة بل مشاهد منفصلة لحالات تمتلئ بالتوتر بين الأمل وخيبته، بين ما تُرك وما لم يتم الحصول عليه، فتاتي الاجساد السوداء المؤسلبة والمسلوبة من فرديتها اشكالاً تسبح على سطح ماسوي كالستونوات المغايرة. تساعد على توفير هذه الاجواء الوان غير مألوفة في تجاورها في دفتر الألوان الحديثة لكنها تاتي من قاموس الألوان التي طغت على شوارع الاحياء الداخلية بعد تمام غالبيتها السوداء. فالأحمر والأخضر والبرتقالي تكتسب قوتها من كونها ترتمي في احضان خلفيات رمادية وقاتمة وسوداء. والثقل والقوة اللذان يميزان هذه الالوان ينفيهما انعدام جاذبية الاشكال، فتصبح الاجساد المتمثلة في اللوحة دائمة العبور بين منطلقات ومآرب غير محددة، يزيد في ذلك غياب المنظور التقليدي ما يفرض على المشاهد ان يعبر من جانب الى آخر من دون ان يتأمل. ويتكلل ذلك في كون الاشكال الهندسية المؤسلبة هي اشكال جنس لا اشكال علم (كما في اسم الجنس واسم العلم). وهكذا يقدم لورانس شكلاً للهجرة بالاضافة الى الحديث عنها.

اعتماد لورانس مبدأ السلسلة لا يأتي انعكاساً للموضوع الذي يعالجه فقط بل يرتكز على المصدر اللوني الشعبي للوحاته مستقياً من تراث السود المتناقل شفهياً والقصصي. فالاحياء السوداء ما زالت حتى هذه الأيام تعج بالحكواتية والخطباء في زوايا الشوارع، وتختلف المواضيع من الدين الى السياسة الى ترتيب الحيوات الشخصية.

وفي حين تنغرس اعمال لورنس في التراث والحياة السوداوين، فانها ايضاً جزء من تطور الفن الحديث الاميركي في فترة منتصف القرن العشرين. واذا كان اسلوبه الشخصي، هو الذي درس الفن التشكيلي في محترفات متعددة، يختلف عن اسلوب هوراس بيبن الا انهما يلتقيان في قاطرة الحداثة. فكلا الفنانين يبعد عن المنظار التقليدي والأخذ بعين الاعتبار مبادئ التشريح والجاذبية. وكلاهما ايضاً يبعد عن الموضوع التقليدي ليتجاوز مع المباشر والآني، وكلاهما يسبر غور استقلالية اللون عن المصدر الطبيعي وعن الشكل، وان تكن هذه المسائل هي من الركائز الأساسية للحداثة في الفن التشكيلي التي طغت على الانتاج الفني الاوروبي حتى منتصف القرن.

وعلى رغم ان هذه المسائل هي ما كان يصبو الى بنائه افراد مدرسة نيويورك فقد ابقي بيبن ولورانس في حديقة المنزل الخلفية واستقر في الواجهة الفنانون البيض الذين حققوا «انتصار الفن الاميركي».

ان اقامة هذه المعارض للفنانين السود من تلك الفترة تلقي الضوء على مسألة جوهرية من مسائل الفن الحديث والمعاصر وتاريخهما، وهي ان ما اشتهر وطفا على السطح قد يكون زبداً غير نافع وقليل الدلالة. وهو جزء من مخاضات اكثرها ما يزال غامضاً، وان ما سوّق ولا يزال يسوّق على انه اساليب العصر لا يشكل ولا يجب ان يشكل لهؤلاء المنتشرين في انحاء المعمورة امثلة تحتذى فالمجال واسع لكل الفنانين ان يغرفوا من محيطهم.

لوحة لجاكوب لورانس. (الحياة)

كرّاسة

فريد محمد معوض*

■ من الخارج برزت عصاه قبل ان يدخل الفصل، خبط بها على الباب خبطتين فأسرع كل واحد منا الى مكانه، التزمنا جميعاً السكوت، مدرس الإملاء... يبدو نحيفاً مثل أبي وله زعقة تُحرك الادراج، قال: جلوس، كنت في مقعدي ارتجف، غير قادر على الامساك بالحقيبة.

– اخرجوا الكراسات.

كان أبي قد صنع في الحقيبة فاصلا من البلاستيك، فأصبح للكراسات والكتب ناحية، وناحية للقمة تدسها أمي فتتفتت من شدة جفافها كما أزعم، او من شقاوتي كما تقول امي. أدخلت يدي في الناحية المستندة الى بطني، ارتعشت أصابعي، قلّبتُ الحقيبة ونظرت ناحية السبورة، كان الاستاذ يكتب التاريخ الهجري على اليمين والميلادي على اليسار وفي المنتصف الأعلى من السبورة كتب: رحلة إلى الاقصر. يدي ما تزال تبحث، أخرجت المسطرة الخشبية ولاحت لي الايام الماضية السوداء، طلب الاستاذ ممن لا يملك كراسة ان يخرج الى السبورة، سبعة وقفنا، الصباح بارد والعصا قوية والويل لمن يسحب يديه وهو يضرب ! ستلف العصا حول ظهره فيتلوى.

– امي. أريد كراسة.

كل يوم كراسة؟ ألم تشترِ كراسة منذ اسبوع؟

– كانت للحساب.

– والتي قبلها؟

– كانت للعلوم، وأريد كراسة للإملاء.

– انتظر حتى يحضر أبوك.

يزعق أبي ثم يقول وهو خارج الى الحقل: انتظر حتى يحلّها الحلاّل. وطلب الاستاذ ممن لا يملك كراسة ان يخرج الى السبورة، كنا اربعة فكانت حصة الضرب قد زادت.

بكيت، بل كرهت الاستاذ وكرهت البقال الذي أعطى لأمي الشاي ولم يعطها كراسة، قال لها: ليس عندي كراسات، ألحت عليه أمي فقال لها: قلت لك ليس عندي... من يسمعك يظن انك دفعت ثمن الشاي! حكت أمي لأبي ما حدث وسمعتها فبكيت. وأردفت أمي لأبي:

– إما أن تُحضر له كراسة او تقعده بالبيت.

السماء كانت غائمة صباح اليوم، طلبت من الله ان تمطر فيصير الطريق الزراعي وحلاً فلا تسير عليه دابة ولا اوتوبيس ولا يأتي الاستاذ حتى لا يضربني في ذلك الصباح البارد على اصابعي. ما امطرت السماء ولكن الاستاذ لم يطلب خروجي للسبورة، ربما لم يتذكر بعد، ها هو يملي على زملائي! وها هم قد كتبوا نصف الموضوع.

رأسي منحن وراء الدرج، لم يرني لكن قلبي كان يرجف من هذا الولد الجالس بجانبي كل دقيقة يهمس في أنني سأقول... سأقول... همست أرجوه فسكت. جمع الاستاذ الكراسات وصرخ ففزعت، قال: بقيت واحدة، انكمشت، أحسستُ انني اختنق، وارتعشت اصابعي. وحين اشار الاولاد نحوي انفجرت في البكاء وقلتُ: انا يا استاذ... طلب مني ان اخرج الى السبورة.

شعرت انني سأموت. سيتضاعف الجزاء، هو لا يرحم وقد يُعلّق لافتة على ظهري كتب عليها: بليد الفصل، ويزفني الاولاد. صرخ الاستاذ: اسرع. وقال ليس مني فائدة. ثم زعق وطلب ان امسك باصبع الطباشير فأسرعت في ذلك.

أملى عليّ الاستاذ، كتبت. انتهى عند معبد الكرنك وقال بهدوء: تعال. العصا فوق دفتره، تقدمت إليه بخوف. قال: خطك جميل... ما اسمك؟ قلت «زكريا». ولم لا تحضر كراسة يا زكريا؟ لم أرد. انفجرت في البكاء. رمق سروالي وشد ناحية منه الى أعلى فصارت بمستوى الاخرى وضم بيده مكان الأزرار المقطوعة من مريلتي ثم ربت على كتفي وقال للتلاميذ: زكريا خطّه جميل وله هدية عندي: سأمنحه كراسة للإملاء. ففرحت والدموع ما تزال تبلل وجهي... مسح الاستاذ دموعي وطلب ان يصفق لي الاولاد .

* كاتب مصري.

ربيع جابر في «شاي أسود»

شخصية روائية تتجول في شوارع بيروت كذريعة للذاكرة والخيال

□ بيروت – من ليلى الخطيب:

■ بعد روايته الأولى «سيد العتمة»، التي نالت «جائزة الناقد للرواية ١٩٩٢» أصدر ربيع جابر روايته الثانية «شاي أسود» (دار الآداب ١٩٩٥). قارئ الرواية يدخل، ومنذ الغلاف حيث لوحة لغرفة فان غوغ الشهيرة، يدخل غرفة صغيرة ضيقة ومحكمة الإغلاق، تحول جدرانها الاربعة وبشكل يبدو نهائياً، بين ساكنها والعالم الخارجي، بوجهه الحي المادي الواقعي.

والغرفة، التي هي غرفة حسام (بطل الرواية) ليست الا صورة مجازية لما يسميه «جمجمته». اي ان القارئ يدخل «مادياً» الى غرفة حسام، و«مجازياً» الى جمجمته.

الوقت عصر، وحسام سيتجاوز اليوم الثالثة والثلاثين من عمره. يقول: «عمر المسيح يوم مات». يمشي في شوارع «الحمراء» في بيروت بانتظار موعد لقائه مع صديقين قديمين تُعيده صورتهما الى ماض بعيد بعد ثلاثة عشر عاماً.

يرصد الراوي تجوال حسام في جغرافيا «الحمراء»، على نحو طوبوغرافي، كمن يصف تحركات جيش وآلياته على خريطة عسكرية دقيقة. ويحيلنا هذا النمط من الوصف الموضوعي التفصيلي لتجوال الشخصية في المكان الى بعض روايات «آلان روب – غرييه» او بعض نتاجات «الرواية الجديدة» («كلود سيمون» مثلاً) حيث تتماهى عين الراوي مع عين كاميرا تتبع تحركات الشخصية الدقيقة وترصدها رصداً تفصيلياً.

غير ان وصف تجوال حسام في شوارع «الحمراء» ليس مجانياً او خارجاً عن اطار الحكاية، بل انه يبدو كذريعة لتداعيات ذاكرة الشخصية وخيالها: فما يشاهده حسام، شبابيك السفارة الإيطالية الخضراء مثلاً، يعيده بالذاكرة الى الماضي، الى اللون الأخضر الذي طبع علاقته بسهى (كان يهديها دائماً ملابس خضراء). كذلك تعيده رؤية طابق معين في بناية معينة الى الفترة التي قضاها في هذا المكان، الى شقته في هذه البناية. هكذا يستعين الراوي بهذه التداعيات لبناء ماضٍ وقصة حسام شيئاً فشيئاً، وبطريقة غير مباشرة.

ان المشي او التحرك في المكان هو صورة عن سير الذاكرة نحو الأزمنة الماضية، اي صورة عن حركة الذاكرة وتجوالها. وهناك شبه تطابق بين حركة الجسد في تجواله الجغرافي، وحركة الذاكرة في تجوالها الزمني.

هذا الإيقاع بين حركة الجسد المادية وافعاله من جهة، وحركة الذاكرة والخيال من جهة ثانية، هو بالذات ايقاع الرواية باجملها. ويزداد هذا الإيقاع وضوحاً حين يقرر حسام عدم الذهاب الى موعده مع صديقيه القديمين فيهرع عائداً الى غرفته وينغلق على نفسه بعيداً عن العالم الخارجي. يدخل عالم جمجمته.

في قرار حسام هذا رفض للواقع الحاضر المادي، واصرار على العيش في عالم يقوم على صور الماضي والخيال وهو العالم الذهني. ويبرر حسام قراره هذا بقوله: «ان الحياة الحقيقية لا تعاش في الحاضر وانما فيما بعد؛ اي متى؟ عندما نتذكر» (ص ٥٨).

وبغض النظر هنا عن الإحالة المباشرة (الشبه حرفية) الى نظرية مرسيل بروست التي قامت عليها مجموعة اعماله «البحث عن الزمن الضائع»، فإن شاي اسود، مبنية في شكلها المتلاحم مع مضمونها، على هذه المقولة.

وفي هذه الليلة التي سيقضيها حسام في غرفته (زمن الرواية هو عصر يوم وليلة)، ستقتصر حياته الحاضرة المادية الجسدية على بضعة افعال محددة: صنع الشاي وشربه، التدخين، الاكل، الذهاب الى الحمام، الإستلقاء على السرير، اشعال الشمعة، الخ... اي ما يمكن ان يفعله شخص ما «محبوس» في غرفة صغيرة مزوّدة بشبه حمام وبشبه مطبخ... شخص وحده.

لا نتفاجأ اذن اذ يُمضي حسام وقته بين تفكير وتذكر وتخيّل. فالعالم الواقعي قد اختصر الى ضروراته (الأكل، الشرب، قضاء الحاجات)، مُفسحاً كل المجال للعالم الذهني كي يحتل المساحة المتبقية في الإنسان.

هكذا، وبين كوب شاي وآخر، بين سيجارة واخرى، بين اشعال الشمعة واطفائها، «يتذكر» حسام. وما يتذكره ينتمي الى ازمنة مختلفة، الى ماض بعيد او قريب. الماضي البعيد هو الوالد والوالدة والحياة في الجبل والعمل في الحقول، وفترة الدراسة والمراهقة. والماضي الأقرب هو الجامعة والأصدقاء وهو ايضاً وخاصة العشق والحب مع سهى.

وتتبدى قصة حسام شيئاً فشيئاً عبر هذه التداعيات، فكل عودة الى الماضي هي بمثابة حجر يزيده الراوي ليبني للقارئ قصة وشخصية حسام.

غير ان المهم ليس ما يتذكره حسام: اي واقعية الحدث (زمانه ومكانه وظروفه)، ذلك ان هذه الأحداث والظروف والمواقف التي يتذكرها حسام مشكوك دوماً بصحتها او بحقيقتها. فحادثة الرجل المقتول والملقى في التراب، كما حادثة الفتاة المقلوعة العينين تحتملان صياغات عدة تطيح كل واحدة منهم بسابقتها. وفي النهاية تصبح حقيقة هذه الأحداث نفسها موضع شك. ويبقى ان الحقيقة الوحيدة تكمن فعلاً، او تكمن فقط في الأثر الذي تركته في نفس حسام. ان الحقيقة الوحيدة هنا هي الحقيقة النفسية، الداخلية، الذاتية، وليست حقيقة الحدث او واقعه.

مع تداعيات الذاكرة هذه (التي تبني ماضياً اصبح الآن مشكوكاً في حقيقته، بحجة ان حسام لم يعد يتذكر جيداً ما حصل) تتداخل صور عديدة يتخيلها حسام، لتتماهى مع الذكريات، وتزيد من هشاشة واقعيتها.

فما يتذكره حسام او ما يراه من صور في ذهنه يُذكره دائماً بمشهد ما في فيلم شاهده، او بحادثة من رواية قرأها. ولا نعود ندري احياناً ان كان ما يتذكره من ماضيه هو مشهد من فيلم او كتاب، او ان كان ذلك المشهد يذكره بماضيه. يتماهى الخيال او العالم الخيالي (السينما، الرواية) مع عالم الماضي الذي اصبح هو نفسه ومع مرور الزمن، عالماً خيالياً. فأشخاص الماضي وحوادثه تبدو مع الوقت مثل اشباح او مثل وجوه خارجة من الحلم.

هذا ما يحصل لحسام القابع وحده بين جدرانه الأربعة: يتحول حاضره الى مجرد تنقل بين تفاصيل الحركة والمشاهدة المباشرة. اما المستقبل فليس له من وجود في اي مكان من الرواية ذلك ان حسام لا يفكر ابداً في ما سيأتي. وبين حاضر مقتصر على آلية الجسد، ومستقبل غائب تماماً، لا يبقى امام حسام الا عالم جمجمته الذي تحدثنا عنه وهو العالم الذهني المكون من عالم الذكريات وعالم الخيال (المرجعية الخيالية) وعالم الحلم او العالم الحلمي. وبما ان حسام يعتبر لن الحقيقة لا تكمن الا في هذا العالم، وبما ان هذا العالم لا يقوم الا على الحقيقة الذاتية (عكس الحقيقة الموضوعية)، فإن الحقيقة تبدو دوماً ضائعة او عرضة لكل تقلبات الذات.

والجدير بالذكر ان البنية السردية لهذه الرواية استطاعت ان تنهض عبر ايقاع معين يقوم على تعدد الإستطرادات على نحو يعبر عن ازمة ضياع الحقيقة او تماهيها مع حقيقة الذات. ولقد حال تماسك اللغة والسرد دون الوقوع في الغلط والميوعة او التحليلات النفسية التي يحتملها هكذا موضوع.

لم تقتصر لعبة الغموض بين الذاكرة والخيال، الماضي والمتخيل، الحقيقة الذاتية والواقع الحدثي، على الأحداث، وانما انتقلت عدواها ايضاً الى الشخصيات. والمثل الأكثر افصاحاً عن حركة التماهي هذه هو علاقة حسام بعلاء، الصديق الأقرب، الصديق الذي اختار الإنتحار.

تُقيم الرواية، وعبر اساليب عدة، لعبة التماهي بين شخصي علاء وحسام بحيث ينتهي الأمر بالقارئ الى التشكيك في وجود شخصية علاء اصلاً. فعلاء الذي انتحر هو، بمعنى ما، «قرين» حسام الذي يبدو وكأنه يعيش حياته بانتظار انتحار فعلي، او بانتظار قتل ما (يقول حسام ان اصدقاءه يريدون صلبه لأنه مسؤول عن انتحار علاء وعدم مساعدته على تخطي ازمته).

علاء الصديق الأخ انتحر. وحسام يعيش بمعنى ما موته الخاص، موت ذاته التي لم تعد تحيا الا داخل عالم خيالي. وكان حسام يسعى، في عيشه هذا، الى التحام ما مع علاء الميت. ويبدو التحام الشخصين واضحاً حين يقول حسام ان علاء «نصفه الآخر، ظله» (ص ١٢٢)، او حين تقول احدى الشخصيات لحسام: «قصتك قصة علاء» (ص ١٢٢)

وتتوحد القصتان فعلاً حين يحكي حسام عن تجربة عمله في مزرعة للدجاج، ثم يعود ليقول ان علاء هو الذي عمل في المزرعة واخبر حسام عما جرى معه. هكذا يتلاحم الشخصان فيعيش الواحد ما عاشه الآخر. ويبقى ان المهم ليس حقيقة تجربة العمل في المزرعة او هوية من عاشها، بل هذا الخلط الذي يحصل في ذهن حسام بين ذاته وذات علاء، او ايضاً الخلط الذي يعيش القارئ بين هذين الشخصين.

كذلك يتبدى شيئاً فشيئاً غموض هوية علاء الجنسية، ذلك ان علاء يتراءى احياناً لحسام بوجه امرأة ثم تتراءى له امرأة بوجه علاء. وربما تماهى علاء هنا مع سهى، حبيبة حسام التي رحلت خارج البلاد. ويصل هذا الخلط في هوية علاء الى درجة نتساءل فيها عما اذا كان حسام نفسه هو علاء وسهى، اي الرجل والمرأة اللذين فقدهما: لقد فقد صديقه حين انتحر هذا الأخير، وفقد المرأة، سهى، حين انتهت علاقتهما، او بالأحرى حين انهاها حسام برفضه الزواج، مما احبط سهى وجعلها تهاجر.

ونرى هنا ايضاً مدى اهمية عالم الماضي «الشبحي» بالنسبة لحسام الذي اصبح يعيش واقعه وحياته عبر عيش ذهني لهذا الماضي.

وامام مثل هذا العيش الذهني الهشّ بطبيعته، والذي يبدو وكأنه يُفقد حسام واقعية وجوده نفسها، يتدخل الراوي من خلال مقطع يتكرر عبر الرواية، ويهدف الى تحديد هوية حسام وماهيته: «يدعى حسام، يجلس على سريره قبالة المطبخ...» (ص ٣٥) او: «يدعى حسام وحيد اهله، لا اخوة ولا اخوات...» (ص ٩٣).

هذا المقطع المتكرر هو بمثابة تأكيد لوجود حسام الواقعي الحاضر. كأنما يقول الراوي للقارئ: بلى، حسام موجود، حسام حقيقي. ها هو يجلس في غرفته، يفعل كذا وكذا. ان وجود حسام وحقيقته مهددان دوماً بالإمّحاء، بالذوبان في عالم التكريات او في عالم الروايات او الأفلام، او في عالم الأحلام، وكلها عوالم تحاصر جمجمة حسام الى حد احتلالها بل الى حد احتلال شخص حسام كله. يعيش حسام تماهي الأحداث والأشخاص، وضياع الحقيقة، التي هي، بمعنى ما، حقيقة ذاته نفسها. اي ان حسام يعيش فقدان حقيقة وجوده، حقيقة ذاته كإنسان موجود.

غير ان سلاح حسام الوحيد يبقى السخرية والهزء من نفسه. ومن لجل الا يجرفه عالم جمجمته فيمحوه، يشهر بوجهه سخريته ويدّعي انه ممثل بارع. بل ينهب، في نهاية الرواية، الى حد الإطاحة بكل ما سبق، بكل قصته، قائلاً ان هذا كله كان كذباً وتمثيلاً وخيالاً، وانه اخترع كل هذه القصص فقط لقتل ضجره في ليله الوحيد.

لكنه، بذلك اي بهذه الإطاحة النهائية، اطاح ايضاً بتلك اللعبة الذكية التي تحدثنا عنها، لعبة تماهي الماضي بالخيال وضياع الحقيقة، اي انه اطاح بعمق ما قامت عليه الرواية كلها.

تيارات

ملحق اسبوعي يعنى بالمتابعات السياسية

خطة سوهارتو ليوغوسلافيا، احداث كراتشي، والعمالة المهاجرة الى اليونان (ص١٨)
العلاقات الايرانية اللبنانية منذ ثورة الخميني. (ص١٩)
جورج طرابيشي ومحمد سبيلا وفردريك معتوق وعامر عبدالله و... كتب. (ص٢٠)

أوروبا: الاستقرار والأقليات

بعض الصحافة الفرنسية ينسب إلى رئيس الحكومة ادوار بالادور وهو على ما نعلم من أبرز المرشحين لانتخابات الرئاسة، قسطاً من الميكيافيلية ربما بولغ في تقديره بعض الشيء. فيشتبه ذلك البعض في أنه ربما وقّت انعقاد الندوة الدولية حول الاستقرار في اوروبا، في عاصمة بلاده وتحت اشرافه، بحيث يحين موعدها قبيل الاقتراعات الفرنسية بأسابيع معدودة، فينال الرجل بذلك اكبار الرأي العام في الداخل ووزناً دولياً. وبالادور في أمس الحاجة إلى كليهما في لحظة احتدام المنافسة، الجارية على قدم وساق، بينه وبين خصومه على أرفع مناصب الجمهورية الخامسة.

وجه المبالغة أن الندوة المذكورة كانت مقررة منذ سنتين، وأن المبادرة بشأنها كانت قد اتخذت منذ مجيء بالادور إلى رئاسة الحكومة الفرنسية عقب انتخابات سنة ١٩٩٣ الاشتراعية. وهي على أية حال من مبادرات الرجل القليلة في ميدان السياسة الخارجية، وهو لم يبد خلال السنتين الماضيتين كبير اهتمام بشؤون العالم وقضاياه الساخنة، ولا ظهر بمظهر الدافع والمحرك لديبلوماسية بلاده. وهذا أمر ربما عاد إلى طباع الرجل وثقافته السياسية وقلة دربته في هذا المجال، كما عاد، ربما، إلى يقينه بأن معركة الرئاسة إنما تُحسم حول القضايا والمشاكل الداخلية، والرأي العام في بلاده ميال بطبعه إلى الانكفاء على الذات الوطنية وهمومها، يشده نزوع كبير إلى العزلة، حتى عن أوروبا المجاورة، بحيث لا يهمه من هذه الأخيرة إلا ما كان له وقع بالغ المباشرة على ظروفه الحياتية، كشؤون الاقتصاد أو ما شابه. ثم أنه لم يحدث في تاريخ الانتخابات الرئاسية الفرنسية أن كانت السياسة الخارجية من العوامل الفاعلة فيها.

غير أن ذلك لا يعني أن انعقاد ندوة الاستقرار في أوروبا، في العاصمة الفرنسية باريس، بداية الاسبوع الجاري كان حدثاً عديم الأهمية حتى بالمقاييس الانتخابية الداخلية. فهو أتى في لحظة مناسبة، شهدت تراجعاً حاداً لإدوار بالادور في استقصاءات الرأي وفي حظوظه في الفوز بالرئاسة، لتذكّر الناخبين بأن الرجل قادر على جعل فرنسا تضطلع بدور مركزي في القارة الأوروبية، ان لم يكن في العالم، ولا شك في أن انصاره ومشايعيه يركزون في حملتهم خلال الأيام المقبلة على هذا الحدث الديبلوماسي المهم، علّ ذلك يعود على صاحبهم بحفنة من الاصوات.

إذا كان يصعب على المرء أن يتكهن بالوقع الانتخابي للحدث المذكور، فإن ما لا شك فيه ان هذا الأخير بالغ الأهمية، إذ ان فرنسا، وهي التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي حتى حزيران (يونيو) المقبل، تمكنت من أن تجمع حولها خلال يومين، ما لا يقل عن اثنتين وخمسين دولة من القارة الأوروبية، من الاعضاء في منظمة الأمن والتعاون، بحيث لم تتغيب إلا الفيديرالية اليوغوسلافية، التي لم تدع للحضور بسبب سياستها في البوسنة والعقوبات الدولية المفروضة عليها.

غير أن اهمية الحدث لا تتوقف عند كثافة الحضور هذه، بل تتعداه إلى الهدف من عقد اللقاء، وهو المتمثل في ايجاد إطار أوروبي، أي جماعي، لحل مشكلة الأقليات في أوروبا الوسطى والشرقية، وبالتالي المساهمة في ازالة بعض أسباب التوتر، ان لم نقل أبرزها على الاطلاق، بين دول تلك المنطقة، ذات التداخل السكاني البالغ التعقيد، والمليء باحتمالات الصدام والمواجهة، على ما برهنت حرب البوسنة.

والمبدأ الذي تقوم عليه هذه المبادرة، منذ أن كانت مشروعاً طرحته الحكومة الفرنسية قبل سنتين، بسيط بعض الشيء. فهو يتمثل في اعتماد «ديبلوماسية وقائية» على ما أسماها القائمون عليها، تعمل في الآن نفسه على تشجيع الدول المعنية على توقيع اتفاقيات «حسن جوار» في ما بينها، يوازيها اعتراف بحقوق الأقليات داخل كل منها، وقد سجلت هذه الطريقة في مقاربة الأمور سواء بدفع من بلدان أوروبا الغربية أو من دونه، بعض النجاحات خلال السنوات القليلة الماضية. فقد وقّعت بولندا اتفاقيات مشابهة مع جيرانها كافة دون انتظار مبادرة الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد، كما يبدو أن بلدان البلطيق الثلاثة (استونيا وليتوانيا ولاتفيا)، حيث تعيش اقليات ناطقة بالروسية تبلغ نسبتها في بعض الحالات ثلث السكان، توصلت، أو هي بصدد التوصل، إلى مواثيق من هذا النوع مع روسيا المجاورة. وقبيل انعقاد لقاء باريس الأخير، وقعت كل من هنغاريا وسلوفاكيا اتفاقاً يقضي بعدم المساس بالحدود القائمة بين البلدين، مقابل منح الأقلية الماغيارية (الهنغارية) في سلوفاكيا، شكلاً من اشكال الحكم الذاتي. ويطمح الديبلوماسيون الغربيون إلى التوصل إلى اتفاق مشابه، بين هنغاريا ورومانيا، غير أن الأمر تعثر حتى الآن.

وتنوي أوروبا الغربية العمل على تعميم هذا الانموذج، حتى يشمل مختلف أجزاء الشرق الأوروبي. فهي لم تنس أن تلك المنطقة وقومياتها المتأزمة دوماً منذ بداية العصر الحديث، كانت سبباً أو ذريعة في نشوب الحرب العالمية الأولى، التي أتت إلى تصفية الامبراطوريات الشرقية (النمسوية - المجرية والعثمانية)، والحرب العالمية الثانية، التي بدأت بضم هتلر النمسا، بدعوى تحقيق الوحدة الجرمانية، وباعتدائه على بولندا متذرعاً بالعمل على تخليص الناطقين بالألمانية من سكان ممر دانزيغ (غدانسك في ما بعد).

غير أن هذه المبادرة الأوروبية تبقى محدودة، وهو ما قد يعرضها للفشل. وذلك لسبب أساسي يتمثل في أنها لا تطرح مشكلة الأقليات في القارة العجوز برمتها وشموليتها، بل تكتفي بتناولها ضمن نظرة تتسم بالغائية الأمنية المحددة والمحدودة.

وهكذا، فالمبادرة المذكورة لا تقول شيئاً في شأن تلك الاقليات التي لا تحميها دول مجاورة، تضع ثقلها في الميزان للدفاع عن حقوق بني جلدتها ممن يعيشون تحت سيادات أجنبية. فإذا كان بإمكان هنغاريا مثلاً أن تقايض اتفاقات «حسن الجوار» لتساعد الأقليات المجرية المبثوثة هنا وهناك في بلدان المنطقة على نيل حقوقهم، وكذلك الأمر بالنسبة لروسيا حيال الأقليات الناطقة بلغة بوشكين، فمن يمكنه أن يحمي الأقليات التي يعوزها مثل هذا السند مثل الغجر في رومانيا، وهم يتعرضون لسلوك عنصري بشع، أو الأقليات المسلمة في عديد البلدان الأخرى؟

كيف يمكن حل هذه المشكلة؟ من خلال ادخال تركيا، بوصفها بلداً ذا وجه بلقاني، وبالتالي أوروبي، عضواً في «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا»، لتكون سنداً للأقليات الاسلامية؟ ربما، ولكن ذلك لا يحل مشكلة الجميع.

قد تتمثل المقاربة الأفضل في صياغة عدد من مبادئ وقواعد حسن السلوك تجاه الأقليات بشكل عام يلتزم بها الجميع على مستوى القارة بأسرها، وليس في شرقها فقط وفي بعض الحالات التي يمكن للديبلوماسية أن تتناولها، أي بما في ذلك بلدان الغرب الأوروبي ذاتها.

ربما اعتقدت البلدان الغربية أن احترامها المعايير الديموقراطية وحقوق الانسان يجعلها في حل من أي التزام بهذا الصدد، ويضعها بمنأى عن أي زلل ترتكبه أو أي انتقاد يوجه إليها في هذا المجال. غير أن التجربة تقول، مع الأسف، غير ذلك. وقد سبق لعدد من الأنظمة التي لا غبار على صفتها الديموقراطية أن تعايش مع أسوأ أنواع التمييز العنصري واضطهاد الاقليات. وكون الولايات المتحدة مثلاً، زعيمة العالم الحر في مواجهة الاستبداد الشيوعي، لم يمنعها من أن تترك السود فيها في حالة من الدونية الاجتماعية والسياسية والانسانية حتى قبل عقدين من الزمن.

ثم من قال إن احترام حرية الفرد يعني بالضرورة احترام حق الأقليات؟ يمكن للمعنيين أن يتناقضا كما دلت التجربة الفرنسية أكثر من سواها، ربما. ففي هذا البلد يمكن للفرد أن ينال جميع حقوق المواطنة، ولكنه يجب عليه بالمقابل أن يضحي بكل تمايز أو خصوصية ثقافية لا تقبل بها «الأمة الفرنسية»، وقد اغتيلت لغات وثقافات محلية في فرنسا خلال القرنين الماضيين باسم هذا المبدأ.

لذلك، فإن مسألة الأقليات مطروحة على الجميع، وليست مجرد ملمح إكزوتيكي أوروبي شرقي. فقد جاءت الهجرات خلال العقود الماضية بموجات من الوافدين تحولت إلى أقليات في بلدان الغرب. والانكباب على مشاكل هذه الأقليات هو أيضاً مظهر من مظاهر الاهتمام بـ «الاستقرار في أوروبا» و... في جوارها.

صالح بشير

من تركيا في كردستان إلى وقائع لبنانية «صغيرة»:

الوحدة «القومية» المتينة جداً في الشمال والجنوب والوسط ايضاً

في غمرة حوادث «كبيرة» اعتاد الشرق الاوسط العربي وجواره القريب على مثلها وعلى ما يفوقها كبراً، تمر بلبنان حوادث «صغيرة» لا تستحق انتباهاً خاصاً على رغم الصلة القوية والوثيقة التي تربطها بالاولى، بالحوادث «الكبيرة».

بينما تتوالى، شمالاً، الاعمال العسكرية التركية الآيلة وشيكاً الى اجتثاث «التمرد الانفصالي» الكردي من جنوب شرق الاناضول، ومن شمال العراق، وشمال غرب إيران، ومن غير شمال سورية، لا تهدأ التهديدات التي تتبادلها إيران الخمينية، من جهة مضيق هرمز الشرقية، والسفن الصغيرة عابرة المضيق تحت مراقبة الجزر الثلاث، جنوباً. اما في الوسط فافلحت جولة وزير الخارجية الاميركي الثامنة في إحياء المفاوضات بين الدولة العبرية وبين أصعب «معادلة» عربية نظيرها، أي الدولة السورية.

وتختلط هذه الحوادث «الجسام» وهي جسيمة ولو تكررت وتتكرر على مثال متشابه منذ سنوات او عقود، بمسائل قديمة مثل الاستقلال، و«حقوق» الأقليات، ووحدة الدولة الوطنية، والتهديد باللجوء الى استعمال القوة في العلاقات بين الجيران، ومثل حل النزاعات بالقوة او بالمفاوضة، ومستوى التسلح المعقول والمناسب لأمن الدولة الوطنية ولامن جيرانها، ومبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، إلخ.

وعلى هذا تطمئن تركيا أوروبا التي تربطها بها منذ ايام وحدة جمركية مشروطة باحترام حقوق الانسان، والكردي التركي «إنسان» شأن الكردي العراقي بديهة، تطمئنها الى احترامها هذه الحقوق؛ وتطمئن «العراق» الى احترام القوات العاملة وحدة اراضيه وحقوقه الوطنية؛ وتطمئن الاكراد ومنظماتهم السياسية والاهلية الى احترام هويتهم القومية...

أما الرئيس الايراني فيفسر «التهديد» الذي تتعرّض له إيران الاسلامية من مصادر كثيرة منها طمب الصغرى وطمب الكبرى وابو موسى (الجزيرة) ووليام بيري وسلمان رشدي وشركات النفط الاميركية والبريطانية بأذربيجان وحركة «طالبان» بقندهار وحركة «مهاجرين» بكراتشي وبعض «الجبناء» في الجيش «الاسرائيلي» وجيش لبنان الجنوبي» - يفسر رفسنجاني هذا التهديد بقرب بلوغ ايران الخمينية «الاكتفاء» في كل شيء: في صناعة الغواصات الروسية البالية، والصناعة النووية السلمية و«السوفياتية الآمنة» وفي قطع الغيار الاميركية الفائتة، وفي صناعة الغذاء الاوسترالية، الى «صناعة» الحركات الثورية المحلية والتها وجهازها.

وقهرت الديبلوماسية العروبية الواحدة، في الوسط بين الشمال والجنوب الشرق اوسطين وغير العربيين، المراوغة الاسرائيلية، وهي اسم الديبلوماسية الاسرائيلية الدقيقة، وتهربها الفاضح من السلام ومن استحقاقاته وشروطه الدولية والموضوعية. فحملتها حملاً على اعادة سفيرها، سفير المراوغة، الى واشنطن، واستخلصت منها تعهداً مغلظاً، شأن الايمان المعروفة، بإتباع السفير رئيس الاركان العامل وليس المتقاعد. ذلك ان من شأن هذه المراوغة، المسماة زوراً ديبلوماسية، توكيل صغار الموظفين بمفاوضات على هذا الجانب من الخطورة، ومع اصعب المعادلات الدولية وامهرها، على ما لا يكف السيد كريستوفر عن القول معجباً ومبهوراً.

في خضم مثل هذه الحوادث المتجددة، على رغم نسجها على منوال قديم، تخرج السياسة اللبنانية على العالم، المنشغل بأمور خطيرة ومعقدة مثل امن هرمز والعلاقة بين القيادة العسكرية التركية والسيد بيميريل، ومثل لهاث السيد ايهود باراك المعزول الى نفايات التاريخ وراء دور سياسي إقليمي، تخرج هذه السياسة على العالم بتفاهات لا يدرى من اين تاتي بها.

من هذه التفاهات، على سبيل المثل وليس الاستيفاء، تقرير كتبته وزارة الخارجية الاميركية تناول حقوق الانسان في لبنان، وحشي بالاغلاط. ونشر في اواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. الغلط الاول: «تسيطر قوات عسكرية غير لبنانية على معظم لبنان». الغلط الثاني: «... إن الجيش السوري ووحدات استخباراته في لبنان تنفذ نشاطاتها بمعزل عن الاتفاق» الامني بين البلدين. الغلط الثالث: إن «النفوذ السوري على السياسة اللبنانية وصناع القرار هو اساس عدم استعداد الحكومة للحديث مع السلطات السورية في الانسحاب». الغلط الرابع: «لم تتخذ الحكومة (اللبنانية) اي عمل قضائي ضد المجموعات المسؤولة عن خطف» آلوف السكان. والحق ان وزير الخارجية اللبناني، ووزير الدفاع، اللبناني، القما التقرير التصويب تلو التصويب: فهو، أي التقرير، نتاج السياسة الاميركية الداخلية، وثمرة معايير اخلاقية وقانونية لا تصح الا في الولايات المتحدة الاميركية، على ما لاحظ السيد فارس بويز المحامي، ساخراً ولاقباً. اما وزير الدفاع فبرهن بالملموس كذب الدعاوى وقال انه لا يستقبل متهمين معروفين بالخطف والتهديد والابتزاز؛ وهو اعلم بمن يستقبل ولا يستقبل.

ولم ينقض شهر واحد على نشر البيان الخارجي حتى نشر مكتب المخدرات العالمي في وزارة الخارجية الاميركية تقريراً آخر يدل، شأن زميله الاول، على ولع الوزارة الاميركية بالكلام على الناس، وعلى شؤون الدولة المستقلة الداخلية. وهو كذلك حشي بالاغلاط وزاد على الغلط التناقض. فمن جهة يقول التقرير ان زراعة الافيون بلبنان خسرت، في ١٩٩٤ وحدها، ثمانين في المئة من الاراضي المزروعة في ١٩٩٣؛ ويقول ان زراعة الحشيشة تدنت مساحاتها الى خمسين في المئة قياساً على ما كانت عليه في السنة نفسها. وهذا إنجاز عظيم يقر المكتب انه ما كان ليكون لولا مساعدة القوات السورية - وهي عينها القوات التي يأخذ عليها مكتب ثان، أي آخر، في وزارة الداخلية «سيطرتها» على «معظم لبنان».

ومن جهة اخرى يزعم تقرير مكتب المخدرات ان «اي مختبر للتصنيع في لبنان لم يفكك» بل «سجل عدد مختبرات الهيروين والكوكايين زيادة كبيرة في ١٩٩٤». ولا يتورع التقرير، غير المتخفي على عداته التقليدي للتصنيع في البلدان التابعة والمشوهة النمو، لا يتورع عن معارضة «تدفق» الافيون الخام والكوكايين على لبنان «من اجل التصنيع» بـ «خفض» المساحات المزروعة حشيشة وافيوناً في «وادي (بريد السهل) البقاع» متغافلاً عن تناسب هذا الاتجاه وقانون العائدات المتناقض في سوق مفتوحة.

وتنتهي المغالطات بالتقرير غير الكريم الى تهمة سورية بأنها «لا تتعاون ما يكفي مع اللبنانيين لوقف نقل المخدرات الخام الى مختبرات انتاج الكوكايين والهيروين في لبنان» والى التنديد باستمرار «مشاركة مسؤولين لبنانيين وسوريين في تجارة المخدرات». وهذا ما عقد لسان وزير الخارجية اللبناني عن الكلام، واطلق غضب المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات فقال: «خلصنا بقى! نحن اشرف منهم ومن كثار غيرهم»، فلم يرَ وزير الدفاع، اللبناني، ولا وزير العدل، من بعد، باعثاً على الرد والزيادة. وكذب التقرير نفسه بنفسه حين اقر بأن الحكومة السورية «اكدت (...) ان لا دليل تستند اليه للتحقيق مع اي موظف عسكري سوري بتهمة التورط في تجارة المخدرات». فهل من رد اقوى ومن دليل ارجح؟

ولو اقتصر الامر على هذا لهانت المصيبة، المصيبة اللبنانية والمصيبة بلبنان. ففي جلسة المجلس العدلي، وهو يقاضي المتهمين بتفجير كنيسة سيدة النجاة شمال بيروت قبل نيف وسنة، المنعقد في السابع عشر من شباط (فبراير) ١٩٩٥، وقف السيد جرجس الخوري، وهو «مستند» الاتهام الاول والاوحد ليقول بالفم الملآن إنه لم يفجّر شيئاً، ولا علم له بشيء، ولم يدل بما ادلى به من إقرار - كان قاضي قضاة بغداد في عهد الرشيد العباسي نهى عن الأخذ به في القرن الثاني للهجرة - الا بعد حرمانه النوم ثلاثة واربعين يوماً، وضربه ونزيفه ورفض الطبيب الشرعي التقرير عن ذلك؛ وقال انه اخترع فيرا منسى وضباط الاستخبارات الاسرائيليين ولم يرسم الكنيسة الا من خارج ولا معرفة له بمسؤولي الأمن «القواتيين»...

وفي جلسة ١٧ آذار (مارس) اللاحقة وقف المسؤول عن «القوات اللبنانية» السيد سمير جعجع، ليتهم «الحكومة» بالتفجير والتوسل به الى طول حزبه السياسي وحله، ثأراً من اعتراض الحزب طريق الإجماع «الوطني» اللبناني. واقر قائد «القوات اللبنانية» المحظورة، على ما تسارع الى القول شركة تلفزيون «القوات» سابقاً في نشراتها الإخبارية، بزيارته الدولة العبرية المرة بعد المرة، ومحادثة «من تشاهدونهم على التلفزيون» - من غير ان يتأخر رئيس المجلس العدلي، ولا النائب العام التمييزي، في الاسئلة والاستيضاح؛ وهذا ما لن يعدم الاستاذ غسان تويني انكاره واستنكاره، على ما فعل غداة رجوع السيد الخوري في شهادته، لكنه لم يستنكر مرور أصحاب السؤال بالأمر على عجل. وتركت «الحكومة» القضاء مستقلاً ما يشبه ورطة، فالحكومة والقضاء سلطتان.

وبعد تهمة السيد جعجع الحكومة عاد السيد فؤد مالك، في الجلسة نفسها، عن «اعتراف» سابق بوقوفه في الطبقة الثالثة من مبنى «اركان» «القوات اللبنانية» المحظورة طبعاً، وطلبه الى المجتمعين «الشباب» في الطبقة خفض الصوت والتقليل من الضجيج، ورؤيته جرجس الخوري. والسبب في ذلك ان «الجنرال» او الرائد الركن المتقاعد من الجيش اللبناني وخريج مدرسة الحرب الفرنسية، او إحدى دوراتها، مكتبه في الطبقة السابعة، ولا يترامى الى سمعه بصيص صوت لا من الطبقة الثالثة ولا من غيرها، وهو إذا صعد الى مكتبه صعد بالمصعد، وحمل له مرافقه الحقيبة، وفتح له باب المكتب... فلا يعقل ان يفتح هو بلباً، فكيف إذا كان باب مكتب غير مكتبه، وفي طبقة غير طبقته، ولم يسبقه مرافقه؟

وكان سبق الجلسة العتيدة احتفال «لبناني» في ذكرى العملية العسكرية الاسرائيلية الكبيرة الاولى على لبنان، في ١٤ آذار ١٩٧٨، وكرس الاحتفال للمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥. دعا رئيس الهيئة التشريعية، اللبنانية، الى الاحتفال والإضراب. واحتراماً لفصل السلطات دعا رئيس مجلس الوزراء، التنفيذي، دوائر الإدارة و«القطاع الخاص» الى الإضراب. فاجمع «لبنان» على التوقف عن العمل، على نحو ما كانت تُجمع اجزاؤه حين تدعوها «دولها» الى مثله. وخرج «حزب الله» عن الاجماع: فلم يرد ذكر القرار ٤٢٥ في احتفاله واستقل بجولة صحافية على مواقعه خلافاً لأمر وزارة الإعلام. وحيى أصحاب الدولة الإجماع «الرائع» على التوقف عن العمل وعلى «دعم الموقف السوري في المفاوضات». والف أول الدعاة لجنة، تحفظ «روح» هذا الاجماع وترعاه وتستثمره في «إلغاء الطائفية السياسية» البغيضة وفرض الدائرة الانتخابية الواحدة على لبنان قسراً. وغداة الإجماع هذا عقد الحزب السوري القومي الاجتماعي، اللبناني، اول مهرجان له في جونيه «كرسي» كسروان.

في الاثناء بلغ رصيد مغادري لبنان الدائمين، في ١٩٩٣ و١٩٩٤، مئة وعشرة آلاف مسافر مهاجر، يزادون على بضع مئات من الألوف الذين لم يرجعوا. وما زال وزير، لبناني، وقيادي بعثي، ينتظر عودة ستة بلايين دولار من ودائع اللبنانيين المقيمين خارج لبنان «يعمر» بها البلد، وهو اعلن عن انتظاره البلايين في مهرجان، اول، اقامه حزبه في بيت مري التي تعج بامثاله من معتقدي اعتقاده، مثل جونيه.

فعلى هذه الأركان تُبنى الوحدة «القومية» الصلبة. وعلى مثلها بنت تركيا، شمالاً، وحدتها، وإيران، جنوباً، اكتفاءها، وسورية، وسطاً، معادلتها.

وضاح شرارة

آلان جوبيه: وراء انتخابات فرنسا الرئاسية

آلان جوبيه، وزير خارجية فرنسا الحالي والأمين العام بالوكالة للحزب الديغولي «التجمع من أجل الجمهورية»، هو الشخصية الأوفر حظاً لتولي رئاسة الحكومة الفرنسية في حال فوز جاك شيراك عمدة باريس وزعيم الحزب الديغولي الشرعي في انتخابات الرئاسة الفرنسية في ٢٣ نيسان (ابريل) و٧ أيار (مايو) المقبلين.

وقد سئل الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان في حديث للتلفزيون الفرنسي عما كان فعله لو انتخب رئيساً للجمهورية الفرنسية فقال «اعين آلان جوبيه رئيساً للحكومة». وبين الديغوليين أيضاً من يعتقد أنه حتى لو انتخب رئيس الحكومة الحالي ادوار بالادور رئيساً للجمهورية فإن تعيين آلان جوبيه رئيساً للوزراء يكون ضرورة سياسية له لإعادة توحيد الصف في الحزب الديغولي، بعد أن ساهم بالادور في تمزيقه بترشيح نفسه للرئاسة ضد شيراك.

فآلان جوبيه ركن أساسي وبارع في حملة شيراك الانتخابية، وهو بالرغم من انتمائه لحكومة بالادور تميز بصفة الوفاء لشيراك في الأيام التي كانت استطلاعات الرأي في فرنسا تشير إلى أن بالادور هو المرشح المفضل للشعب الفرنسي ليكون رئيساً للجمهورية. فكان جوبيه مع أقلية مثل رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان ووزير المؤسسات آلان مادلين ووزير الثقافة جاك توبون، من الذين بقوا أوفياء لشيراك في الأيام الصعبة من الحملة، عندما كان شيراك يعاني من ضعف كبير في استطلاعات الرأي. والآن وبعد أن اتجهت حملة شيراك الانتخابية بنجاح مستمر أصبح الاحتمال كبيراً جداً أن ينتخب شيراك رئيساً للجمهورية ويعين جوبيه رئيساً لحكومته. وقد اكد ذلك لـ «الحياة» مؤخراً رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان الذي قال إنه في حال انتخب شيراك رئيساً، سيكون جوبيه رئيساً للحكومة وسيبقى هو (سيغان) رئيساً للجمعية الوطنية، وأن جوبيه سيكون الركن الذي يعمل على إعادة توحيد الصف الديغولي في الدورة الثانية من انتخابات الرئاسة، إذ أن حملته الانتخابية الداعمة لشيراك تميزت ببراعة في الابتعاد عن الصدام المباشر أو فتح معركة كلامية مع رئيس حكومته بالادور.

فمنذ اول حديث تلفزيوني في بداية الحملة الانتخابية للرئاسة عندما كانت استطلاعات الرأي تشير إلى أن بالادور المرشح المفضل، شرح جوبيه بصراحة وببراعة كبيرة الأسباب التي تدفعه لدعم شيراك، معتبراً أنه المرشح الأفضل لتولي الرئاسة، وفي الوقت نفسه حفظ خط العودة في شرحه قائلاً إنه خلال الدورة الثانية من الانتخابات وعندما سيكون الشعب الفرنسي أدلى بصوته وعبر عمّن يفضله، عندها يكون واجبه وواجب كل ديغولي أن يعمل لتوحيد الصف في الحزب «أياً كان الفائز شيراك أو بالادور».

آلان جوبيه يعتبر من الجيل السياسي الجديد. فهو من مواليد ١٥ آب (اغسطس) ١٩٤٥ في بلدة مون مارسان جنوب غربي فرنسا، ومقيم في باريس منذ ثلاثين سنة. وكان جوبيه منذ صغره، عندما كان في مدرسة الليسيه فيكتور دورويي في بلدة مون مارسان، يحظى بجوائز افضل تلميذ. فكان باستمرار الاول في صفه واستمر كذلك في دروسه الجامعية في باريس في جامعة العلوم السياسية ثم في مدرسة «الايناء» الشهيرة، وهي المدرسة الوطنية للإدارة في فرنسا التي تخرج كل كبار موظفي الدولة والوزراء، وجميع الذين يريدون العمل في القطاع الرسمي.

وبعد دراسة لامعة دخل جوبيه في إدارة التفتيش في وزارة المالية وعمل فيها من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٦، ويقول عن هذه الفترة في كتاب أصدره قبل توليه وزارة الخارجية اسمه "La tentation de venise" انه مارس عمل جمع الجبايات في مكتب للجمارك ثم في مكتب للمساكن الشعبية ثم للمستشفيات وبعدها للمؤسسات، مضيفاً «لقد عشت فترات وحدة في فنادق بائسة وكآبة مكاتب قذرة إلا أنني عندما عدت إلى وزارة المالية ومن ثم عملت كوزير مفوض لها، اعطاني تدريبي في مديرية التفتيش الضرائبي معرفة عملية كبيرة وليست تكنوقراطية».

وكان جوبيه في الـ ٣١ من عمره في ١٩٧٦ عندما طلب منه مدير مكتب رئيس الوزراء جيروم مونو، الذي لم يكن يعرفه، أن يأتي إلى «الماتينيون» قصر رئاسة الوزراء، للقائه. وكان مونو قد سمع عنه من رئيس قسم التفتيش المالي جاك فريدمان وطلب منه أن يلتحق بفريق العمل الذي يساهم في كتابة خطب رئيس الوزراء جاك شيراك آنذاك والعمل في المسائل الاقتصادية. وقبل جوبيه العمل بالرغم من انه كانت كل المعلومات تشير آنذاك إلى خلاف بين رئيس الجمهورية في حينه فاليري جيسكار ديستان ورئيس الحكومة شيراك الذي استقال بعد شهرين من دخول جوبيه فريق عمله. وبقي منذ ذاك الوقت وفياً يعمل إلى جانب شيراك. فبعد دخوله فريق العمل في رئاسة الحكومة دخل للعمل في مكتب وزير التعاون روبير غالي، إلا أن مونو الذي كان شيراك أوكله بتنظيم الحزب الذي كان قد أسسه سحبه من وزارة التعاون وعينه في منصب «مفوض وطني للدراسات» في الحزب الجديد «التجمع من أجل الجمهورية». ويقول جوبيه في كتابه «انتميت للحزب للمرة الأولى، وهكذا أصبحت من اعضائه العاملين وقررت النجاح في هذا العمل على الأرض».

وفي ١٩٨١ ساهم جوبيه في معركة الانتخابات الرئاسية التي خسرها شيراك لمصلحة الرئيس ميتران، ثم في الانتخابات التشريعية في ١٩٨٦ لانتخب نائباً عن الدائرة الثامنة عشرة لباريس وعيّن وزيراً مفوضاً للشؤون المالية في حكومة التعايش التي شكلها شيراك وكان وزير المالية آنذاك ادوار بالادور. ويروى ان جوبيه كان يعاني في تلك الفترة من معاملة الوزير بالادور السيئة له فكانت علاقتهما صعبة جداً. وكان بالادور وهو بطبيعته متكبراً يقول «الوزير المفوض ليس إلا مفوضاً لوزيره» وجوبيه حسبما نقلت عنه الصحافية الفرنسية كاترين ني في كتابها "Le dauphin et le re-gent" لم يتحمل تصرف بالادور المتعالي فكان يمارس عليه سلطة متشددة. وجوبيه، تقول ني، «ذكي وطموح ومستقل وعزيز النفس»، وهي تنقل عنه قوله عن تلك الفترة: «شعرت بنيته تحجيمي والضغط عليّ، فعندما كنت ادلي بأحاديث كان يقيم القيامة. وفي مجلس الوزراء لم يكن لي الحق بالكلام وكان يناديني «السيد الوزير المفوض» حتى أنه كان يمنعني من استخدام غرف طعام الوزارة للدعوات فيما هي فارغة، وفي يوم تعبت من هذه المعاملة وانفجرت وقلت له: «انني لست مدير مكتبك». ويروي جوبيه للصحافية ني عن شخص عمل مع بالادور في وزارة المالية هو جاك ريمان الذي نصحه بمعاملة آلان جوبيه كابنه فتجابه بالادور «لو لم يمسك بحزم لتصرف مثلما شاء». وكلما شكا جوبيه هذه المعاملة إلى رئيس الحكومة شيراك أجابه شيراك: «أرجوك يا آلان الصغير الا تحدث أزمات فإدوار حساس وأنا لا اريد مشاكل». ووصلت الأزمة إلى حد أن جوبيه قرر يوماً مغادرة الوزارة وصارح بالادور بقراره فتجابه: «لماذا تشكو وأنت لك سلطة ونفوذ لم يكن لشيراك في عهد الرئيس جيسكار ديستان». وتصالح الرجلان ولكن من الواضح أن تيار الود المتبادل ظل بعيداً عنهما.

برز جوبيه أكثر فأكثر في منصبه كوزير للخارجية، فكان أول من اعطاه شهادة بذكائه السريع وبراعته في مهمته الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الذي ينتمي إلى الحزب المعارض الاشتراكي، والذي قال عنه في حديث صحافي إنه يتميز «بذكاء سريع وقدرة كبيرة» وقلما نجح وزير للخارجية الفرنسية كما فعل هو في نيل اجماع ديبلوماسيي الخارجية، الذين ينتمون إلى الحزب الاشتراكي أو اليمين. فهو أعاد الرونق لموظفي الخارجية، عاملاً على استخدام كل الطاقات المتوافرة في وزارته، وعندما كانوا يعدون له الملفات حول القضايا المختلفة كانوا يعرفون تماماً أنه يقرأها ويكتب الملاحظات حولها ويأخذ الوقت لمناقشتها.

وهو يقدّر ويحترم الكفاءة والقدرة حتى ولو كان الديبلوماسي معروفاً بانتمائه لحزب سياسي آخر. ومعروف عن جوبيه أنه لا يتوقف عن العمل، فهو يعمل من السابعة والنصف صباحاً دون انقطاع حتى ساعات متأخرة من الليل، وهو الآن وزير خارجية ورئيس الحزب الديغولي بالوكالة وركن أساسي لحملة جاك شيراك الانتخابية ورئيس الاتحاد الأوروبي، ويعد نفسه لانتخابات بلدية مدينة بوردو في حزيران (يونيو) المقبل. وهو ينجح في جميع هذه القطاعات لأنه منظم على حد قول معاونيه. فهو لم يهمل وزارة الخارجية ولا الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي في سبيل دعم المرشح جاك شيراك، كما أنه استطاع أن يبقى في حكومة خصم شيراك ادوار بالادور الذي سبق ان استوضحه ما إذا كان سيستمر في دعمه لشيراك فأكد جوبيه ذلك بصراحة تامة. وواجه جوبيه وهو وزير خارجية ضربات قاسية من وزراء بالادور، مثل وزير الداخلية شارل باسكوا ووزير الدفاع فرنسوا ليوتار، وسيطر عليها بقوة وحزم. فمثلاً عندما اختطف الاسلاميون الجزائريون طائرة «ار فرانس» في الجزائر كان جوبيه في اجتماع مصغر طارئ عقده رئيس الحكومة بالادور فأوصى بالحاح بأن تعطى الأولوية لإعادة الطائرة إلى فرنسا، فيما أوصى باسكوا بأن تبقى الطائرة في الجزائر لمراعاة السلطات الجزائرية. وعندما تقرر أن تعود الطائرة إلى مارسيليا ونجحت عملية انقاذ الركاب كان كل التقدير لبالادور وباسكوا، وتناست أوساط بالادور أهمية دور جوبيه. ومرات عدة تدخل باسكوا وليوتار في السياسة الخارجية الفرنسية مسببين الاحراج له أكان ذلك بالنسبة للجزائر أو لقضايا أخرى كالعلاقات مع الولايات المتحدة وقضية الجواسيس، حيث لعب جوبيه دوراً أساسياً في ترقيع الأخطاء.

وجوبيه معتبر في الأوساط الفرنسية «تكنوقراطياً» يشبهه البعض بالآلة، حتى ان ثمة من أسماه «امستراد» أي «كومبيوتر». فهو سريع جداً في التحرك والكلام إلا أنه يختلف كلياً عن صورة «التكنوقراطي» الجاف والخالي من الشعور. فجوبيه قوي المشاعر. فعندما ينتقد الفشل الفرنسي في قضية «البوسنة» ينفعل حين يقال له أن فرنسا لم تفعل شيئاً لتخفيف معاناة الشعب البوسني ويدافع بقوة عن بعثة الأمم المتحدة التي ارسلت بدعم واقتراح فرنسيين، وقد رأيناه متأثراً ومنفعلاً واقفاً إلى جانب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعد لقائهما في غزة، وقد شكا له عرفات معاناته للمعاملة الإسرائيلية له والصعوبات التي يضعها رئيس الوزراء اسحق رابين أمامه.

وجوبيه يستمع إلى نصائح من يثق فيهم. فهو سريع القرار، لكنه يأخذ بآراء من يحترمهم ويقدرهم ويتمتع بمستشارين ومكتب معروف في كل الأوساط الفرنسية أن أعضاءه كلهم أصحاب كفاءة وذكاء وقدرة ونزاهة قلما وجدت في مكاتب الوزراء الآخرين. انه النجم الصاعد حالياً في فرنسا وقد يكون يوماً ما، وربما بعد رئاسة شيراك، الرئيس الخليفة له. فمستقبله لامع، وهو كثيراً ما عمل لشق طريق النجاح.

رندة تقي الدين

مترو طوكيو: الرعب كبير لأن الاغراء كبير

كان غوردون توماس سيمضي بقية عمره كاتباً مجتهداً. يحاول ان يعطي رواياته البوليسية طابعاً واقعياً. يلتقي خبراء ومسؤولين ويستعين بهم لتطعيم خياله بعناصر مستمدة فعلاً من عالم الجاسوسية والارهاب. وبما ان «الحرب الباردة» لم تعد موضوعاً، بدليل ان جون لوكاريه يخترع مجالاً آخر لنشاط ابطاله، فإن توماس ادرك ان التشويق يقتضي مواكبة العصر والبحث في الفوضى الجديدة عن خطر جديد. كان يمكنه الاستمرار على هذا المنوال لولا ان احداً ما، في اليابان، قرأ واحدة من رواياته الاخيرة: مجموعة ارهابية تستهدف مترو باريس وتستخدم غاز «سارين» في عمليتها وتنجح في اخفاء هذا السم وإغراقه برائحة العطور. «العطر المميت» كان عنوان الرواية. غير ان هناك من حول هذا «الدرس النظري» الى «تطبيق عملي».

مترو طوكيو هو المترو بامتياز كما يقال. يحتشد فيه الملايين في ساعات الزحام. عصب المدينة كلها. يتكدس فيه البشر مثل «السردين في العلب». وهناك من يزعم ان الروائح فيه تكاد تكون قاتلة. لقد كانت قاتلة فعلاً هذه المرة. لم تكن منبعثة من اجساد المسافرين المتعبين بل من قوارير جرى توزيعها بعناية جهنمية. انتشر منها غاز «سارين» فسبب اختناقاً للآلاف. الذعر لا يوصف. ذعر واحدة من اكبر مدن العالم وهي تواجه حقيقة بسيطة: إنها في قبضة حفنة من المتطرفين.

تشبه هذه العملية الارهابية غيرها لجهة ان الابرياء يدفعون الثمن. لكن التشبيه يتوقف هنا. كل ما عدا ذلك جديد. صحيح ان هناك من «طور» في اساليب القتل فاخترع متفجرات لا رائحة لها (سامتكس، مثلاً) قبل ان يجري ارغامه على وقف تصنيعها او «تطييبها» برائحة يمكن للاجهزة او الكلاب البوليسية التعرف عليها. وصحيح ان هناك من زوج الـ «تي.ان.تي» بالمسامير، وان هناك من ربط أصابع الديناميت الى قوارير الغاز المنزلي. ولكن الاصح ان «براءات» الاختراع هذه كانت محكومة على الدوام، بوجود مادة ليست متداولة. شذ المولوتوف عن ذلك، لكنه استثناء يثبت القاعدة. الجديد في طوكيو ان غاز سارين موجود في الأسواق مع عشرين الفاً من المواد الكيماوية الاخرى القابلة للتحول الى سلاح فتاك. وفي هذا المعطى، وحده، فكرة عن الرعب الذي يجب ان يسود مدناً مثل طوكيو لا تعدم وجود متطرفين او... مجانين.

الجديد، ايضاً، هو هذا الغموض الذي يحيط بالمصدر. «تحتفل» اليابان بالذكرى الخمسين لهزيمتها. والمتضررون كثر. وهناك من يحصي الف شلة صغيرة يمكن لاي واحدة منها ان ترغب في «اسماع صوتها». الغا يمكن لهذا الغموض ان يجعل العملية الارهابية لعنة من لعنات «الطبيعة». زلزال كوبي لا يزال طرياً. والبلاد لم تخرج بعد من هذا التناقض الذي لا حل له بين ضرورة البناء وبين الوجود في منطقة خطرة اعتادت الزلازل. هكذا، ان تضربها. وعندما توجهت الاتهامات الى فرقة دينية متعصبة «كنيسة الحقيقة العليا» لم تطمئن النفوس كثيراً. فالمنضمون الى هذه الفرقة بالآلاف. مثيلاتها اظهرت عن استعداد للتضحية كبير وصولاً الى الانتحار الجماعي. ما الحل اذاً و«سارين» منتشر؟ وكيف يمكن اقناع هؤلاء الغلاة بأن تعاليمهم عن فناء العالم في العام ١٩٩٧ خاطئة او على الاقل غير مثبتة علمياً وبانه في كل الاحوال، لا بأس من الانتظار ولا ضرورة للتعجيل في هذا «الفناء». هل تحول كتاب غوردون توماس (بيع منه مئة وخمسون الف نسخة في اليابان) الى كراس يدل جماعة «الحقيقة العليا» على اقصر السبل الى المساهمة في هذه النهاية غير السعيدة لهذا العالم الفاني اصلاً؟ رعب.

الجديد، ايضاً، في عملية طوكيو ان اثارها، لا ضحاياها فحسب، اكبر بما لا يقاس من «الشحنة التدميرية» الفعلية التي تتضمنها. وفي انعدام التناسب هذا إغراء كبير لارهابيي العصر الحديث في انتظار ان تتحقق توقعات كتاب بوليسيين آخرين وتحصل عصابة ما على القنبلة النووية. عندما تضرب في مترو طوكيو فإنك لا تشل مدينة فقط بل تهز بورصات العالم اجمع. ثمة متعة خاصة في هذا العمل باعتبار ان الهوة تكاد تكون مربوطة بين الامكانات الضئيلة والنتائج الهائلة. وقد ادى تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك خدمة لمن يحتاج الى نموذج يجمع في ان تفاهة الاداء وعظيم الاثر. للارهاب الحرفي والبدائي والمتخلف نتائج «صناعية» تضربها ثورة الاتصالات بارقام كبيرة. القنبلة في مترو طوكيو تتحول، في لحظات، الى تحديد جديد لأسعار العملات على ملايين شاشات الكومبيوتر في العالم. الرعب كبير لأن الإغراء كبير. وباعتبار ان القضايا العادلة لا تعرف حلاً عادلاً لم يكن نافعاً الا ان يدخل في الرقصة كل مصاب بمس!

جوزيف سماحة

كونفيديرالية سوهارتو والعقدة المستعصية في الصراع اليوغوسلافي الموشك على تصعيد

قد يبدو مشروع الاتحاد الكونفيديرالي الذي اقترحه الرئيس الاندونيسي سوهارتو كحل للصراعات القائمة في مناطق يوغوسلافيا السابقة طريفاً للوهلة الأولى، ولذا فإنه لم يحظ باهتمام اعلامي، مع أنه، في الحقيقة، ليس عديم الجدوى من حيث المضمون.

جميل روفائيل كتب من سكوبيا:

اللافت للانتباه أن وسائل الاعلام في كرواتيا والبوسنة التزمت الصمت تجاه مشروع سوهارتو، على رغم أن الرئيس الاندونيسي أعلن عقب زيارته زغرب وساراييفو في ١٣ آذار (مارس) الجاري أن «الرئيسين الكرواتي فرانيو توجمان والبوسني علي عزت بيكوفيتش لا يمانعان في البحث في مجال تجديد يوغوسلافيا السابقة».

اما موقف الصرب فقد اعلنه وزير الخارجية اليوغوسلافي فلاديسلاف يوفانوفيتش الذي قال «إننا لا نثق بأهمية هذا التجديد لأن الدول التي خرجت من يوغوسلافيا السابقة لا تريد العودة اليها، ولذا فإن المشروع غير واقعي، لكن بلغراد تؤيد جميع عمليات التعاون الاقتصادي لأنها ممكنة التحقيق».

هنا تقتضي الاشارة الى ان بلغراد تعتبر أن ما يحدث في كرواتيا والبوسنة عقاب لا بد منه لانفصالهما عن يوغوسلافيا.

وعلى الصعيد العالمي ربما كان التصريح الاميركي الذي افاد به نائب رئيس هيئة الاركان المشتركة الأدميرال ويليام أوينس الوحيد المعلن، والذي جاء فيه «إن الولايات المتحدة ترحب بالمبادرة الاندونيسية لاحلال السلام في يوغوسلافيا السابقة وتعتبر أن لاندونيسيا دوراً مهماً في العملية السلمية».

ما يدعو الى اخذ هذا المشروع على محمل الجد هو الخصوصية التي تتمتع بها اندونيسيا. فهي دولة مسلمة ورئيسة لحركة عدم الانحياز ولا توجد تحفظات حيالها من اي من الأطراف اليوغوسلافية. حتى صرب البوسنة لم يستخدموا التهديد الذي اعتادوا عليه بعدم ضمان سلامة زيارة الرئيس سوهارتو ساراييفو. وانطلاقاً من هذه الخصوصية يمكن الجزم بأنه تم عرض المشروع الاندونيسي على عدد من الدول المؤثرة داخل حركة عدم الانحياز وخارجها.

والمثير للاهتمام ايضاً أن عرض المشروع الاندونيسي تزامن مع زيارة مشتركة حملت طابع المفاجأة قام بها وزيرا الخارجية، الايراني، علي اكبر ولايتي، والبوسني، عرفان ليوبيانكيتش، لأثينا «حيث تم بحث الوضع في البوسنة ومنطقة البلقان وامكانات العمل المشترك في اطار العملية السلمية» ولا يمكن استبعاد أن تكون اليونان مثّلت دور الصرب في الاجتماع الثلاثي.

ويعطي فشل كل وسائل العلاج التي جُربت حتى الآن لانهاء الصراعات في يوغوسلافيا السابقة الدليل على أن العلة تكمن في السبيل الذي تم فيه انفصال جمهورياتها، لكن العودة الى الوحدة القديمة اصبحت ضرباً من الخيال. ما لا شك فيه، مع هذا كله، ان اقامة اتحادات داخل الجمهوريات وفي ما بينها، قد يكون أقرب منالاً واقناعاً من أعمال دمج قسري أو تفكيك متقصّد.

والمهم في هذا المجال ما يخص جمهوريات الصرب وكرواتيا والبوسنة، لأن مسألة سلوفينيا اصبحت محسومة اذ هي ليست طرفاً في هذه الصراعات ولن تقبل اي ارتباط مستقبلي وثيق مع شركائها السابقين. أما مقدونيا التي جاءها الاستقلال هبة ولم تكن حتى لتحلم به، فإنها أعلنت رفضها كل المشاريع الكونفيديرالية المطروحة، ومع ذلك فإن واقعها الجغرافي والسكاني يؤكد انها لا يمكن أن تبقى منعزلة إذا ما تحققت هذه المشاريع على أرض الواقع.

وإذا عدنا الى مسألة الصراعات، فالحقيقة أنها منحصرة بين الصرب والكروات، وما حدث لمسلمي البوسنة هو انهم ضحية هذه الصراعات. والمشكلة بين الصرب والكروات ليست انية وقد تجلت بأبشع صورها خلال عمليات الإبادة المتبادلة التي قام بها الطرفان اثناء الحرب العالمية الثانية عندما حاول الكروات تحقيق دولتهم المستقلة بأوسع من حدودها الحالية اعتماداً على الاحتلال الألماني للمنطقة. ولذا فإن إزالة ذلك العداء الذي جعلته قوة عهد الرئيس الراحل تيتو هادئاً في الظاهر، بالامر الهيّن، حتى لا نقول انها مستحيلة.

وإذا أخذنا في الاعتبار معاناة كرواتيا والبوسنة فإنهما قد لا تعترضان على ارتباط كونفيديرالي مع يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) على شاكلة دول الاتحاد السوفياتي السابق، ولكن تبقى المشكلة في قبول الصرب بالتخلي عن هدفهم بالانفصال، خصوصاً من كرواتيا. وحتى لو نجحت الضغوط في اقناعهم بالبقاء داخلها فإن ذلك لن يتجاوز الاتحاد الفيديرالي الذي يتيح لهم الانفصال فيما إذا انهار الاتحاد الكونفيديرالي المقترح، وهو ما لا يمكن أن تقبل به كرواتيا. ولذا فإن العقدة المستعصية تعود من جديد لتجهض الآمال وتبدد مخططات المشاريع جاعلة حل الأزمة اليوغوسلافية مسألة معلقة بيد القدر.

جميل روفائيل

تدريس الاسلام في ولاية ألمانية يُطلق الأسئلة الكثيرة، في انتظار اجوبة مأمولة

تدور جدالات حامية منذ أكثر من شهرين في أروقة المؤسسات السياسية والتعليمية والدينية الألمانية حول الخطوة الجريئة التي اتخذتها وزارة التعليم في ولاية نورد راين ويستفالن يوم ١٩٩٥/١/١٤ والتي أقرت فيها ادخال مادة الدين الاسلامي في مناهج مدارسها. في ما يأتي تقديرات **ماجد الخطيب** من ألمانيا:

جاء قرار ادخال الدين الاسلامي في المناهج التعليمية لولاية نورد راين ويستفالن، فيما العديد من الكنائس الكاثوليكية والأوساط الاجتماعية الألمانية المحافظة يعبّر عن امتعاضه من ازدياد عدد المساجد وتحولها، ليس الى مراكز للعبادة فحسب، وانما الى مراكز لنشاط الجماعات الاسلامية الأصولية. وأبدت ممثلة الكنيسة الكاثوليكية في مدينة مانهايم امتعاضها الشديد على شاشة قناة التلفزيون الأولى بسبب بناء المسجد الجديد في مانهايم بكلفة خمسة ملايين مارك في مكان مقابل للكنيسة الكاثوليكية، قائلة ان بناء هذا المسجد لا داعي له لأن المدينة تعج بأكثر من عشرة مساجد ومراكز اسلامية اخرى.

والجدل الحامي يدور بالطبع حول صحة التصورات السياسية التي دفعت وزارة تعليم الولاية والحكومة الاشتراكية المحلية لاتخاذ مثل هذه الخطوة في الوقت الذي تعاني فيه هذه الولاية من النشاط المتصاعد للجماعات الاسلامية التركية والجزائرية والايرانية. اذ ارادت سلطات الولاية لهذه الخطوة ان تكون اداة لمواجهة نشاط الأصوليين وبديلاً عن اساليب التدريس العتيقة «والمتطرفة» التي تتبعها هذه المساجد في تدريس مادة الدين الاسلامي لتلاميذ المدارس، في حين ترى أوساط الكنائس والأحزاب المحافظة في هذه الخطوة تشجيعاً للنشاط المتطرف يحمل في بطانته خطر تحويل المدارس الى مراكز للنشاط الأصولي المنظم.

وكانت وزارة التعليم في ولاية نورد راين ويستفالن استجابت الدعوة التي اطلقها مطران روتنبرغ السيد والتر كاسبر في شتوتغارت والتي دعا فيها الولايات الألمانية الى ادخال الدين الاسلامي في المناهج الدراسية. وقال هانز شفير وزير تربية وتعليم الولاية ان ولايته ستكون اول الولايات الألمانية التي تدخل الدين الاسلامي في مناهج الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية اعترافاً منها بالدين الاسلامي الذي يشكل القوة الدينية الثانية بعد المسيحية، وبسبب نسبة عدد الطلاب المسلمين في مدارس الولاية والذي يبلغ ١٢ في المئة من مجموع عدد الطلاب، علماً ان ولاية نورد راين ويستفالن اكثر الولايات الألمانية كثافة بالسكان (حوالى عشرين مليوناً) وتحوي اكبر نسبة للاجانب في ألمانيا (حوالى ١٧ في المئة في كولونيا). والجدير بالذكر ان احصائية عام ١٩٩٤ للنفوس في ألمانيا اشارت الى وجود ١٫٦ مليون مسلم هناك منهم ٧٠٠ الف دون سن العشرين.

وقال شفير ان لولايته خبرة جيدة في هذا المجال حيث ادخلت دراسة اللغة والجغرافيا والأدب للطلاب الاتراك في مدارسها باللغة التركية منذ عدة سنوات، وأضاف ان وزارته ستعمل على توظيف مدرسين أتراك وأجانب ممن يتقنون الألمانية لتدريس مادة الدين الاسلامي في مدارس نورد راين ويستفالن. ووزعت وزارة التربية والتعليم في الولاية احصائية رسمية للعام الدراسي ١٩٩٣ - ١٩٩٤ تشير الى ان عدد الطلبة المسلمين في الولاية يبلغ ١٠٠ الف طالب.

وربط كاسبر دعوته لتعليم مبادئ الاسلام في المدارس الألمانية بشرط ان لا يساء استخدام هذه الالتفاتة «المتسامحة» من قبل القوى «اللاديموقراطية» التي تحاول توظيف مثل هذه القرارات لصالحها، وهي اشارة واضحة الى المنظمات الاسلامية الناشطة على أرض ألمانيا، مضيفاً ان على من يدرس هذه المادة ان يكون على توافق مع مبادئ مجتمع ألمانيا في الديموقراطية والتحرر. وأشار كاسبر الى انه لا وجود لحل آخر غير الحوار بين المسيحية والاسلام، خصوصاً ان هناك الكثير مما هو مشترك بينهما، وحذّر في الوقت ذاته من «وصم كامل الاسلام بالأصولية والتطرف بسبب العمليات المسلحة التي تنفذها المنظمات الاسلامية الارهابية في اوروبا» معبراً عن قناعته بأن هذه الخطوة ستسهم في اضعاف نفوذ المنظمات الاسلامية الأصولية على الشبيبة التركية.

ولا يبدو ان سلطات نورد راين ويستفالن تنوي الدخول في هذا المنزلق الصعب دون ضوابط معينة تبعد شبح الأصولية عن صفوف المدارس. ففي رأي وزير التعليم شفير ان مدرسي مادة الدين الاسلامي في المدارس سيجري انتقاؤهم بدقة من الأوساط البعيدة عن المنظمات الأصولية، كما ان تدريس المادة سيتم باللغة التركية في الأغلب أو بالألمانية، مما يعني اتاحة الفرصة للتلاميذ الأجانب الآخرين لتعلم أصول الدين. ووصف دراسة مادة الدين في المدارس بأنها اختيارية احتراماً لآراء غير المتدينين، كما ستكون الصفوف مفتوحة للطلبة الآخرين من الأديان الأخرى.

ويبدو ان أنصار تدريس الدين الاسلامي في المدارس الألمانية يستثمرون بعض المظاهر السلبية التي صارت تميز أساليب تعليم الدين (بالأحرى حفظ القرآن فقط) في المساجد، والتي اظهر حتى المتدينون الاتراك بعض الامتعاض منها. وأول هذه المظاهر اساليب معاقبة التلاميذ التي يمارسها الملا على غرار الكتاتيب القديمة. وقد ذكر بعض التلاميذ الذين اوقفهم ذووهم عن متابعة دروس القرآن في الجامع انهم تعرضوا للضرب بسبب نسيان المادة أو عدم حفظها، وأجرى تلفزيون نورد راين ويستفالن تحقيقاً حول الموضوع وبثه يوم الجمعة في ٣/٣ يظهر ان نسبة غالبة من التلميذات يفضلن دراسة مادة الدين الاسلامي في المدارس لأن تدريس القرآن في المساجد محصور تقريباً بالتلاميذ الذكور، ولأن الجامع يفرض عليهن لبس منديل الرأس وهن لا يحبذن ذلك بسبب مردوداته الاجتماعية اللاحقة والصعبة في المجتمع الألماني، ومن ذلك الصعوبة البالغة في ايجاد الأعمال بعد تخرجهن رغم ولادتهن في ألمانيا واتقانهن الألمانية كلغة أم. كما اجمع الكثير من التلاميذ الذين يشكل الاتراك أكثر من سبعين في المئة منهم انهم يحفظون الكثير من آيات القرآن الكريم عن ظهر قلب لكن دون ان يفهموا شيئاً لأنهم مجبرون على تعلمها باللغة العربية في المساجد.

وجاء أول رد فعل ايجابي من الكنيسة الكاثوليكية على لسان ريتا فاشيوش رئيسة اللجنة الكاثوليكية الألمانية (من الحزب الديموقراطي المسيحي) التي استحسنت تصريحات كاسبر وربطت دعوته من جديد بشروط عدم التناقض مع مبادئ الديموقراطية والدستور، كما وصفتها بأنها أفضل طريقة لمحاربة الأصولية. وأضافت ان العبرة بالتطبيق، وسيثبت في المستقبل القريب صواب سياسة المطران كاسبر أو خطلها، اذ تخطط الولاية للبدء بتنفيذ منهجها الجديد في الموسم الدراسي المقبل في الصيف المقبل.

ماجد الخطيب

هل تتم تسوية أوضاع المهاجرين غير الشرعيين في ... اليونان؟

سبق لـ «اتحاد عمال عموم اليونان» ان طالب بتقنين سوق العمل في اليونان، والتخلص من سوق العمالة غير المرخّصة، ليس عن طريق طرد العمال الاجانب، انما عبر تسوية اوضاعهم ومنحهم اوراقاً بالعمل والاقامة وادراجهم ضمن المتمتعين بحقوق الضمان الاجتماعي كزملائهم اليونانيين.

هنا ما كتبه **زكي العزابي** من أثينا:

ظلت اليونان حتى مطلع السبعينات دولة مصدرة للعمالة، تزود سوق العمل في الخارج (وخاصة ألمانيا والولايات المتحدة، وكندا واستراليا) بالعمال والمهاجرين. غير ان برامج التنمية المكثفة التي شهدتها البلاد خلال الربع الأخير من القرن، وبعد ادخالها المخطط التنموي للسوق الأوروبية المشتركة، جعلت منها دولة مستوردة للأيدي العاملة، وخاصة من العالم الثالث.

وتشير الاحصائيات الى وجود عمال مهاجرين من ١٨ دولة في اليونان يفوق عددهم نصف مليون عامل، يأتي معظمهم من ألبانيا المجاورة. وقد كانت نقابات العمال ترفع صوتها باستمرار ضد انتهاك الحقوق التأمينية للعمال الاجانب من قبل اصحاب العمل، فيما كانت مشاكل العمالة غير الشرعية تواجه دائماً بحملات الطرد، كما لو كان ذلك هو الحل الوحيد الذي يحتويه خيال المسؤولين، ما أعطى سلاحاً لبعض اصحاب العمل جعلهم يتمادون في انتهاك تلك الحقوق.

كذلك احتجت النقابات على القانون الذي اصدرته الحكومة السابقة عام ١٩٩١، والقاضي بطرد العامل غير الشرعي عند ضبطه، وحرمانه حقه بأخذ اي شيء يمتلكه، بما في ذلك ما جمعه من نقود حصل عليها مقابل عمله. وتذكر فوتيني سيانو، مساعدة رئيس الاتحاد في هذا الصدد مثل المرأة الفيليبينية التي عملت ١٥ عاماً بطريقة غير شرعية، وتم طردها في العام الماضي، ومن دون السماح لها بأخذ دراخمة واحدة معها، طبقاً للقانون المذكور، فكانت كمن تطوع للعمل في اليونان لمدة ١٥ عاماً لتعود كما جاءت بالضبط، علماً ان لديها اسرة وأولاداً في بلدها.

وبدوره يصر رئيس الاتحاد على انه يجب عدم السماح بظهور ظاهرة العنصرية ضد العمال الاجانب، لذا وجبت معاملتهم على قدم المساواة مع زملائهم اليونانيين.

لقد وصل عدد العاملين الشرعيين، اي اولئك الذين لديهم أوراق اقامة وعمل الى حوالى ٣٥ الفاً عام ١٩٩٤، ويأتي اغلب هؤلاء - بالطبع - من دول اوروبا الغربية، ومعظم عبارة عن كوادر لشركات غربية تعمل في اليونان، ويمثل هؤلاء - على حد تعبير صحيفة كاثيميريني اليومية - الوجه المشرق للعمالة الاجنبية في اليونان.

فماذا عن الوجه المظلم اذن؟!

الوجه المظلم هو عادة من نصيب العالم الثالث بالطبع، ولا توجد تقديرات صحيحة ومضبوطة لعدد العمال غير الشرعيين. وتقدر مصادر وزارة الخارجية عددهم بين ٥٠٠ و٦٠٠ الف منهم ٣٠٠ الف من الألبان. اما وزارة الأمن والنظام العام فان احصائياتها تذكر حدوث ٧٠٠ الف عملية طرد ضد الألبان فقط (مع الأخذ في الاعتبار ان بعضهم يتم طرده مرات متعددة). ثم يأتي البولنديون بعد الألبان مباشرة من ناحية العدد، اذ يتراوح عددهم بين ٨٠ و١٠٠ الف عامل، يليهم المصريون وهم حوالى ٥٠ الف عامل منهم ٣٥ الفاً يعملون من دون تصاريح، ثم الفيليبينيون - ويعمل معظمهم في المنازل - وهم حوالى ٤٠ الفاً.

وقبل حوالى ١٥ عاماً، قامت دار سينما صيفية في ميناء بيريوس بعرض فيلم مصري بعنوان «خلي بالك من زوزو» ذات يوم أحد، وحيث انه لا توجد دور سينما تعرض افلاماً عربية في اليونان، ولم تكن اندية اشرطة الفيديو العربية قد ظهرت الى الوجود بعد، فقد امتلأت الصالة بالمهاجرين المصريين، غير منتبهين الى غرابة ظاهرة عرض فيلم عربي على ذلك النحو المفاجئ. وفور ان بدأ العرض، أغلقت الأبواب، وشرعت الشرطة في التفتيش عن أوراق الاقامة، وقد خلع المصريون وقتها لقب «زوزو» على رجال شرطة مراقبة الاجانب من باب التندر. كما قامت الشرطة ذات مرة بالتفتيش عن اوراق عدد من الباكستانيين والهنود فور انتهائهم من اداء صلاة أحد العيدين، وذلك في الفترة نفسها تقريباً.

ولكن هذه الطرق «العالم ثالثية» اصبحت غير قابلة للتطبيق، خاصة بعد ان اشتد عود الحركات النقابية اليونانية، ومنظمات العمل، وحقوق الانسان في السنوات الأخيرة.

اما ظروف الحياة التي يعيشها العامل المهاجر فانها لا يمكن ان توصف بغير البؤس، مذكّرة المرء بحياة المهاجرين اليونانيين الأوائل في مصانع ألمانيا، ومناجم بلجيكا. فهم يعيشون في اشد المناطق فقراً في العاصمة أثينا، وتعيش اعداد كبيرة منهم في بيوت مشتركة يكون اثاثها في العادة عدة كراس وطاولة ومجموعة من الفرش للنوم على الأرض، وجهازاً للطبخ على الغاز. وبسبب من هذه الظروف، اضافة الى حاجز اللغة، فانهم يجدون انفسهم مضطرين للعيش على هامش المجتمع اليوناني.

وقد دعا اتحاد العمال المهاجرين الى الاعلان عن مواقع اقامتهم وعملهم، كما دعا مجموعات المهاجرين المنضمين الى روابط (اتحادات)، الى ابلاغ هذه الرسالة الى جميع العمال غير الشرعيين، من اجل تسوية اوضاعهم، ولكن الأقرب الى الظن ان معظم هؤلاء لن يتجاوبوا مع النداء، لأنهم يعتقدون ان فشل اتحاد العمال في مسعاه هذا، ربما قاد الى القبض عليهم بسهولة وطردهم، خاصة وان ثمة اتجاهاً الى فرض عقوبات بالغرامة والسجن ضد اصحاب العمل الذين لا يبلغون عمن يشغلونهم من العمال غير الشرعيين.

ويبدو هنا، ان ثمة اتجاهاً داخل الاتحاد الأوروبي الى تسوية اوضاع العمال غير الشرعيين في الدول الحدودية للاتحاد، ومنها اليونان، من اجل اتخاذ اجراءات مستقبلية اكثر تشدداً بخصوص تأشيرات الدخول، باعتبار ان اليونان تشكل معبراً للعمالة المهاجرة تجاه دول الاتحاد الأخرى.

وتشير الاحصائيات الى وجود حوالى نصف مليون يوناني عاطل عن العمل، تستغل بعض المنظمات اليمينية وضعهم هذا، من أجل تسويق فكرة ان العمالة المهاجرة الرخيصة هي السبب في بطالتهم، ويشكلون جملة رئيسية في خطاب بعض هذه المنظمات العنصري. ومع ذلك تبقى اليونان بشكل عام دولة تنعدم فيها ظاهرة العنصرية بالشكل الذي تظهر فيه في دول غربية اخرى، نظراً لتاريخ اليونان، وتجربة الشعب اليوناني مع الهجرة، دون ان ينطبق ذلك بالضرورة على الطائفية والمشاعر الدينية الحادة التي تعاني من جرائها الأقلية الكاثوليكية حالياً.

زكي العزابي

احداث كراتشي تطرح مصير حكومة بوتو على المحك

الاحداث التي تعصف بمدينة كراتشي كبرى المدن الباكستانية والعاصمة الاقتصادية للبلاد، وتهديدات اتحاد الغرف التجارية والصناعية بتنفيذ اضراب شامل في كل انحاء باكستان يوم الخامس والعشرين من الشهر الجاري ستقرر، بنظر العديد من المراقبين، مستقبل ومصير حكومة بينظير بوتو. **أحمد موفق زيدان** كتب من كراتشي:

اعلان اتحاد الغرف التجارية والصناعية البدء باضراب شامل وتمنع الاتحاد عن دفع فواتير الخدمات العامة للدولة نظراً لتدهور الوضع الامني في المدينة، الى جانب دعوة الاتحاد للجيش الباكستاني بالانتشار عملاً بالمادة ٢٤٥ من القانون الباكستاني، كل هذا أثار تخوفات حكومة بينظير بوتو من تداعي الازمة سيما وان دور هذه الغرف ما يزال ينكر بدورها في بعض البلدان العربية لجهة قدرتها على اطاحة حكومة ما والإتيان بأخرى أيام الستينات والسبعينات.

الوضع المتفجر في المدينة وتداخل الوان الصراعات بين سياسية (حزب الشعب وحركة المهاجرين القومية) وعرقية (أهل السند والباتان والمهاجرين) وطائفية (سنة وشيعة) اضافة للتدخلات الاجنبية. هذا الوضع حصد منذ بداية هذا العام ثلاثمائة ضحية بينما اوقعت الصراعات المتعددة الاسباب في العام الماضي ١٢٠٠ شخص، ورغم دخول الجيش المدينة وبقائه طوال ٢٩ شهراً في الفترة الواقعة بين ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٩٢ و٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٤، فانه لم يفلح في اشاعة الامن والاستقرار. ويعزو المراقبون ذلك الى عدم منحه الصلاحيات الكافية حيث كان يعمل في ظل حكومة مدنية في بلد تتحكم فيه الاقطاعيات والمحسوبية والرشوة. ووفقاً للتقديرات الاولية فان البلاد خسرت عشرات الملايين من الدولارات من جراء هذا الوضع المتقلب وأحجم عدد من المستثمرين الاجانب عن زيارة كراتشي خاصة اثر مقتل الديبلوماسيين الاميركيين وجرح ثالث في هجوم لمجهولين يوم الثامن من آذار (مارس) فيها، مما حدا بأعضاء السلك الديبلوماسي في المدينة ان يلتقوا برئيس الحكومة المحلية ويطالبوه باجراءات أمنية استثنائية لحمايتهم.

وجاء لقاء الجنرال عبدالوحيد كاكر قائد الجيش الباكستاني بزعيم المعارضة نواز شريف ليزيد من تخوفات بوتو، رغم سعي اعضاء حكومتها للتقليل من شأن اللقاء ومما ضاعف من تكهنات وجود «صفقة» ما بين الجيش والمعارضة تحرك نواز شريف السريع في مهمة سلام لمدينة كراتشي، وبموجبها التقى في لندن زعيم حركة المهاجرين القومية الطاف حسين الذي يقيم في المنفى الاختياري تهرباً من المثول امام المحاكم الباكستانية في قضايا عنفية وجرمية. واكتسبت دعوة شريف لاجتماع الاحزاب جميعها لحل الأزمة بعداً آخر يناقض التوجه الذي تحمله حكومة بوتو والتي تود رسم صورة اخرى للوضع. الى ذلك ظهرت «تسريبات» إعلامية نقلت عن السفير الاميركي جون مونجو قوله ان حكومة بوتو ستذهب قبل انتهاء مهمته الديبلوماسية نهاية العام الجاري. فهل نهيء انفسنا لحدث باكستاني كبير؟

أحمد موفق زيدان

مشروع التعديل القضائي الأميركي: علاج لتخمة أو دعم مبطن للمستفيدين أصلاً؟

لم يبق للأكثرية الجمهورية في الكونغرس الأميركي إلا أسابيع قليلة قبل انقضاء مهلة المئة يوم التي تعهد رئيس المجلس نيوت غينغريتش إقرار برنامجه الانتخابي «العقد مع أميركا» خلالها. وقد تم بالفعل إقرار جميع البنود الأساسية لهذا العقد، باستثناء التعديل الدستوري الذي يحظر العجز في الموازنة والذي اعتبر اسقاطه انتصاراً للرئيس بيل كلينتون، رغم ما أدى اليه من توتر في أسواق العملة. أما المواجهة التالية بين البيت الأبيض والكونغرس بأكثريته الجمهورية الجديدة، فقد بدأت معالمها ترتسم إذ أعلن الرئيس كلينتون معارضته مشروع قانون «الاصلاح القضائي المعقول» (Common Sense Legal Reforms) الذي أدرج في جدول أعمال الكونغرس بمجلسيه.

حسن منيمنة بعث، من الولايات المتحدة، بهذا التقرير:

يهدف مشروع قانون «الاصلاح القضائي المعقول» الى الحد من استفحال الدعاوى القضائية التي تكتظ بها المحاكم الأميركية، لا سيما منها المتعلقة بمسؤولية المنتجين عن الأضرار الناجمة عن استعمال منتجاتهم. والواقع ان الصحافة في الولايات المتحدة تمعن يومياً في نقل وقائع هذه المحاكمات التي غالباً ما تتصف بفائق المبالغة والعبثية. فمنها مثلاً إلزام هيئة المحلفين أحد المطاعم بدفع مبلغ ثلاثة ملايين دولار لاحدى السيدات، لتعرضها لحروق بسيطة نتيجة لإهراقها كوب قهوة اشترته من ذلك المطعم، فيما هي تقود سيارتها، بحجة أن حرارة القهوة كانت تفوق القدر المتعارف عليه. ومنها مؤخراً إقدام احدى الموظفات على رفع دعوى على كبريات الشركات الحاسوبية مطالبة بملايين الدولارات كتعويض لألم في معصمها نتيجة لاستعمالها لوحات المفاتيح الاحتسابية التي تصدرها هذه الشركات. ومنها أخيراً إقدام أحد المواطنين الأفارقة الأميركيين على المطالبة بمئات الملايين من الدولارات من احدى دور نشر الموسوعات، تعويضاً لما لحقه من «الأذى النفسي» حين صادف في احدى منشوراتها كلمة تشهيرية تعتبر اساءة الى خلفيته العرقية، رغم أن ورود هذه الكلمة جاء في اطار ذكر عنوان لكتاب يتضمنها.

ويعتبر أصحاب مشروع القانون هذا ان مكافحة تفشي هذه الدعاوى تقتضي ازالة الحافز على التقدم بها أساساً. فلا بد، إذن، بنظرهم من الحد من قيمة التعويضات الجزائية التي بوسع المتقدم بالدعوى ان يحصل عليها. فالغرض من هذه التعويضات الجزائية، والتي تمنحها المحاكم، بالاضافة الى التعويضات عن الأضرار الفعلية، هو الاقتصاص من المدعى عليه وردع غيره عن اقتراف المخالفة عينها. إلا ان التضخم الذي طرأ في الأعوام الأخيرة على قيمة التعويضات الجزائية أدى الى بروز فئة من المحامين الذين ينشطون في دعوة الجمهور جهاراً الى توكيلهم لرفع الدعاوى مهما تضاءل احتمال نجاحها، على أن ترتبط قيمة الرسوم المسددة اليهم بالأموال التي تحصلها هذه الدعاوى، لادراكهم أن معظم الشركات تفضل التسوية خارج المحكمة تجنباً لاحتمال الخسارة وللاساءة الى سمعتها. اما هذا المشروع فيلزم صاحب الدعوى بإثبات الاهمال على المدعى عليه للنظر بالقضية، ويدعو الى حساب التعويضات الجزائية على اساس حد اقصى هو ثلاثة اضعاف التعويضات عن الأضرار الفعلية، على ألا يقل هذا الحد الأقصى عن ربع مليون دولار، كما يحدد مهلة زمنية للدعوى قدرها خمسة عشر عاماً من تاريخ اقتناء المنتج. فهذه الخطوات، على ما يراه الداعون اليها، من شأنها أن تعود بالفائدة على الشركات المنتجة وعلى المستهلك على حد سواء، بما تحققه من اختصار لكلفة التأمين والرسوم العدلية.

لا يخفى بالتالي أن قطاع الأعمال، بمعظمه، يقف من مشروع قانون التعديل القضائي موقف المؤيد. والواقع ان هذا القطاع يبذل الجهود المستمرة منذ ثمانية عشر عاماً توصلاً الى إقرار قانون بهذا المضمون. وأروقة الكونغرس تحفل لتوّها بممثلي مجموعات الضغط المختلفة، بالاضافة الى المندوبين من العديد من الشركات والمؤسسات والذين يحاولون التأثير على صياغة نص المشروع ليتفق ومصالح الجهات التي يمثلونها، مقابل تعهد هذه الجهات بالدعم المالي لمن يناصرهم من أعضاء الكونغرس في الانتخابات القادمة. وقد أعرب بعض مؤيدي مشروع القانون عن قلقهم إزاء ما تؤدي اليه هذه الجهود من اضطراب في نصه.

اما صفوف خصوم المشروع، فتضم مجموعة غير متجانسة من الوجوه، ابرزها رالف نادر، النشط في حقل حماية المستهلك. فلا يتفق نادر بالرأي مع من يعتبر الاصلاحات المقترحة لصالح المواطن العادي، بل يرى فيها تحجيماً لقدرة المواطنين على التأثير على الشركات المنتجة عبر التلويح برفع الدعاوى العدلية. وقد لجأ نادر الى الاحراج، عوضاً عن الوعود المالية التي يعجز عنها، في مواجهته جهود مجموعات الضغط المؤيدة للتعديل القضائي، فاستقدم عدداً من ضحايا المنتجات الفاسدة الى مبنى الكونغرس، مشدداً على أن حصول هؤلاء على ما يستحقونه من التعويضات ما كان ليتحقق في ظل هذا التعديل. وغالباً ما يرفق نادر جهوده لصالح المستهلك بالاعتراض على طبيعة النشاط الاشتراعي في الولايات المتحدة والقائم على مشروعية كتل الضغط والوعود المالية، بما يمنحه تلك من فرص للحزب صاحب الاكثرية في الكونغرس لتعزيز مواقعه دون اخذ الارادة الشعبية بعين الاعتبار. إلا أن ابرز حلفاء نادر في هذه المعركة هم من المحامين الذين كثيراً ما انشغلوا بمحاولات التأثير على الكونغرس، وانشغل نادر بإدانتهم، لا سيما منهم توملس بوغز الذي اختارته جمعية محامي المرافعات للضغط على الكونغرس لصالحها.

وتجدر الاشارة الى أن أصحاب مشروع التعديل القضائي هذا يضعونه في اطار الاصلاح القانوني الذي تكاد الأوساط العدلية والحقوقية أن تجمع على ضرورة تحقيقه. ولكن ماري آن غلندون، أستاذة الحقوق في جامعة هارفرد، تشير الى أن الدعوات العابثة التي يسعى هذا المشروع الى التصدي لها، لا تشكل إلا نسبة ضئيلة جداً من القضايا التي تنظر فيها المحاكم. أما غالبية القضايا، فناجمة عن تردي الأوضاع الاجتماعية والأمنية في البلاد. فخصوم التعديل المقترح يتهمون غينغريتش والأعضاء الجمهوريين في الكونغرس بالتسلح وحسب بالشعارات التي تنال استحسان الجمهور، كمعالجة التخمة القضائية، لمكافأة الشركات التي تؤيدهم انتخابياً ومالياً. ويصل مايكل شراغي، الباحث في معهد ماساتشوستس للتقنية، الى اعتبار مشروع التعديل القضائي تدخلاً من السلطات لصالح بعض قطاعات الأعمال على حساب البعض الآخر. ذلك أن الحد من المسؤولية المالية في الدعاوى القضائية هو بنظره بمثابة منحة دون قيود ودعم مبطن للقطاعات المستفيدة، لا سيما قطاع التقنيات الاستهلاكية، فيما جهود الجمهوريين منصبة على الغاء البرامج التي توفر للقطاع الصناعي مثلاً امكانية الانتقال من الانتاج العسكري الى الانتاج المدني.

اما المعارضة التي يبديها الرئيس كلينتون لمشروع قانون التعديل القضائي فتأتي في إطار محاولته اعادة تشكيل جبهة مؤيدة له تضم مختلف الفئات التي أيدت الحزب الديموقراطي في الماضي. ويبني كلينتون معارضته على أساس رفض قاطع لأحد بنود المشروع، وهو القاضي في بعض الحالات بإلزام كل من صاحب الدعوى في حال أسقطت المحكمة دعواه، والمدعى عليه في حال البتت المحكمة التهمة عليه، بتسديد الكلفة العدلية لخصمه. اما الموقف الشعبي إزاء هذا البند فليس واضحاً. وقد لا تكون الدعاوى التي يستهدفها الجمهوريون بمشروع قانونهم هي سبب التخمة القضائية، لكنها بالتأكيد من صلب التخمة الاعلامية. لذلك فالتأييد الشعبي لإلزام المهزوم قضائياً بدفع الكلفة العدلية لخصمه ليس معدوماً. ولكن هذا الاجراء يبقى غريباً عن التجربة التاريخية للولايات المتحدة، لا يشبهه فيها إلا إقدام بعض الشركات الكبرى في الثمانينات على رفع الدعاوى المضادة عند تعرضها لدعاوى المستهلكين. وقد انحسرت حينها ممارسة هذا الأسلوب الوقائي بعد أن تضررت الصورة الاعلامية لهذه الشركات التي بدت وكأنها تسخر قدراتها الضخمة للتنصل من مسؤوليتها إزاء المواطن العادي.

قد يتمكن كلينتون بالفعل من جراء اصراره على رفضه هذا البند أن يعيد الى الذاكرة صورة المواطن المسكين الذي يواجهه ذلك المارد، اي الشركات الكبرى بطواقم محاميها. والأرجح ان لا يؤدي ذلك الى اسقاط مشروع القانون المقترح، ولكن من شأنه ان يتسبب بتعطيله، مما يحقق نصراً للرئيس على حساب الكونغرس بأكثريته الجمهورية، او على الأقل قد يلطخ ذلك سمعة تلك الأكثرية، وذلك بحد ذاته نتيجة مرضية من وجهة نظر كلينتون.

حسن منيمنة



رالف نادر (رويتر)

سمعاً وبصراً

مقهى في لندن لـ«أنترنت» وأحلام بتغيير «مقهى شاتيلا»

لم يعد بالامكان التطرق الى أي موضوع له علاقة بتقنيات الاعلام الحديثة دون ذكر «الانترنت»، وكأن فهم طرق استعماله أصبح المدخل الحتمي لما ينتظرنا في السنوات المقبلة، حتى انه مؤخراً، ظهرت في أوساط الصحافة الغربية بوادر خوف من هذه الشبكة التي تستطيع ان تقدم لأي فرد المعلومات كافة التي يرغب فيها. وسوف يعقد خلال شهر جزيران (يونيو) القادم مؤتمر في مدينة لندن الجامعية لدراسة تأثير «الانترنت» على وسائل الاعلام. فهذه الشبكة لا تنمو بشكل مهول فحسب، بل قد تؤدي الى ثورة في عالم الصحافة والمواصلات، اذ ان غوتنبرغ أو ماركوني أو بيرد قدموا لكل من يملك آلة طباعة أو جهاز راديو أو تلفزيوناً، إمكانية انفتاحه على العالم كله. أما «الانترنت» فيسمح لأي مالك كومبيوتر صغير، أو ناشر أو منيع، أو صحافي، ان تتعدد وظائفه: جهازه يستقبل ويرسل أي نبأ حول العالم، بأسرع من أية وسيلة إعلام حالية، وبكلفة أقل.

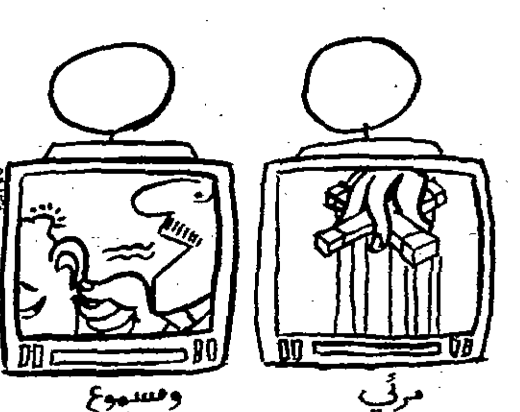
ولا بد هنا من التذكير بأن «الانترنت» شبكة كومبيوتر حاوية لمئات الشبكات المربوطة بعضها ببعض بواسطة التلفون والتي تقدم لأي شخص امكانية الاتصال بالمشتركين كافة من حكومات ومؤسسات كبرى ومصارف عالمية. ويصعب تحديد عدد المرتبطين بالانترنت، اذ انهم يزيدون بنسبة ١٠ في المئة كل شهر، حتى انه في سنة ٢٠١٠ لن يعود هناك بيت في الدول المتقدمة غير مشترك في هذه الشبكة، أما اليوم فالاحصاءات تشير الى حوالى ٣٥ مليون مشترك.

لا شك ان فكرة ارسال أي خبر بواسطة البريد الالكتروني وبلمح البصر تُغري سائر البشر. كذلك الدخول في حوار مباشر مع الآلاف عبر العالم وطبع ونشر ما يدور من حوار في اللحظة ذاتها، وهذا كله يعد ثورة حقيقية ستحدث تغييرات جذرية في سيرورة العالم.

طبعاً لهذه الخدمات سعر مرتفع نسبياً، بيد ان الوقت الذي يوفره الانترنت لا ثمن له. ومعدات الكومبيوتر الأولية تكفي للاشتراك، فأي جهاز MAC او PC (من الافضل ان يكون PC ٤٨٦ بذاكرة قوتها على الاقل ٤MB)، مرفق بـ MODEM وخط تلفوني يكفي لادخالك هذا العالم.

في لندن، على غرار عدة مدن أميركية افتتح منذ بضعة أشهر أول مقهى يقدم لزائريه امكانية دخول الانترنت *، لمدة نصف ساعة، لقاء حوالى ٤ دولارات ثلاثة ملايين مصدر اخباري ينتظر داخل الكومبيوتر أوامر الزائر الذي أتقن فن استعمال الشبكة. المشروع وليد فكرة امرأتين في لندن سئمتا العمل في شركات المعلوماتية، بعيداً عن أية حياة اجتماعية. والمقصود من هذا المقهى هو نقل استعمال الانترنت من ايدي الباحثين والمختصين الى الجمهور العريض، وذلك عبر اجواء مرح وتسلية واختلاط. وهذا ما توفره أماكن كالمقهى الذي ترتاده مختلف الشرائح الاجتماعية من رجال أعمال الى طلاب أو حتى باحثين عن العمل عبر اعلانات الشركة.

المشروع لم يكلف المستثمرين أكثر من عشرة آلاف دولار، الا ان



الأرباح المجنية أصبحت شبه خيالية، لما يقابله هذا المقهى من نجاح ومنتظرين أمام بابه في كل صباح. واليوم جين وايفا تريدان فتح عدة فروع لهن في العواصم الأوروبية وذلك «لنشر ثقافة الانترنت اينما كان».

وكم تصبح الأمور مشوّقة حين يقترن الحس الديموقراطي برغبات التجارة!

بيد اننا، حتى زيارتنا المقهى، لم نكن نتصور فعلياً كم يكون باهظاً ثمن تعميم المعرفة: برفقة مي ويوسف دخلت الى مقهى «سيبريا» الواقع في احدى الشوارع الهادئة من العاصمة البريطانية. المكان جد عادي، طاولات وكراسي طغت عليها لمحة عصرية وألوان شاشات الكومبيوتر. على المدخل، سبع آلات كومبيوتر لا تتوقف عن الارسال لتلبية رغبات المسجلين على لوائح الانتظار. وهناك شعار خُط بأحرف حمراء: «العالم في فنجان قهوتك»! لا شك اننا سنبدأ مغامرة العصر في مقهى سيبريا. وبعد ان تمكنا من تقديم طلب لحجز احدى الات الكومبيوتر لمدة نصف ساعة، أخذ كل واحد منا يسترسل في احلام علّقت على الانترنت. يوسف نوى، وهو يشاهد اللاعبين، القيام بزيارة صباحية لمصرفه ومطالبته بقرض لكي يتمكن من شراء المعدات والاشتراك في هذه الشبكة: «بعد أن نكون قد أجدنا هذه المعرفة الجديدة، سننقلها الى بيروت، سنبدّل تراجيل مقهى شاتيلا البيروتي بمعدات الكومبيوتر».

أضاف: «انها تجعل هاوي التحديق ساعات طوال في البحر الأبيض المتوسط لرؤية ما بعد الأفق، يكتشف خلايا الكون. انها تفجّر الانعزال الذي انزلته الحرب اللبنانية بأهل بيروت». تنصت مي وتفكر بصمت بأن دخولها للانترنت قد يسمح لها بالغوص في النوم ساعات اضافية كل يوم، لأن تحضير القهوة يصير أيسر بكثير. ومن يجرؤ بعد ذلك على التلميح الى الأخطار التوتاليتارية التي قد تفرزها تقنيات الاعلام الحديثة؟

ها قد حان موعد جلوسنا أمام شاشة الكومبيوتر وبيتر، الذي وقع عليه ولجب «تنويرنا»، بدأ يتلوّى يمنة ويسرة بغية تقديم الخطوط العريضة، ولكن هيهات له ان يفهم ما يدور في الدماغ العربي. اذ ان مي التي أنهت لتوها قراءة رواية بوليسية تود الدخول عبر «الانترنت» الى عالم السي. آي. إي، بينما يوسف يريد ان يرى بأم عينه أثر الصهيونية في المواد الخبرية المتعلقة بالشرق الأوسط. تتثاءب مي لأن الانترنت الداخل على ارشيف السي. آي. إي لا يقدم لها سوى ملابسات اغتيال الرئيس كينيدي، بينما في تأمل معرفة أسماء الذين سيُغتالون في السنة القادمة.

بنك معلومات الشرق الأوسط يخيّب آمال يوسف. اذ كلما حاول سبر اغواره، ظهرت عبارات الأسف على الشاشة وحولته الى «تعرف على الشباب العربي» أو «العب مع رع الفرعوني»! النصف ساعة انتهت ونحن نرسل نظرات استغاثة الى الأخ بيتر الذي لم يعد يلتفت الينا خوفاً من ان يسقط من عالم الانترنت الى عصورنا الأقدم عهداً: «علينا قطع عدة أشواط قبل دخول هذه الشبكة»، يتنهد يوسف. في احدى زوايا المقهى، ملصق يعلن عن دورات تدريبية كمقدمة للانترنت. قسائم التسجيل ترفق بشيك مقداره ٣٠ جنيهاً استرلينياً. ملصق آخر يتوجه لآباء وأمهات سبّبت المعلوماتية عقداً نفسية لأولادهم! غداً لن يتوسل يوسف مدير مصرفه لنيل سلفة ولن تسترسل مي في النوم، بل ستقوم تزاول اعمالها الرتيبة. في العالم العربي، مرحلة «الانترنت» مؤجلة لأجل غير مسمى. وفي بيروت، مقهى شاتيلا لن يبدل تراجيله. سيظل رواده يستمتعون بأحاديث الاعمار وضجيج ورشاته.



مارك صايغ

* Cyberya Cafe.
33 Whitfield Street.
London W. 1.

النفوذ السياسي والمذهبي الايراني في لبنان من الاداة الى القضية الداخلية:

صفقات سياسة ونفط تعرقل التكيّف مع الاوضاع والحاجات الجديدة

في ١٩٥٠، أي بعد عامين على اعلان قيام دولة اسرائيل، اعترفت ايران بها. كانت الحجة أن الدول العربية لم تشرك ايران في المفاوضات، وكذلك في اتفاقية الهدنة. وكانت العلاقات الايرانية - الاسرائيلية قائمة على التنسيق في الامور السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية.

مع زوال عهد الشاه وعودة الإمام الخميني الى ايران تبلورت السياسة الخارجية الايرانية على اسس مختلفة ادت الى تغيرات جذرية مع العالم العربي ككل وعلى الاخص مع لبنان وسورية. لقد قطعت العلاقات مع اسرائيل، وبعد ثمانية ايام فقط من انتصار الثورة، اقفلت سفارتها في طهران واعطيت للفلسطينيين. واصبح الصراع العربي - الاسرائيلي منذ ذلك الوقت مرتكزاً مهماً سواء في الخطاب السياسي الخارجي او حتى الداخلي لإيران. وادى هذا التحول الجذري لا الى قطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل فقط بل أيضاً إلى انقطاع الخدمات البريدية ورحلات الطيران. واصبح مبدأ الصراع الاسلامي - الاسرائيلي وتأييد الثورة الفلسطينية وتحرير الجنوب من مرتكزات السياسة الخارجية الايرانية.

كذلك اكدت الحكومة الايرانية خلال حياة الإمام الخميني استعدادها لمد شيعة لبنان عموماً بالسلاح والذخائر، وتبنت كلاً من «حزب الله» و«أمل الاسلامية» التي انشقت عن «أمل» عام ١٩٨٢ بزعامة حسين موسوي الذي تلقى تدريباً عسكرياً على أيدي عناصر الحرس الثوري الايراني. وقد حصل ذلك بعد ارسال نحو ٣٠٠ عنصر منهم، عام ١٩٨٢، الى لبنان، فتمركزوا في مدينة بعلبك تحت شعار مقاومة الغزو الاسرائيلي. كما تلقت عناصر حزب الله وأمل الاسلامية دورات عقائدية وعسكرية من الحرس الثوري، وادى وجود الأخير وغياب الدور الفعال المتماسك للدولة المركزية في لبنان الى تنمية العلاقات التاريخية بين ايران وشيعته، خاصة مع وجود ما عرف بالمنطقة الامنية التي نتجت عن اجتياح اسرائيل جنوب لبنان في عملية الليطاني لعام ١٩٧٨، فضلاً عن الدور الذي لعبه تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي لاسيما في وسط الشيعة. وبدوره ادى وجود الحرس الثوري الى اضفاء الصبغة الراديكالية على الطائفة اللبنانية المذكورة واضعاف تيارها المعتدل عموماً، لكن ايران اضطرت في مرحلة لاحقة، وبناء على ضغوط اقليمية، الى تخفيض عدد الحرس الى ٥٠٠ عنصر.

على أنه في تلك المرحلة كانت ايران نجحت في نشر رسالتها للشيعة في لبنان. فحزب الله بات الحركة الشيعية الاصولية الوحيدة الفعالة خارج ايران والملهمة منها. ودخلت ايران على خط الصراعات الداخلية بين امل وحزب الله، حتى ظهر نوع من الاجماع في طهران بان حزب الله يمثل توظيفاً خارجياً مهماً جداً، وموقعه على «الساحة اللبنانية» يعطي ايران ساحة ومنفذاً مهمين عربياً ودوراً اساسياً في الصراع العربي - الاسرائيلي، ما يزيد في ثقل ايران الاقليمي والدولي، وهذا ما يعاكس الوجهة التي كانت سائدة في منطقة الخليج. لذا، اصبح جنوب لبنان ساحة تمكّن دول المنطقة، وخاصة ايران، من مقارعة اسرائيل دون تحديد لحدودها. فكلما تمكن حزب الله من العمل قرب اسرائيل، تمكنت ايران من اعلان انتسابها الى دول المواجهة، ومن ثم الدخول في صلب التسوية.

شكّل إعلان الخميني في ١٩٧٩ بأن اسرائيل دولة غاصبة ورفضه اقامة اي علاقة معها، الاساس في بناء العلاقة مع لبنان ومحور نشوء حزب الله. فمنذ ١٩٧٨ بدأ الشيعة في التطلع الى ايران كنموذج للعمل السياسي، الا ان اساس المقاومة في الجنوب يعود، اواخر السبعينات، الى محازبي حركة امل التي كانت بداية ظهور القوة الشيعية المؤيدة الى قيام مقاومة ناجحة. الا ان اجتياح ١٩٨٢ أتاح لايران تمويل بعض الشيعة بنصف بليون دولار (٥٠٠ مليون) من اجل نشر الثورة الاسلامية لمحاربة اسرائيل في الجنوب. وتمّ توظيف هذه الاموال في شؤون شتى، منها تسليح حزب الله وإقامة بعض مؤسسات الخدمات كالمستشفيات والمدارس. ولعبت السفارة الايرانية في دمشق انذاك دوراً مباشراً في توجيه نشاطات حزب الله.

السلاح والنفط

من المفيد هنا ذكر بعض مرتكزات السياسة الايرانية، كما وردت في الدستور، والتي شكلت غطاءً ايديولوجياً لنشر مبادىء الثورة خارج ايران عموماً وفي لبنان خصوصاً. فقد جاء في الاصل ١٥٢ ان السياسة الخارجية تقوم على الدفاع عن حقوق جميع المسلمين وحماية النضال المشروع للمستضعفين ضد المستكبرين في اية بقعة في العالم. ومثّل لبنان وجنوبه بالتحديد نموذجاً عملياً تطبيقياً للفكرة. فالجنوب اصبح بوابة تحرير القدس، فناصبت الجمهورية الاسلامية اسرائيل والدول التي تناصرها العداء. وبررت ايران ارسالها حرس الثورة، بهذا، فضلاً عن العداء للولايات المتحدة والصهيونية. ولاحقاً بررت ايران وقف بيعها النفط الى اسرائيل وافريقيا الجنوبية والفيليبين والولايات المتحدة من المنطلق نفسه، وكذلك فعلت عند الغائها اتفاق ١٩٧٩ مع الولايات المتحدة، واحتلال بعض الطلاب الايرانيين للسفارة الاميركية في طهران في العام نفسه، وقطع علاقاتها مع اميركا واعلانها عن قطع علاقاتها مع كل دولة تنقل سفارتها الى القدس عام ١٩٨٠. وقد اعطى الدستور الايراني مبررات لمثل هذه الاعمال، اذ نص على «تنظيم السياسة الخارجية للبلاد على اساس المعايير الاسلامية والالتزامات الاخوية تجاه جميع المسلمين والحماية الكاملة لمستضعفي العالم».



لذا كانت المرحلة الاولى للوجود الايراني في لبنان، مع الاجتياح الاسرائيلي، مرحلة اعداد البنية التحتية لمحاربة اسرائيل في الجنوب عبر تنظيم العديد من الشيعة وبعض السنة في حركات سياسية توالي في الدرجة الاولى ايران. وكان للغزو الاسرائيلي الاثر الكبير في تنشيط عمليات حزب الله الذي كان وما يزال يتلقى من الحرس الثوري تجربته في مجالات الثقافة والدفاع. لكن حزب الله استطاع ان يتابع مسيرته باعتماده على نفسه بالرغم من ارتباطه بالسيد علي اكبر محتشمي، السفير الايراني في دمشق الذي اصبح وزيراً للداخلية في ما بعد.

وكانت الثورة الاسلامية التي انهت العلاقات مع اسرائيل ومصر، انشأت تحالفاً سورياً ايرانياً قام على انقاض العلاقات العدائية بين نظام الشاه وسورية، ما لبث ان اكتسب دفعاً جديداً. وادى تأجيج الصراع بين سورية والعراق والغزو العراقي لايران، وهذا بعد سقوط الشاه وعزل السادات عن العرب، الى ارتفاع الاهمية الاستراتيجية السورية في لبنان، خاصة بعد ضم اسرائيل مرتفعات الجولان. وادى إنهيار الجبهة العربية الجنوبية مع اسرائيل الى الشعور بوجوب قيام الجبهة الشرقية، فبدا لسورية ان لها صديقاً واحداً فقط هو ايران. ورحّب الرئيس الاسد بالثورة الايرانية منذ البداية، كما ارسلت ايران متطوعين لمساعدة سورية ضد اسرائيل. وفي تلك الحقبة كانت دمشق وطهران بحاجة الى بعضهما، ما ادى الى تحالف لمواجهة اسرائيل ولمنع استفراد أي منهما. ووفّر اجتياح عام ١٩٨٢ وما تبعه فرصة مثالية للسوريين وللايرانيين ولبعض اللبنانيين لتوظيف هذا المحور في عملية التسويات في الشرق الاوسط كما وقّع البلدان في تلك السنة اتفاقية اقتصادية واخرى نفطية لمدة عشر سنوات.

لم يجد الايرانيون تربة اخصب من لبنان والمناطق المحتلة فيه. وعزز كل هذا المقولة الاسرائيلية بان ايران وحزب الله عدوان دائمان لاسرائيل، خصوصاً وقد تبنى العديد من الشيعة العقيدة الثورية لايران، فبات لها بذلك نفوذ مهم في الخيارات السياسية والمناقشات العامة.

وقد اتهمت اطراف اسرائيلية وغربية ايران بانها وراء تنظيمات عديدة كالجهاد الاسلامي والعدالة الثورية التي بدأت عملية اختطاف الرهائن الغربيين في بيروت منذ ١٩٨٢، مبتدئة بالاميركي دايفيد دودج وتدمير السفارة الاميركية في بيروت عام ١٩٨٣ ومقر مشاة البحرية الاميركية في لبنان، علماً ان ايران نفت مسؤوليتها. كذلك اتهمت اسرائيل الحرس الثوري بالهجوم على مقر قيادة قواتها في صور عام ١٩٨٣ فردت بقصف مواقع الحرس في بعلبك في تشرين الثاني (نوفمبر).

منظور ايراني

إذ كان للحرس الثوري دور مهم في السياسة الخارجية الايرانية، فإن التزامهم الايديولوجي يمثل بعداً اهم من كفاءتهم العسكرية المحترفة. اما المساعدات المالية الايرانية لإعالة ودفع نفقات اسر الشهداء فكان لها ايضاً دور مهم في تصدير الثورة، وهي التي اعتبرها الايرانيون واجباً على الجمهورية الاسلامية.

على انه خلال ١٩٨٣-١٩٨٥، حاولت ايران من خلال ارتباطها باحزاب لبنانية وبعلاقات مهمة مع سورية، ان تتحول قوة اقليمية كما حاولت تطبيع علاقاتها مع العرب، وتنشيط مكافحة النفوذ الاميركي في المنطقة. ففي ١٩٨٤ واواخر ١٩٨٥ صعّدت المقاومة الاسلامية، بتشجيع ايراني، المقاومة ضد اسرائيل. وفي نيسان (ابريل) ١٩٨٥، اتخذت اسرائيل قراراً بسحب جيشها من مناطق جنوبية للتمركز وراء خط الشريط الحدودي، وتزامن هذا مع اعلان ولادة حزب الله بعدما كان قد خاض سلسلة عمليات ضد جيش لبنان الجنوبي.

وبعد انسحاب اسرائيل هذا، قام رئيس مؤسسة الشهداء حجة الاسلام مهدي كروبي بزيارة الجنوب، كذلك فعل مدير منظمة الدعوة الاسلامية، آية الله احمد جنتي. كما ارسلت ايران مساعدات لاعادة إعمار القرى الشيعية وخصصت اموالاً لأسر شهداء المقاومة في الجنوب. وادت العمليات العسكرية للحرس الثوري في لبنان الى قطع علاقات لبنان الرسمية مع ايران في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٥ لانها رفضت سحب قواتها. كما اعتبرت كل من فرنسا واسرائيل ان التعاون اللبناني الشيعي مع ايران ادى الى هجمات التفجير ضد موظفيها في لبنان، فقصفت الثانية في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ قواعد الحرس الثوري جواً.

وربما مثل ما قاله السفير الايراني السابق في لبنان حجة الاسلام روحاني افضل تعبير عن رؤية ايران للبنان ودوره في تلك المرحلة. فقد لخص ذلك بنقطتين اساسيتين: ضعف الحكومة المركزية وكون لبنان جزءاً من الارض العربية وقلبها.

وحاول القادة الايرانيون في ١٩٨٦ زيادة نفوذهم على مؤيديهم اللبنانيين وجعلهم ينظرون الى الشأن اللبناني من منظور ايراني. ومن اهم الوسائل التي استعملت لهذه الغاية ارسال اللبنانيين المتعاطفين مع ايران الى الحج السياسي هناك. وهكذا كان المؤتمر السنوي الرابع للفكر الاسلامي مثالاً على ذلك. لكن ما ميز مؤتمر ١٩٨٦ كان استضافة بعض المتعاطفين اللبنانيين مع الرئيس رفسنجاني. ومن اهم الذين زاروا ايران في ذلك العام الشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد محمد حسين فضل الله.

من ناحية شهد لبنان تقليصاً في عدد الحرس الثوري الى ٨٠٠، كما انها لم تشارك في المعارك في الجنوب، واقتصر دورها على التدريب ونشر الأيديولوجيا. لكن ذلك لم يؤثر في علاقات اعمق حيث دعت إيران ١٥٨ شخصاً أطلقتهم السلطات الاسرائيلية الى زيارتها، وقام هؤلاء باعلان التزامهم بالثورة.

كذلك، ميّز حزب الله في ذلك العام موقعه عن حركة امل من قرار الامم المتحدة ٤٢٥ الذي يعترف ضمناً بوجود اسرائيل. فقد رفض فكرة ضمان امنها في مقابل انسحابها من الجنوب، فشهدت تلك السنة اشتباكات معها ومع اليونيفيل. ووصف الحزب دور الامم المتحدة في الجنوب بانه اداة بيد الولايات المتحدة واسرائيل.

لكن عام ١٩٨٧ شهد تحولات اساسية في السياسة الخارجية الايرانية، فتم تعيين سفير لايران مجدداً بعد انقطاع دام اربع سنوات، واوقفت التحرشات، لاسباب داخلية وخارجية، بقوات الامم المتحدة. ومع استمرار الحرس الثوري بالتدريب المنظم لكوادر جديدة واقامة مقر جديد في مدينة صور، الا انه لم يتدخل فعلياً ضد جيش لبنان الجنوبي او القوات الاسرائيلية. وكانت ايران آنذاك تباشر الضغط على الاحزاب الموالية لها من اجل الحد من ثوريتها بما يتوافق مع مصالح ايران، كالحصول على استثمارات فرنسية او اسلحة اميركية او الافراج عن الودائع المجمدة في الولايات المتحدة.

تغيير وضغط

ادى توغل حزب الله في الجنوب عام ١٩٨٨ الى معارك داخلية في ما بين الشيعة في الجنوب اولاً، ثم في ضاحية بيروت الجنوبية. ووقفت ايران بالطبع، الى جانب الحزب، فيما ادى تولي رفسنجاني وخامنئي السلطة الى اعادة النظر، داخل ايران وداخل حزب الله في طريقة العمل السياسية والعسكرية. وبدأت ملامح هذا التغيير تظهر في قيام تيار معتدل، ما ارتبط باطلاق الرهائن وتقوية العلاقة مع رفسنجاني. ويقف على راس هذا التيار، من غير ان يكون بالضرورة حزبياً، السيد محمد حسين فضل الله الذي دعا الى لبننة الحالة الاسلامية، بعد ان قام اساساً على مبدأ رفض وجود لبنان كدولة مستقلة. وقد مارست ايران، في ١٩٨٩، الضغط على الحزب في العديد من القضايا المهمة، منها، مثلاً، وقف النار مع حركة امل وضمان حق حزب الله في العودة الى الجنوب. وبعد اختطاف اسرائيل في العام نفسه الشيخ عبد الكريم عبيد، احد قياديي حزب الله في الجنوب، وقفت ايران ضد اتجاه الحزب الى التصعيد، وتكرر الامر بعد اغتيال اسرائيل الأمين العام للحزب الشيخ عباس الموسوي عام ١٩٩٢.

قبل هذا ساهمت ايران باقناع الحزب بالانضمام الى القوى التي شنّت الهجوم الذي أطاح العماد ميشال عون عام ١٩٨٩. واكثر من هذا، انفتحت على الشيعة غير الموالين لها، وعلى غير الشيعة ايضاً، فكانت زيارتا نبيه بري ووليد جنبلاط الى طهران عام ١٩٨٩. وايدت ايران بقوة اتفاق الطائف الذي رأت انه يوفر للاحزاب والقوى اللبنانية فرصة الاتفاق على امور عدة، منها المقاومة.

وعقب تولي رفسنجاني رئاسة الجمهورية عام ١٩٨٩، اقصي السيد علي اكبر محتشمي من وزارة الداخلية، كما عبر رفسنجاني عن رفضه تصدير الثورة، الا انه طالب الحركات الاسلامية بالتمثل بالثورة الايرانية. فيما ركز مرشد الثورة الجديد، خامنئي، على الدعاية لفكر الثورة في الخارج بين المستضعفين.

ومن المعلوم ان التيار المتشدد هزم في انتخابات ١٩٩٢، وفي طليعته السادة مهدي كروبي ومحتشمي واية الله صادق خلخالي، رئيس المحاكم الثورية الاسلامية سابقاً، هذا بالاضافة الى قرار دمج وزارتي الدفاع والحرس الثوري في وزارة واحدة للقوات المسلحة والذي سبق اتخاذه في ١٩٨٩، ما عنى انهاء اي دور خارجي مستقل للحرس. وكانت استقالة آية الله منتظري، الخليفة المعين للخميني، عام ١٩٨٩، ضربة شديدة لتيار تصدير الثورة، ما انعكس خلافات داخلية في حزب الله. لهذا، وبعد وفاة الخميني وتحولات السلطة المعروفة، ضعف الاهتمام الايراني الثوري بحزب الله، من دون ان يزول. الا ان مستقبل الحزب اضحى شديد الصلة بالسياسات الداخلية في ايران، وبمستقبل العلاقة مع الحكومة السورية والاحتلال الاسرائيلي للجنوب والمفاوضات بشكل عام.

فقد شهدت رئاسة رفسنجاني خفض الغطاء السياسي وتقليص المساعدات العسكرية والمالية للحزب والتنظيمات الاخرى الموالية، وكان من ذلك «موافقة» وزير خارجية ايران، خلال زيارته بيروت عام ١٩٩١ على بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل اراضيها، وهو ما اعاد تأكيده في زيارته الثانية عام ١٩٩٢.

وبدوره قام الوزير اللبناني فارس بويز عام ١٩٩١ بزيارة ايران إشارة الى الاعتراف الرسمي بدورها وتوظيفه في دعم الشرعية اللبنانية وخططها.

وهكذا سيطر تيار الاعتدال على موقف الحزب. لكن التحول البراغماتي داخلياً وخارجياً لم يلغ دور ايران في دعم الحركات الاسلامية. فهي تستضيف مؤتمراً لاكثر من ٢٥ تنظيماً إسلامياً في العالم الاسلامي، علاوة عن تدريب الكوادر وتوزيع مواد دعائية ومساعدات مالية لتلك الجماعات، لاسيما في لبنان والعراق.

الاحتواء

من ناحيتها رأت اسرائيل ان حزب الله مارس، في خدمة ايران «الارهاب» ضدها وفي الساحة الدولية، بما فيها اهداف اجنبية داخل لبنان، والمقصود اساساً إختطاف رهائن غربيين.

وتعهدت اسرائيل بالرد على حزب الله الموالي لايران بكل العنف اللازم. ورأى سفيرها لدى الامم المتحدة ان ما تقوم به ايران وحزب الله يهدف الى قتل عملية السلام وإقامة امبراطورية اصولية مسلمة تقودها ايران وتمتد من المحيط الهندي الى المحيط الهادي. كما اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي ان ايران اكبر مثير للمتاعب.

وتقول اسرائيل ان التهديد الايراني يلزم الاستراتيجيين الاسرائيليين إدخال تعديلات اساسية على مفهوم الامن نظراً الى بعدها الجغرافي عن ايران، خاصة وان ايران تعمل على امتلاك الاسلحة النووية. لكن وجود حزب الله في الجنوب، في ظل تحالفات اقليمية اخرى، يمثل معبراً ومدخلاً حسياً لايران الى المنطقة العربية مما يزيد في اهمية التهديد الايراني من وجهة نظرها، فيرى، مثلاً، زئيف شيف ان التعاون الايراني - السوري اكثر من عمل مشترك ضد العراق، لانه يصل الى حدود الصواريخ النرية، وهذا يعني ان حدة الخطر الايراني تتضاعف بما لا يقاس عندما يتوفر له مجال ومعبر اقليميان.

بهذا تحاول اسرائيل تسويق دورها الاستراتيجي الجديد على انه احتواء لتهديد الاسلام المتطرف الذي تسانده ايران ويمثله حزب الله في لبنان وحركة حماس في الاراضي المحتلة. اما الجنوب عموماً والشريط المحتل خصوصاً، فيصبح، بهذا، بوابة محاربة الاصولية الاسلامية. وبما ان المعارضة الاساسية لعملية السلام الجارية الآن تنبع فعلياً من الحركات الاسلامية في المنطقة، ومن ايران، تقوم اسرائيل بنشر وترويج مقولة الخطر العالمي الجديد الملون باللون الاخضر، مضيفة انها هي الحاجز لانتشاره.

وقد اتهمت «الواشنطن بوست» ايران بانها تقوم بقيادة تحالف دولي اسلامي متطرف يسعى الى زعزعة الانظمة الموالية للغرب في الشرق الاوسط وتدمير اسرائيل. واضافت الصحيفة الأميركية ان ايران تتدخل في المناطق الحساسة، مثل مصر والسودان وفلسطين ولبنان وشمال افريقيا، وانه لا بد من التدخل الفوري لوقف هذا التدخل.

ايجابية وتكريس

هذا الكلام لا يأخذ في الاعتبار التحولات الداخلية والخارجية لايران، بما فيها ممارستها الضغوط مؤخراً على التنظيمات الموالية لها في لبنان خدمة لمصالحها مع الغرب. كما لا يأخذ في الحسبان محاولة ايران التخفيف من الاعباء المالية عليها وتوسيع قاعدتها التجارية وتقوية البنية التحتية. ومن الناحية الأخرى، كرّست انتخابات ١٩٩٢ في لبنان رسوخ الدور الايراني بوصفه غير عسكري. كما ان القيادة الايرانية بدأت تتبع سياسة اكثر انفتاحاً على لبنان، ما دفعها الى رفع تمثيلها الديبلوماسي من قائم بالاعمال الى سفير، كما تبدو علامات الانفراج بينها وبين حركة امل واطراف لبنانية اخرى. ومن اهم التغيرات التي حدثت مؤخراً ما ظهر صيف ١٩٩٣. فقد اعتبرت اسرائيل المقاومة الاسلامية في الجنوب عقبة امام تطور المفاوضات في واشنطن، فشنت هجوماً عنيفاً للقضاء على حزب الله، وكان الهدف المعلن نزع سلاحه. ومن ثم حدد الحزب نطاق عمله بجنوب لبنان وليس اسرائيل، وتم هذا الاتفاق بعد زيارة وزير الخارجية الايراني، ولايتي، لسورية مع التوكيد على... دعم حزب الله. بعد ذلك زار وفد قيادي من الحزب ايران من اجل اعادة تقييم دوره في مرحلة المفاوضات. ومن اهم الاجتماعات التي تمت لقاء الامين العام للحزب حسن نصر الله مع خامنئي ورفسنجاني.

وفي ضوء اعادة قراءتها الواقع اللبناني والاقليمي، تحرص ايران على إقامة علاقات ايجابية مع الدولة اللبنانية، وقد اكدت لحزب الله انها لا تستطيع الا تأييد انتشار الجيش اللبناني بعد انسحاب اسرائيل من الجنوب، فيما بثت الاذاعة الايرانية ان هذا هو الخيار الافضل للحزب.

ومع ان الموقف المبدئي الاصلي الذي اسس لنظرة ايران الى اسرائيل هو رفض وجودها، وبالتالي رفض المفاوضات معها، وهو ايضاً موقف قياديي حزب الله، الا ان المقاومة تبقى اليوم شعاراً عقائدياً، لكنها في الواقع لا تعدو كونها ورقة ضغط توظفها ايران، لمنع الاحتواء المزدوج ضدها مع العراق، كما توظفها اسرائيل لدفع المفاوضات الى الحل المنشود.

وفي المرحلة الراهنة، لا يبدو ان لطهران مصلحة في تهدئة الاعمال العسكرية للحزب في الجنوب، لكن عند توصل العرب الى حل سلمي، ستصبح سياسة المقاومة سبباً للعزلة عن المحيط العربي، وخاصة عن لبنان.

لهذا من المرجح ان يؤدي سلام اسرائيل مع جميع العرب، الى نزع سلاح حزب الله ووقف المقاومة العسكرية. ومن اللافت ان رفسنجاني اعلن في البرلمان في مناسبة توليه الرئاسة لولاية جديدة، وبحضور ممثلين عن حزب الله، ان السياسة الخارجية لبلاده لن تكون مغامرة. وهذا يدل على رغبته في ان تنتهج ايران وحزب الله سياسة جديدة. وقد اضاف رفسنجاني ان ما يبنيه ولايتي، وزير خارجيته، بسنوات، يتم هدمه بشعار غير مسؤول او خطاب لا يأخذ في الاعتبار المصالح الخارجية لايران.

الضحية

هذا كله لا يغير ان جنوب لبنان اضحى قضية داخلية ايرانية. ففيما رحبت وسائل الاعلام الايرانية بالانتصار الذي حققته ديبلوماسيتها بعد التوصل الى وقف النار الاخير مع اسرائيل عام ١٩٩٣، شجع زعيم المتشددين، محتشمي، حزب الله على مهاجمة المصالح الامبريالية في الاراضي اللبنانية وتوسيع نطاق عمله ليشمل الشرق الاوسط واوروبا. كما انتقد وزير الخارجية الايرانية على مشاركته في اجتماعات دمشق ووقف إطلاق الكاتيوشا على اسرائيل. واعلنت وزارة الخارجية، رداً على محتشمي، عدم وجود اتفاق سري لاحتواء حزب الله.

وفي اغلب الظن، بدأ حزب الله منذ انتخابات ١٩٩٢ ودخوله البرلمان، تعاونه مع السلطة اللبنانية ومع الوضع الجديد المحكوم، في النهاية، باتفاق الحل السياسي مع اسرائيل. ويبدو ان الجناح العسكري للحزب (حوالي خمسة آلاف مقاتل) سيكون ضحية التسوية. وقد حصل وزير الدفاع اللبناني عام ١٩٧٤ على وعد من الرئيس رفسنجاني بسحب قوات الحرس الثوري اثناء زيارته طهران، وقال ان بلاده تنوي تفعيل التعامل مع الشرعية اللبنانية ومؤسساتها الرسمية.

اما موقف السلطة اللبنانية فيتلخص في انها لا تستطيع وقف نشاط المقاومة الا عندما تنسحب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية. لكن عدم وقف المقاومة يعطي اسرائيل اعذاراً للتوغل اكثر فاكثر في الشؤون اللبنانية. اما وقف المقاومة فيؤدي الى ارباكات داخلية واقليمية. فالمقاومة اضحت اداة استراتيجية للبنان ولسورية، ولن يتم وقفها الا بعد التوصل الى حل عادل للمشكلة. كما انه ليس لايران اي فائدة في استعجال وقفها، والا اصبحت معزولة طبقاً لمبدأ الاحتواء المزدوج، خاصة وان الولايات المتحدة تعتبر انها «الدولة الوحيدة التي تقوم بجهود نشطة لنسف عملية السلام في الشرق الاوسط».

ويبدو ان السياسة الخارجية الجديدة ستؤدي الى اضعاف الالتزام الايديولوجي، وليس بالضرورة لغتها وخطابها. فايران لا بد ان تجد صعوبات عدة في الوقوف ضد كل العمليات السلمية التي تؤدي الى سلام بين العرب واسرائيل. وتحالف سورية معها قد يدخل، في هذه الحال، طوراً جديداً تتظهّر فيه الخلافات المستترة الآن بين طبيعتي نظاميهما وايديولوجيتيهما، فضلاً عن ان سورية لا تؤيد قيام دولة اسلامية في لبنان.

بمعنى آخر، لا بد من اعادة صوغ العلاقات اللبنانية والسورية مع ايران طبقاً لمصالح الدولتين، وايران تبقى، في النهاية، بحاجة الى حلفاء، وقد سبق لوزير خارجيتها ان اكّد أن معارضة بلاده لاتفاق السلام بين سورية واسرائيل لا يعني ان تختلف ايران مع دمشق، مشيراً الى تعرض الأخيرة لضغوط كثيرة.

ولئن كان من غير المرجح انهاء وجود حزب الله، فالارجح ان يتم تحويله اساساً الى مركز ثقل معنوي وغير مسلح لإيران، يرتكز الى الدعوة، مكثفاً نشاطه السياسي والاقتصادي والديني والايديولوجي. أما تياره الداعي الى لبننة الحزب، فأغلب الظن ان تكون له اليد الطولى.

احمد موصلي

روجيه غارودي يتعالى على حضارة يحلم بمثلها الملايين

Roger Garaudy.
Vers une Guerre
de Religion.
(نحو حرب دينية؟).
Desclee de Brouwer, Paris.
1995.
182 pages.

«اننا نعيش واحدة من اقسى الحروب الدينية بإطلاق. لا بين الكاثوليك والبروتستانت، ولا بين المسلمين والمسيحيين، ولكن بين هؤلاء جميعاً وبين ذلك الدين الذي لا يجرؤ أن يقول اسمه والذي يتحكم اليوم بجميع الروابط الاجتماعية كما بجميع العلاقات الدولية: واحدية السوق الحاضنة لجميع الوثنيات.

فعصرنا ليس ملحداً: بل مشرك. فواحدية السوق تولّد عبادة اصنام شتى: صنم المال، وصنم السلطة، وصنم القوميات، وصنم الوثنيات.

وضد هذه الواحدية، ذات القدرة الكلية اليوم، فإن المهمة الأعجل التي تفرض نفسها هي تجميع جميع اولئك الذين لا يزال للحياة عندهم معنى، والذين يعون انهم مسؤولون شخصياً عن اكتشافه وتحقيقه».

إن من يتكلم هكذا هو بطبيعة الحال روجيه غارودي، «الفيلسوف» الذي يبلغ من العمر اليوم ثمانين سنة قضى نصفها الأول في الحزب الشيوعي، وربعها الأخير متقلباً ما بين الصوفية والمسيحية والاسلام، قبل ان ينتهي، عقب سقوط الاتحاد السوفياتي، الى اعتناق الماركسية من جديد، ولكن هذه المرة من موقع «ديني» لا من موقع «طبقي».

ورغم ان غارودي يمارس عن عمد على ما يبدو تكتيك الخلط في المفاهيم بحديثه عن «واحدية اله السوق» Monotheisme du March ـ وعن «حرب دينية» لا يلبث القارئ المستفزة اعصابه ان يكتشف انها لا تعدو أن تكون أكثر من صورة مجازية، رغم ذلك فإننا لا نستطيع تحديد موقف غارودي «النظري» الجديد ما لم نعتمد بدورنا مفهوماً متفارقاً ومتناقضاً مثل «الماركسية الدينية».

أما ان غارودي يعاود في كتابه الجديد اكتشاف فضائل الماركسية، فهذا ما يقطع به الفصل الذي يعقده تحت عنوان: «هل مات ماركس؟».

فماركس لم يمت، وما كان له – وهو الذي له في نظر غارودي قامة نبي – ان يموت. وأسطورة موته انما يروجها السادة الجدد لفوضى العالم المعاصر ممن يريدون ان يوحوا، من خلال تعبئة اعلامية منقطعة النظير، ان انفجار الاتحاد السوفياتي يعني نهاية الماركسية. والانفجار السوفياتي، الذي أحيى الرأسمالية، لم يقتل في الواقع سوى كاريكاتور الماركسية وانحطاط الماركسية. فالماركسية «فلسفة عمل» و«فلسفة ثورة» وبوصفها كذلك فانها لا يمكنها ان تموت ما لم يوضع حد لاستلاب العمل، وما لم تقم «الثورة» بألف ولام التعريف التي تقيم على الأرض «ملكوت الانسان» و«ملكوت الله» معاً.

وتعزيزاً لدعواه بأن «ما مات في الاتحاد السوفياتي ليس الماركسية، بل كاريكاتورها المأسوي» فإن غارودي لا يتردد في ان يقرأ كل تاريخ الاتحاد السوفياتي على انه تاريخ انحراف وتغليط وخيانة. وأول انحراف ان البلاشفة ارادوا الاشتراكية لاهوتاً بدون الله، مع أن ماركس نفسه – الذي زوّر على لسانه مقصده الحقيقي من قولته ان «الدين افيون الشعب» – عرّف الدين بأنه «تعبير عن البؤس الانساني واحتجاج على هذا البؤس في آن معاً». وثاني انحراف ان البلاشفة خلطوا بين «التشريك» و«التدويل»، وهذا مع ان ماركس نفسه كان يسخر من اولئك الذين يرون في الاشتراكية مجرد «تأميم». وثالث انحراف ان البلاشفة خلطوا بين التخطيط والتسيير، مع ان لينين هو من عرّف الاشتراكية بأنها «خلق شبكة من التعاونيات المسيّرة ذاتياً». ورابع انحراف، واكبر أخطاء الأحزاب الشيوعية على الاطلاق، انها اخذت بالنموذج التنظيمي الذي اقترحه لينين تحت اسم «المركزية الديموقراطية» في كراسته «ما العمل؟». فما تناساه البلاشفة ان التنظيم الحزبي من النمط العسكري الذي اقترحه لينين عام ١٩٠٣، انما كان برسم العمل السري وفي مواجهة القمع القيصري. اما تطبيق «شيوعية الحرب» هذه داخل الحزب في زمن السلم فما كان له أن يفضي إلا الى الانحطاط والكارثة (بديهي ان غارودي إذ يذكّر بنسيان «التلاميذ» ينسى أن يقول لنا لماذا بقي «المعلم» نفسه ناسياً الى يوم وفاته؟).

خلاصة القول ان غارودي – وهذا هو الوجه الديني الأول لماركسيته – يتعامل مع نصوص الآباء المؤسسين كما يتعامل اللاهوتيون مع النص الديني. فلا المؤسس الأول (ماركس) ولا المؤسس الثاني (لينين) يمكننا ان يكونا قد اخطأ. وانما الخطأ، كل الخطأ، في اجتهاد التلاميذ الذين اساؤوا التفسير. وكما أن النص عند اللاهوتيين مطلق وعابر للتاريخ ويصلح لكل مكان وزمان، باجتهاد أو بغير اجتهاد، كذلك فإن الحلول التي اقترحها ماركس – ولا سيما ماركس الشاب – تظل سارية المفعول حتى بعد قرن ونصف قرن من صياغتها، ورغم ان إيقاع التطور والتغير في المئة والخمسين سنة الأخيرة كان من اسرع ما عرفته البشرية في تاريخها قط. بل ان غارودي لا يحجم عن أن يصوغ قانوناً عكسياً: فكلما تسارعت وتائر التغير ازدادت الحاجة الى ماركس، لأن الماركسية هي في الأصل فلسفة الافق العريض، وصحتها لا تثبت إلا على المدى الطويل. وربما كان خطأ البلاشفة اصلاً انهم حاولوا استعجال التاريخ. فالاشتراكية لا يمكن ان «تولد إلا من تطور عضوي لتناقضات الرأسمالية». اما محاولة تجاوز رأسمالية ناقصة النمو مثل رأسمالية روسيا عام ١٩١٧ فما كان لها إلا ان تتأدى إلا الى ولادة «نظام اكراه واستبداد». وماركس «قد صاغ قوانين النمو الامثل للرأسمالية الاكثر تقدماً في عصره: الرأسمالية الانكليزية». ولكن التلاميذ – دوماً التلاميذ – هم الذين شاؤوا او شاءت لهم «دوغمائيتهم» ان يجعلوا من «ذلك القانون الوصفي لتطور الرأسمالية الانكليزية في القرن التاسع عشر قانوناً معيارياً لتطور الاشتراكية الروسية في القرن العشرين». وكان هذا «خطأ قاتلاً» من جانبهم لأنهم، على هذا النحو، ما عادوا «يفكرون بالاشتراكية انطلاقاً من غاياتها»، واعطوا «الأولوية المطلقة للصناعة الثقيلة... فاعادوا انتاج لاإنسانية التصنيع الرأسمالي في انكلترا وفرنسا في القرن التاسع عشر».

المهم ان الشيوعية، كما صاغها ماركس في «مخطوطات ١٨٤٤»، تبقى هي الوعد بنهاية استلاب العمل والانسان من خلال «الغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج» وهي الأمل في «تملك الانسان لماهيته الانسانية» من خلال الغاء وثنية المال والبضاعة. وكل ما حدث في تاريخ الاشتراكية الفعلية لا يعدو ان يكون لغواً لا يعتدّ به، لأن الانحراف يطال الشرح لا النص، الحاشية لا المتن. وكل ما تحتاجه البشرية كيلا تقع في الخطأ الذي وقع فيه جميع التلاميذ الشراح بلا استثناء هو ان تعود الى النص في نقائه الأول، وعندئذ تجد ان الدواء لجميع ادوائها منصوص عليه من البدء الأول، او على كل حال منذ «مخطوطات ١٨٤٤» التي ما نشرت اصلاً إلا بعد قرن من وفاة كاتبها.

ولكن المضمون الديني لماركسية غارودي المعاود اكتشافها لا يقف عند حدود اصولية النص الاول هذه. فغارودي يعلم ان «الرسالة التاريخية» للنبوة الماركسية تحتاج الى «بروليتاريا» تاخذها على عاتقها وتكون لها اداة تحقيقها. والحال ان غارودي يعي ان البروليتاريا، بالمعنى الطبقي الصناعي التقليدي، هي اليوم، وبحكم الثورة التكنولوجية، في سبيلها الى الافول. ثم ان البروليتاريا، التي انتجتها الحضارة الغربية «المادية» باتت تحمل في دمها بالذات لوثة هذه الحضارة، وما عادت – وقد ارتشت من فتات المائدة الاستعمارية – اهلاً لأداء اية رسالة. ومن هنا فإن مؤلف «نحو حرب دينية» يبحث عن بروليتاريا بديلة، ويجدها لدى اتباع الديانات التوحيدية وفي صفوف جميع الذين ما زالوا اغنياء بـ «ثروة المعنى». ولكن الأديان نفسها بحاجة، قبل توظيفها في اي مشروع ثوري، الى «ثورة» تعيد اليها، هي ايضاً، نقاءها الأول. فالأديان قد تحولت الى مؤسسات، وصار اللاهوت الذي تفرزه كما يقول غارودي «لاهوت سيطرة».

وهكذا ينكر غارودي على الاديان، تماماً كما يفعل مع الماركسية، بعدها التاريخي. فكل ما حدث في تاريخ الاسلام والمسيحية واليهودية «انحراف» لا يعتدّ به. وبالرجوع «الثوري» الى النقاء الأول يمكن أن يلتقي ماركس والمسيح وأن نرى النبي، على الطريقة الأميركية اللاتينية، «كنيسة ماركسية» تفرز، بدلاً من السيطرة «لاهوت التحرير».

ومن هنا اصلاً حلم غارودي في أن يلعب بالنسبة الى المجتمعات الغربية الدور الذي لعبه الأسقف البرازيلي دون هلدر كامارا بالنسبة الى الكنيسة الأميركية اللاتينية. وهما على كل حال صديقان وقد عقدا منذ اكثر من ربع قرن ميثاقاً. ففي ٢٩ أيار (مايو) ١٩٦٧ تعاهدا على «أن يعيد واحدهما تأسيسها البعد الديني في الاشتراكية وان يعيد ثانيهما اكتشاف البعد التحرري الذي تفتحه المسيحية». وهما على هذا العهد لا يزالان مقيمين. او هذا على الاقل ما يؤكده ليوناردو بوف – وهو من رواد التحرر في البرازيل – في مقدمته لكتاب «نحو حرب دينية؟».

ومن هنا أيضاً – ربما – لهجة «النبوة» التي يصعب تقبلها سواء على القارئ المتدين او غير المتدين. واصطناع هذه اللهجة هو الذي املى على غارودي على ما يبدو أن يندد بما تبشر به حضارة الغرب «المادية» من «سعادة السوبرماركت»، علماً بان هذه السعادة التي يتعالى عليها بسهولة هي عينها التي يحلم مليارات المحرومين في العالم الثالث بان يتذوقوا طعمها. واصطناع تلك اللهجة عينها هو ما جعل غارودي لا يجد من رد اخر على الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، الذي عبر عن امله في أن تقوم ذات يوم سوق موحدة من الاسكا الى افريقيا، سوى التساؤل: «هل نترك البشرية تصلب على مثل هذا الصليب الذهبي؟».

وقد يكون من حق غارودي كمفكر ان يخلط في اساليب الخطاب كما يخلط في المفاهيم. ولكن من حق القراء في هذه الحال الا يتابعوه. وشخصياً لا اكتم انني واحد من هؤلاء القراء. فعندما يحتج غارودي على «منطق النمو» في الحضارة الحديثة لانها لا تكتفي بتلبية حاجات الانسان، بل تخترع حاجات جديدة، فإنه يصعب تبين موضع احتجاجه. فالانسان ليس محض كائن طبيعي ليكتفي بتلبية حاجاته. وعبقرية الانسان، بل روحيته كما قد يحلو لغارودي أن يقول، انما تكمن في قدرته على اغناء نفسه بتنويع حاجاته وتنويع اشكال تلبيتها. وذلك هو اصلاً معنى الحضارة. والحضارة هي من اختراع الانسان وحده دون سائر كائنات الطبيعة.

جورج طرابيشي

مسلمو البلقان عبر مسيرة مديدة من الألم والمعاناة المستمرة حتى اليوم!

محمد خليفة المهدي.
الاسلام والمسلمون في بلاد البلقان.
مركز دراسات العالم الاسلامي.
٧٠٠ صفحة.

ما حفز على الاضطلاع بهذا العمل، هو ما لمسه المؤلف بعد احداث البوسنة سنة ١٩٩٢، من جهل يكاد يكون كاملاً من الغالبية الساحقة من العرب والمسلمين بحقيقة الوضع بالنسبة لمسلمي يوغوسلافيا وغيرها من دول البلقان. ولهذا جاء محاولة لتلافي ضعف المادة التي تعرّف بالمسلمين وقضاياهم. وقد برز اخيراً بعض بوادر الاهتمام بالبلقان استجابة للتبدلات العميقة التي حصلت في العالم مقرونة بالاحداث الجسام التي مرت بالمسلمين في بلغاريا ١٩٨٦ – ٨٩ والبوسنة ١٩٩٢.

كان نشر الرسالة الاسلامية في بلاد البلقان «احد ابرز الاهداف الاستراتيجية للفاتحين العرب منذ فجر الخلافة الراشدة». لهذا كانت الحملات العربية المتعددة لفتح القسطنطينية، وعندما انهارت الإمبراطورية البيزنطية انبسط حوض البلقان بكامله امام المسلمين. وتزامن ذلك مع تقويض دعائم الدولة العربية الاسلامية في الاندلس. وادى الأمر مجتمعاً الى نشوء دول قومية في البلقان وجعل المنطقة عرضة للصراعات والحروب وسوء الاحوال الاجتماعية. ونتيجة لروح التسامح الاسلامي لم تواجه الجيوش العثمانية مقاومة تذكر. ويقتبس المؤلف لتأييد هذا شهادات لكتاب اوروبيين مثل جين بودن والديبلوماسي الفرنسي فرانس كاناي.

وفي عهد السيادة العثمانية انتشر الاسلام في البلقان لا كنتيجة مباشرة للفتوح العسكرية بل للنشاطات الدعاوية التي كانت تقوم بها الفرق الصوفية التركمانية التي ازدهرت في عموم المنطقة. فكان دراويش الطرق الصوفية التركية ينشطون بين المسيحيين وينشرون افكارهم التي سرعان ما كسبت الكثير من المؤيدين في صفوف المسيحيين. وتكاثر المسلمون بسرعة في شرق البلقان حين بدأت اعداد متزايدة من سكان البلاد الاصليين في دخول الاسلام بصورة جماعية.

ويرجح المؤلف ان المجتمعات المسلمة في البوسنة والبانيا لم يكن بينها عناصر تركية أو عثمانية الا بصورة استثنائية ودخل هؤلاء في الاسلام طواعية في القرن الخامس عشر. وبعد زوال السلطنة تكونت الدول البلقانية ونشأت المجتمعات المسلمة هناك. وحاولت القوى المسيحية القضاء عليها باعتبارها بقايا العثمانيين غير انها فشلت بينما نجح المسلمون في بلورة هويتهم وتطوير امكاناتهم كجماعات اثنية ودينية مميزة.

ويتحدث المؤلف عن الاسلام في مواجهة الاتاتوركية من ١٩٢٤ حتى ١٩٩٥، ويقول ان تركيا هي الدولة الوحيدة بين دول العالم الاسلامي التي تملك استراتيجية سياسية محددة تجاه الشعوب والاقليات المسلمة في البلقان. فلتركيا مصالح كبيرة امنية واقتصادية هناك، وابتداء من ١٩٢٣ عقدت معظم دول البلقان معاهدات واتفاقات معها تتعلق بقضايا الاقليات المسلمة. لكن بعد الغاء الخلافة عام ١٩٢٢، بدأت الدول البلقانية محاولات للتخلص من الاقليات المسلمة، ولم تقاوم تركيا تهجير هؤلاء المسلمين اليها بل وافقت عليه وقبضت ثمنه في بعض الحالات.

وتقدر اعداد المهاجرين من مسلمي البلقان الى تركيا خلال القرن الماضي بثمانية ملايين مسلم، وبعد زوال الاتحاد السوفياتي برزت على الصعيد الدولي معطيات جديدة فتحت نوافذ اخرى امام تركيا لاعادة توظيف القضية نفسها في اطار تحالفات وانقسامات بدأت تظهر مع اتجاه أوروبا للاستغناء عن المظلة الاميركية.

اما بالنسبة لليونان فالاسلام على رغم الفتوحات المبكرة لم يضرب جذوره في المجتمع اليوناني، وبدأت الصورة تتغير عندما طلب الامبراطور البيزنطي من الامير التركي العثماني ارخان مساعدته في قمع احدى الثورات التي اشتعلت في مختلف انحاء الدولة، فبادر ارخان بإرسال قواته الى الساحل الغربي من ليجه عام ١٣٤٥ لتخمد الثورة التي نشبت في اليونان. وفي ١٣٨٧ فتح السلطان مراد الأول سالونيك وهي من اهم مدن اليونان والبلقان منذ ذلك العهد. وفي ١٤٦٠ دخل الفاتحون العثمانيون اثينا وفي فترة وجيزة اصبحت اليونان كلها في أيديهم. وفي ١٧١٥ سقطت كريت بشكل نهائي في يدهم، ورحّب اليونانيون في معظم المناطق بالفاتحين واعتبروهم محررين ومنقذين وتحول الكثيرون منهم الى الاسلام خصوصاً في المناطق الفقيرة.

لكن اليونانيين كانوا، في النهاية، في مقدمة الشعوب البلقانية في الثورة على الحكم العثماني والمطالبة بالاستقلال. وتعاطفت الدول الأوروبية معهم بسبب مكانة اليونان التاريخية في الوعي الأوروبي، وفي ١٨٢٧ تدخلت الأساطيل الفرنسية والانكليزية والروسية مباشرة في القتال واجتمعت الدول الثلاث في لندن وأصدرت مقررات تعترف بالدولة اليونانية وتدعو الى الدفاع عن استقلالها وسيادتها. وفي ١٨٣٢ الحقت الجيوش الروسية والأوروبية هزيمة ساحقة بالقوة العثمانية فاضطرت الأخيرة الى الانسحاب من الأراضي اليونانية. ولم تكن هذه الدولة تشمل سوى أقل من نصف مساحة الأراضي اليونانية التي تشملها اليوم. وظل الشمال بما فيه مدينة سالونيك خاضعاً للسيطرة العثمانية، وبقيت كريت كذلك بعيدة عن تلك التطورات خصوصاً وأن غالبية سكانها كانوا من المسلمين. وعلى رغم معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣ التي نصت معظم موادها على حماية حقوق الاقليات الا انها بقيت حبراً على ورق.

ومر المسلمون بعدة مراحل من المعاناة في اليونان كانت اشدها المرحلة الفاشية قبيل الحرب العالمية الثانية ومرحلة الحكم العسكري بين ١٩٦٧ و١٩٧٤، وفي ظل الحكومات الديموقراطية بعد ١٩٧٤ سمح للمسلمين بتكوين المنظمات السياسية وحد ادنى من التمثيل البرلماني.

اما بالنسبة للأزمة اليوغوسلافية (١٩٩١ – ١٩٩٣)، ومأساة المسلمين في البوسنة – الهرسك فيقول المؤلف ان البوسنة كانت دائماً لقمة سائغة لجميع الامبراطوريات التي برزت في المنطقة. ومع ذلك حافظ البوسنيون على هويتهم المميزة دائماً بما في ذلك الهوية الاسلامية. فتح العثمانيون بلاد البوسنة واستكملوا ذلك بالاستيلاء على جنوب البلاد المعروف باسم الهرسك في ١٤٨٢. وانتشر بذلك الاسلام فيها في غضون سنوات معدودة وبمعدلات سريعة. ويذكر ان العثمانيين جعلوا من البوسنة ولاية عثمانية يطبق عليها القانون العثماني بخلاف باقي مناطق البلقان. وفي ١٨٣٠ قامت هناك ثورة شعبية عارمة ضد الحكم العثماني قمعتها السلطة المركزية بشدة. وابرزت هذه الثورة تميز الشعب المسلم في البوسنة عن العثمانيين الاتراك. وهكذا تبين ان الاسلام في اوروبا ليس طارئاً، مع الاتراك، وانه ليس كل مسلم بالضرورة تركياً. ثم في ١٨٧٨ وقعت البوسنة تحت الاحتلال المباشر للنمسا وتم ضمها اليها عام ١٩٠٨، وحاولت السلطة الاستعمارية تفريغ البوسنة من سكانها المسلمين، لكن البوسنيين لم يستجيبوا للضغوط وتشبثوا باراضيهم ومدنهم. واثر انهيار امبراطورية النمسا سنة ١٩١٥ اعلنت البوسنة استقلالها وتألفت حكومة قومية اسلامية مع مشاركة الفئات الدينية الأخرى. غير ان التجربة لم تدم طويلاً.

وتكونت في نهاية ١٩١٨ المملكة الصربية – الكرواتية (السلوفينية) وضمت البوسنة اليها قسراً. وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية عاد الصرب والكروات الى اقتسام البوسنة بدعم من القوات النازية. وقد قاتل المسلمون ببسالة ضد الصرب والكروات وما لبثوا ان صاروا في مقدمة قوات الانصار الشيوعية اليوغوسلافية التي تهدف الى تحرير البلاد من الاحتلال النازي التي كان يقودها الجنرال تيتو. وقد اعترف تيتو في بادئ الأمر بالتضحيات التي قدمها المسلمون واعترف بحقوق الشعب المسلم التاريخية، غير انه سرعان ما رضخ للضغوط الصربية والكرواتية في الحزب الشيوعي فتراجع عن وعوده للمسلمين والغى الجمهورية البوسنية.

ونظراً لصمود المسلمين اضطر تيتو سنة ١٩٦٥ الى الاعتراف بالواقع التاريخي فدعا الحزب الشيوعي الى قبول حقيقة «ان المسلمين البوسنيين شعب له ميزته وخصائصه وهويته» وفي ١٩٧٤ اصدر الدستور الجديد الذي بقي معمولاً به حتى تفكك الاتحاد سنة ١٩٩١، وكان ينص صراحة على قيام جمهورية البوسنة – الهرسك وعاصمتها سارايفو بحدودها التاريخية وعلى قدم المساواة مع الجمهوريات الخمس الأخرى.

وعندما بدأت الشيوعية تتهاوى في مطلع ١٩٨٩ بدأ الاتحاد اليوغوسلافي هو الآخر في التخلي التام عن التجربة الشيوعية – التيتوية والانتقال الى التعددية الحزبية، وتعززت اليقظة القومية تمهيداً للانفصال التام. وفي غضون شهور معدودة برزت على الساحة عشرات الأحزاب ولكن نشوء الاحزاب في جمهورية البوسنة تأخر بسبب تعقد المشكلة العرقية بين الأقليات الثلاث المسلمة والصربية والكرواتية إلى شهر تموز (يوليو) ١٩٩٠. وبعد ذلك تشكلت ثلاثة أحزاب فقط يمثل كل منها إحدى الطوائف المذكورة وهي: العمل الديموقراطي ويمثل المسلمين، والديموقراطي الصربي، والقومي الكرواتي.

وأخيراً في تموز ١٩٩١ اعلنت سلوفينيا وكرواتيا استقلالهما، وعبثاً حاولت القوات الاتحادية الصربية منع ذلك. وبعد صراع دام ثلاثة اشهر تأكد استقلال هاتين الجمهوريتين وتمت مباركة ذلك من المجموعة الأوروبية. اما البوسنة فالتزمت الحياد وحاولت تجنب الحروب، غير ان سارايفو اعلنت كذلك انها مضطرة إلى اعلان استقلالها وتمسكها بحدودها المعترف بها في الدستور اليوغوسلافي السابق. واخضعت هذا التوجه لاستفتاء شعبي أسفر عن تاييد ٩٩.٤٣ في المئة من المشاركين فيه ولم يقاطعه سوى الصرب وحدهم. وقبل المسلمون بالوساطات الدولية وبحل وسط يقضي بقيام ثلاث مقاطعات داخل البوسنة تتمتع بحكم ذاتي محدود في إطار دولة اتحادية فيديرالية، ومقابل هذا التنازل من جانب المسلمين اعترف الصرب باستقلال البوسنة وأصبح هذا امراً واقعاً مستوفياً لجميع الشروط وأعلن الرئيس علي عزت بيكوفتش استقلال البوسنة في الرابع من آذار (مارس) ١٩٩٢. وتوالى الاعتراف بها على مختلف الصعد.

ومنذ الأيام الأولى لاعلان استقلال البوسنة – الهرسك بدأ الصرب يعاودون حساباتهم، فاعلن ممثلو الأقلية الصربية استقلال ما يسمى بجمهورية صربيا، وتم استدعاء الجيش الفيديرالي تحت ذريعة حماية الصرب، واختلقت السلطات في بلغراد مبررات واهية للتدخل. وبالتحالف مع جمهوريتي صربيا والجبل الأسود بدأ العدوان على البوسنة. وبطبيعة الحال كان ميزان القوى مختلاً لغير صالح المسلمين، فاتاح هذا للصرب التمادي في العدوان الهمجي. تحملت سارايفو العاصمة النصيب الأكبر وتعمد المعتدون قصف الاحياء المكتظة بالسكان والمستشفيات والمدارس. امتدت العمليات الحربية الاجرامية لتشمل البوسنة باكملها في ما أصبح معروفاً بعملية التطهير العرقي. ومع ان المعارك والعمليات الحربية استمرت اكثر من سنة ونصف سنة فإن الصرب والكروات لم ينجحوا في تحقيق كل ما يريدون، ونجح المسلمون إلى حد كبير في الدفاع عن وجودهم في مساحة تقارب ثلث مساحة البوسنة – الهرسك.

عامر عبدالله

من صور السلطة في الارث الفلسفي الغربي انقطاعاً او ... اتصالاً

Le Pouvoir.
(السلطة).
Collectif.
(عمل جماعي).
Vrin, Paris.1994
338 Pages

من اوائل الذين طرحوا اشكالية محددة للسلطة الفيلسوف افلاطون. فهو الذي بحث في علاقة السلطة بالفلسفة، فخلص الى أن من واجبات الفيلسوف أخذ مكانه في السلطة لكونه مبصر النور في ظلمة الممارسات.

تراجع مونيك لابرون إلى هذه الفكرة وتلاحظ ان افلاطون، الشديد الاهتمام بمسائل السلطة، انما قال بأحقية دور الفلسفة في السلطة لا بانخراط الفيلسوف في السلطة. فالفرق كبير بين البحث عن الفكرة الحقيقية والعمل على تطبيقها وتعميمها من خلال السلطة (واجهزتها كما نقول اليوم) وبين التحاق فيلسوف ما بالسلطة ليتحول بعد فترة الى سفسطي او الى مدرس لعلم البيان يسخر بلاغته لتبرير تصرفات الحاكم.

ويبدو ان هذا الهاجس الذي طرح نفسه على افلاطون وتلاميذه منذ الوف السنين لم يجد بعد اجابة واقعية عنه في الواقع البشري المعاش. فالفيلسوف او المثقف متخلف بشكل دائم (كما كان حال سقراط) عن مواعيد اللقاءات والجمعيات العمومية والاجتماعات، فهو يصل بعدما يفوت أوان اللحظة التأسيسية فتبقى فكرته المثلى ملك خياله وكتاباته ولا تجد طريقاً لها للتطبيق في الحياة اليومية والعملية للبشر.

فالفيلسوف الذي يعرف تماماً اين تقع امكنة السلطة، يهرب منها ويلجأ الى برميل ديوجين يسكن فيه او الى اروقة قريبة من امكنة السلطة حيث يتخذ القرار السياسي. وبذلك يكون قد فوت على الفلسفة اتخاذ الدور الذي تستحقه في البحث عن الفكرة الصحيحة، لا في قولبة الحجج التي تبرر تصرف الحاكم، كما يفعل مثقف السلطان.

على الفيلسوف واجب، واجب لا ينفصل عن ماهية الفلسفة في نظر افلاطون، وهو مواجهة مسألة السلطة بوضوح والالتزام بها كونها حيز تطبيق الافكار في الواقع. إلاّ ان خطورة الموقف هذا تنبع – كما بيّن كارل بوبر – من تغليب منطق الفكرة على فكرة المنطق، فيتحول بذلك التفكير الفلسفي الى تبرير للتوتاليتارية باسم منطق الدولة. إلاّ ان مونيك لابرون لا تشير الى هذا الامر بل تكتفي بالالتزام بما قاله صاحب «الجمهورية».

من الاسهامات البارزة في هذا الكتاب ايضاً مقال لبرنار مابي حول موقف هيغل من سلطة الرأي العام. يستنطق مابي كتاب هيغل «مبادئ فلسفة القانون» فيخلص الى نتيجة مفادها ان الفيلسوف الالماني الشهير كان قد أسس على الثنائية فكرة الرأي العام.

فالرأي العام يعبرّ عن صوت الناس، وبالتالي عن صوت الحق والمقدس، الاّ انه يمثل ايضاً وبالمقدار نفسه لسان حال الغوغاء والحشود الشعبية التي لا تشكل بالضرورة بنية اجتماعية مسؤولة عقلانياً عن تصرفاتها. لذلك يرى هيغل انه بقدر ما ينبغي على الحكام ان يفسحوا في المجال امام تعبير الرأي العام بشكل حر، كونه يحمل في شق منه رأي الجماعة وارادتها العامة ينبغي عليهم ايضاً وبالقدر نفسه ان يحسموا الامر وان يجزموا في الموضوع المطروح باتخاذهم القرار المناسب.

وهنا نعود الى فكرة محببة لدى هيغل وهي ان منطق الدولة يفوق في قوته المبدئية والنظرية منطق الشعب. فالتناقض الطبيعي الحاصل على صعيد الرأي العام يُحسم، في نظر الفيلسوف الالماني، لصالح الحاكم.

فحتى لو تبين ان التعبير الحرّ عن الآراء في فرنسا أعطى نتائج أفضل من تلك التي اعطاها فرض الصمت على الناس» يبقى ان هيغل يراعي الرأي العام مجرد مراعاة، دون اعتماده كمرجع ضروري واساسي للسياسة التي يضعها الحاكم. في الرأي العام تتصالح العقلانية مع السلطة، لكن مصالحتها هذه تأتي طبقاً لأحكام منطق الدولة الاعلى الذي، باسمه، توصلت البشرية احياناً إلى التوتاليتارية النازية والتوتاليتارية الشيوعية.

فالرأي العام في النظرية الهيغلية، حق ممنوح، لا حق طبيعي للشعوب البشرية، يصغي إليه الحاكم ولكن دون ان يلتزم به بالضرورة. فحق الرأي العام، في نظر هيغل، يدور في فلك «علم المنطق» ويخضع لقانونه الذي هو، في نهاية المطاف، قانون منطق الدولة.

وهنا ايضاً نلاحظ ان صاحب المقال تجاهل، هو ايضاً، تماماً، ما كتبه في هذا المضمار المفكر النمساوي الراحل كارل بوبر في «المجتمع المفتوح واعداؤه». فالكتابة عن افلاطون، في هذا الكتاب، غير نقدية، بل داعمة لما يطرحه. وكذلك الحال بالنسبة الى ما كتبه هيغل الذي لا يقف عند مسافة منه المعلق برنار مابي الذي يكتب في فكرة هيغل وكأنه امتداد له في الحاضر، دون اجراء القطيعة الابستمولوجية (المعرفية) التي تفرضها المسافة الزمنية والظروف المعرفية المختلفة التي يعيش فيها ابناء القرن العشرين.

إذ لا يكفي ان يبين هيغل ان الرأي العام ينتمي الى عالم المتناقضات الاساسية وان له وجهين احدهما ايجابي والآخر سلبي، وان شقاً منها يندرج في اطار الشكل والآخر في اطار المضمون. ولا يكفي ان يوفق هيغل كما وفق في هذا المجال بين الرأي العام ومنطق الحكم ولا تبعد تجربة الثورة الفرنسية عنه اكثر من عقد من الزمن.

أولا تشكل الثوة الفرنسية مثالاً كافياً وذا دلالة يظهر كيف ان الرأي العام هو صوت الارادة الشعبية المسؤولة، السيدة، والتي استطاعت ان تبين بشكل تاريخي كم ان الرأي العام شرط من شروط الحرية، وكم انه قادر على استبدال نظام قديم بآخر ملؤه الحيوية والمصلحة العامة.

وتجاهل هيغل لقوة الرأي العام السياسية، في نموذج الثورة الفرنسية، ولجوهر السيادة الشعبية الذي يحمله هذا الرأي العام يشكل مغالطة تاريخية ونظرية يتحملها الفيلسوف الالماني ومعه الناقد الفرنسي الذي علق على فكرته دون تحليلها تحليلاً جدلياً كما ينبغي، وفاء للمنهج الهيغلي، بحيث اتت مقاربة الفكرة عند الاثنين ناقصة ومجتزأة التحليل. فهيغل يتجاهل ومابي يتجاهل تجاهل هيغل، كتلميذ نجيب لا يجرؤ على نقد استاذه حتى عندما يخطئ هذا الاخير. وهذا ما ليس بالامانة العلمية، بل بالتكرار الببغائي.

تلاحظ في هذا الخصوص ان المؤلفات الفلسفية التي تصدر في الغرب اكثر تقليدية واكثر محافظة على الارث الكلاسيكي من المؤلفات التي تصدر في حقل العلوم الانسانية الاخرى، وبخاصة التاريخية والاجتماعية والانتروبولوجية.

وكأني بالتفكير الفلسفي قد شاخ بل هرم بعد اختفاء الوجودية من ساحة الافكار في العالم الغربي. وهو يستعيد اليوم «ينابيعه»، بشكل يشبه منهجياً استعادة المثقفين العرب الحاليين «ينابيع» التراث.

فعندما ينضب الابداع يلجأ الفكر الى التكرار والى التفسير ثم الى تفسير التفسير. هكذا عشنا منذ ان غاب ابن خلدون، وهكذا يعيش اليوم الغرب الذي لا يبحث عن افكار جديدة بقدر ما يبحث عن صياغات جديدة لأفكار قديمة.

ريجيس دوبريه هو الوحيد الذي يتابع مغامراته البحثية، بالرغم من اخفاقات الماضي، والذي استبدل البحث عن افكار جديدة بالبحث في منهج جديد لقراءة الافكار المطروحة في الواقع المعاش، مثل غوصه في علم الميديولوجيا (كعلم للاتصال الاعلامي).

اما الذين ساهموا في تأليف هذا الكتاب عن السلطة (وعددهم ١٣) فيتظاهرون بتقديم مادة جديدة، في حلة جديدة، سرعان ما يتبين انها مادة قديمة، تحمل اسماء كلاسيكية مثل افلاطون وباسكال وهيغل وماكيافيللي وماركس وارندت، لا تفيد الاّ في الاطلاع على ما كان مطروحاً في الماضي في هذا الحقل، ولا تساهم في تعميق التفكير، بل تكتفي بعلكه والتظاهر بهضمه.

يقال ان طلاب المدارس والجامعات في الغرب اصبحوا اليوم جد محافظين. يبدو ان الامر صحيح، ولكن يبدو ايضاً ان اساتذتهم سبقوهم الى اتخاذ هذا الموقف الفلسفي الستاتيكي.

ولا بد ان للامر صلة بمناخ ما بعد سقوط الجبار السوفياتي، اللاايديولوجي، وبمناخ النظام العالمي الجديد، المفرط في الاستهلاك حتى الجفاء الفكري التام. السنا في عصر يتجه نحو التقليد اكثر مما يتجه نحو الابداع والتجديد؟

فردريك معتوق

بين كتابين أو ثلاثة

إرنست يونغر: عابر قرن متفجر

احتفلت الصحافة الأدبية في فرنسا هذا الشهر ببلوغ الكاتب الألماني إرنست يونغر السنة المئة من عمره. فقد خصصت كل من «المجلة الأدبية» (-Magazine Litte raire) و«القراءة» (Lire) ملفاً خاصاً عن هذا الأديب القرني يتضمن دراسة عن حياته وانتاجه مع بعض مقتطفات من أعماله.

لماذا يهتم الفرنسيون بكاتب الماني شارك في الجيش النازي بل كان ملحقاً بقيادة الجيش الالماني المحتل لباريس؟ يبدو أن شهادة الأصدقاء الفرنسيين للكاتب الالماني قد اعترفت له بأنه لم يكن ذا روح نازية حتى وإن حصل على نياشين عليا ألمانية. فقد كان خلال الاحتلال الالماني لباريس صديقاً للعديد من الأدباء الفرنسيين كأندريه جيد، وجوهاندو، وكوكتو، وجيرودو، ومونترلان كما عاشر أدباء غير فرنسيين مثل سيوران وجوليان غرين... الخ. ويبدو أن أول من اكتشف هذا الأديب المتعدد الفضاءات هو الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الذي عرّفه عليه المستشار هلموت كول منذ عشر سنوات أي منذ ١٩٤٨. بل ان ميتران ابدى اعجابه بثراء فكر وحياة هذا الكاتب الذي بدأ عسكرياً بسيطاً انخرط في الفرقة الأجنبية في الجيش الفرنسي في الربع الأول من القرن العشرين، حيث أرسل الى مدينة سيدي بلعباس بالجزائر ثم انخرط في ما بعد في الجيش الالماني. وقد عايش الحرب العالمية الأولى ووصف أهوالها في كتابه «رعود الفولاذ». بل إن يونغر عاش حرباً كونية أخرى هي الحرب العالمية الثانية. وخلال هاتين الحربين يكون يونغر قد نجا من الموت عشرات المرات.

تتسم شخصية يونغر بالعمق والتنوع. فقد عاش في الجيش مدة طويلة. وكان ضمن قوات الاحتلال الالماني لباريس ولكنه كان صديقاً للأدباء الفرنسيين ومتشبعاً بالثقافة الفرنسية، يكتب المذكرات والقصة والمقالة ويبحث في الحشرات والجيولوجيا والطيور والفراشات والتقنية والزمن... الخ. زار يونغر معظم بقاع العالم وأقام فيها مدداً كافية: زار مدينة مراكش المغربية كما زار البرازيل وروديسيا وسردينيا وسورية والأردن ولبنان ناهيك عن الولايات المتحدة الأميركية ومعظم دول القارة الأوروبية. وعدة مرات رفض التكريمات والنياشين النازية. حقدت عليه فرق الموت المسماة S.O.S وتدخل هتلر نفسه لحمايته، وهو الذي لم يتوقف منذ كان في العشرين عن الكتابة.

العلامة المشرقة والمشرقة في حياته هي علاقته بالفيلسوف الالماني المعروف مارتن هيدغر.

كان يونغر قد نشر سنة ١٩٣٢ كتاباً بعنوان «العامل» (بالألمانية Der Arbeiter)، وهو الكتاب الذي لم يقف عند حد إثارة انتباه هيدغر لدرجة انه خصص له جلستين في مناظراته، بل انه وجه فكر هيدغر نحو الاهتمام بمسألة التقنية، ونحو سبر علاقة التكنولوجيا بالميتافيزيقا.

وترجع اهمية كتاب «العامل» الى أنه لا يقتصر فقط على محاولة تعريف العمل (أو الشغل Travail)، بل الى انه محاولة جادة للنفاذ الى الواقع الكلي القائم وراء العمل أو الشغل. فهذا الواقع الجديد يحكمه العمل و«صورة» العامل كما تتمثل في التقنية. ويبدو منذ البداية أن يونغر لا يتصور التقنية تصوراً أداتياً خالصاً، أي باعتبارها مجموعة أدوات محايدة، ووسائل وظيفية خالصة.

كانت الماركسية تقدم تصوراً اقتصادياً عن العمل كنشاط اجتماعي لتحويل الطبيعة، تحويلاً تتولد عنه علاقات قانونية وسياسية بين المالكين والمنتجين. لم تنتبه الماركسية للدلالات الميتافيزيقية الكامنة في العمل إذ حصرت نفسها في المنظور الاقتصادي – التقني للعمل.

اما يونغر فيرى التقنية كقدرة وقوة عليا تعبئ الانسان تعبئة عقلانية وكلية (وله كتاب بعنوان «التعبئة الشاملة»). وهكذا يبدو النوع الانساني كله بمثابة موظف لدى التقنية. الانسان كعامل اذن هو المعبأ من قبل التقنية والموظف لديها. وهكذا يصبح العمل أو الشغل مصدر كل وجود انساني وغايته، بل أن كل شيء يأخذ ابتداء من الآن معناه من العمل. فالانسان ذاته أصبح ذلك الحيوان العاقل، اي ذلك الكائن الحي الذي يعمل، والذي «لا مناص له من ان يتيه عبر صحارى الأرض اللانهوية».

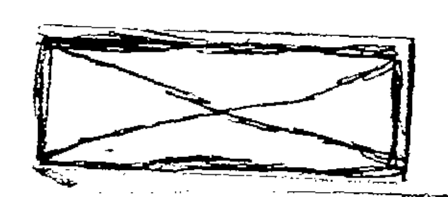
والأعمق من كل ذلك ان «العامل» يمثل الصورة الأكثر سلبية للنزعة العدمية، هذه النزعة التي تجعل الانسان لا يهتم بالكينونة أو الوجود، أي بلا شيء، بل بالموجود أو الكائن، وتدفعه دفعاً الى أن يتناسى الوجود لصالح الانهماك بالموجود. هكذا قاد تأمل العمل والعامل، وكذا في «التعبئة الشاملة»، الى ايجاد علاقة بين التقنية والميتافيزيقا عبر مقولة العدمية، اي بين جوهر التقنية وجوهر الميتافيزيقا، فالتقنية هنا هي التعبئة الشاملة للعالم عبر شكل العامل.

يتناول يونغر التقدم التقني على أنه نوع من القدر، قدر لا يترك للانسان إلا مجالاً محدوداً من الحرية. فعند منعطف الألفية الثانية يبدو أن التطور التقني قدر لا محيد عنه ولا مرد له. إنذاك ينفتح عصر تحضر فيه صورة العامل حضوراً قوياً كلياً وشاملاً محل الأوجه القديمة للراهب والفلاح والمحارب. وهذا «العامل» هو الكائن الذي يحكم التحول التقني كلية كل نشاطه. إن الراهب الاعلامي، والفلاح المحكوم بأن يسجن بين الحسابات التقنية وحسابات السوق، والمحارب (العسكري) المسمر وراء لوحة القيادة الخاصة بمجنزرته أو غواصته أو قاذفته النووية، أو وراء حاسوبه الاليكتروني الآن، كل اولئك أوجه مختلفة للشبح نفسه الذي هو العامل: عبد العلم والأرقام. وهذا التشخيص السريري للعالم المعاصر لا يقف عند حدود تشريح التقنية وحمولتها الميتافيزيقية، بل يتعداه الى تشخيص الوجه السياسي لها، والمتمثل في الانظمة الكليانية والاستبدادية: النازية – الفاشية الستالينية، المكارثية الأميركية... انتهاء بنيرونات العالم الثالث ربما.

ورغم ان هيدغر كان بخيلاً ومقتراً في الاشارة لزملائه، فإنه خص يونغر بالكثير من الاطراء والتقريظ. ففي رسالة/ مقالة كتبها الى يونغر سنة ١٩٥٥ بمناسبة بلوغ هذا الأخير سن الخامسة والخمسين يشير هيدغر الى ان كتاب «العامل» قام بمحاولة توصيف للعدمية الأوروبية في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، كما يشير الى دراسته هذا الكتاب أمام ثلة من اساتذة الجامعة خلال شتاء ١٩٣٩ – ٤٠، معجباً كيف أن الكتاب ظهر منذ عدة سنوات دون أن يفهم أحد الدرس الذي تضمنه، أي الطابع الكوني (الكوكبي بتعبير هيدغر) للعمل والعامل. ويصرح هيدغر بواضح العبارة بدين هذا الكتاب عليه: «أن دراستي حول «مسألة التقنية» مدينة للتوصيفات التي قدمها كتاب «العامل» بدعم سيمتد ليسري عبر نتاجي كله». أليست كلمات هيدغر في حق يونغر – الذي سنده في التوجه نحو تشخيص واقع عصرنا هذا، بلغة هذا العصر، لا بلغة العصور الغابرة – هي بمثابة نياشين فلسفية تنضاف الى النياشين العسكرية التي حاز عليها هذا العسكري المفكر، والى نياشين التمجيد والاعتراف التي نالها من العديد من المؤسسات ومن كبار ادباء وشعراء ورسامي عصرنا هذا؟

والحق ان شهادة هيدغر هي تتويج للورود التي اقتطفها يونغر بجانب الكمائن والمتفجرات والمخاطر التي تخطاها الكاتب وكأنه يعبر خيطاً رفيعاً من نهاية القرن التاسع عشر الى مشارف القرن الواحد والعشرين.

محمد سبيلا



الاسكندر المقدوني «ذو القرنين» وتكهنات العرافين

أحمد عثمان*

■ جلس الاسكندر الثالث - الاكبر - على عرش مقدونيا بعد موت ابيه فيليب العام ٣٣٦ قبل الميلاد، وهو لم يبلغ بعد العشرين من عمره، وكان الفرس يسيطرون على كل منطقة الحضارات القديمة من شمال الهند شرقاً الى مضيق الدردنيل وكانوا يستعدون لعبور هذا المضيق الى أوروبا. وبعد عامين من ذلك التاريخ كان الاسكندر هو الذي يعبر مضيق الدردنيل شمالي مدينة طروادة، الى آسيا الصغرى على راس جيش من المقدونيين واليونان لم يزد عدده عن ٣٥ الف رجل، في طريقه لمحاربة الفرس.

كان الاسكندر يهوى الشعر منذ صباه وكان شغوفاً بالقراءة. وما ان بلغ الرابعة عشرة حتى اوكل ابوه فيليب - ملك مقدونيا بشمال بلاد اليونان - الى الفيلسوف اليوناني ارسطو مهمة تعليمه. والى جانب دروس النطق والاخلاق تعلم الامير الصغير دروس السياسة والتاريخ والجغرافيا التي شغف بها كثيراً، اذ كان يطمح الى معرفة حدود العالم ويتمنى الوصول اليها. ومع ان الاسكندر كان عاطفياً سريع الانفعال، الا انه كان كريماً عطوفاً حتى مع أعدائه. وفي أول معركة له مع الفرس عند نهر جرانيكوس شرقي طروادة، انتصر الاسكندر وهرب دارا ملك الفرس - داريوس في اليونانية - من ارض المعركة، مما جعل مدن آسيا الصغرى تفتح ابوابها للاسكندر من دون قتال. وعاد الجيشان فتواجها عند مدينة ايسوس شمالي الاراضي السورية، وهناك اندحرت القوات الفارسية للمرة الثانية وهرب دارا الى ارض ما بين النهرين تاركاً وراءه امه وزوجته واولاده اسرى في يد الاسكندر. وبدلاً من مطاردة الملك الفارسي، سار الاسكندر بجيشه جنوباً على الشاطئ السوري حتى وصل بلاد الفينيقيين، وهناك تلقى رسالة من دارا يعرض فيها شروط الصلح. ورد الاسكندر طالباً من الملك الفارسي الحضور شخصياً لمقابلته ومناقشة شروط السلام معه. ولما رفض دارا هذا الطلب استمر الاسكندر في طريقه جنوباً على الساحل الفينيقي، ولم تقف في طريقه سوى مدينة صور التي اضطر الى حصارها سبعة اشهر قبل سقوطها. وبعد سقوط صور سار الاسكندر الى مصر حيث استقبله اهلها بالترحاب نظراً الى سوء المعاملة التي كانوا يتلقونها من الفرس. وفي منف العاصمة قام الكهنة بتتويجه ملكاً على مصر ووضعوا على رأسه تاج الارضين، في احتفال كبير قام الملك الجديد بتقديم القرابين الى «عجل ابيس» في معبد السرابيوم بسقارة، وكان المصريون يعتبرون هذا الحيوان رمزاً لبتاح معبود منف.

بعد هذا سافر الاسكندر بالمركب في مياه النيل شمالاً في الفرع الغربي للدلتا، وعندما وصل الى بحيرة مريوط نزل على البر في المنطقة المحصورة بين البحيرة جنوباً والبحر الأبيض شمالاً، في مواجهة جزيرة فاروس. وفكر الملك الشاب في بناء مدينة في هذا الموقع تحمل اسمه وتكون عاصمته الجديدة. وبعد ان وضع خطة بناء الاسكندرية قرر الاسكندر زيارة معبد امون في سيوة، وسار واصحابه مسافة ٥٠٠ كيلومتر وسط الرمال، في رحلة شاقة استغرقت ثلاثة اسابيع للوصول الى الواحة.

وكان معبد امون في سيوة - الذي بناه احد ملوك الاسرة ٢٦ قبل قرنين من عصر الاسكندر - ذا شهرة عالية في التكهنات بلغت جميع انحاء العالم القديم. وكان اليونان يسمون امون المصري باسم «زيوس» بينما اطلق عليه الرومان اسم «جوبيتر». وكان الكبش رمزاً لامون في معبد سيوة. وصل الاسكندر الى معبد سيوة في شباط (فبراير) ٣٣١ قبل الميلاد، وهناك أخذه الكاهن الاكبر وادخله الى قدس الاقداس - حجرة مظلمة لا يدخلها الا الكاهن الاكبر والملك - ولم يسمح لاحد من مساعديه بالدخول معه. وعندما خرج الاسكندر من المعبد ظهر عليه الارتياح، ورفض الافصاح عما حدث بالداخل وكان كل ما قاله لاصدقائه «سمعت ما يحبه قلبي». وقبل ان يغادر سيوة قام الكهنة بإعلان الاسكندر ابنا لامون، ووضعوا على راسه غطاء راس امون الذي يمثل راس كبش له قرنان. واصبحت صورة الاسكندر على العملات المضروبة بعد هذا التاريخ تحمل قرنين على راسه، تشبهاً بامون.. وعرف على انه «ذو القرنين»، وهو الذي ورد ذكره في سورة الكهف: «ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا». وعلى رغم ورود هذا اللقب في المصادر العربية القديمة للدلالة على اشخاص آخرين، الا ان المتفق عليه ان الاسكندر هو المقصود بالرواية القرآنية، وهو الذي وصل من اقصى غرب العالم القديم الى شرقه. وهناك العديد من الروايات القديمة ذات الطابع الاسطوري عن الاسكندر الاكبر في اللغات اليونانية والفارسية والسريانية والعربية والتركية، اذ تصف شخصيته بصفات البطولة والفروسية الى جانب الحكمة والايمان.

غادر الاسكندر منف بعد بضعة اسابيع من اصداره الاوامر بالبدء في بناء مدينة الاسكندرية في ٧ نيسان (ابريل) 331 ق. م، ولم تزد مدة بقائه في مصر عن سبعة اشهر. وسار في طريقه الى شمال سورية حيث عبر الفرات لملاحقة جيوش دارا والتقى به في معركة حاسمة عند مدينة «جوجاميلا» شرقي دجلة، انهزم فيها الجيش الفارسي وصار الطريق مفتوحاً امام الاسكندر لغزو بلاد الفرس نفسها. وسار الاسكندر بجيشه جنوباً الى بلاد بابل - وكانت تخضع للحكم الفارسي - فاستقبلته بالترحاب اينما حل. ثم سار شرقاً حيث اخضع كامل الارض الفارسية، قبل دخوله بلاد الهند ومد حدود ملكه من افغانستان الى بلاد اليونان.

وكان الاسكندر يستعد لغزو الجزيرة العربية عن طريق الخليج، اذ كانت الجزيرة العربية المنطقة الوحيدة التي لا تخضع للاسكندر في الارض الممتدة ما بين بلاد اليونان غرباً والهند شرقاً. وتقول احدى الروايات اليونانية ان اهل الجزيرة في تلك الحقبة كان لديهم معبودان اساسيان هما «اورانوس» و«ديونيسوس» - او اوزوريس - الى جانب عبادة الاجداد. وانشأ الاسكندر ميناء على نهر الفرات عند مدينة بابل، جمع به أسطولاً تم بناؤه من خشب الارز، جاء به من بلاد الفينيقيين الذين اختار منهم بحارته كذلك. وارسل وحدة استطلاعية نزلت بجزيرة فيلكة - التابعة للكويت الآن - وكذلك في البحرين. وكانت البحرين، التي يسميها اليونان «تيلوس»، ارضاً خصبة ومركزاً هاماً لتجارة مواد العطارة القادمة من الجزيرة العربية. وعلى رغم كل هذه الاستعدادات الا ان الجيش الاغريقي لم يتحرك من موقعه في بابل بسبب المرض الذي اصاب الاسكندر فجأة. فقد كان الملك الشاب - الى جانب حالة الاعياء الشديد التي وصل اليها نتيجة لكثرة حروبه - اصيب بجراح بالغة وهو يحارب في بلاد الهند، مما دفعه للعودة الى مدينة بابل. وهناك - وكان ينزل في قصر الملك البابلي نبوخذ نصر - قبل ان احد اتباعه دعاه الى شرب كاس من النبيذ، اصيب بعد تناولها بارتفاع كبير في الحرارة مما اضطره للمبيت في حوض مملوء بالماء في الحمام. وبعد تناول كاس اخرى قدمه له الشخص نفسه سقط ساكناً، وظل لا يقدر على الحديث الى ان مات بعد أربعة ايام وهو لم يتجاوز ٣٣ عاماً.

ويقول المؤرخ ديودورس ان المنجمين البابليين كانوا أرسلوا الى الاسكندر قبل دخوله مدينة بابل يحذرونه من دخول المدينة لانه سيموت في بابل. وقالوا ان هذا المصير المحتوم لن يتغير الا اذا قام الاسكندر باعادة بناء معبدهم المتهدم. ومع ان الاسكندر كان يؤمن بكلام العرافين الا انه لم يعمل بهذه النصيحة. وترك الاسكندر بعد موته ارملتين «ستاتيرا» الاميرة الفارسية ابنة الملك دارا و«روكسان» ابنة حاكم افغانستان. وكانت روكسان هي التي صحبها الاسكندر خلال ايامه الاخيرة ببابل. وتآمرت روكسان لقتل الزوجة الفارسية حتى لا تنازعها الميراث، ولم تمض بضع سنوات على وفاة الاسكندر حتى تآمر انتيباتر - حاكم مقدونيا - على قتل روكسان وابنها الاسكندر الرابع، لاستبعادهما من ميراث عرش الامبراطورية.

وعندما اجتمع قادة الاسكندر لاختيار مكان دفنه، عارض بطليموس فكرة نقل الجثمان لدفنه الى جانب آبائه في عاصمة المقدونيين، وصمم على ان يدفن بمصر. فقد كان المصريون يقدسون موتاهم من الملوك اذ ساد بينهم الاعتقاد بتحول الموتى منهم الى كائنات ابدية في عالم الموتى مع اوزوريس. ولم يعترض القادة الآخرون على اقتراح بطليموس. ولهذا تم تحنيط جسد الاسكندر في بابل، ووضع في تابوت من الذهب وضع بدوره داخل صندوق له عجلات حتى يسهل تحريكه. وسار الموكب الجنائزي في طريقه من بابل الى مصر، وكان الناس يخرجون للقائه على طول الطريق ويسيرون معه الى حدود اراضيهم.. ثم يتركونه في صحبة من يليهم من الاقوام. ويقول ديودوروس ان بطليموس - وكان مسؤولاً عن حكم مصر - خرج الى سورية لاستقبال الموكب ومرافقته الى مصر، وعند وصوله هناك وضع التابوت في مدينة منف في انتظار الانتهاء من بناء مقبرته في الاسكندرية، وكانت المدينة نفسها ما تزال قيد البناء.

وذكر المؤرخ كالسينياس ان الاسكندر أبدى رغبته في ان يدفن بسيوة بالقرب من معبد امون. وقيل ان الاسكندر صرح لبطليموس برغبته في ان يدفن في سيوة. والمشكلة الحقيقية ان النصوص التي تحتوي على تاريخ الاسكندر الاكبر لم تتم كتابتها الا بعد مرور ثلاثة قرون على وفاته في وقت كانت الاسكندرية اصبحت هي العاصمة الثقافية للعالم.

ويعلم المؤرخون ان هناك العديد من الاختلافات والتناقضات في تاريخ الاسكندر، بل توجد مغالطات وضعت عمداً في هذه الكتب. وثمة ادلة قوية تشير الى ان الاسكندر مات مقتولاً - بعد ان شرب السم مخلوطاً مع كاس من النبيذ - وكانت روايات قاتليه هي مصدر كاتبي تاريخه. وهناك العديد من الاساطير والمبالغات التي قامت حول شخصية هذا البطل الذي امضى معظم حياته القصيرة منتصراً على جبهات القتال. وتقول الروايات ان الملك فيليب المقدوني شاهد في المنام زوجته وقد اغلق رحمها بخاتم من الشمع، مرسوم عليه صورة للأسد. وفسر العرافون حلم الملك بان زوجته ستلد له صبياً سيكون مثل الاسد في شجاعته واقدامه. وذهب فيليب الى معبد الوحي في دلفي ليستفسر عن حقيقة نبوءة العرافين، وهناك قيل له ان مصير ابنه سر لا يعرفه الا امون - زيوس اله معبد سيوة. وفي الليلة التي ولد فيها الاسكندر، قيل ان النيران اشتعلت في معبد ارتيميس، واعلن العرافون ان حدثاً هاماً وقع في بلاد اليونان.

وهكذا نجد ان تاريخ الاسكندر تأثر بالاساطير كما تأثر بالاحداث التاريخية، وان هذه الروايات تربط مصير الطفل قبل ولادته بكل من الاسد وامون سيوة. وبدأت البعثة الاثرية اليونانية اخيراً برئاسة ليانا سوفاليتزي المرحلة النهائية لمحاولة العثور على قبر الاسكندر وتابوته، عند قرية المراقي بواحة سيوة. وعلى رغم اعتراض غالبية اساتذة الدراسات اليونانية الذين يصممون على وجود المقبرة في الاسكندرية، فإن سوفاليتزي ما زالت مصممة على وجودها بجانب امون الوحي، ذي القرنين في سيوة.

* باحث مصري مقيم في لندن.

موقع التنقيب في صحراء سيوة.

من هم الورثة الشرعيون للحضارة اليونانية؟

عبدالرحيم غالب*

■ كثر الكلام اخيراً على اكتشاف قبر الاسكندر في مصر مما يعيد طرح التساؤل عن مصادرة الحضارة اليونانية من اصحابها الشرعيين. وهنا قراءة للقضية المطروحة حالياً للنقاش ومن زاوية حضارية تاريخية.

المعجزة اليونانية.. الارث العظيم.. اليونان والرومان.. النهضة الايطالية.. اليقظة من سبات العصر الوسيط.. العودة الى الاصول..

لم تتنكر ايطاليا - النهضة لارثها المسيحي ولتاريخها الاوروبي فقط، بل قرصنت الحضارة اليونانية و«اوربتها» و«غربتها»، وادعت بكل وقاحة انها الوريث الشرعي الوحيد للارث اليوناني العظيم.

وحق انتماء الايطاليين خصوصاً، والاوروبيين عموماً الى الحضارة الرومانية، (ان وجدت)، ليس باقوى من حق ابناء بعلبك وعرقا وحوران وحماه والاسكندرية.

الامبراطورية الرومانية (المسخ اليوناني العظيم) لم تكن مركزية، محدودة الآفاق، والا لما كانت العمائر المدهشة التي قامت في كل مكان، من شمال افريقيا حتى بادية الشام.. خاصاً بالذكر هياكل بعلبك، التي لم يقم لها مثيل في اي بقعة من بقع الارض. والابنية العظيمة التي اقيمت في روما نفسها تبدو وكأنها «مصغرات» او تصاميم مبدئية، او تجارب دراسية امام ذلك الانجاز الاسطوري الذي اختير وادي البقاع كموقع له.

زد على ذلك ان كرسي الامبراطورية لم يكن حكراً على الايطاليين او الغربيين. والمواطنون الرومان في بلاد الانتشار كانوا اكثر عدداً منهم في الغرب بشكل عام وايطاليا بشكل خاص. وان حق للغرب المشاركة، كبقية الامم، في الارث الروماني، فمما لا شك فيه ان شأنه مع اليونان مختلف تماماً وصل الى حد التزوير المفضوح والوقاحة بل وتجاوزها.

أوروبا لم تعرف اليونان، واليونان اداروا لها ظهرهم.. لقد عتب النهضويون على مواطنيهم من العصر الوسيط انهم لم يتعاطوا مع الحضارة اليونانية.. كيف يتعاطى المرء مع ما لا يرى؟

ابناء العصر الوسيط في اوروبا لم يسمعوا باليونان حتى بعد سماعهم، عبرنا، بتلك الحضارة العظيمة، ظلوا يتعاملون مع الآثار الرومانية، ملعب صباهم، ومحط انظارهم، رغماً عنهم، في كل مكان. ظلوا يتعاملون معها (كما سيتعاملون مع الروائع المعمارية الاسلامية في الاندلس، بعد سقوط قرطبة) بجهل يندى له الجبين، وبتخلف يدفع المرء الى الاستغراب وبغباء يثير الدهشة والضحك. على كل حال لم يتغير ذلك السلوك كثيراً بعد سقوط الجهل او الغباء، وحلت محله اللصوصية والاحتيال. الم ينبشوا مدافن الامم، ويسرقوا كنوز الحضارات، ويوظفوا عبادات الشعوب سلعاً تعرض في اسواق النخاسة؟

اوروبا لم تسمع بالحضارة اليونانية الا من خلال العرب الذين قاموا بترجمة الفكر اليوناني الى اللغة العربية ومنها ترجم الى اللاتينية. كانت اللغة العربية احدى اللغات الرسمية في صقلية وفي جنوب ايطاليا، في بلاط فريدريك الثاني (١١٩٤ - ١٢٥٠) الامبراطور الجرماني وملك صقلية وامبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة، والمتهم باعتناق الدين الاسلامي!

لولا الترجمات العربية للحضارة اليونانية، لتاخر بزوغ فجر النهضة الى وقت طويل، ولولا تلك الترجمات لضاع الكثير من الآثار الفكرية اليونانية، وبفضلها حفظت معارفه ضاعت اصولها.

فلا يعتبون على العصر الوسيط فاليونان لم يكونوا مركز اهتمامه.. والعكس صحيح. فالاسكندر الكبير لم يدر ظهره لأوروبا وحدها بل ادار ظهره حتى لمقدونيا نفسها. وحصانه الاسطوري لم يكبُ الا بعد ان اوصل سيده الى مطلع الشمس وجعله يلمس جدار السور الذي بناه «سميّه» ذو القرنين.

المشرق كان القصد

الاسكندر لم يلتفت غرباً. وترك لنا الفكر اليوناني الخلاق اسطورة طريفة عميقة المدلول واضحة الاشارة: جاء احد النبلاء يعرض للبيع على فيليب والد الاسكندر حصاناً اصيلاً. غير ان السعر المطلوب كان اغلى من ان يتناسب مع حصان جموح، لم يستطع احد من الفرسان المهرة ترويضه او كبح جماحه وركوبه.. غير ان الاسكندر الذي كان موجوداً استهزأ من فقدان المهارة وغياب الجرأة: امام هذا التحدي، اعطى فيليب ولده الشاب «المتبجح» الفرصة ليحاول النجاح، حيث فشل المجربون. وكان له ذلك.. دنا الشاب الحذر بهدوء ورباطة جاش من الحصان المتمرد وامسك بلجامه، ورويداً رويداً، ادار وجهه صوب الشمس، واستطاه قاصداً مشرقها، ولم يتوقف، ولم يلتفت احد من الاثنين لحظة واحدة الى الوراء، الى الغرب.. المشرق كان القصد.

السر كان بسيطاً: لقد لاحظ الاسكندر ان الحصان كان يفزع من ظله فوضعه له وراءه.. السر كان بسيطاً ولكن الرمز كان عميقاً.

وحمل الحصان الوفي سيده في كل انتصاراته وكبا العام ٣٢٦ق.م. في معركة هيداسب على ضفاف نهر يالوم على حدود الصين. وتقديراً لذلك الجواد الطريف وتعبيراً عن محبته، اقام الاسكندر مدينة حملت اسم حصانه في المكان الذي وقع فيه: «بوسيفاليا»، فحصانه كان يسمى «بوسيفال» اي راس الثور.

وان كانت هذه النادرة او الاسطورة لها معنى، فالادلة المادية اكثر من ان تعد وتحصى، اذ يروى ان الاسكندر اقام في المشرق، اثناء مسيرته السريعة، اكثر من سبعين «اسكندرية» لا تقع واحدة منها في الغرب.

ومهما يكن من امر فطروادة نفسها موجودة في تركيا شرق اليونان! وقد جاء مغامر الماني يدعى «شليمان» اكتشف كنوزها وفر بها.. غرباً.

مصر خزانة الاسكندر

كان الاسكندر تلميذاً لأرسطو. كان يرى ويقرأ ويقدر ويعرف عظمة الامبراطورية التي يهزم. وقبل تهديم العمائر كان ينقل الى اليونانية والقبطية ما سجل على حجرها وخشبها. ترجم كل الكتب التي وقعت بين يديه قبل حرقها ونقل كل ذلك التراث الفكري والفني الى مصر.

لم يحارب الاسكندر ليحصل على المغانم بل جاء يزرع حضارة، ولم يتصرف من هذا المنطلق باسلوب المحتل المنتصر، ولم يعامل نساء اعدائه المهزومين كالسبايا يلقي بهن في احضان عسكره.. لقد جاء مصاهراً ولعل حفلات الاعراس التي اقامها بتزويج الآلاف من ضباطه وجنوده من صبايا شعوب الشرق، لم يسبق لها مثيل ولن تتكرر عبر التاريخ. أولم يعط المثل نفسه عندما تزوج الجميلة روكسان ابنة مرزبان مقاطعة باكريان.. ومن ستاتيرا ابنة عدوه داريوس؟

لقد مات الاسكندر في بابل في احضان زوجتيه الفارسيتين وامام دموع والدة داريوس، جدة احدى زوجتيه، تلك العجوز التي تحملت موت ابنها ولكن لم يسمح لها حزنها، على صهرها، بان تستمر في الحياة من بعده.. مات في بابل ولما يبلغ الثالثة والثلاثين. ووضع نعشه على عربة من ذهب مرصعة بالاحجار الكريمة جرها اربعة وستون بغلاً من بلاد ما بين النهرين الى الاسكندرية.

* فنان تشكيلي وباحث وأستاذ في الجامعة اللبنانية.

الإسكندر الأكبر ابن آمون - رع مات قبل ان يُفضي لأمه أولمبيا بسرّه!

صلاح ابراهيم

■ هل دفن الإسكندر الاكبر حقاً في سيوة؟ هذا ما ستكشف عنه الابحاث الأثرية الجارية الآن في الصحراء غرب نيل مصر.

ولكن لا شك في ان الإسكندر كان على موعد مع امون - رع في معبده في واحة امون (سيوة) بعد ان جاء اليه وتحاور معه في خريف العام ٣٣٢ ق. م ثم غادره مرتحلاً الى الشرق ليكمل فتوحاته من دون ان يبوح لأحد بسره مكتفياً بإرسال مبعوث لامه اولمبيا في مقدونيا، ينبئها بانه سيطلعها على سره بنفسه بعد عودته من حروبه. ولكنه لم يعد الى والدته مقدونيا، بل عاد الى واحة امون بعد ان فارقته الحياة.

عندما جاء الإسكندر الى مصر، جاءها كمن يوفي بعهد قطعه على نفسه وعندما زار امون - رع في معبده في سيوه للمرة الاولى كان كمن يوفي بنذر يتوجب عليه، لم يأت بزي الفاتح الغازي بل بإحساس الحاج الذي يزور ارضاً مقدسة.

وصل الى ممفيس، وقدم الولاء والخشوع لآلهة المصريين، ورحب به المصريون وارتضوه ملكاً عليهم، امضى معهم بعض الوقت وشاركهم في المباريات الرياضية والحفلات المسرحية والموسيقية هو ومن معه من شعبه ورجاله.

ثم ترك ممفيس سائراً بمحاذاة الفرع الغربي للنيل، حتى اذا وصل الى كانوبوس امر بإقامة مدينة الإسكندرية بين بحيرة مريوط والبحر الأبيض المتوسط ثم اتجه جنوباً الى سيوه للتبرك بامون الذي كان يكن له شعوراً خاصاً، ويعتقد انه تربطه به علاقة لا تتأتى للبشر العاديين.

ارتدى الإسكندر الزي الفرعوني ووضع على رأسه التاج المزدوج لمصر، تاج مصر العليا الابيض يعلوه تاج مصر السفلى الأحمر، وتقدم يحمل في يده القرابين على صينية، وحياه كاهن امون بصفته ابن امون، واختلى الابن بأبيه، وعندما خرج هللت له الجموع، ثم كر عائداً ليتجه شرقاً، ليكمل المهمة التي كلفته بها العناية الإلهية، التي ارسلته للبشرية جمعاء.

وعلاقة اليونانيين بالهة المصريين ليست بالجديدة، فمنذ قرون عدة توجد معابد لامون في اماكن مختلفة من اليونان كما كانت لزيوس اليوناني معابد في مصر واحدها كان يوجد في واحة سيوة، وكانت العلاقات والزيارات بين البلدين امراً طبيعياً شأنهم في ذلك شأن شعوب البحر الابيض المتوسط وكانت والدة الإسكندر واحدة من هؤلاء اليونانيين الذين يعبدون امون - رع.

ومما كتبه بلوطارخ عن سيرة الإسكندر، ان امه اولمبيا زوجة الملك فيليب المقدوني رأت ليلة زفافها في ما يرى النائم انها حملت بابنها الإسكندر من أمون - رع وليس من زوجها الملك المقدوني. وعندما انجبت الإسكندر حرصت على تربيته تربية دينية وحاولت ان تنأى به عن عالم والده، وارادت له ان يكون كاهناً لامون. الا ان حاجة الأب لابنه دفعته لان يحاول اعادة تقويمه مستعيناً بارسطو الذي تتلمذ عليه الإسكندر، وتعلم منه الشعر والسياسة والأخلاق والتاريخ والجغرافيا. ولكن صحبته لارسطو لم تمتد لاكثر من عامين، عندما اضطر ان يحكم مقدونيا في سن السادسة عشرة نيابة عن ابيه المتغيب عن البلاد.

وفي سن الثامنة عشرة شارك اباه في موقعة خيرونيا وتولى قيادة الجناح الايسر جيش ابيه، وعندما بلغ العشرين ارتقى عرش مقدونيا خلفاً لابيه الذي قتل، وسرعان ما تكشفت عبقريته العسكرية والإستراتيجية.

كان على الإسكندر ان يقضي على الإضطرابات والقلاقل التي عمت البلاد بعد مقتل ابيه، ونجح في ذلك مستخدماً القوة والحسم، ثم استأنف خطة ابيه لفتح اسيا، فجمع الجيوش من جميع الدويلات اليونانية، ونزل بسهل طروادة، حيث اقام الصلوات في معبد اثينا فحرك في نفوس جنوده وافراد الشعب ذكريات ابطال الإغريق الإسطوريين الذين روى سيرهم هوميروس في ملحمته الشهيرة «الإلياذة» مما اكسبه شعبية كاسحة بين افراد شعبه. وفي العام ٣٣٤ ق. م. انتصر الإسكندر في اولى معاركه الكبيرة في اقليم ميسيا حيث أوقع بالفرس هزيمة نكراء، وزحف محرراً المستعمرات اليونانية الواحدة تلو الاخرى، وقاد جيوشه عبر اسيا الصغرى ثم اجتاز فيليقيا ليشتبك في العام ٣٣٣ ق. م. في معركة كبيرة عند «ايسوس» موقعاً الهزيمة بالجيش الفارسي الجبار بقيادة الملك داريوس الثالث نفسه.

بعد رحلته الى مصر - التي تحدثنا عنها آنفاً - استأنف تقدمه شرقاً فعبر الفرات ودجلة ليدحر مرة اخرى داريوس الثالث ملك الفرس عند أربيلا العام ٣٣١ ق. م. وبعد ان اغتيل ملك الفرس على يد احد رجاله اصبح الإسكندر ملك فارس.

يبدو ان الإسكندر لم يتأثر كثيراً بمعلمه ارسطو وربما كان تأثير امه عليه اكبر، اذ كان يدعو لوحدة الجنس البشري وكان اول من فكر في الأخوة الإنسانية والوحدة البشرية، وقرن القول بالافعال، فكان يعين الشرقيين ولاة على المقاطعات ويقلد غير اليونانيين وظائف سامية، وادمج في جيشه جنوداً من اجناس مختلفة، ومزج شعوباً عدة في مدنه الجديدة، وتزوج هو نفسه من ابنة الملك داريوس، وشجع ثمانية من قواده على الإقتران بزوجات فارسيات، لإيمانه بوحدة الجنس البشري.

ولم تكن لطموحاته حدود، توغل بجيوشه جنوباً حتى الهند، وربما كان يعد الخطط لما هو اكثر من ذلك، ولكنه في احدى فترات استراحة المحارب، مات العام ٣٢٣ ق. م. وهو في الثالثة والثلاثين من عمره.

وهو على فراش الموت، اوصى الإسكندر بان يدفن بمعبد ابيه امون في واحة سيوه، وحمل جثته واحد من اخلص قادته، ويقال انه اخ غير شقيق له، وهو بطليموس، ورحل بها الى مصر.

لم يعرف اين دفن بطليموس الإسكندر، ولكن احدى اللوحتين اللتين تم العثور عليهما اخيراً جاء فيها على لسان بطليموس الأول: «من اجل الإسكندر العظيم اقدم القرابين طبعاً لأوامر الإله الذي حمل الجسد هنا والذي كان خفيف الوزن كما لو كان درعاً صغيراً عندما كنت قائداً لمصر.. انا الذي كنت دائماً كاتماً لأسراره، ومنفذاً لوصيته، وكنت دائماً اتشرف به طبقاً لشهادة كل الناس، والآن باعتباري انني آخر واحد ما زلت على قيد الحياة اقر بانني عملت كل المذكور اعلاه من اجلك».

من الحياة

الحملة على الايسيسكو

■ تلقيت أخيراً مجموعة نشرات عن نشاطات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الايسيسكو - ومعها معلومات عن حملة مغرضة على هذه المنظمة الفتية ومديرها العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري الذي صدرت توصية عن المؤتمر العام الخامس بالموافقة على تجديد انتخابه لفترة ثانية.

واستغربت هذه الحملة المعادية على منظمة ترعى التراث والثقافة الاسلامية وتنشر حضارتنا وتجمع كل ما فيه ابرازها وتقديمها للمسلمين أنفسهم أولاً وللحضارات الأخرى والعالم، وأيضاً على رجل علم وثقافة له ماض معروف ولا يحتاج الى أحد يدافع عنه، وهذا ما عبّر عنه المجلس التنفيذي في قراره الذي جدد ثقته به وأعرب عن شعوره بالرضى والتقدير والاعتزاز للتقدم المطرد والتطور الواضح الذي تشهده المنظمة في أدائها ودعم مواردها المالية. كما أكد المجلس اعترافه بالدور الايجابي الذي قام به المدير العام وتقديره للجهود الطيبة التي بذلها في سبيل تنفيذ برامج المنظمة وتطوير أعمالها، وأثنى على كفاءته وخبرته وحسن ادارته لها.

وللعلم فإن هذه المنظمة (الايسيسكو) انشئت في شهر أيار (مايو) ١٩٨٠ بقرار من المؤتمر الاسلامي الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية (اسلام اباد) الذي صادق على نظامها الأساسي تكليلاً لجهود منظمة المؤتمر الاسلامي من اجل قيام منظمة دولية متخصصة في مجالات التربية والعلوم والثقافة. وفي كانون الثاني (يناير) 1981 صادق مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة والطائف على القرار، ثم انعقد مؤتمرها العام التأسيسي في فاس (المغرب) في أيار (مايو) ١٩٨٢ وانتخبت السياسي والمفكر المغربي الكبير عبدالهادي بوطالب مديراً عاماً فاكمل ولايته ثم عاد ليتفرغ لعمله كمستشار خاص للملك الحسن الثاني عاهل المغرب قبل انتخاب الدكتور التويجري وهو عالم سعودي.

وللعلم أيضاً فإن أهم أهداف الايسيسكو حسب النظام الأساسي هي:

- تقوية التعاون بين الدول الأعضاء في ميادين التربية والعلوم والثقافة، وتطوير العلوم التطبيقية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في اطار القيم والمثل العليا الاسلامية الثابتة والمحافظة على معالم الحضارة الاسلامية وخصائصها المتميزة.
- التنسيق بين المؤسسات المتخصصة في منظمة المؤتمر الاسلامي في مجالات التربية والعلوم والثقافة تدعيماً للتضامن الاسلامي والتكامل الثقافي في العالم الاسلامي.
- جعل الثقافة الاسلامية محور مناهج التعليم في جميع مراحله ومستوياته.
- دعم الثقافة الاسلامية الأصيلة وحماية استقلال الفكر الاسلامي من عوامل الغزو الثقافي والمسخ والتشويه، وايجاد سبل لحماية الشخصية الاسلامية للمسلمين في البلدان غير الاسلامية.

فما الذي يضرّ في هذه الأهداف التي تعمل من اجلها الايسيسكو الاسلامية التي توازي اليونسكو الدولية؟ ولماذا توقيت هذه الحملة عليها في هذه المرحلة بالذات؟

●●●

● خلجة

الى من تبقى ذكرى كل لحظة
ملء النظر والوجدان
وصوت، كل همسة
يتردد صداه في الأعماق
بلا ملل.. ولا كلل!

عرفان نظام الدين

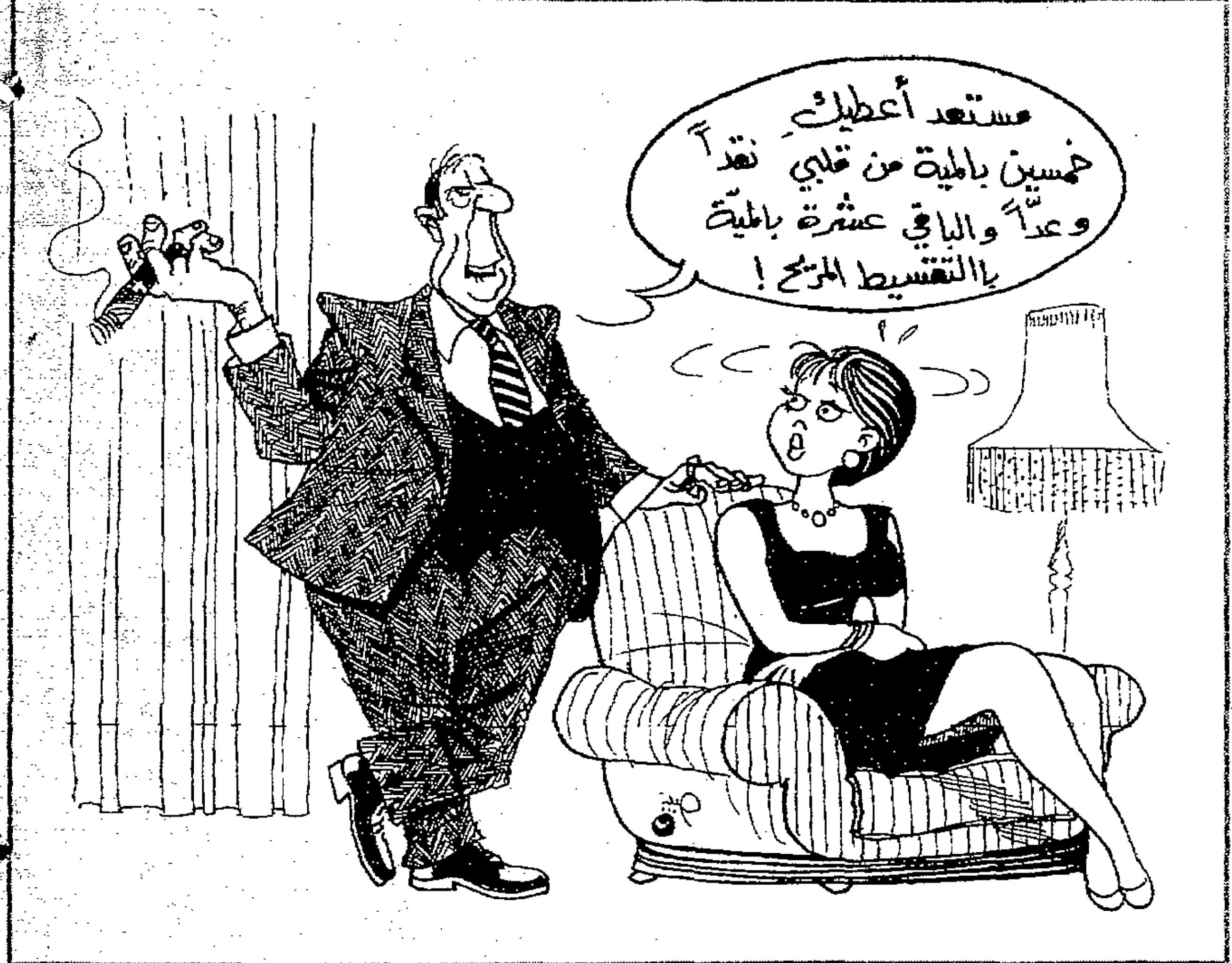
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٥	٦.١٨	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
المدينة المنورة	٥.٠٢	٦.١٧	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
القدس المحتلة	٤.١٥	٥.٣٥	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٥	١٩.١١
ابو ظبي	٥.٠٣	٦.١٨	١٢.٣٠	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٤٧
المنامة	٤.١٨	٥.٣٥	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٤
الجزائر	٥.١٧	٦.٤٤	١٢.٥٦	١٦.٢٥	١٩.٠٣	٢٠.٢٥
الخرطوم	٤.٣٨	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
الكويت	٤.٢٨	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٤	١٩.١٨
الرباط	٥.٠٠	٦.٢٤	١٢.٣٥	١٦.٠٣	١٨.٤٢	٢٠.٠٠
الرياض	٤.٣٥	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٣٧
الدوحة	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٤١	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٩.٠٠
القاهرة	٤.٣٦	٥.٥١	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.١٠	١٩.٣٠
بيروت	٤.١٢	٥.٣٤	١١.٤٩	١٥.١٥	١٧.٥٣	١٩.١١
بغداد	٤.٣٦	٥.٥٩	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٦
تونس	٤.٤٨	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٥٦
جيبوتي	٤.٥٧	٦.٠٦	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٤.٠٩	٥.٣٠	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٥١	١٩.٠٧
دبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٤٥
صنعاء	٤.٥٠	٦.٠١	١٢.١١	١٥.٣١	١٨.١٧	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٤٢	٦.٠٣	١٢.١٥	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٤٠
عمان	٤.١٢	٥.٣٣	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٧
مسقط	٤.٤٨	٦.٠٣	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٣٠
مقديشو	٤.٤٩	٥.٥٨	١٢.٠٧	١٥.٠٧	١٨.١١	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٥٠	٧.٠١	١٣.١١	١٦.٣٤	١٩.١٨	٢٠.٢٥
انقرة	٤.١٤	٥.٤٤	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.٣٠
طهران	٤.٣٣	٥.٥٨	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٧
اثينا	٤.٥٣	٦.٣٠	١٢.٣٣	١٦.٠٢	١٨.٤١	٢٠.٠٣
برلين	٤.١٩	٥.٥٨	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٣٦	١٩.٥٩
بروكسيل	٤.٥٧	٦.٣٤	١٢.٥٠	١٦.١٢	١٩.٠٣	٢٠.٣٤
باريس	٥.٠٥	٦.٤٤	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٩.١٠	٢٠.٤١
جنيف	٤.٥٠	٦.٢٩	١٢.٤٣	١٦.٠٨	١٨.٥٣	٢٠.٢٦
روما	٤.٣١	٦.٠٤	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٢٧	١٩.٥٥
سراييفو	٤.٠٣	٥.٤١	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.٣٤
ستوكهولم	٤.٠٠	٥.٣٦	١١.٥٦	١٥.٠٧	١٨.١١	١٩.٤٢
كوبنهاغن	٤.٣٣	٦.٠٠	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٣٢	٢٠.٠٣
لندن	٤.١٥	٥.٥٣	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.٢١	١٩.٥٣
مدريد	٥.٣٩	٧.١٠	١٣.٢٢	١٦.٥١	١٩.٣٣	٢٠.٥٦
نيقوسيا	٤.١٧	٥.٤٣	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.٠٣	١٩.٢٢
واشنطن	٤.٣٤	٦.٠٣	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٥	١٩.٤٨
اوتاوا	٤.١٧	٥.٥٧	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٢١	١٩.٥٣

* تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.





انتهت الحرب الباردة ولم تنته حرب الجواسيس

انتبه جيداً: هناك من يراقبك ويتنصت عليك!

□ لندن - «الحياة»:

■ قبل أيام أقدمت السلطات الفرنسية على طرد خمسة ديبلوماسيين أميركيين من باريس بتهمة المشاركة في نشاطات تجسسية. ومنذ حوالى السنتين تقريباً اعتقلت السلطات الأميركية موظفاً كبيراً في وكالة المخابرات المركزية الأميركية كان يتجسس لصالح روسيا. وما زلنا نذكر عمليات طرد متبادلة بين لندن وموسكو بعد اتهامات من الطرفين بالتجسس على أهداف عسكرية واستراتيجية واقتصادية متنوعة.

كل هذه الأحداث جرت في أعقاب انتهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الاشتراكي. وهذا يعني ان مسائل التجسس والنشاطات الاستخبارية ستظل مستمرة، بطريقة أو بأخرى، حتى بعد ان تحولت روسيا (وريثة الاتحاد السوفياتي الراحل) الى حليفة للغرب. بل لعل هذا التحالف سيدفع الى المزيد من التجسس وفق أساليب جديدة تتجاوز ما كان معروفاً في العهد البائد.

غير أن التجسس ليس حكراً على الحكومات والدول، وانما صارت مراقبة الأفراد والشركات المنافسة، وحتى الأزواج والزوجات، موضة دارجة في الغرب لها اختصاصيوها وخبراؤها وأدواتها. وبتنا نشهد معدات كثيرة كانت في الماضي من أسرار الدولة العليا معروضة للبيع في محلات متخصصة ومتوافرة للجميع من دون استثناء.

وكثيراً ما نسمع عن طرف في العلاقة الزوجية يتجسس على الطرف الآخر من جراء شكوك تعتريه باخلاصه في علاقته. والأدلة التي يحصل عليها هذا الطرف سواء عبر آلات التسجيل الخفية أو الكاميرات السرية تستعمل في المحاكم لدعم طلب الطلاق أو ما شابه. وقبل سنوات قليلة ثارت ضجة في لندن عندما كشف عدد من الصحافيين ان صاحب المجلة التي يعملون فيها وضع أجهزة تنصت ومراقبة في غرفهم وقاعات عملهم... وانه كان يحاسبهم على الأكل خلال الدوام بعد أن يرصدهم بالكاميرات السرية!



ان تجارة التجسس من الأعمال الناجحة جداً في الغرب حالياً. وقد افتتحت محلات متنوعة وشركات عديدة في العواصم الكبرى لخدمة الأعداد المتزايدة من الزبائن، الأفراد والمؤسسات على حد سواء. ومن أبرز المحلات في لندن واحد أطلق على نفسه اسم «سباي ماستر» (كبير الجواسيس)، وهو متخصص ببيع أحدث المعدات والآلات الالكترونية للتجسس ولمكافحة التجسس.

تتنوع معروضات المحل وفق الحقول التالية: الحماية والأمان، المراقبة والتجسس، ومكافحة التجسس. وهذه الآلات موجودة في معدات لا يخطر على بال أحد ان تكون «ملغومة»: الأقلام، الآلات الحاسبة، ساعات الحائط ساعات اليد، الهاتف، مفكرات الجيب، الخواتم، الحقائب اليدوية، الأحذية.. وغيرها.

وأبرز الأجهزة تقوم على مبدأي التنصت والمراقبة. ولذلك فإن الميكروفونات والكاميرات تحتل سلم الأولوية، وهي موجودة على شكل ساعات يد وولاعات وهواتف نقالة.

ومن أفضل النماذج على ذلك، كاميرا خفية موجودة داخل جهاز لرصد الحرائق. ويقول أحد مسؤولي المحل: «هذا أفضل اختراع، فكل البيوت والمكاتب مزودة بمثل هذه الأجهزة. ونحن «نلغمها» بكاميرا وميكروفون بحيث يصعب على العين العادية ملاحظة أي شيء غير اعتيادي».

ولا يقتصر عمل هذا المحل على بيع أجهزة التنصت والمراقبة فقط ولكنه يبيع أيضاً المعدات المضادة كذلك. فإذا كان الخصم قادراً على زرع ميكروفون في هاتفك، فأنت تستطيع أن تشتري جهازاً صغيراً يشوش عليه ويمنعه من تحقيق أهدافه. ويوجد قلم عادي المظهر، يمكنك ان تحمله معك باستمرار، لكن لا تحاول ان تكتب به.. إذ أن مهمة كشف وجود أجهزة تجسس مضادة في أي مكان تدخل اليه، يعفيك من مغبة الوقوع فريسة للأعداء!

كل هذه الأدوات فعالة وجميلة، لكن هناك مشكلة واحدة للذي يزور مثل هذه المحلات: فقد يخرج المرء منها وهو يحمل انطباعاً - قد يكون صحيحاً - بأنه مراقب في حله وترحاله، داخل بيته وخارجه. فإذا كنت من الأشخاص الذين لا تحتمل أعصابهم هذا الأمر، فنحن ننصحك بأن تبتعد عن «سباي ماستر» وتطنش عن كل ما تسمع وترى!

تيسير فهمي تمثل «عاشق المال»

● عن قصة وسيناريو وحوار سمير زايد تؤدي تيسير فهمي بطولة السهرة التلفزيونية «عاشق المال» أمام وحيد سيف وإخراج اسماعيل جمال.

تيسير فهمي تجسد شخصية مسؤولة شؤون قانونية في إحدى الشركات، وتتعرف على ثري تعلم عنه انه بخيل ويدعي الفقر فتتفق مع طبيبة صديقة لها لتقنعه بأنه سيموت خلال فترة معينة مما يدفعه لأن ينفق امواله في كل ما لذ وطاب.

فاروق الفيشاوي بين «السر الغائب» و«بقعة نور»

● يؤدي فاروق الفيشاوي حالياً بطولة المسلسل التلفزيوني «السر الغائب» عن قصة وسيناريو وحوار سميرة محسن وإخراج تيسير عبود وتشارك في بطولته بوسي.

فاروق يمثل في المسلسل خمس شخصيات مختلفة السلوك والطباع والاهداف، ويتم التصوير في شوارع القاهرة ومساكن عدة في احياء مختلفة.

فاروق يشارك تيسير فهمي ايضا بطولة السهرة التلفزيونية «بقعة نور» عن قصة وسيناريو وحوار كرم النجار واخراج علية ياسين. وفيها يؤدي شخصية لص صغير تدفعه زوجته لأن يتحول إلى حرامي كبير.

يسرا مع عادل امام في «طيور الظلام»

● تعاقدت يسرا مع المؤلف والمنتج وحيد حامد على بطولة فيلمه الجديد «طيور الظلام» مع عادل امام والمخرج شريف عرفه في ثالث لقاء يجمع بين هذا الرباعي بعد «المنسي» و«الإرهاب والكباب».

«طيور الظلام» يناقش قضية التطرف الفكري، وفيه تمثل يسرا شخصية سيدة اعمال تملك مخزناً للملابس وتستورد بضاعتها من الخارج وتربطها علاقات بأنماط مختلفة من الناس.

آخر لقاء جمع بين يسرا ووحيد حامد كان المسلسل الاذاعي «لمسة ساخنة على جلد بارد» مع عبدالمنعم مدبولي وسناء جميل.

يسرا انتهت من تصوير مشاهد فيلمها السينمائي «قضية أمن دولة» عن قصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم واخراج كريم جمال الدين، ومثلت فيه شخصية فتاة ليل.

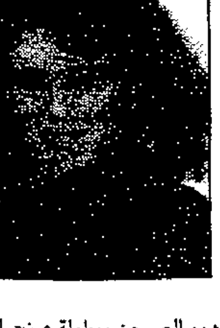
عادل أدهم يعالج الاحباط في «فرقة دندي»

● يستعد الفنان عادل ادهم لاداء بطولة فيلم «فرقة دندي» عن قصة أمال موسى واخراج محمد النجار، ويشارك في البطولة عبدالمنعم مدبولي وحنان ترك وأحمد آدم ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين والمطرب مصطفى قمر في أول تجربة سينمائية له.

تدور أحداث الفيلم حول مجموعة من الشباب يعانون الفشل والاحباط بعد دراستهم للموسيقى وعدم عثورهم على فرصة عمل، فيقررون تكوين فرقة غنائية تبدأ العمل في الظل وتلاقي محاربة في كل مكان.. ولكن بالاصرار يحققون ذاتهم ويتحول الفشل الى نجاح لتصبح أشهر فرقة موسيقية.

مصطفى قمر سيؤدي في الفيلم مجموعة من الأغنيات الجديدة، ولكن حتى الآن لم يستقر على الملحن الذي سيلحن هذه الأغنيات.

ايمان الطوخي من «بوابة الحلواني» الى «كارمن»



● تؤدي ايمان الطوخي باقي مشاهدها من المسلسل التلفزيوني «بوابة الحلواني» في قصر رأس التين ويخت المعمورة بالاسكندرية، وهي المشاهد الغرامية بين الأميرة غرام خاتون والتي تلعبها ايمان مع الخديو اسماعيل الذي يلعبه محمد وفيق.

المسلسل قصة وسيناريو وحوار محفوظ عبدالرحمن واخراج ابراهيم الصحن وبطولة عزت العلايلي وسمية الألفي وعلي الحجار وحسن حسني وشيرين وجدي وسميرة عبدالعزيز وخالد النبوي واسامة عباس.

ايمان الطوخي تبدأ أول الشهر المقبل تدريبات مسرحية «كارمن» التي أعدها يسري خميس ويخرجها ويؤدي بطولتها محمد صبحي لتعرض ماتينيه خلال الموسم الصيفي على مسرح قصر النيل، ويشارك فيها ممدوح واقي وعماد رشاد.

أحمد آدم... في مهمة سرية

● يؤدي أحمد آدم أول الشهر المقبل بطولة الفيلم السينمائي «القرموطي في مهمة سرية»، ويجسد فيه شخصية القرموطي التي مثلها للمسلسل التلفزيوني «سر الأرض» بعد ان لاقت نجاحاً جماهيرياً كبيراً.

القرموطي في السينما سيخرج من القرية اذ ترسله منظمة الانتربول في مهمة سرية يستغل فيها مقدرته على الكذب واقناع الآخرين بكذبه، فيؤدي المهمة المطلوبة منه بنجاح بعد ان فشل فيها عدد من العملاء السريين.

الفيلم كتبه للسينما مهدي يوسف، ومرشح للاخراج أحمد بدرالدين الذي أخرج المسلسل التلفزيوني «سر الأرض».

أحمد آدم انتهى من تصوير الفيلم السينمائي «صمت الخرفان» مع حنان شوقي وصلاح عبدالله وحسين الشربيني وحسين الامام واخراج سعيد محمد.

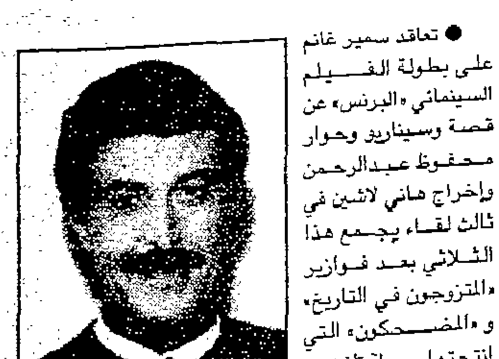
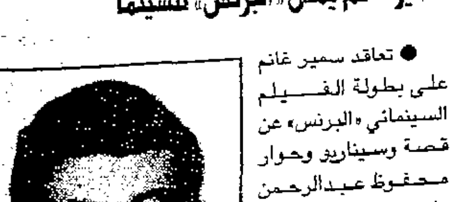
يحيى العلمي يخرج «بيت العرب» بدلا من محمد فاضل

● أسند رئيس قطاع الإنتاج المصري ممدوح الليثي إخراج أوبريت «بيت العرب» الى يحيى العلمي بدلاً من محمد فاضل الذي اعتذر بسبب خلافات على الأجر.

العلمي عقد جلسات عدة مع السيناريست يسري الجندي مؤلف الاوبريت، واختبار سيد حجاب لكتابة الاشعار والاغاني، اما الموسيقى والالحان فيعكف عليها حاليا عمار الشريعي ويقوم بتصميم الديكور نبيل سليم والازياء للدكتورة سامية عبدالعزيز.

الاوبريت من انتاج وزارة الاعلام المصرية ليعرض في ٢٢ آذار (مارس) الحالي في قاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر في ذكرى الاحتفال بالعيد الخمسين لجامعة الدول العربية. وتم توجيه الدعوة الى جميع وزراء الخارجية العرب لحضور العرض الذي يناقش العلاقات العربية في القرن الواحد والعشرين.

سمير غانم يمثل «البرنس» للسينما

● تعاقد سمير غانم على بطولة الفيلم السينمائي «البرنس» عن قصة وسيناريو وحوار محفوظ عبدالرحمن وإخراج هاني لاشين في ثالث لقاء يجمع هذا الثلاثي بعد فوازير «المتزوجون في التاريخ» و«المضحكون» التي انتجتها محطة تلفزيون الشرق الاوسط وعرضت خلال العامين الماضي والحالي.

وكان من المفترض ان يمثل سمير غانم «البرنس» في مسلسل تلفزيوني قبل ثلاثة اعوام للتلفزيون المصري ولكن بسبب خلافات على الاجر مات المشروع ليتحول الى فيلم سينمائي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف هي من آثار الاديب المصري الراحل احمد امين.

د	ح	م	ر	هـ	ر	و	ب	د	ض	هـ	ث	هـ
ب	ر	ف	ز	ر	ش	ن	ى	ن	ة	ج	ا	ج
ل	د	ك	ا	ن	ا	ز	د	ن	س	ز	ف	ع
و	ى	د	ن	ز	ا	ث	ا	م	ث	ل	ل	ة
م	ط	ن	ل	و	ن	م	ك	ن	و	إ	ة	ل
ا	س	ق	ي	ز	ج	ص	د	ن	ز	ع	د	ف
س	ن	ة	ن	ي	ل	و	ي	ي	ة	هـ	ز	ا
ي	ة	ر	هـ	ج	ر	ا	ا	ب	ر	د	ي	ق
ث	د	ل	م	ة	ي	ر	ل	ي	ن	ل	ن	ث
ر	خ	ر	ا	ي	ة	ب	ء	ز	ل	و	ة	ز
د	ا	ا	هـ	ب	ن	ة	ي	ث	ر	ي	ا	خ
م	ن	ب	د	هـ	ز	ء	ا	ي	د	ا	ن	م
ف	ح	ز	ن	ا	ب	ع	ث	ع	و	ل	ذ	هـ

ث
ثاقلة
ثرد
ثريا
ثعبان
ثقاف
ثكنة
ثندورة

د
دبور
دبلوماسي
دخان
دزينة
دكان
دلو
دموع

ز
زاوية
زبالة
زحف
زخم
زفر
زلال
زلق
زيارة

ن
نابيا
نجيب
ندى
نرمين
نزيه
نسل
نشر
نصيب
نط

هـ
هجز
هجعة
هدب
هر
هدلوع
هريئة
هرم
هيجمانة

حل العدد السابق: جاكسون.

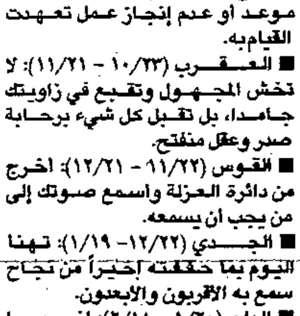
الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
			■				■		٢
	■								٣
				■			■		٤
			■						٥
■					■				٦
			■					■	٧
						■			٨
		■	■						٩

افقياً
١- مدينة رومانية
٢- منح - حليب
٣- سلطان مملوكي لقب بالملك الأشرف
٤- اثنان بالانكليزية - ضد يحضر
٥- مصيف لبناني - هزه
٦- نغم - علم مذكر
٧- عملاق - اترك
٨- نوتة موسيقية - طبيعيون
٩- ضد جدد - اقرض

عمودياً
١- من اجمل آثار الهند - صقر
٢- ضد منموم
٣- ولاية اميركية
٤- ينشطون ويسرعون - حرس وحفظ
٥- صغير الاسد - خصوم
٦- سمع آية
٧- شاعر صاحب لامية العجم
٨- الجر - يحللوه
٩- فطن للامر - من الفاكهة

حل العدد السابق
افقياً: ١- فستق - يحيا ٢- هال - جوائز ٣- محمود - بسم ٤- يرسله - لني ٥- ايمان ٦- رهني - تيس ٧- يا - سم - لم ٨- د د د د د - يمن ٩- يملسهما.
عمودياً: ١- فهمي هويدي ٢- ساحر - هائم ٣- تلمسان - بل ٤- وليي - نص ٥- جنهم - سنه ٦- يو - اثم ٧- عاداني - يا ٨- يشن - سلم ٩- ازميل - مني.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قم بزيارة لشخص اهملته طويلا وقد تجد لديه ما يريحك ويساعدك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الغرور بدأ التسرب إلى نفسك لأنك لم تستمع إلى من نصحك بالتعقل والتروي.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): مد يد العون لطالبه إذا شعرت بان المطلب محق وبانك قادر على المساعدة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لماذا تحب إثارة التساؤلات وتسبيب الدهشة ولو بوسائل غير مقبولة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد تخسر بالتصلب ما في وسعك كسبه باللين... والخيار متروك لك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تؤدي دورا جديدا بنجاح يثير حنق خصومك ومنافسيك ويفرح اصدقاءك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حاول إصلاح خطأ ارتكبته بالتخلف عن موعد او عدم إنجاز عمل تعهدت القيام به.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تخش المجهول وتقبع في زاويتك جامدا، بل تقبل كل شيء برحابة صدر وعقل منفتح.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اخرج من دائرة العزلة واسمع صوتك إلى من يجب أن يسمعه.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تهنأ اليوم بما حققته أخيراً من نجاح سمع به الأقربون والأبعدون.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إنس ما سمعته تعليقا على عمل قمت به، فالمديح الحقيقي سيأتيك لاحقا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): مشروع يبدو سهلا قبل الانطلاق في التنفيذ، لكن الصعوبات تبدأ مع القيام بالخطوة التنفيذية الاولى.

برامج

M.B.C

١٠,٠٠ القرآن الكريم، ١٠,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٠٠ شلة السبعة، ١٢,٢٥ بالهنا والشفا، ١٢,٠٠ برنامج وثائقي «سنوات الحرب»، ١٢,٤٠ لقطات من كرة القدم، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ هذا هو، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «المشوار»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «أقوى من الرجال» نور الشريف وسهير رمزي، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ اخترنا لكم، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٣٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,٠٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ عالم الحيوان، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ فيلم تسجيلي، ١,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ الحان لكل زمان، ٢,٣٠ سهرة مسرحية، ٣,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ المسلسل العربي، ٦,٠٠ التمثيلية، ٦,٣٠ بانوراما مصرية، ٧,٠٠ جمعية سياحة، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ احوال وامثال، ٨,٤٥ فلاش، ٩,٠٠ منوعات، ٩,٤٥ اهل وفصل، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الفيلم الاجنبي، ١,٠٠ سهرة عربية، ٢,٤٥ دردشة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ مسلسل عربي مجمع.
* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ صباح الاعمال، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ برنامج «الشرق» (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الانباء، ٨,٠٥ «المنتجع الاخير» (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ عالم الغد، ١٠,٣٠ موجز الاخبار، ١٠,٣٥ افلام ١٩٩٥، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ شكسبير، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥,٢٥ عرض للازياء (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ المهمة (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ برنامج «اسئلة رياضية» (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ «المنتجع الاخير» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ برنامج «الشرق» (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج تجاريات (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ عرض للازياء، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ برنامج «وقت الاسئلة».
* توقيت غرينتش

ART قناة الافلام

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,١٠ سواق نص الليل، ٤,٠٠ Rin-go The Lone Rider، ٦,٠٠ تعال سلم، ٨,٠٠ Impact، ١٠,٠٠ نجم عربية، ١١,٠٠ انتبهوا ايها السادة، ١٣,٠٠ Changes، ١٥,٠٠ سر الحقيبة، ١٦,٣٠ Lethal White، ١٨,٠٠ نجم غريبة، ١٩,٠٠ Female، ٢١,٠٠ Clowns، ٢٢,٠٠ ابن الشيطان، Kiss & Kill
* توقيت غرينتش

اللاعب الفرنسي انهار في المحكمة

معاقبة كانتونا بالسجن أسبوعين

■ لندن - ا ف ب، أ ب - قضت محكمة كرويدون (جنوب شرقي لندن) امس على اريك كانتونا لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي ومنتخب فرنسا لكرة القدم بالسجن اسبوعين لاعتدائه على متفرج في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي على ملعب كريستال بالاس اللندني.

وطلب محامو كانتونا اطلاق سراح موكلهم موقتا الى حين التقدم بطلب استئنافه فرفضت القاضية جين بيرتش بت الطلب على الفور وعلقت الجلسة. وقرر محامو كانتونا على الفور تقديم طلب آخر لاطلاق سراح موكلهم بكفالة امام محكمة اخرى في كرويدون.

وقالت القاضية لكانتونا انها امرت بسجنه اسبوعين «لانك شخصية شعبية من الطراز الاول. ومواهبك لا تخفى على احد وعلى هذا الاساس فان الشباب يتطلعون دائما اليك لاعجابهم بك».

واثار الحكم عاصفة داخل القاعة الصغيرة وادى الى انهيار كانتونا بعدما بقي متماسكا طوال الجلسة التي استمرت ٤٥ دقيقة. واودع كانتونا زنزانة في محكمة كرويدون في انتظار انعقاد جلسة جديدة، وإذا ثبت الحكم سينقل الى سجن هاي داون الحديث قرب كرويدون.

وقد طرد النجم الفرنسي من المباراة امام كريستال بالاس ضمن بطولة الدوري ثم رفس المتفرج ماثيو سيمونز (٢٠ عاما) الذي استفزه وهو خارج من الملعب.

يذكر ان مانشستر يونايتد اوقف لاعبه عن اللعب حتى نهاية الموسم اي حتى نهاية ايار (مايو)، ثم اوقفه الاتحاد الانكليزي حتى نهاية ايلول (سبتمبر)، وثبت الاتحاد الدولي القرار فلم يعد كانتونا قادرا على الانضمام الى اي ناد خارج انكلترا او خوض اي مباراة دولية.

كذلك مثل امس زميل كانتونا في مانشستر وساعد دفاع المنتخب الإنكليزي بول إينس أمام المحكمة نفسها بتهمة الاعتداء على المتفرج دنيس وارن خلال «المعركة» بين كانتونا وسيمونز، وسيحاكم في ٢٣ ايار (مايو) المقبل، علما ان ناديه والاتحاد لم يفرضا أي عقوبة عليه.

كانتونا لدى وصوله إلى المحكمة. (أ ب)

كرة القدم اللبنانية

اكتمال الاستعدادات لـ «اللقاء العربي»

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل منتخب مصر لكرة القدم الى بيروت الثالثة من بعد ظهر غد السبت، ليلتقي منتخب الانصار والنجمة بعد ظهر الأحد على ملعب برج حمود.

وسيحضر المنتخب المصري بكامل نجومه، ويعسكر في لبنان حتى ٣٠ الجاري في اطار استعداداته للقاء نظيره السوداني ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية.

يذكر ان المدير الفني للمنتخب المصري محسن صالح، لعب في صفوف فريق النجمة في مطلع السبعينات، قبل انتقاله الى الاهلي.

ويرأس بعثة منتخب مصر اللواء اسماعيل اليمني نائب رئيس الاتحاد المصري، وتضم علاء عبد العزيز (مديراً ادارياً)، الدكتور اشرف الالفي (طبيباً)، علاء شاكر (اخصائياً للعلاج الطبيعي)، محسن صالح (مديراً فنياً)، علاء نبيل وحسن مختار (مدربين مساعدين). وفي القائمة ٢٣ لاعباً سيخفض عددهم الى ٢٠ من بينهم ٨ لاعبين من النادي الأهلي بطل الدوري.

وتضم القائمة: نادر السيد وعصام عبد العزيز وحسن نصر (لحراسة المرمى)، ابراهيم حسن، حسام حسن، هادي خشبه، وليد صلاح، رضا عبد العال، محمد يوسف، محمود ابو الدهب، هشام حنفي، عبد الله الصاوي، طارق فهيم، اشرف عبد الحليم، هيثم فاروق، رافت عنتر، ياسر رضوان، عبد العزيز - زيزو، طارق العشري، سمير كمونه، احمد الكاس، احمد نخله، ابراهيم المصري.

من جهة ثانية، ادى منتخب الانصار والنجمة اول تدريب له في الرابعة من بعد ظهر امس الخميس على ملعب برج حمود، على ان يختتم استعداداته للمباراة بتدريب ثان بعد ظهر اليوم على الملعب ذاته، قبل ان ينتظم اللاعبون مع جهازهم الفني في تجمع ليوم واحد في فندق فينز هاوس اعتباراً من عصر السبت وحتى التوجه الى ملعب برج حمود لملاقاة المنتخب المصري.

وتقرر ارتداء منتخب الانصار والنجمة قمصاناً باللون الابيض يعلوها شريط احمر اشارة الى اللون الوطني اللبناني. كما يرتدي اعضاء الجهاز الفني بدلات تدريب تحمل على صدرها الوان العلم اللبناني الاحمر والابيض والاخضر.

ويضم الجهاز الفني الى المديرين الفنيين عدنان الشرقي وبان ماك، كلاً من المدربين محمود برجاوي (ابو طالب) وفادي اليماني، والدكتور بوبا دوريل، وخليل السيد، ورضوان نعمة.

بطولة كي بيسكاين الاميركية في كرة المضرب

غراف ونوفوتنا في نصف النهائي

■ لندن - الوكالات - انتقلت الالمانية ستيفي غراف الى الدور نصف النهائي في بطولة كي بيسكاين الاميركية في كرة المضرب بعد فوزها اول من امس على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا (٦/٤، ٦/٧).

ورافقتها خصمتها في الثمانينات المصنفة الخامسة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني الفائزة على الاسترالية راشيل ماكويلان (٦/١، ٦/٣).

كما صعدت معهما الى دور الاربعة المصنفة الثالثة التشيكية يانا نوفوتنا المتغلبة على الالمانية انكه هوبر (٧/٦، ٦/٤) والمصنفة السابعة اليابانية كيميكو داتي المتفوقة على الاميركية ماريان فيردل (قاهرة ارانشا سانشيز في هذه الدورة) (٦/١، ٧/٥). وستتواجه غراف مع نوفوتنا وساباتيني مع داتي في نصف النهائي.

وفي الجزء الاسفل من لائحة قرعة الرجال صعد المصنف الثاني الاميركي اندره اغاسي الى نصف النهائي بعد فوزه على المصنف الثامن الجنوب افريقي وين فيريرا (٦/٢، ٦/٤). وسيتواجه في هذه المرحلة مع المصنف ١٢ وحامل «كاس الغران سلام» السويدي ماغنوس لارسون الفائز على البيروفي خايمي ايزاغا بسهولة (٦/صفر، ٦/٣). ويعتبر لارسون خصماً صعباً لاغاسي بالمقارنة مع خصومه الآخرين لانه لا يصعد كثيراً الى الشبكة ويوجه الضربات القوية من الجزء الخلفي من الملعب.

وسيحتل اثنان من لاعبين اربعة هم بطل العالم الاميركي بيت سامبراس وبطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر والسويدي يوناس بيوركمان والاوكراني اندره ميدفيديف الموقعين الباقيين في نصف النهائي. واذا فشل سامبراس في الصعود الى دور الاربعة واحرز اغاسي اللقب فان الاخير سيتقدم عليه في الترتيب العالمي الذي يتصدره سامبراس منذ اكثر من عشرين شهراً.

الدار البيضاء

صعد المصنف الاول النمسوي غيلبرت شالر الى ربع نهائي بطولة الدار البيضاء المغربية التي تقام على ملاعب ترابية ويبلغ مجموع جوائزها ٢٢٨ ألف دولار بعد فوزه على الاسباني إميليو الفاريز (٦/١، ٧/٥)، ورافقه الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو المتغلب على المصنف الخامس الارجنتيني فرانكو دافين (٦/٤، ٦/٤)، والاسباني توماس كاربونيل المتفوق على مواطنه خوسيه التور (٦/٤، ٢/٦، ٦/٤)، والاسباني اليكس لوبيز موورون الفائز على الفرنسي جيرار سولفيس (٢/٦، ٧/٦، ٦/١).

وحدثت مفاجأتان بارزتان، عندما خسر الهايتين رونالد اجينور امام الاسباني المغمور فيلكس مانتيلا (٥/٧، ٦/٣، ٦/١) وخرج الفرنسي غيوم راو على يدي الهولندي ستينغ شالكن (٦/٧، ٦/٢، ٦/١).

ماذا سيكون موقع سيليش اذا عادت؟

■ كي بيسكاين - أ ب - كلما تصاعدت الضجة الاعلامية حول عودة محتملة لبطلة العالم السابقة في كرة المضرب اليوغوسلافية مونيكا سيليش (٢١ عاماً) الى الملاعب بعد غيابها عن الدورات منذ ايار (مايو) ١٩٩٣، يطرح المراقبون اسئلة عدة اهمها موقعها من التصنيف العالمي. فهل يعقل ان يتوجب عليها تسلّق سلالم الترتيب لانها اصيبت بصدمة نفسية بعد تعرضها لطعنة سكين من الماني معتوه؟ وهل يمكن «جمعية اللاعبات المحترفات» ان تنسى سيطرة سيليش على الساحة حتى تاريخ وقوع الاصابة؟

اللاعبة ماريان فيردل فيتماير نائبة رئيسة الجمعية اعتبرت ان هذا السؤال هو «سؤال المليون دولار» (تعبير يعني انه سؤال يصعب الردّ عليه). وتؤكد فيردل وجود اجماع بين اللاعبات على ضرورة تقديم موقع مرموق الى البطلة لدى عودتها لجعل العودة اكثر سهولة، وخصوصاً لإظهار تفهم من زميلاتها للمأساة التي عاشتها، فقد شعرت بانها لم تتعرض لاعتداء على يد غونتر بارشه فحسب، بل ان القضاء الالماني الذي رفض ان يضعه في السجن وأصدر في حقه حكماً خفيفاً مع وقف التنفيذ وكأنه يشجع غيره على القيام بمثل هذا العمل الاجرامي!

وأكدت الجمعية ان من غير المنطقي والواقعي تجميد الموقع الاول في الترتيب العالمي حتى عودة سيليش وان اعتراضات والدها كارولي على هذا القرار في غير محلها مع ان ابنته تتدرب في شكل متواصل في ساراسوتا (الولايات المتحدة) مقر اقامتها، بعد حصولها على الجنسية الاميركية.

وتعاد هذا الاسبوع محاكمة بارشه في المانيا. ويامل كثيرون صدور حكم جدّي وصارم ضد المعتدي.

واشارت آن بيرسون وستر المديرة التنفيذية «لجمعية اللاعبات المحترفات» الى ان سيليش ستحصل على مركز خاص في الترتيب عندما تقرر العودة. وهذا يعني انها لن تضطر الى خوض ادوار التأهيل في اي دورة تشارك فيها.

الدوري السعودي لكرة القدم

الجمهور يترقب القمة بين الهلال والاتفاق

□ الرياض - «الحياة»:

■ تنتهي اليوم مباريات المرحلة الـ ١٨ من الدوري السعودي لكرة القدم بثلاث مواجهات في الرياض والخبر والاحساء، تجمع الاولى الهلال صاحب الصدارة (٣٥ نقطة) مع الاتفاق ثالث الترتيب (٣٤ نقطة) والثاني يتطلع الى استعادة الصدارة التي أقصي عنها بعد هزيمتين مريرتين امام النصر والاتحاد.

ويتطلع الجمهور الى هذا اللقاء الذي يجمع فريقين استنفرا كل قواهما الهجومية للمواجهة التي يحاولان من خلالها تاكيد الصعود الى الادوار النهائية من البطولة من دون انتظار نتائج المباريات الاربع المتبقية من الدوري.

ويلعب مع الهلال النجم الدولي سامي الجابر للمرة الاولى هذا الموسم بعدما انفق النصف الاول من الدوري في مشاركات مع المنتخب والاسابيع الاولى من القسم الثاني في رحلة علاج الى الولايات المتحدة. ومعه سيعود المغربي احمد بهجا الذي كان مصاباً وغاب عن اللقاء السابق.

ويستفيد الاتفاق بدوره من عودة نجمه الافريقي انج فكتور بعد رفع عقوبة الوقف عنه والمدافع درويش البلوش.

وقد يكون الحذر طابع اللقاء بسبب النهج التكتيكي الذي يعتمده مدربا الفريقين سيباستياو لازاروني (الهلال) وخليل الزياني والقائم على الدفاع اولاً ثم الانقضاض على الخصم بكرات خاطفة من جانبي الملعب. ويتفوق الاتفاق في التحكم الدفاعي اكثر من الهلال الاقوى هجوماً.

وفي الخبر يحلّ الاتحاد ضيفاً على القادسية والضيف والمضيف يخلان اللقاء غير المؤثر في سير المسابقة في المقدم والمؤخر معاً، برصيد واحد من النقاط (٢٠).

ومن صراع القمة بين الهلال والاتفاق الى صراع القاع بين النجمة والروضة، اذ يرى الاول في هذه المواجهة آخر الفرص للهرب من دائرة الهبوط وجر فرق اخرى اليها، وهو يملك ١٥ نقطة، بينما للروضة ٣ نقاط اسقطته طبعاً الى الدرجة الاولى.

إدارة الشباب تتجه إلى معاقبة العويران والمهلل مالياً

■ الرياض - «الحياة» - تتجه النية في نادي الشباب، ثاني بطولة الأندية العربية حاملة الكؤوس التي أجريت أخيراً في القاهرة، إلى الصفح عن اللاعبين الدوليين سعيد العويران وفهد المهلل اللذين أستبعدا من المشاركة واعيدا إلى الرياض. وقد واجه العويران خصوصاً حملة اعلامية مركزة طالبت بوقفه وقتاً طويلاً واتهمته بالتعالي واللامبالاة.

وظهر توجه الشبابيين عقب اجتماع الأمير خالد بن سعد المشرف على كرة القدم في النادي مع اللاعبين كل على حدة، واستمع منهما إلى أسباب تصرفاتهما الأخيرة، وقال إنهما ابديا أسفهما الشديد وأنهما سيقدمان اعتذارين خطيين ستدرسهما إدارة النادي مع أعضاء الشرف. وأضاف انه يحبذ فرض عقوبات مالية عليهما بعدما حثهما على مواصلة التدريبات.

الرئيس اليمني يقلد نسيم حامد وساماً رفيعاً

■ صنعاء - «الحياة» - قلّد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس في صنعاء بطل الملاكمة البريطاني الجنسية اليمني الأصل نسيم حامد وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى في مجال الرياضة وهو من الأوسمة الرفيعة في اليمن.

وقال الرئيس صالح ان «تقليد البطل العالمي نسيم هذا الوسام يأتي تعبيراً لما أظهره من روح المثابرة والتألق والابداع في مجال رياضة الملاكمة على المستوى العالمي» مؤكداً ان «كل الانتصارات التي حققها البطل نسيم على طريق لقبه بطلاً للعالم وفي الملاكمة في مبارياته القادمة هي مدعاة فخر ليس لوطنه الأم اليمن بل لكل الأمة العربية».

وكان حامد وصل الى صنعاء الثلثاء.

سلة: المصري سمير جودة يتدرب مع فينيكس صنز

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انتظم سمير جودة لاعب ارتكاز نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة السلة واطول لاعب في مصر (٢١٧ سنتيمتراً) في تدريبات فريق فينيكس صنز الذي يلعب في الدوري الاميركي للمحترفين، ويتوقع ان يوقع عقداً مع النادي بعد فترة الاختبار التي تمتد شهراً في مقابل نصف مليون دولار.

ويحصل جودة على ٦٠ في المئة من قيمة التعاقد بينما تحصل شركة التسويق التي قدمته الى صنز على ٣٥ في المئة، ويحصل المدرب الاميركي روبرت تايلور المدير الفني السابق لمنتخب مصر على ٥ في المئة باعتباره الوسيط بين اللاعب وشركة التسويق.

وكان جودة فاز بلقب افضل مدافع في بطولة العالم الاخيرة في كندا وتلقى اكثر من عرض للاحتراف في اسبانيا وايطاليا واليونان والصين، لكن الاتحاد المصري رفض الاستغناء عنه واصر على توقيعه عقد احتراف مع الاتحاد المصري ونادي الزمالك. واضطر جودة بالاتفاق مع تايلور الهروب سرا من مصر والسفر الى الولايات المتحدة والخضوع لفترة اختبار في فينيكس صنز.

وجودة هو ثالث مصري يبحث عن مكان في الدوري الاميركي للمحترفين، وسبقه علاء عبدالنبي ومحمد عبدالرحيم.






الجمعة ٢٤ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢٣ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٢٠
AL HAYAT FRIDAY, 24 MARCH, 1995 ISSUE NO 11720



■ أول الكلام:

● للشاعر السوداني «محمد سعد دياب»:

– لهفي عليك...

وفجرك: الأمل السراب...

الزيف، والأوجاع، والسغب!

لهفي عليك...

وانت تحرسك المرارات الميتة

والأسى، والقهر، والنُّوَب!!

●●●

● سلام مؤمن حنيف... يطرحه هذا الطبيب اللبناني: (د. عبدالحميد التتر)، أخصائي أمراض الصدر من باريس... بشعور الوجل والاعجاب والاكبار لما عبّر عنها ووصفها بـ «الأشعة الفكرية النيرة الرصينة» عبر أعمدة الحياة... وهي كالماسة تشع وتسطع ما حولها... وهي نبراس في دياجير الظلام، وقد أحلولك الليل في الضحى، واشتد الغسق في الزوال!

انه ليس طبيب أمراض صدرية فقط، ولكنه دارس متمكن للغة العربية/ قواعدها، وشاعريتها... ويعشق الكلمة التي يتمحور هدفها في بناء الانسان العربي الواعي، والمؤمن، فكراً، وروحاً، وخلقاً، وعقلاً!

ويتحدث الطبيب عاشق الكلمة... فيقول عنها:

● ما لبنتها الا الشريعة الاسلامية السمحة، «وجعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً» صدق الله العظيم.

لقد أدركنا زمان... يكون فيه الجاهل الأحمق: إماماً، وخطيباً، وموجهاً، ومرشداً... والسافل: عالياً (كالحمار يركب في وغى الحياة حصاناً)، كما صور شاعركم الحجازي: حسين سرحان!

زمان... أصبح فيه الثعلب ذو الوجهين: فطيناً، وحليماً، وحاكماً حانقاً... يحق له ان يوثق أقدام الرعية، ويصفّد أيديهم، ويبكم أفواههم، ويصم آذانهم، ويلطم جباههم بقبضة حديدية، ويشد نواصيهم، ويضرب أعناقهم الى الاذقان!!

حظي: اني اقرأكم كل صباح – عبر الحياة – في زمن تجدب فيه الافكار، وتقحط فيه الرجال، وتكثر الفتنة... حمانا الله وإياكم من: الخوارج، والقرامطة الجدد... وكل من لبس رداءهم، وأسدل الستار على عقله وفكره... فذو الحجى يقرع الجهل بالحجى!

●●●

● أشكر الدكتور «عبدالحميد التتر» من طرابلس/ لبنان، على رسالته التي شكلت بوح وجدان عربي، وصرخة إنسان عربي... ولعله يسعدنا بين حين وآخر بهذه الرصانة أيضاً في خطابه اللغوي، مع خطابه الفكري!

●●●

● الأخ الكريم (فهد آل الشيخ) من الدمام... كتب يقول:

– جميل ان يقف الانسان عند مبدأ اختطّه لنفسه واقتنع بصلاحه وفائدته... فذاك سقراط تجرع كأس السم من أجل مبدأ اقتنع به وتيقن بأن فيه فائدة لمجتمعه، ولذلك أقبل على الموت بروح باسمة متفائلة... وعلى النقيض منه «غاليليو» تنازل عن مبدئه مع انه كان على صواب، وفضل ان يعيش صامتاً تأكله حسرة الانهزام والخنوع.

والذي دفعني لكتابة ما سبق هو عمر بن ربيعة «الحديث» في مقاله الأخير عندما وقف مدافعاً عن قصيدته المعصومة، وعن شعره ونثره، وانه لا يأسف على كلمة واحدة قالها أو سوف يقولها... وهذا حسن ان يقف منافحاً عن مبدأ عاش على تحقيقه، ولكن الاعتراف بالحق فضيلة!

عبدالله الجفري

دار الجديد أصدرت له كتاباً عنوانه «رفاق سلاح»

معرض في بيروت لرسام الكاريكاتور المصري بهجت عثمان

□ بيروت – «الحياة»:

■ تكريماً للرسام العربي ولفن الكاريكاتور، تنظّم جريدة «السفير» و«دار الندوة» معرضاً لفنان الكاريكاتور بهجت عثمان، ويفتتح الثلثاء المقبل في الساعة السادسة مساءً في قاعة دار الندوة (الحمراء). ويستمر المعرض حتى آخر الشهر الجاري. وفي بيان عن الرسام المصري ومعرضه: «ان الصحافة المصرية خصوصاً والعربية عموماً تعرف اعمال فنان الكاريكاتور «بهجت» منذ ما يقرب الاربعين عاماً، فقد شارك في تاسيس مدرسة الكاريكاتور المصري / العربي التي ولدت على صفحات مجلتي «روز اليوسف» و«صباح الخير» في منتصف الخمسينات. وذاعت شهرة عدد من مسلسلاته الكاريكاتورية: «المجمع اللغوي» و«عشة الفراخ» و«السينما المصرية» وغيرها.

«في منتصف الستينات انتقلت كاريكاتورات «بهجت» الى صفحات مجلة «المصور» في فترة رئاسة احمد بهاء الدين لتحريرها، وضمن صفحات هذه المجلة، استقر لفترة طويلة رسم كبير مزدحم بالبشر يشغل صفحتين كاملتين، معبراً عن هموم المجتمع المصري، وناقداً لاوضاعه.

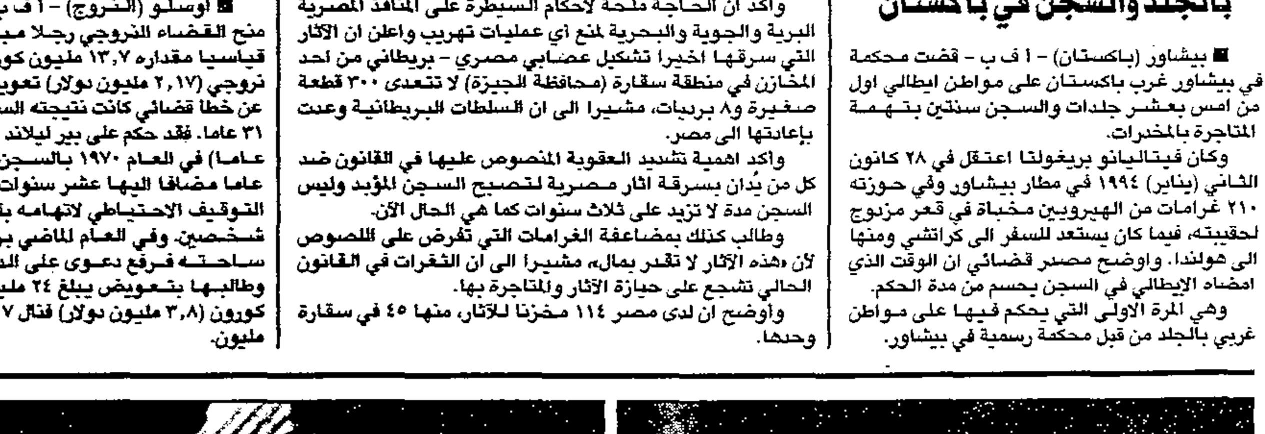
«ومنذ صدور الصحف الحزبية المعارضة في مصر، قدم «بهجت» على صفحات جريدة «الأهالي» مسلسلات كاريكاتورية جديدة، شكلت مذاقاً متميزاً في الكاريكاتور العربي: «حكومة واهالي»، «الرئيس بهجاتوس رئيس بهجاتيا العظمى» و«شيخ الغفر» و«الموكب الرسمي» وغيرها.

«كما ساهم «بهجت» في حقل مجلات الاطفال وكتبهم مساهمات متميزة: فرسم وكتب لمجلات «سندباد» و«سمير» و«ميكي» و«ماجد» و«العربي الصغير» و«علاء الدين». كما رسم للاطفال عدداً كبيراً من الكتب، بعضها بقلمه وريشته، مثل كتابه: «صداقة بلا حدود».

صدرت رسوم الفنان في مجموعات منها: «حكومة واهالي» و«بهجاتوس». كما صدر له اخيراً كتاب «رفاق سلاح» الذي يقدم فيه العديد من رفاقه في مهنة الكاريكاتور.

كتاب من دار الجديد

واصدرت دار الجديد للرسام بهجت كتاباً عنوانه «رفاق سلاح» في ١٢٦ صفحة من الحجم الكبير وقدّمه الزميل طلال سلمان وعلى غلافه رسمة للرسام الراحل ناجي العلي. ومن كلمة سلمان: «اعظم الناس خطراً هم رفاق سلاح بهجت عثمان، رسامو الكاريكاتور هؤلاء لانهم يستطيعون تهريب الاحلام وتعميمها على البشر وتحريضهم ضد اليأس ومن اجل الاستمرار في الكبر بالسعي لتحقيقها وذلك باستخدام اعرق الاسلحة الانسانية وافعلها واكثرها علانية: الابتسامة. هذا الكتاب اشبه ما يكون بمضبطة اتهام ضدّ الحاكمين والمتحكّمين في هذا العصر. وهو في المقابل لائحة باخطر رجال الكون، اولئك الذين تجرأوا على محاكمة الطغاة وإدانتهم وإصدار الحكم عليهم فإذا هم مسخرة الدنيا».



الحكم على إيطالي بالجلد والسجن في باكستان

■ بيشاور (باكستان) – ا ف ب – قضت محكمة في بيشاور غرب باكستان على مواطن ايطالي اول من امس بعشر جلدات والسجن سنتين بتهمة المتاجرة بالمخدرات.

وكان فيتاليانو بريغولتا اعتقل في ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ في مطار بيشاور وفي حوزته ٢١٠ غرامات من الهيرويين مخبأة في قعر مزدوج لحقيبته، فيما كان يستعد للسفر الى كراتشي ومنها الى هولندا. واوضح مصدر قضائي ان الوقت الذي امضاه الإيطالي في السجن يحسم من مدة الحكم.

وهي المرة الاولى التي يحكم فيها على مواطن غربي بالجلد من قبل محكمة رسمية في بيشاور.

نور الدين أكد أن بريطانيا سترد الآثار المسروقة

٥ بلايين جنيه كلفة حماية الآثار المصرية من السرقة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال الامين العام للمجلس المصري الأعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين إن ضمان حماية الآثار المصرية ضد السرقة يتطلب توفير نظام امني يكلف نحو خمسة بلايين جنيه على مدى السنوات الخمس المقبلة. واضاف في اجتماع عقدته امس لجنة الثقافة والسياحة والاعلام في مجلس الشعب (البرلمان) المصري ان هيئة الآثار اتخذت اخيرا اجراءات لتعيين ٢١٠٠ خفير يوزعون على مواقع اثرية في مختلف انحاء مصر، واشار الى ان منطقة الواحات وحدها في محافظة الوادي الجديد تحتاج إلى عشرة الاف خفير و١٥ مخفراً لحماية اثارها من السرقة.

واكد ان الحاجة ملحة لاحكام السيطرة على المنافذ المصرية البرية والجوية والبحرية لمنع اي عمليات تهريب واعلن ان الآثار التي سرقها اخيرا تشكيل عصابي مصري – بريطاني من احد المخازن في منطقة سقارة (محافظة الجيزة) لا تتعدى ٣٠٠ قطعة صغيرة و٨ برديات، مشيرا الى ان السلطات البريطانية وعدت بإعادتها الى مصر.

واكد اهمية تشديد العقوبة المنصوص عليها في القانون ضد كل من يُدان بسرقة آثار مصرية لتصبح السجن المؤبد وليس السجن مدة لا تزيد على ثلاث سنوات كما هي الحال الآن.

وطالب كذلك بمضاعفة الغرامات التي تفرض على اللصوص لأن «هذه الآثار لا تقدر بمال»، مشيرا الى ان الثغرات في القانون الحالي تشجع على حيازة الآثار والمتاجرة بها.

واوضح ان لدى مصر ١١٤ مخزنا للآثار، منها ٤٥ في سقارة وحدها.

نشاطات متنوعة في الجنادرية

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ يتواصل اليوم في الرياض النشاط الثقافي لمهرجان الجنادرية العاشر للتراث والثقافة، ويرعى مساء الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات مسابقة للقرآن الكريم قبل ان تشهد القاعة أمسية شعرية يشارك فيها الشعراء السعوديون محمد الثبيتي، علي الرميني، محمد سعد الدبل، حسن أبو علة.

وكان الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب افتتح النشاط الثقافي للمهرجان امس بكلمة ركز فيها على الأصالة في الثقافة والأدب العربيين والانتماء الانساني الى هذه الثقافة في بعدها الحضاري. وعقدت عقب ذلك ندوة عنوانها «التأصيل والتجديد في ثقافة المسلم» أدارها الدكتور عبدالقادر طاش وشارك فيها الدكتور عبدالله الرميلي والدكتور رضوان السيد.

ويقام في اطار نشاطات المهرجان ايضاً معرض للكتاب يشارك فيه عدد من دور النشر السعودية، وآخر للوثائق والصور وثالث للفنون التشكيلية.

كما تشهد السوق الشعبية في الجنادرية معرضاً للمقتنيات والحرف بمشاركة اكثر من ٢٥٠ حرفياً من السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، يعرضون نحو ٢٠٠ حرفة يدوية منتشرة في المنطقة. وسيصار خلال مدة اقامة السوق الى إقامة مزاد لبيع القطع التراثية، وهو نشاط جديد استحدثته ادارة المهرجان هذا العام. ومن النشاطات الاخرى التي تقام يومياً عروض الكشافة والالعاب الشعبية وعروض الفروسية التي ينفذها سلاح الفرسان في الحرس الوطني، والفنون الشعبية التي تقدمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب. وفي اطار النشاط المسرحي تعرض مساء اليوم مسرحية للكبار عنوانها «حلم الهمزاني».

وكان المهرجان بدأ اول من امس بسباق الهجن السنوي وتضمن الافتتاح حفلة فنية قدمت فيها أوبريت «دولة ورجال» من كلمات الشاعر السعودي خلف بن هذال العتيبي والحان الدكتور عبدالرب ادريس ومشاركة فناني السعودية طلال مداح ومحمد عبده وسلامة العبدالله وراشد الماجد.

عالم ألماني يحذر من مخاطر حصول تحولات مناخية جذرية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ عشية انعقاد مؤتمر المناخ الدولي في برلين بدعوة من الامم المتحدة، أعرب مدير البرنامج الدولي لابحاث المناخ هارتموت غارسل في محاضرة القاها في مؤسسة كونراد اديناور عن «قلقه من ارتفاع الحرارة في المستقبل القريب إلى ما فوق ٣٥ درجة مئوية كل صيف في المناطق المعتدلة من الارض التي كانت تشهد حتى الآن مثل هذه الحرارة مرة واحدة كل عشرات السنين».

وقال غارسل الذي يرأس المنظمة الدولية للارصاد في جنيف، ان نتائج سلبية أخرى ستظهر إذا لم يوقف تزايد غاز ثاني اوكسيد الكربون في الجو، منها على سبيل المثال هطول الأمطار الغزيرة وتصاعد قوة الاعصارات ونشوء مناطق جافة اوسع وارتفاع منسوب المياه في البحار.

وبما ان خفض انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون سيكون الموضوع الأساسي في مؤتمر المناخ في برلين، قال غارسل إن حل هذه المشكلة يجب ان يكون من ضمن خطة طويلة المدى، واضاف ان قرارات مؤتمر ريو دي جانيرو (قمة الأرض) عام ١٩٩٢ تشغل «ليس فقط وزيرة البيئة الالمانية خلال الفترة التي ستتسلم فيها المسؤولية، وإنما ايضاً كل اولادنا وأولاد اولادنا» ويجب الانطلاق من فرضية تحقيق الأهداف الأساسية العامة لخفض الغاز المذكور حتى عام ٢٠٥٠، «إلا أن القرارات التي ستؤدي إلى ذلك يجب اتخاذها من الآن حتى عام ٢٠١٠».

واعرب عن امله في ان يتمكن مؤتمر برلين من اعطاء تفويض خاص بطرق مراقبة حجم ثاني اوكسيد الكربون وقياس تطوره في الجو.

عيون وآذان

كان معنا في بيروت زميل اجنبي ارسل إليّ يوماً رسالة طبعها على إحدى المطابع الآلية التي كنا نستعملها في تلك الأيام، يطلب فيها ٢٥ ليرة، لأنه لم يقبض مرتبه. واعطيته ٢٥ ليرة، ووجدت وبقية الزملاء في اليوم التالي انه بعث برسائل مثلها الى كل زميل، وتراوح طلبه بين ٢٥ ليرة، من المحررين الصغار (في تلك الأيام) مثلي، الى مئة ليرة لكبار المحررين.

وجمع الزميل حوالي ٥٠٠ ليرة من بقية زملائه، وقبض مرتبه وطار عائداً الى بلاده، ولم نره منذ ذلك اليوم البعيد.

لو رأيت الزميل هذا غداً لوجدت أنه لا يزال محرراً صغيراً، لأن تفكيره محدود، حتى في النصب والاحتيال، ولو كان تفكيره بلا حدود لربما أصبح رئيس تحرير، أو مالك مؤسسة صحافية فيها كل شيء ما عدا الصحافة.

تذكرت هذه القصة القديمة والزميل النصاب، وأكثر الصحافة من نوعه إلا ان الوسائل تختلف، وأنا اقرأ دراسة دقيقة عن انجع سبل النصب والاحتيال على دائرة البريد.

وباختصار، فمصلحة البريد (والكلام هنا عن مصلحة اجنبية، اي اوروبية أو اميركية) لا توزع رسالة إذا لم تكن تحمل طوابع بريدية، وكان البريد يوزع في الأصل من دون طوابع، ويطالب متلقي مثل هذه الرسالة بالأجر. ولكن بعد ان رفض كثيرون تسلم الرسائل واحتجوا، قررت المصلحة رد الرسائل التي لا تحمل طوابع الى أصحابها.

وسرعان ما اكتشف النصابون وسيلة للتعامل مع الوضع الجديد، فمصلحة الرسائل توصل الرسالة الى هدفها حتى لذا كانت طوابع البريد الملصقة اقل من السعر المطلوب، وتطلب من متلقي الرسالة دفع الفرق. وأصبح اسلوب الاحتيال وضع أقل الطوابع قيمة على الرسالة، أي طابع ببنس أو سنت فقط، فتصل الرسالة الى الجهة المرسلة اليها.

غير ان المرسل كان لا يزال يتكبد ثمن الطابع، حتى لو كان مجرد قرش، لذلك كان لا بد من التفكير بوسيلة افضل. وهنا تفتق ذهن الاخوان عن حل يوظف لمصلحتهم قرار مصلحة البريد عدم توزيع أي مغلف يخلو من طوابع البريد تماماً.

والعادة ان يكتب المرسل اسمه وعنوانه على زاوية صغيرة في طرف الرسالة، وان يكتب بحرف اكبر في وسطها اسم المرسل اليه. وهكذا فقد أصبح النصاب يكتب اسمه في الوسط واسم المرسل اليه وعنوانه على زاوية في طرف الرسالة، وتعاد» الرسالة الى العنوان هذا، فتصل الى المرسل اليه.

ما يعنيني من هذا كله ان رجلاً (أو رجالاً، وربما نساء) بذل جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً لينصب على الحكومة بقروش معدودة، فلا اتصور ان ثمن طوابع البريد على رسالة بالبريد الممتاز تتجاوز نصف دولار اميركي، بأي عملة، وفي أي بلد.

وواضح ان النصاب الذي طلع بحل طابع القرش، أو عكس العنوانين ذكي جداً، إلا انه واضح كذلك انه ليس عربياً، فالنصب عندنا ليس بقروش، وانما «صولد»، أو على مستوى حسابات مرقمة في الخارج.

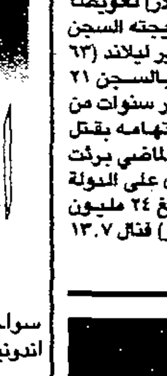
والبريد في النهاية هو بريد وبرق وهاتف، فإذا كان البريد بقروش فلعل النصاب الذكي يستعمل ذكاءه في صفقة هاتفية تغنيه عن التحايل على طوابع البريد.

طبعاً افضل من كل ما سبق ان يلتزم الانسان الذكي القانون والنظام فلا يسرق قرشاً أو الف قرش. ولكن الذكي يعرف انه ان فعل كان وحده، وانه على طريقة «ان حبيت حب وزير، ليكون المعيار كبيراً»، فسرقة القرش مثل سرقة الألف قرش، لذلك فالأفضل ان يكون النصب والاحتيال «على مستوى»، لا مجرد طابع بريد. ولذلك فقد وجدنا دائماً أن السرقات الحقيقية هي التي تجري في وضح النهار.

جهاد الخازن

خطأ العدالة النروجية ثمنه ملايين!

■ اوسلو (النروج) – ا ف ب – منح القضاء النروجي رجلا مبلغا قياسيا مقداره ١٣,٧ مليون كورون نروجي (٢,١٧ مليون دولار) تعويضا عن خطأ قضائي كانت نتيجته السجن ٣١ عاما. فقد حكم على بير ليلاند (٦٣ عاما) في العام ١٩٧٠ بالسجن ٢١ عاما مضافا اليها عشر سنوات من التوقيف الاحتياطي لاتهامه بقتل شخصين. وفي العام الماضي برئت ساحته فرفع دعوى على الدولة وطالبها بتعويض يبلغ ٢٤ مليون كورون (٣,٨ مليون دولار) فنال ١٣,٧ مليون.

● دعت هيئة التنسيق المشتركة للمؤسسات الأهلية في تنورين (لبنان الشمالي) الى المشاركة في «مهرجان حملة تشجير لمناطق تنورين»، قبل ظهر الأحد، في رعاية وزير الزراعة عادل قرطاس وبإشراف قيادة الجيش.

● الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي التقى الدكتور اسماعيل سيني سفير اندونيسيا لدى السعودية الذي سلمه شيكاً يمثل مساهمة بلاده في تمويل برنامج مكافحة الجفاف في سواحل اندونيسيا الذي تنفذه المنظمة وحكومة اندونيسيا.

● السيد أحمد العماوي وزير القوى العاملة والتشغيل المصري الذي يزور السعودية أدى صباح أمس مناسك العمرة.

● تدعو جمعية العون الطبي الفلسطيني (ماب) السيدات إلى لقائها الشهري في لندن لتناول فنجان القهوة الصباحية المعتاد، في منزل السيدة حنان عفيفي خرينو، الثلثاء الجاري، من الساعة ١١ إلى الثانية بعد الظهر.
تباع في اللقاء حلوى ومنتجات وأشغال يدوية ويعود ريعها لشراء أدوية وعلاجات لفلسطين وجنوب لبنان.
العنوان:
28 St George's Ct Glocestor Road, SW7

● تقيم اللجنة النسائية في جمعية المبرات الخيرية احتفالاً لمناسبة «يوم الطفل العالمي» يشارك فيه خمسمئة طفل من المؤسسات الرعائية في لبنان، ويتضمن عرضاً للازياء التنكرية ولوحات فنية وألعاباً رياضية ونشاطات مختلفة، وذلك في مبرة الامام الخوئي في الدوحة، التاسعة والنصف صباح الاحد.

● اقام رئيس «مجموعة ماريلو» السيد جميل شماس وعائلته عشاء تكريمياً للسيد الياس جرجي قنيزح، رعاه رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) السيد مسعد حجل، في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت. والقيت كلمات لشماس والسيد عبدالله قبرصي وحجل وقنيزح، وعرّفت بهم الدكتورة صفية انطون سعادة.

● تعقد مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية والاتحاد اللبناني لرعاية الطفل ندوة عن «الادارة الحديثة: أسس ومبادئ» في المؤسسات التي تعنى بالطفولة، بدعم من الصندوق الدولي للتأهيل وفي حضور عدد من ممثلي الجمعيات التي تعنى بالطفولة والمؤسسات العاملة في هذا الحقل، وذلك اليوم وغدا في مركز المؤسسات – الأوزاعي.

● أقام سفير البحرين في لندن السيد كريم الشكر وزوجته مأدبة عشاء في منزلهما حضرها بعض الاصدقاء، من بينهم: سفير الجزائر عمار بن جمعة، سفير تونس محمد اليسير، الأمين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية عبدالكريم المدرس.

● دعت «دار الندوة» في بيروت لحضور مناقشة كتاب «التربية العربية» للدكتور منير بشور، بمشاركة النائب عبدالرحيم مراد والدكتور انطوان سيف والدكتور عدنان الامين، وذلك في السادسة من مساء الاثنين.

● توجه الى تونس السيد حاتم السر علي مقرر اللجنة المركزية للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني للمشاركة في ملتقى الأحزاب العربية والافريقية الذي يعقد تحت شعار «من أجل مستقبل أفضل لافريقيا».

● برعاية محمّد عبدالله عامر الفلاسي القائم بالاعمال بالنيابة في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة، تنظّم جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الاميركية معرضاً عنوانه «اللوحة التجريدية في الفن اللبناني»، يفتتح في الرابعة من بعد ظهر الاربعاء المقبل. ويستمر المعرض إلى الاربعاء في ١٢ نيسان (ابريل)، في قاعة الشيخ زايد في حرم الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت.

● غادر القاهرة الدكتور محسن زهران رئيس هيئة مشروع مكتبة الاسكندرية متوجها الى باريس للمشاركة في ندوة تنظمها اليونيسكو عن المرحلة الثانية من المشروع التي شرع في تنفيذها اخيرا.

● ينظم اتحاد الكتّاب اللبنانيين ندوة عن «مستقبل الشعر العربي» يشارك فيها الدكتور نبيل أيوب والدكتور سامي أدهم ويديرها الدكتور وليم الخازن، وذلك في الرابعة من بعد ظهر الاربعاء المقبل في معرض بيروت الدائم للكتاب (الحمراء).

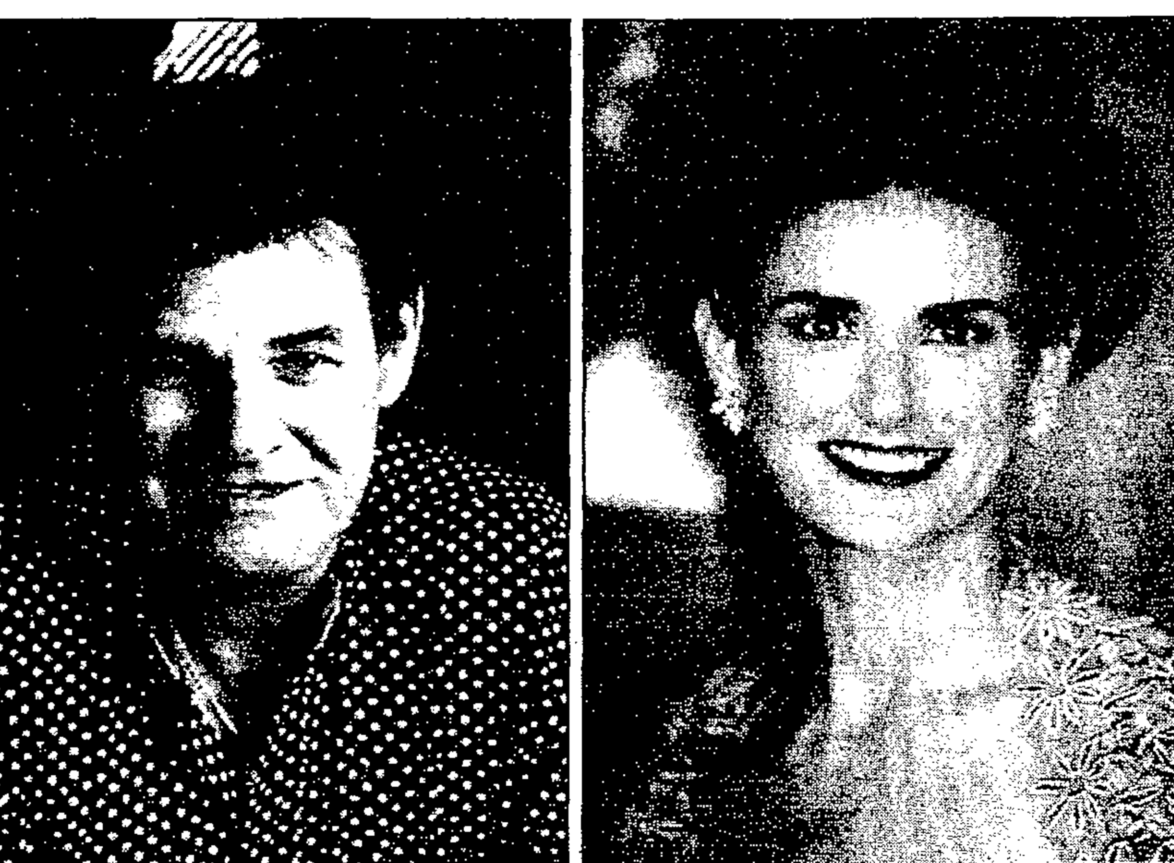
● أقام السيد علي الجمال في منزله في بيروت حفلة عشاء على شرف السفير اللبناني لدى بريطانيا السيد محمود حمود، حضرها وزراء ونواب وأعضاء من السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي وشخصيات قضائية واقتصادية واعلامية.

● غادرت القاهرة الدكتورة ووي يونغ وزيرة الاقتصاد الصينية متوجهة الى أبو ظبي بعد زيارة عمل شاركت خلالها في اجتماعات اللجنة التجارية المصرية – الصينية.

● اختير الدكتور علي الشوبكي، رئيس قسم الكيمياء الفيزيائية في المركز القومي المصري للبحوث عضواً عاملا في الأكاديمية الاميركية للعلوم في نيويورك، تقديرا لأبحاثه العلمية في مجال كيمياء الجوامد.

● يحتفل في الثاني من تموز (يوليو) المقبل بزفاف الشاب لسلي البير خولي والآنسة كارول نسيم الشماس، وتقام للمناسبة حفلة استقبال في فندق «الريفييرا» – بيروت – بعد مراسم الزواج.

● السيد عيسى يحيى الدنعلي رئيس قسم الامكانية والمراقبة في منطقة الدمام السعودية للاتصالات رزق وزوجته طفلة سمياها سارة.



الأب النادم. (ريكس)

النجمة الهوليوودية الحسناء. (ريكس)

ديمي مور ترفض مسامحة والدها الحقيقي

■ لندن – من ريكس فيتشر – يتابع تشارلز هارمون مساعيه لمصالحة ابنته النجمة السينمائية ديمي مور التي هجرها وامها قبل ثلاثين عاماً. غير أن بطلة «فضيحة»، وسواه من الافلام الهوليوودية ترفض الاستجابة وتمنع والدها من رؤية حفيداته روهر وسكاوت وتالولابيل، وهن ثمرة زواج مور من الممثل بروس ويليس.

وكان هارمون ترك زوجته فيرجينيا عندما كانت حاملاً بديمي. وبعد ذلك تزوجت الأم ونالت من هارمون إذناً بتبني زوجها الجديد داني غاينز ابنتها ديمي.

وفي سن الخامسة عشرة اكتشفت الأخيرة مصادفة شهادة ميلادها في المنزل وصدمت عندما علمت ان غاينز ليس والدها الحقيقي.

وقد تمكنت من التقاء هارمون بواسطة خالتها، فلم تنسجم معه على الإطلاق مع انها بنت علاقة طيبة مع اولاده من زواجه الثاني، وهم فوستر وكريغ وشارلوت.

والآن يحاول الاب النادم ان يصحح أخطاء الماضي كلها، ومنها ادمانه المخدرات، لكن ابنته ليست في وارد مسامحته ونسيان ما حصل على ما يبدو.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★